مخطوط رقم	3400 م.ك. مج1	الموضوع	تصوف
العنوان	المنتقى من كتاب هادي القلوب الى علام الغيوب		
المؤلف	البلبيسي (الوفائي) ; شمس الدين ابوالفتح محمد بن ابراهيم بن محمد بن مقبل الخطيب المقدسي الشافعي ـ 937 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	907 هـ		
إسم الناسخ	بخط المؤلف		
نوع الخط	نسخ معتاد متصل	عدد الأوراق	1 ـ 56
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	الكتاب عبارة عن مختارات من كتاب" هادي القلوب " لمحيي الدين احمد البوني ـ 622 هـ		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3400 م.ك. مج2	الموضوع	تصوف
العنوان	المنتقى من كتاب المنهل العذب للبوني		
المؤلف	البلبيسي (الوفائي) ; شمس الدين ابوالفتح محمد بن ابراهيم بن محمد بن مقبل الخطيب الدمشقي المقدسي الشافعي ـ 937 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	907 هـ		
إسم الناسخ	بخط المؤلف		
نوع الخط	نسخ معتاد متصل	عدد الأوراق	57 ـ 123
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3400 م.ك. مج3	الموضوع	تراجم
العنوان	الدرة النيرة من الرياض النضرة للمحب الطبري ـ 694 هـ		
المؤلف	البلبيسي (الوفائي) ; شمس الدين ابي الفتح محمد بن ابراهيم بن محمد بن مقبل الخطيب الدمشقي المقدسي الشافعي ـ 937 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	907 هـ		
إسم الناسخ	بخط المؤلف		
نوع الخط	نسخ معتاد متصل	عدد الأوراق	124 ـ 169
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3400 م.ك. مج4	الموضوع	تصوف
العنوان	المنتقى من كتاب عدة الصابرين لابن القيم ـ 751 هـ		
المؤلف	البلبيسي (الوفائي) شمس الدين ابي الفتح محمد بن ابراهيم بن محمد بن مقبل الخطيب الدمشقي المقدسي الشافعي ـ 937 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	907 هـ		
إسم الناسخ	بخط المؤلف		
نوع الخط	نسخ معتاد متصل	عدد الأوراق	170 ـ 179
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3400 م.ك. مج5	الموضوع	موعظة
العنوان	المنتقى من كتاب ابتلاء الاخيار لابن قطعة اسماعيل بن نصر الشافعي		
المؤلف	البلبيسي (الوفائي) ; شمس الدين ابي الفتح محمد بن ابراهيم بن محمد بن مقبل الخطيب الدمشقي المقدسي الشافعي ـ 937 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	907 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد متصل	عدد الأوراق	179 ـ 188
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3400 م.ك. مج6	الموضوع	حديث
العنوان	تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري		
المؤلف	البلبيسي (الوفائي) ; شمس الدين محمد بن ابراهيم محمد بن مقبل الخطيب الدمشقي المقدسي الشافعي ـ 937 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	907 هـ		
إسم الناسخ	بخط المؤلف		
نوع الخط	نسخ معتاد متصل	عدد الأوراق	188 ـ 207
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	الكتاب عبارة عن مختارات من " عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع " للسخاوي ـ 902 هـ		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

يا هذا الراجع اذا رجع عن الركب دون الوصول . يبقى منكس الراس الا انه رب ذل اورث
ذلا رب انكسار اورث عزا بالله يا من شاح في الغفلة ما بقي من العمر الا قدر الشفق
كم لي احدث معك وانا
لا اشكر عاشق ولا انشد
قد اطلق الاعنة في طلب
قوية في المنهج الضعيف
الامل خيط عنكبوت
الاعوج همتك كالا
مرض اصابه فلاهم
فقال له خذها يا اما
يامرنا ان نستعين بالا
راسه وامر بده عليه
فخذ طبهم مثل هذه الي
خيالك نصب لي بكل مك
لبابي فوادي ان يميل لثنا
قلبي يقول الطرف صاق
لانهما في الفعل يشتركا
واني لمشتاق لبحد واه
قل لمكن اهواه فيها
فان عجزوا عن ناظري اذ
ساعة بحسرة سنين
العريب فضاك حد
تحتاج الي رابض هدر

وعيشا قد يا بالحمى قد فقدما لما لكان العيش غضا مع الصبا يوصل هيي قبل ان ينصرما
ولست بناس ساعة البين اذ سروا وحادي النوى يحدو بهم متوقا وعدت بلا قلب الي الدار قافلا

من بكيت بها دما
من عرس لو
فلو ما بينت الودرس
بعض الجبال
لما انس قالت
الذي حجبك عن
اخرجك الي هذا
متوجع به فقالت لي
وكيف في ذلك
لا حزن الي نغمة

نعم
لينا فلقد
ربعهم
طرب
اشرهم
لي موثقا
ن نشوهم
وهم وانا اسمع ما
بد لا لم ما سمع
ضة وازهارنا
اصنا ند امتناعا

الذنوب وفرحني وقتا هذا بالمحبوب علام الغيوب يا اخي ابقى للتصابي مع المشيب
نصيب ما افتح سن الشيخ اذا ضحك والفاسل كل يوم ينتظم كيف يفرح العاقل

تحرك الغريب الي السكن تشعر
العقول تحرك شوقه الي الوطن
خليلي عوجا بالديار وسلما ونوحا علي من كان يسكن بالحما تذكرت اياما لنا ولثنا وليا ليا

وعيش

(1) *AL-MUNTAQĀ MIN KITĀB HĀDĪ 'L-QULŪB ILĀ AL-'ALLĀM AL-GHUYŪB*, by Shams al-Dīn Abu 'l-Fatḥ Muḥammad b. Ibrāhīm b. Muḥammad b. Muqbil al-Khaṭīb AL-BILBAISĪ al-Maqdisī al-Dimashqī al-Wafā'ī al-Shāfi'ī (d. 937/1531).

[Selections from the *Hādī 'l-qulūb ilā 'Allām al-ghuyūb*, Ṣūfī sermons by Muḥyī al-Dīn Abu 'l-'Abbās Aḥmad b. 'Alī b. Yūsuf al-Qurashī AL-BŪNĪ (d. 622 1225); foll. 1–56.]

No other copy appears to be recorded.

(2) *AL-MUNTAQĀ MIN KITĀB MANHAL AL-'ADHB*, by AL-BILBAISĪ.

[Selections from the *Manhal al-'adhb*, further Ṣūfī sermons by AL-BŪNĪ; foll. 57–123.]

Dated 6 Dhu 'l-Qa'da 907 (13 May 1502).

No other copy appears to be recorded.

(3) *AL-DURRAT AL-NADIRA MIN AL-RIYĀḌ AL-NADIRA*, by AL-BILBAISĪ.

[Selections from *al-Riyāḍ al-nadira fī manāqib al-'ashara*, Traditions and anecdotes about the Ten Companions guaranteed Paradise, by Muḥibb al-Dīn AL-ṬABARĪ (d. 694 1294); foll. 124–69.]

No other copy appears to be recorded.

(4) *AL-MUNTAQĀ MIN KITĀB 'UDDAT AL-ṢĀBIRĪN*, by AL-BILBAISĪ.

[Selections from the *'Uddat al-ṣābirīn wa-dhakhīrat al-shākirīn*, a Ṣūfī treatise by IBN QAIYIM AL-JAUZĪYA (d. 751 1350); foll. 170–9*b*.]

No other copy appears to be recorded.

(5) *AL-MUNTAQĀ MIN KITĀB IBṬILĀ' AL-AKHYĀR*, by AL-BILBAISĪ.

[Selections from the *Ibṭilā' al-akhyār bi 'l-nisā' al-ashrār*; on how holy men have been tempted by evil women, by Shams al-Dīn Ismā'īl b. Naṣr b. Muḥammad B. AL-QIṬ'A al-Shāfi'ī; foll. 179*b*–188*a*.]

No other copy appears to be recorded.

(6) *TUḤFAT AL-SĀMI' WA'L-QĀRĪ FĪ KHATM ṢAḤĪḤ AL-BUKHĀRĪ*, by AL-BILBAISĪ.

[Selections from the *'Umdat al-qāri' wa'l-sāmi' fī khatm al-Ṣaḥīḥ al-jāmi'*, annotations on *al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ* of AL-BUKHĀRĪ (d. 256/870) by Shams al-Dīn AL-SAKHĀWĪ (d. 902 1497); foll. 188*a*–207.]

No other copy appears to be recorded.

Foll. 207. 26·4 : 17·8 cm. Rather cursive scholar's naskh.

AUTOGRAPH.

Dated 907 (1502).

فهرست ما في هذا [illegible] من [illegible]

فيه [illegible]
[illegible] تاليف [illegible]
[illegible]
[illegible]
محمد [illegible]
[illegible] الوفا [illegible]

وفيه [illegible] من [illegible]
تاليف [illegible]
العز [illegible]
ابو الفتح محمد [illegible]
[illegible] الوفاي [illegible]

وفيه [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible]
المكي [illegible]
ابو الفتح محمد [illegible]
[illegible]

وفيه [illegible] عدد
[illegible]
[illegible]
شمس الدين [illegible]
رحمه الله
[illegible]

وفيه [illegible]
[illegible]
شمس الدين [illegible] الثاني
[illegible]

وفيه [illegible] في الحكم
[illegible]
وفيه [illegible]
[illegible] الوفاي [illegible]
[illegible]

الرول

المقصد

ومهما يسر بدك لا أهل العقد مع الله تعالى ما الصلاة فادعه على اخر ما وقعت ساعة

ما خير لك اذا لم ير لك المحبي حتى سعت وسهت وحدث نفسه في ذلك

سعيق فقلت لا اراني كذلك فاخذ بها رسلها وقلب من مطوع ذلك السهوات

اذا صحح المعاملات بامر سيء يلوح من محبه اترى سعيد بذلك دليلا

رفعت يدي اجابة الى السماء وقلت الهي بحق هذا الكلف وبغد رضاه وباجود

الذي وجدك على عبدك الفقير بفضلك واحسانك وان لم يستحق ذلك

ثم ذهبت الى المسجد الحرام شعر

تحكم بقلبي كيف شئت فانني ... وحبك في قلبي لؤذك ماثل

يحقق حق الحق في حبه باطلي ... فاصبح قلبي للمحبب مصافيا

وانسني بالقرب في مجلس الرضى ... فاحسن من يلقى المحب المحادثا

واجلسني في روضة الحب سيدي ... فطالعه قلبي وقد لاح باديا

نعمت على وصفي وصفت لسيدي ... وهل مدرك الحداج مثل الوالها

يا ايها الحبي اعرني قلبك اتخذ معك ساعة الخروج عنهم والسلام سبحان

والموعظة ساعة والقلوب ارض واحدة في السماء خلاق السماء

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا انما سميت المواعظ قلوبا لانها تسمع من في

الصور انما سميت ناما ولاجله في الميت سمي الصفصاف لا يمر ولو كان في وسط النهر

قلت الواصي المصر لا يلبس ولو حضر مجلس الجند شعر

ضحكت لوجدك عيونه ... ولبس منكم احد عينه

هكذا انا في شكلكم ... يول الناس الدموعه

ان حمامات الحمى ترمي ... فشا ادمعت حمامه

وكذا لا يكن حرس غاب ... ناره من محل تربه

يا لعلمي قد سلمت غفلة ... جود واعلمه قد لا اسمه

اذ لم اصب قد ما يحبه ... وخاسه بعد ما اسمه

والجهاد اذا خلوت بالمعاصي يسير المحلوق وسمي من علوحاسه الا عمى

ترائي بظاهرك من لا سمع ولا بصر ويحسبك الناس والله اعلم ان عبادك الى

دو الهر المصري رحمه الله عليه محمد بن عيسى قادري الخلق والخلوق

الى السلطان فراسخ اسود السرب من ماء بحر فقلت له سعيق رحمك الله

فقال اركب جدا فادخل واسرب فقلت له هو من اعتاك الا ما سعيق

فقلت فان ما سعيك فيه فسار فهاروت فقال سعيق فقال لحاف لا تلوم ما

من اذ ما من فاسعيق فيها سعيق فقلت ما هو ان سيا الله الحاسد تعوذت به

وقال لهم الله هم ما وسعي يسرب فاذا ما ظلام ماء السيل واحد واصلي سو

تركيبي وخلقي وهي هوت شعر

ما رب حاف ... في العرمان والخوخ ... ما وصل موسى

صلى عن طروق ... ادحاب وحاشه ... مرحبا ما لا فح

كم ترى وحشف ... احمر مسود وبارخ ... وحلكم تعطيك بالسر وعلنه

كم تراه ... يحكي على حال وتعمد الى عنبي فقلت من عرف

سقوطه من ... عرف وتعود النهود ... عليه فلك من يسي فلبه في مجلس ذكر

او سهد حاف وحاب سكره ... موت كيف شعوا ... عرف بيا ملكوت ... نظر الى الخوخ

وكيف قطعوا ... القنود وحل سخوص ما سهوت ... في حصر مطلوبه

فهو بساط ... عنبي ... فاذا ترد الحوت ساعه من عرك هيهات هيهات عاد

الميت حيا ام عدت ... ثاب فان ... رحمود فلت عهد ... الغرد و ...

يسلس ... ودها الناس وفي ... شعر

فلعمي صرفلت ... وحسبي وحد ... فلت ... فوق

وحدت عني ... ما تعلك واعد ... ما سدت ... الطريق

وحضني اصلي ... ما يسوقي ... ما ... مع الرمان ... حوق

سهدت ... لا ترت ... ل ساقي ... حد توى ... اهوى وحرق

ارى ارد ... عليه ضاه ... قد ... عني حد ... رق

ما ... ... من عرفه ... وما ... وحد ... حمق

... راحه ... مع الهوى ... عني ... ترك ولا ... عرق

... ق عن ... من مرصه ... ل الطعن ... الرصق

خسوا الى آخر حواص دار الإدمار ولو ساعه كف مطلوب الاخره من طلوب اعمالها الطوب
للعاطل الجلد سده السا ادخرت في الصيف فهي اعمالك واب مطلب العاجز الهوم
عيفات اماك والطرب اذا سمعت صفات الخمار ملك عفي الدراهم واطلب جدهم
ما معرض السر وشون او واجهم ما سرخ مالات اعلمت ما طالك ما الدر اطالك عن
الاطالك شوه السر ملات كسبك مالسوبه وعد العقد حرج كله مدوح لو علمت
الى الله من اصعب لجعل حداركم السعلب نصب عين كم من ساعه حرج من
حياته ساعه الغنا ما الجاهد كم من سبع اربع من طول اماله الى فرد وماله ما الموات
الطوب غروا عضكم مقصا فكلكم اهل المصائب سعر

ما صاح عرج على الدمار وسل ... وسومها ان وباكي الخلد
ان الاولى زين الزمان بهم ... وحل صرف الزمان ما عهدوا
كانت حيائ الوفا سار لهم ... عهد ما فوار الى ذلك العهد
عفي الدحى والطوب ساهره ... سي رات الاحباب قد رقدوا

اسمع ما في العلب اذا سكر في المياه طلوب عليه طلمه فكيف اذا سكر في محصل الحرام
الماء اذا اعبر بالطيب لم موضاه فكيف اذا خلط عهد محاسه الاثام ما ظاهر وحوالط
الشهوات كلات اظر الى سعت ملك فان وحدت اللعب العالك عليه فهنيت مرك
حفره من حفر النار وان وجدت الحرن العالك عليه فمرك روحه من رياض الجنه سعر

وقفت وحيدي بالطوى فاقبلته ... وقوفي به حتى وقفت ولا صحت
اذا كرت الدار التي بذكرها ... فسكوتها اسكو وبصوتها اصو
ولم اعجب الاطال تخفق الهوى ... ولا ان حسن الربع تحمله الحب
تحدث بما اصرت ما مار واحمي ... فانك راو لا تظن كمن الكذب

قال ذو النون المصري رحمه الله عليه يرد عدي ساعه من اهل حراسان فاراد
عدي سعه الدار لا ما كل ولا سرب واعرض عليه الزاد فلا يعمل فلما فان عدد ذلك وقف
سائل تعالى الذي ما هذا الوصدوب الله تعالى لاعمالك ولو ذكره لاعمالك ثم قال له ما بقيك
قال طوب واري عودي وطعام اسد وحوضي طوب الطلام الى المحراب نصلي ركعتين
ثم اناه مطوي فيه طعام وثوب حدد فلبس السائل الطوب وأخذ ما كان في الطبق

فعلت ... لعلك ... عدد ... ق هذا ... ذلك ... ساعه ... ما ... ما تعالى ...
والطوب كف سبع ... لبس الى المساء والطلوب مطوب من حب الله عز وجل ما دام ...
من ... في ... الطاعه او ... عدد ... وسعطف عنه موه الملائكه ومن لبس طوب
السلامه ... ابن هول يوم القيمه ومن فقد ... الكرامه فعليه تعدي الاسف عدد
سعر ... ره اخرى مع الحو ... وبي ما سرح ... ورس الدمع الاحرى
فعوى الله ... ح ... فهو في عسى الطلب ... ذا ما الليل ...
وسل الله تعالى الله عز ذلك سمع ... والطوب الباب عليه تنعل سمع سمع
لما دفن موسى اعمل الى مصر الخم وحد حتى سعلان الطب والعس هذا من
سعته وهو الغنى وهذا من عدد وهو العس وكره موسى الخفا يقفي عليه نكار
على الحدد ... الروحاني وسماع كلامه ما هذا ان كان عقلك لما الجدث ساء
احرك عدي الدنيا باب ملك ساء ما ... اما جعلت الدنيا للاموال والاخره
للمحسن ... هيهات كف سعهم النور الاعمال مجلس الذكر سوى الزجاج بسمار
الموعظه دلال والذكر سلعه وجمالك ما سعي موسم المجلس حتى تفرق الاناس
الاكياس والمحروم يخرج من المجلس كما دخل ... ترى لهذا الاثار في الدار ملوكا ... سر
ترى هذا الاعتبار في ... ترى عدد من الاحوج حتى هيهات ... ملك
ذم الكلام ما سقر سعر

يسمم ... بالرمس ودارهم ... ولدان ... ما حل ...
احسن ... ولدان ... ما اخلفه ... واحسن ... الدنيا ...
... ولد ... ملء حاجر ... شيء او ... السعم حرارة
... ذل ... ن واجع ... من ... حدث ... سلوا
... الوحي ... دعوى ... ليث ...

انهى طوب على المعص جمع العيون واحضر الى حضرة سادتك وعلمهم الادب
من ملك ... ادب ... حرم ما عندك انهى واعلم الناس اعجز الذي ... ساوى
من غلبه وحي عندك العدو ابو سلما الله بعفوها وجودك انهى واعجز
الطوب طوبا ودراك عقوك دوبا واعجز ما تصلح من اقل مجلسا انهى

المجلس الثالث

الحمد لله الذي طوق وجد الوجود بعقود العهود وقصد حدود الحدوث بوسمي
العباد وجلاهم على الخبر فطهرهم بالحكمة وزواجهم بحب سماع العلم
في سواد عمم الحسم وصرح جسمه غمام الطبع على ارض التركيب فرش بعد الابعاد
فساح الاعمار فاسبل ريش السعاد فلاد وام الالف نبت على الدوام وواصل الطلع
اكن خمائل كلل اسرار العامه عروس التوحيد واجلسه على كرسي العصا فساح
عن بوارد ولاحت للقلوب مسالحه وراف للعصار مسالحه وشدد بالمدائح
احكامه رتق رواب قلوب القارئين فشرد شرور شروحهم فوعد والوات
ارباحهم موضوعه وثمار واحوالهم مصنوعه ورباه اسوانهم مبنوعه
وصبح افصاحهم بنبلج عن محيا العالم عامه فحرس قلوبهم ساسة الحكم فاوده
مسلك ريحه لمسك وشماريخ مشمخر وعلوه معتبر وشهوه معتبر وسمه مدرف
وسمه موعظه وسبل التوحيد احرس نقضي كلامه فسحاب من عدد دشم
البطر الى سبل التوحيد عمر واسعه من بصر بالمناهج وسم وبالمحجه
سيم سيم طهور للابصار اثاره ومدن للبصائر اعلامه احمده
ذو الوس هو واكمله وارتاض خوف والعوه اليه ترا عقد قلوده اعتصر في
سجن الاجسام وودعه عن اتساب دعوه وامامه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي ترك الملك والملك والارض طوعا وكرها وولادتك
لم تسب في الاعداد ايراده واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين
وامام المتقين وخاصه المصطفين الذي خاطبه ربه بقوله انك لعلى خلق
ان يكلمه حاد سنه وبراكو طلامه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وزوجاته
صلاه تتصل بها الى محل الرضا تسطو في حلبه سباقات في الغرر دوس مقاوده وعقاده
وسلم تسليما كثيرا اخواني تقلدوا بحبال الاعمال وتبوءوا

كيف يوزن ما يطلق الصبر ان يصبح خاتم من الاجر او يدام من ادى ان يوعظ
ان يقوم في ان يعلم الناس فوق ان يسألوا ان احسن احسنوا الا يسلم ان اساء
اعرف الحاجي لقدر سرعتك عند عليك السهوات بعرفتك وبحث
الباب بعرفتك عند اتاني ما فاتني وسن للقصور غايات تعطي وجوده
وكس لا تقلك ارباح المحسوس اذن في الوصال اعتصب ايا خير بلاده اجب
رموه بعرفتي فاده انوجد في مجلس اجلت سعيد

ارجا مسعودا باجلالك ادرجا فجرغادي بجمالك
اداما دب حلها بسعيه كيف هذا يكون هذا
فكاس سرب له سكره وهذا سرب من الضلال

فهذي مجلس سرب فوى فاس فحوب واس اجمال

واخاه ما يك اي فوام في سعو سحر خلود وملك ناقب واب ماء ما ناقب لك
سبب السعر لتحصر الحلوة مع الحب اما الطي الذي لك زاده لك في السبب واما
صعو بحاجه الطماطي وجه عقلك ما عد الحكم العصبه اما راده العقد
او عاوده الفرد والحمار الك وحك اسعرس دوالك عقلك هزلت من الدرس
محاي حنوهم عن المصاحح ام من الدرس اذا كراس وحلت قلوبهم كلا واسهل من
الدين قلوبهم قاسيه ومن الدين قالوا خلت علما شعوبا يا بنه ما حسي طلو
باذيال الليل نهو شعو مستقع زاحر ركاب اصحبني كالك خفضني على الالوات
فالكريم لا يرد الطفيلي امدد بد النوم الى معاهده اكتب فهذا الباب مسوح
وهو الذي يعمل النوم عن عباده باسه عليك تزق ثوب العدد واسعر وصال
اكتب فاما الاوقات فرض ولكل اجل كتاب سعر

عرش البرق احمار المحي فلعي طرق لما فهما ماب ذكي في فؤادي لجه
ابرم السود بها ما ترى ما ترى ادخرت اساءه حاد صها حلدي وابهرها
ام ترد وي معولا لها فارا ي ساعدوا الكي دماغ ب قل ادن مصلح للسراج وانا ظلت
سعب الافلاج وانا كل شعب يردمي بعوب ولاكل ثوب نحو الخطا والذنوب
سار الاحباب وعب وصل المحبون وحجرت وقل الناسوت وطردت ما باسه عليك

لسان العرفان شعر سار احبابي فوا اسفي لفؤادي كيف لا يطير
ما اقام القلب بعد هجرهم في الحشا الا على خطر اسعدني يوم سيهجر مقلتي بالدمع والسهر
اخواني اسرعوا للرحيل قبل ان تحط الركاب على شعر المنون هم القارئون
الصيام والقيام وهتك ما ناكل وتشرب كلهم من فرط ظاهره ساكن ومن في مطعمه محروم
بالدوات كم ادهشتك نغمة الصور من الصور يقولون ما ولما من نعاس من رقدتنا
لم تقطع يد التعشق اكباد البطالين يقولون بالتشارد تعال كم ادعى يوم اكتفت
من عقوق المفرطين يقولون ما ولما انا كما طالبين كم اقلق ربي منهم من اروح القاعدين
يقولون ربنا ارجعنا نعمل صالحا فيها ندم لا يسمع ونداء لا يسمع شعر
تشاغل بالدنيا الناس فاصحوا عن الباب محجوبين قد ضيعوا الامرا
الا يا قوم اذا حان ليلهم يناجون من لم يعرفوا لغيره ربا
هم العلماء العارفون بربهم وعن وبك وهو الله اشتهم وهابا
هم طلقوا الدنيا لخوف وعيدهم فذكر هم الموت اوردهم كربا
يا شمس المعرفة تشرقي على معادن القلوب فتؤثر فيها فتدر جوهرها
ليس معدن الجوهر كمعدن الها الكون واحد لكن من الاعمال ما تحكم من قلب عامر
بحب الله تعالى وبين قلب عامر بحب الشهوات هذا اصبح من اصباح الشقاء
اسمع يا اخي اما ضيعت ابدان العارفين افقاصا لبلا الا روا تعبي بترك الاذكار
وابدان العاصين اصطلات لذوات الشهوات اذا مات العاصي تعلق الروح بالجسد
يقول لا احب المعارف واذا مات العارف تعلق الجسد بالروح يقول ابدا لا اكون
هكذا هذه صفات من مسخت الحقيقة آثارهم هذه سمات من نور الحق
اسرارهم هذه معارف من انبت الحق في دوان المشاهدة انكارهم اسنوا الحق
وتغوا بغوسهم شعر

محوت اسمي ورسمي وجسمي سلبت عني نعت انت
وبقي نائي فنائي وعند محوي نبت انت
انت الذي حزت كل اب فحبث لا ابن سوا انت
وحزت كل الدنو حتى لا يعلم الاين ابن انت

تمت بالخير وما جاء فلست احوسواك انت
لا حبسه لغرط اد النعيم كوبت يا مدامة المعتبر اد القوم اسكرت
يا هدهد لغاب اد الحال سرت يا وحشة المفرود اد الغار علت
يا مخلة الهالك اد الوحوس حسرت يا حسره العاصي اد البحار سجرت
يا دلة المفرد اد النفوس روحت يا سمع الندم اد السما كسطت
يا نقد الخسران اد الخمر سعرت يا سمع الاعراف اد الحفرة ارتفعت
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون يا حسبي يا آل المسارد ارعى الوطن
اما آل للمطرود ان يسكن الى السكن او ان للعاصي ان يصالح مولاه السر والعلن
شعر اصبحت حالي للعاصي عند ضعفي والمعاصي ليت شعري ما عذاري
يوم ادعى للعصاصي هل لمبلي من شفيع هل لمبلي من خلاصي
لما علم المجنون لذة الوصال اذهلهم الوجد ما شد فلعقهم شربت ارواحهم
كؤس المحبة فسكروا في مجلس الوجد يا سعد ملك يا من لا يدري بم نجم كانه
كيف طاب عيشك يا من قلبه سير اصبح كيف عقل لك يا من ناصيه سدس
لا يبالي بوجودك كيف الهمات فلك كم من مجتهد اهلكه عند الميزان ربح صاير
ليس لي من صباه الا الجوع يا آلهي كم ناديك واعتلا الرخال باصوات الاموات
وفي اذاك وقد ان الله يسمع من يشا يا ناهيا في بيداء اللهو عدلت عن الطريق
عميت بصيرتك ولا ترى على الجادة فانها لا تعمى الابصار تاهت القوم قلوب الخاسرين
فاصطلحوا على السهر او الجوا في محامل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وفي وسع الاسحار
يجني ثمار الاستغفار ويتبعن عمر الاذكار نسيم صباء الاسحار يسوق غمائم
الرحمة فتنزل على ارهار اذكار الذين يتلون ايات الله آناء الليل افرح وعلك لي
بيداء المجاهدة فلعل مجاوبة الصدى تروي منك الصدى ساعد بالروح جماعة
الوادي فلعلها تعلمك ما الجبر والجباء تشرب كؤس النبي فارغة لو عرفت سر
هبوط الارواح الى الاشباح للتوبة مرتعل الاجتهاد لو شاهدت بحار التشويف كم
اغرقت من سفينة سوف ولا تسمع صراخ العوني رب ارحمون لما يادي الفجار
بفرعون فقد شاهدة الاهوال قال امنت قلع لسانه يسكن الآن وقد عصيت

باسمك الوهي سمع عودن الف على صوته الرمل سادي حي على وات هوا حي على الفلا
كذا وافعل كذا استقم والله ادا احرمت مرك في الصف الاول وحد والك صلاة
الصلات شعر

دعوني ان زمن العيش وقته ... اغلى رخيصا والصحيح كف ملس
وحلوا دموعي او بكاك بكى دما ... ورزء صدري او بكاك حرق
ولو اغلل السوق او دمعة الاسى ... لما خلقت لي ادمع وحقوق
وعودني عشاق عهد بذكركم ... فاعلمني ان العوايد خون

والجسم كم لبروي الوعد ملوح في حوتلك ورعود التحويف معرع بات سمعك
وانت اسكن الى الشهوات من الجماد بالله عليكم هل في المحبس من سكن على سحق
ولا في هذا المقام من يساعد على حرق شهوات طرائق الفلب مسدودة بالهوى
ومن شعاير الايمان امامطة الاذى عن الطريق قال ابراهيم بن المهلب رحمه الله
عليه رايت في بعض السياحات شابا بلس نعله اعدل فد اسطع عن الناس وهو قائم
يصلي فانتظرته حتى فرغ من صلاته فقلت له يا فتى امامك موس هنا قال لي
قلت وابن هو قال امامي وخلفي وقدامي وعن يميني وشمالي فعلمت ان معه معرفة
فقلت ما معك زاد فقال لي قلت وابن هو قال امان صادق وتوكل واق فقلت
هل لك في مرافقتي فقال الرفيق يعلم عيك قلت فاسوحس في هذا المكان
فقال ان الانس بالله قطع عني كل وحشة قلت فمن اين ماكل وما طعامك قال
الملك عني يا ضعيف النفس قلت من سالك بالله الا اطعمني قال الذي عداني
في الاحشاء صغيرا تكفل برزقي كبيرا قلت على كل حال قال الحد معلوم
ووقت معلوم ورزق مقسوم فاذا ادا الضحى الى الفطام وحده اي وقت اريد
يا نحوي القصد اربع رشدة نفسك الى ارتفاع الفاعل فانفع ماء المعروف
فان انت والا فانيقيها في نصب نصب نفت العباده نعمي عاطل انما لها ان لو
ينصب الاسم برفع الخبر وتركنا عليه في الاجرور والمالك والهبوط بالي دله احفض
فالمخفوض مجرور نشوا بالي سرور رمن حاف مقام ربه ورجد والله فلن
من طغى واثر الحياة الدنيا بالله عليك ان اسطت سمك في بساط الحدال

سورة

سورة الليل عدد حسنه ثلاثة وعشرون حرفا الا ان لها ثلاثة
مفتوحة العقل من قال واسعس اذا ولى بالليل مقبلا من حالك الرمس
اما ان لك ان تخلي غفوة الا حين اما ان لك ان يلوان عسعس ظلمة الليل والنهار
اما ان لك ان لا تزود ولا تغدو ولا تغد اما ان لك ان سرحين من بود فهو مسهد
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد شعر

حي من والي ... يا مسعود وسعيد ... وكل ذي صحيح
فارزق بحسنك ... يا مسهام دمك فاخرج ... حوالي لا تحكون مدعات الاثام
على دعاب الدهر والدما ... اعقلت الا يا رحط الوصايا محوس وبك انفسي
ربائك في الهوى ما اهلك عند الفحص كلا ام عقلك السلو عن الدما فادك
هواك الى الشهوات سوق الاجن لا يحدث فليل وسوق الهوى عدث
عقلك الا الا لمعن الهوى اهوى كلما اطلعت طليعة من حدد الوعظ نارعلها
وسان عقلها وانت الحرى سيال شعر

كم لي اما سذر وعكر والمادى ... والسوق لهث والخوى عوادى
وتركموني حائرا معلوفا لا ... اكبكموا مع راح او عادى
واوحدي واحسرتي لو افكم ... من بعد كر ما الكرون الارادى
قسما لين سمح الزمان بعودكم ... والعادس ايامكم اعادى
لاقضين العمر في مرصادكم ... ولاكمدن بوصلكم حسادى
من لي بايام الكسا على النقا ... وجمعنا المسحي والسوادى
اها لايامي بطيب وصالكم ... كان الزمان لنا فلي مرصادى
ما هذه ايام الفرب تنبي لك بعد هل من سائل وشدة سمعا وعصما
كلما هز نسيم العبول سجوا حوالك الوبه سوق كلما عنت
حامات الاذكا في ارض عدك على اعصان الوبه حاوبقاعرات سك بعيني ولعل
وبحك هذا اسمسار للوعظة سادي في سوق الاجره ابن من سترى وصال لحبه
ابن من سفرت لحضة الفرب ابن من بحبث بذاء المحب هل في هذا السوق
من مشتر لرباء الارباح ما في هذا الموسم من مشترى هذه الوافت بحفظ الوافت

ما وعد المجلس من عطاء في هوى لحسب الغوار وسلسف واخ
ما وعد اللقاء من بخل لنجاح حاجر ما وعد الماء من نسل فطرف الحاجر
ما عز باحسان فالناجر الخائف محروم والحسود من يرون حاضر فمحبك وطلب
الحبيب فلذة الوصل لا قيمة لها قال دو النون المحب من يسعد
بسا الاسرار في خراب مصر والمحاجر حاسر دمع وجهها ودعة حاسر
وعشيها النوار وعلمها من المحبة اذا سلمت عليها فقال وعليك السلام يا
ذا النون فقلت من اعلمك باسمي فقالت شاهدك مشاهدة الحس ونظرك
ببصيرة الحقيقة واشارت الضمائر الى السرائر فقلت ما تسترين وجهك بخمار فقالت وما يصنع وجه قد علاه صفار بخمار
ثم قالت يا ذا النون ان للعباد اركبوا سفن السلامة واقلعوا بطلوع الكرامة
فاركبوا على ساحل الامن فقلت ما صفتها فقالت قد قطع السفن الكاذبون
وافق الهوى اجتنادهم وخالف الهوى سهادهم اولئك الذين سبقت لهم
منا الحسنى فمرت فقلت اين تريدين فقالت يا ذا النون ان للعباد
لهم مسكن والجنة لهم مسكن فاختاروا السكن على المسكن شعر

بيوت لها قلوب منيرة وفيها قصور الصبر والصدق والوفا
اذا نسمت فيها نسائم انسه اضاء سراج الانس من بعدها انطفا
هنالك يبدي العاشقون سرائر ويسارعون الى قصر الحبيب تشوقا
فقالوا بنا يا ذا لبن نؤمل منك الجود والعطف والوفا
هذه ابيات المشتاقين هذه مغارب الواجدين
اسلك الحراء فلا تطق الحولان في هذا المدان كلما رفع لك الوصال اذيالة
هب عليه جنوب احتمالك وحل من بسيط الاوى واطمار الولاية كيف
وضعت للذين يحسبون ربهم بالغيب آمالك تحدك عن محا الوادي
وخام الموعظة بكر حديث السائل واسن المدمس من ذنب لا الى
هوالاي ولا الى هوالار ياصبح البطالة كم لك في ملب الموعظة لا تطوي خرف
سنكي والله عند تقطيع اللوح عند العرض اوله تعرف ما تدكره من مذكر

او حرت عطلك وطلب الدين فهذا مارستان البعد فيه السلبي والوجد فارادهم
فارستان جهنم فيه نزعون وهاوية والاخرى اسفر المحبس كوثر الاسوان
فجر ذو النون الشعر على ايس الاول مال فهو الطرب في بات الحبس فارجوا في
وصلوا واستعاذ طوف علك الموسى والحامات والاشرب وسمعك المغاني
اسماع المباني ولا تطرب فعلى ما رفك نفس شعر

صنع الرحمن اسعد الصفيا فكما مرت نعم اباد
وتشعشعت ارجاء صفو مراحها اسنا حاجة عن الاسماء
الفي لدليل الراك اخباره والحادي الغفاري صله وهذا اول السالكين علك
واحد واقلوب الطالبين الك فلا تجعل اخرنا الحسنة من رحمك يا ارحم الراحمين لك
وصلى الله على سيدنا محمد والفتح وسلم

لمحاسن

حمدك في صعد الرعد والمطر

الحمد لله الذي وجه وجهه نوحه وجوده الفاتحين الى سبب فضل بذله عظيمه فعمتوا
صلاة صلة وصله اتصال الوصول باخلاص القلوب وحضور الاسرار وخشوع
الجناة ، سلم سلام ملاطفة لهم على اقدام المباني بحسن مراسم الحسنى في محاريب
الخشية فحنت الى سماع الحال ملاحبهم الافلاك والاملاك والاشجار والاطيار
والرياح والماء ، سر واحمنا الوجد في كوس المناجاة قد احلهم سكوة الاجلال
فنام المواعلى بساط الانبساط نقد سوس القدوس الذي قدسه الالوان
بعوت صفاته وربيت اسماؤه ، فمح لهم ديان الدين فانفض جيم محوم حمامه
وانفض مدرجق المحبين كشهاب يحرق شيطان السهوات فاسرعت
من شعاع انوار مقاصر الاذواه ، بعد اسراج خمرة خمام روح الروح عمل مداد
الكلام لسان القلم وادخل عقول الاسام ودكاطور الرسم تجلى الواحد
الحق كما كان ليس معه في الملك والملكوت سواه ، فهو بين عيسه وحضور ولده

اسوانهم

وخضوع وسكر وسرور وفناء وبقاء لا يسلي اوراده الاشاهد ورواده
البديع الذي نور نزل السحاب من بركة نزل بركة المعصرات بعد اعتاك
السنين في مبدأ الخوض طرف خداه ، فكانت الارض مدادا والرعد سلطان

والورد دليل والسحاب حداه والمطر خده والرياح قبول سلم المطر مهاده
نعد صباح سلطان الرعد برحد المطر وقامت صفوف صفوف السادة
وحلل الخمر مسوجة بوشي الانوار سادي بلبسان الاعمار لاملك الامر
لوحد الوجود واساه فسبحان من اراه حظيت الايمان بحظه من حظه
ومن قدرنا ومن دبرنا فالكل صنعه والكل فعله فسارك الذي هوى
الهوى الابيض اليه احمده واومن به واتوكل عليه واراه من القول والفعل
اليه عزاه من علق حبل رجاه بقرى الامان فرجوا برحمته ان لا تقصم عراه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من قرنه بلطفه
عظمه الى مات العباد واياه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الخازن الاسرار قربه وخليله وعظمه واصطفاه صلى الله عليه وعلى اله واولاده
واصحابه وانصاره صلاة يسلمنا يوم القيامة رضاه وسلم تسليما كثيرا
اخواني لم تمروا الى ما نصرا الى الخراب وتعمدون على الاساس وهي دهات
ساموا على وادي العقلة سيملكهم سيار الاجل الى ساحل الفناء ولتعلمن نباه
بعد حين ما هذا السد غير السهوات مبادئ الاعمار الا الاثر سراب اليوم
سيح والسدد ما طاعتك عدت وما معصيتك اجاج فاجعل اليوم حاجزا
بين الخير ما بين اغبا الاطباء داوه واعجز الحكماء دواء انك على كل شيء قدير
نصلح الا بالنار عقلك فيع من الدنيا بسد اخوعد وسر العوم تبسطه
المبشر طول الامل في البقا فلما مد الطمع في نيل الخلود زدت يده عنه
اعبطا دام بعيد لما فيع واهبط لما طاك اسفله قيل له ما ادعى حواري لا
يصلح لمن ينظر الوقت الثاني ما ادم ارك الى دار يبسط فيها الامل بساط
اللهو فمن جلس عليه فجب اعني يا اخي الى تحجاب المعصية كيف تحجب
اول المصطفين عن مراتب الاملاك المصطفين ولجاه كان بالامس
قبلة للملائكة واليوم هدف للشياطين بالامس يدخل الملائكة عليه من كل باب
واليوم يحوث بالبغي على التراب بالامس يوبخ بسياج ابي جاهل واليوم اباه
عزله في ديوان اعبطا الا ان الاصل ثابت اسمع ما من فصيح ظهوه في

طلب الاساس اربع سعت اطراف الغلوب تسدي سداه ولحمه وجلس في
وسطه فاذا اشار برقبة الى فمها فاطعمه وهي لا تخرج من جيبها والوس تسدي
ثوب الصوف وتلحمه بالنفس وجلس في وسطه فلا تمد يده الى ما تلقي فيه
واساء احسان في طلب الورى ترخص وكم الوحش في الريف ماسا الفارون
على مجاهدة النفس ومخالفة الهوى امثلات واشهد الدفار والمغار لوس
الاحسام والاظلال شعر ... علم وادعه من

كلعبي صرا فلست اطيق وسعيي وحد الطبيب اخرق
وجعلي اضلا سار بسوقي وانا الك قد الزمان مسوق
سهدت لي الرقراق ساطي كبدا وي فيها حوى وحريق
ان لم ارو دمعي علك ناسفا فلاي شيء دمعي عليك اريق
لا راحة للناسفين بهوى لا يقضي توق ولا تعريق
ارعوى علي وداوس امرضه ان الطبيب مع المريض رفيق
كم لي احلو علك محاسن العود وماطلك الذكار وكم استبك بسمر عيس هيم
وماحسب الى الدار علب على ملك حب الخبر حتى اصمك واعماك يا اظلم الترك
الافات في ام الكتاب ما اشاهدي ديوان توجهك علامة القبول ولا اصبح في
قرطاس قلبك معنى من معقول ولا منقول تحضر مجلس الذكر سنة بعد سنة
وانت في سنة بعد سنة انقضت الاعمار وللبعود مبعود شعر

ابعدوني وقربوا الغيردوني وراوني مفرطا فجفوني
لي بالباب مذ وقفت وقوفا كلما مر مسلم تحنوني
وانا للحجاب اهل وكلني انتم بالوصال اطمعتموني
فارحموني فلا اعود لذنب وان انا عدت مد باعد بوني
اخواني الى كم ترحل كم الدار عن الدار وتظلون المقام وتسرع بكم الليالي المنون
والحمام وانتم لا تشعرون بالرحيل ولا تعبرون بالمثل كلا سوف تعلمون اسمع
يا مفلس من ذهب الاخلاص ذهبت ذهابك الى اين تمضي واذا ابدا امكث
العقول تغتر لون للبهرج والناقد بصير انست نفسك الناقصة بالمدة

لو بدت فاح مسك على صحراء خدك لرحمت ماحوى ... ادلحدب نقاد الله
عن بهرج صدوك اخذ تك العزة بالاسر اخس الشاء سام الرعاة ما احمى
معادنه الخالص بالخالص حماتها من خاة بالحسنة فلا حرمها الرفد طهر
روضة على الظاهر رده الناقد قرب صام ليس له من صيامه الا الجوع ورب قائم
ليس له من قيامه الا السهر تحقق السحرة بصدق الاعتراف في محل المحبة فضلهم
منهم سجدة بلا طهارة غسلهم الغيابة الازلية بنهر دم الشهادة فضلهم على
الملائكة في محراب جذوع النخل وصلوا الى التحقيق وتخلفت شعر

ترفق ساباس يامن حد الركا فانكم لو مرتم لمكثت قلبا
حدوت المطايا بكم فتقطعت مطامع آمالي وقد نطقوا السقيا
ولي في رسوم الدار مني من البكا وصوت سجيع تذكر النوح والندبا
وقفت بها ارجو انا سالة فتهتم فلم ارني الملا لهم احد البا
سالت غراب البين القوم رحلة فقال اذا شمس الضحى طلعت غربا

قال بعض المحبين رحمة الله عليه ركب معنا البحر فبقي يحمل يبكي الليل والنهار
فعاتبه اهل المركب على ذلك وقالوا له ارفق بنفسك فقال ان اقل ما يسعني ان يكون
ليفرحي عندي ان ابكي ايام حياتي بما مر عليها غدا قال فما بقي احد في المركب
الا بكى شعر

قفت للمنازل يوم كاظمة ان البكاء بطول موقفها
سفت بد العتابر شتتها من قبل بوم تكلفهم
ان كنت انذرت الدموع بها فالوجد بعد البين يخلفها
وقفا بظهرات سالبة البين منك وانت تطرقها
في القلب منك حرارة عظمت مازلت ادملها وتفرقها

ويحك يحن الى سماع العلم وتنفر من العمل بعد من غنى اللبر بالوصف وانت
في المناول صفر اليدين هيهات عرفت في اسوان الاخلاص بالمهر اما آن
لك ان تخاف من رد العمل تمسك المخلصون باذيال الاخلاص فغلبوا وعلق الصا
باستار الاعتراف فادخلوا هذه مناهج القوم تنفس في بحار القلوب
فابن السالك يا مريض القلب باس عليك الى متى تخلط الخطا تعلق ويحك

باذيال الثوب وقف لمعة الالوهية تعشى بطرف من جانب التعطف تحيى سواد
الكئيب دخل عبد الغلام على ابي العلاء ومعه ابن عم له شيخ وهو
مجبور وجر رداءه فقال له ما هذا يا عبد فقال ولم لا اجره وانا صحيح و
مولاي صحيح له عبد شعر

اذا ذكرت ارض العقيق وبيقان نهيج بطلب المدنف الصب احزان
دعاك على ان في نوادي اسحار كاني من خمر الصبابة نشوان
وان مزني ذكر الغدير حسبتني وعصبني من ماء النواصل ريان
رعى الله ايامي برامة والحمى وسكانها في ربع قلبي سكان
ومن عجبي لهوى دمار احبتي ولم يطف نار في الحشى وهو طوفان
ولي مدمع ان فاض هاج بلابلي واعوز بي صبر جميل وسلوان
انا احبابنا قد زاد وجدي بكم لما طلعت شمس المحبة على الملا

معروف انه عن شهود وجوده شاهد
المحبة الربانية او لا وشاهد فناء فنائه آخرا فاعلم انه محبوب تدلل في بساط
البسط وقال بلسان الابتلاء من كانت له الى الله حاجة فليتقدم عليه في
هذه احوال العارفين شعر

الا ايها الغارب شمس احترم الخلق ضوءها على انها اجلى واسنا من الشمس
وشمس الضحى تمسي وتغرب نورها وتدركها كل البهائم بالحس
وشمس قلوب العارفين شروقه يلوح لهم في كل حين من القدس
احوال الباكين والاغيار بينهم الدنيا فهي مستعار اما الدنيا فمتاع وان الاخرة
هي دار القرار فحاسن تفنى فلك تفقد الاحباب كيف بقاء جسمك يسرى
الصبا ما مر بك من ديار الحبيب لكن لا يستشفى بسيم يوسف الا يعقوب
رياح القبول لا تشم نسيمها الا من بات على فراش السهر يدعو
رهبهم خوفا وطمعا كم من فاقد لولده تسلى عنه بغير الا يعقوب
لم من عنان المحبة في ميدان يا اسفا على يوسف وانت يا مطرد الفلك
هواك عن مولاك اذا هبت هبوب الصبا فصدع قلب المحزون

لما رعد الطواف في ثوب اطراد الدنيا حال بحات الوعد سوء سريرة الصدا
ومن رعدى الدنيا أمن مصايدها وحبك ارطلت الملائكة في دوائك حسيد
مقبوله كعقاب مغرب وان شاهد واحظاباك أزنت على عالج نموج بوب الملك
في دم الشهوات وتستفي هل بخور الصلاد في دم البراعث كالمسود
تعلمون يا اعمى البصيرة بادر الى باب الطبيب والملاذ موداري ويك
الفتاح العليم دع عسى ولعل فالكيس لا يملي بالترجي اجهد نفسك
في سبيل المراد من جد وجد معالجة الهوى صعبة مائم بساعد الفلك
بالترك ياهذا اما آن لك ان تنظر لك لعاب بدن الحمام اما آن لك ان
تستعد للحمام اما آن لك ان تلين للملام يا مجلد الناقض للمتهد يا حر
حفاة الصدر يا فضيحة من قلد انسي من الصلد ويحك هل استعدت
جوابا لمسايلك في مجلس القبر والناقد بصير تتلوى مراحل الانفاس عن
معالم الجد طي السجل وبسيطها اللهو بسط نور الشمس اذا لاح لك
من جانب الحمام بزق الموت تتلمظ من مكامن بناكا شعر
ايها المعرض عنا الى كم تجفنا قف على الباب رمانا واطلب الرحمة منا
وأوع اللبب بذل واذلك عند سادتي طال وقوفي فارحموا ذاك المعنى
يمنى ان يراكم فهبوه ما تمنى اخواى اجهدوا النفوس في سبل المطلوب
وعوفوا عن اطلال عسى ولعل فهي دوارس ان وحلت اقدام عن مكان
شرك الهوى فاعملوا الخلاص في المبوبيم معالجة داء القلوب اشد من
داء الابدان ولا امرض من فلك سيخ تحلك عن طلب الحبيب مطاع
وهواك في طلب الشهوات منع لذعت اباك ادم حدة المعصية مرة
فاستقال وانت تلدغ فواذكل ساعة فتعود والمومن لا يلدغ من
جحر مرتين ان كان سعيك فيما يدخل بطنك ويحك ما بحر منها لاستقاء
خطا الجواد في الميدان الا اذا ضمر فالموم ما اجي الدرة على الضمر وعدا
على الصراط المتسابقة لما جن الظلام على المتسافرين حنوا في طلب المحبوب
حنوا الى نسيمانه حنين الفاقد للواجد صلوعهم استملت على نار الاشواق

وأما قوله

الحمله

وأما قوله في المذاع شعر

رضيت بدني فيك ما ساء المنى اذا كان ذاك الذل يرضيك عني
وبعدي لي فيك العذل عليه واعذري لما سر جهله
وفي سبك شيء لست اوثر بعضه فاسرحه حتى سين كله
اذا كان من يهوى غرضا ممنعا وفي يده عقد القضاء وحله
فكيف احتيالي فيك ام كيف حيلتي وانت الذي تهدي الهوى وتضله
فلا مرحبا بالهجر عند الاني رضيت بظلم الوصل ان عز وصله

هذا المصنف صلى الله عليه وسلم لما انكشف له الحجاب عن هول المطلع و
مسرى اسرائه ساعة حجبات الغرور سير بصائر الخلائق عن تلك المشاهد فادركه
شفقة الجنس ورحمة النبوة فجرت لسان شفقته للافهام الواعيه وقال لو
تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا سمعته الاذان الواعية نصبوا لعلم الموت نصب عيونهم جدوا
برواحل الابدان الى مدينة الاخرة حطوا بفناء الاماس ايس للاخر نهر الفرع
الاكبر حرس الحق رياض قلوبهم من افات الشهوات فان كنا نهم جواد السلوك
في ارض الغفلة اقاموه لحجام النقوى هذه احاديث الحي فابن اهل الوجد يا
هذا امامن يوم الاوملك ينادي مالك عد الخلق لم تخلقوا ولنهم ادخلوا
علوا الماذا خلقوا والصديق رضي الله عنه يقول لما رأى طائرا على شجرة طوبى لك
تاكل الثمر وتقع على الشجر وعمر رضي الله عنه اخذ تبنة من الارض وقال ليتني
هذه التبنة ومرت عايشة رضي الله عنها بشجرة فقالت يا ليتني ورقة من
هذه الشجرة وقال بعضهم رايت رباحا القيسي رحمه الله غلقه وهو
يبكي فقلت له ان دهرك في مناه فقال فلي لم قال يحق لاهل المصايب والذنوب
ان يكونوا لذلك هذه مقامات القوم واسبابطال غلب عليك الهوى حتى
اضناك ونفد فيك سهم الغفلة حتى اصابك احسوا في رياض الاشواق
هبت على اغصان قلوب المحبين فتناثر منثور زهر المحبة على ارض الوجد
فنظمته انامل فتنة يحبهم ويحبونه نثر ازاهر من رياض المحبة سقطت في محراب

قلب السلمي فقال الحق برقة من السنوح لاحب لبصرة اي يريد فقال
ان ابو يزيد ذهب ابو يزيد يطلب اما يزيد بسرعة من الوجد سقطت في فواد
الحلاج انشد لسان الفناء شعرا

عجبت منك ومني افنيتني بك عني ادنيتني منك حتى ظننت انك اني
وما بقي لي وسيلة سوى ثنائي علي بنسبتي اليك اي طلبت الك اني
بارحني في حياتي وراحتي بعد فقدي مرادي عيرك انس ادركت وجدي وحزني
خلعة من خلال الانس خلعت علي السعدي مد جلدة اعد فلم يمد فقال
لو سبت لقلت هذا من محنته بساط قرب بسط لسمون فقال في بساط
التوحيد وقال شعرا

وليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فاصرفني

بارق من لامع المعرفة خطف سراي سعيد فقال شعرا

انه فلا ادري من انه من انا سوى ما يقول الناس في وفي حبسي
انه علي حين البلاد وانفسها فان لم اجد شخصا انه علي نفسي
لذة الوصال انت معالم الثوري رضي الله عنه فقال شعرا

ان بيتا انت ساكنه غير محتاج الى السرج
وحبك للقلوب مجتبا يوم تاتي الناس بالحج
لا انام الليل فرحا يوم ادعوك بالفرج لخواني

ثوروا همم عزمكم عن مدارك البطالة وهذه اشارات الوجد فحوا سعي على ذيل
الاجتهاد وحققوا المقال الحقا ادلجوا في ليالي السهر يبلغ الركب سعيا
فاذا بلغ المنزل سلم السحر فحطوا فهنالك احباب الحبيب لا سعيه وبيت
الود عن طيب الوصال فيرحل الحبيب وتعود المحبة شعر

عجبي منك عزيز ومذلول وانك الدار بما معك المفعول
كم كان في تلك الربوع مسيرة بشكو الغرام وكم دم مطلوب
والدار بالاحباب تحسن منزل لو حل يوما من يروك غريب
والعيش غض والزمان مساعد بوصال كل خليله وحبيب

حتى اذا عدر الليل وقدمت للنوى يوم السرى المحبوب
وحدي بهم حادي الغرام عميد والنوى تعرف مدى الرجعات
يا عاذلي كف الملام فانه ليس الخلي الذال كالمشغول
يا هذا انما ترخ لاصحاب الرحل اما ينشم الاراك من ظلب
همه ان يراك انما يسلح بن الحمى من حمى بعيد عن الشهوات انما سروه
لبانات النفس من نام عن الاكوان انما يستقي عالم سلمى من سلمى شعر

سلام على سلمى ومن حل بالحمى وحق لمثلي برقة ان تسلما
وما اعلنها بالسر بحتة علنا ولكن لا احتكام على الدما
سروا وظلام الليل ارخى سدوله فقلت لها صابر ما تيسرا
لحاظتهم الاسوا قصدا واصلت لدر اسعات النفوس اثبانا بما
فابدت لنا باعا واوعض مارق فلم ادر من سوء لكمه من عثما
وقالت اما كفيتني بطلبة تشاهدني وكل وقت اراها
اخوالي اتعبت على الهلال سوكي والخلق من شاهد البشر ومن شاهد الخلق
فصول الغد الا مرها الخلاف وفصول الدنيا اكثرها عموم قليل الرهد منه
الغانية اولى من كنزه الحرص مع الخوف الدنيا في ايدي الزهاد كضيف راحل
اكرامه بجهزه واهانه على سبيل الدنيا مهرول همك في الدنيا المشهي
وهمتك في الاخرة في الطلب الرهد شوق والمتاع ما يبقى بما يفنى ولا تخلف
عن هذه التجارة الا سفيه الحاسر في التجارة من يستحلي الدين فقد
المطالبة تقع الفضيحة انما الطاعات دين عليك والعمر الانفاس فاد
ما اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون دخل عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه يوما الى بحيرة فامعن فيها ثم عاد الى من كان معه وقد احمرت عيناه
فقيل له من اين انت فقال انبت فور الاخبة فسلمت عليهم فلم يردوا
فلما ذهبت ما في التراب الانسان عن الاحباب قلت بلى قال فرقت
الاكفان واهلت الابدان وتشعبت الحدقتين وقطعت الدمن
وشوهت العضدين ومزقت القدمين واكلت الساعدين فلما

وصف ما دل ما تمر طلب ما يقل يا سلمى قلب وما قال عوف سعد فعل الصباح ت

سعد مالي أرى عمري لديك تقترا وما صبح العقل منك بعيد

يوحو اعلي وساعدوس والنوا فعلى يلا بن يحسن بعيد

سلف ما عسى وطلب الردى فاسه مطلبه عنك مبعد

فما لك قد غرب من الامان ووارث فحادك والسعد

سدر اقوام اسهر المتحاب سدر اقواد لا لمشهر عن دار سحاب

سدر اقوام وهو اصعد في الاقوات سدر اقوام حقق سين هو في الامان

والاوقات وواقعا على اقوام المشهور عن دار ما سهوات وعدل الى

اسلوب حمر المساقم عدو الى المقام قال سعد مشهر سعد بعد

ما الذي سعد الفساد ولساهو قال ذي المعاد وحوف الحساب سوقال

ولم لا يدوب اندال المعتاد والرهاد حوفا وورعا والنعمة ان شهر وشهرت

بونها اما قد علموه ثم صاح وقال من لغرني في ذلك الموضع من تحيري من لطفني

من لبد الي من لجزعي من لعطشي سر نظر الي وقال التكعي حركت على ساكن

وأثرت مني عادا ميا ثم قال وقول وقوفا وانقل ظهراد مرحال الدنوب

اقوادا من حملها ومن ذكرها اواد اواه من اقراري على نفسي بها ثم قال وتب

سرك ما قد بر وان عفوك ما ربر وان حلمك ما صبر ثم اقبل على النفس فركد

ومنعت باطريد العتاب لازم باسوافك الابواب يا ارباب الخطا لا

تعلقوا ابواب اليأس في وجه الرجا ولا تيأسوا من روح الله يا ارباب الاصرار

خلوا عقدة يا مامل التوبة فانه بقبل التوبة عن عباده يا مدنس ثوب الاجتراء

لا تيأس انما ثوبك دنس الشهوات وهذا نهر الموعظة مغسل بارد وسراب

لا يهولنكم سواد الملك فالاصل البياض فاذا غسل عاد البدم عاد الي

البياض يا مسا سيئة ما حسب لا يبعدكم البعد اذا كان السوء معنا

فاجيب بتعطف الهي انت شريك المخلصين واجلست على سرير

انسك المقربين وصافيت بمناجاتك العارفين واوجبت من رحمتك

المذنبين فالي من يلجأ المنقطعون والي من يستغيث الاثمون الا عفوك

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي سعد قلوب الاحباب وحشرهم الافكار ومحضهم بالعقول وقد هجر

بالعجز وهو شهر بالقصر ولا طرحها الا ساغ هتمهم بالعصر وطلعهم

بالسلطنة وشهرهم بالشهوات وسرهم بالنفوس واوعدهم بالخلود وذلل

لهم اوعار العقود مسارع الدهور بالممات واسلاهم الحاد وعدا عالله

واحصى اعمالهم وكتب قولهم واسهد عليهم رسلهم واعمالهم في حرث جوارحهم

وبايع محب الطائعين بالمعرفة واحسن بالمحسنين والموحدين بالوحدة والسا

بالسير والعاندين بالصدق والخاسئين بعبرات المدامع فسحارت

اسلا الخلايق عد لدن ندلل السؤال وذل الموت وذل الحساب

وذل الصراط فكيف العرار من هذه الفجايع احمد واوس سواونكل علية

واراه من الحول والقوة البه براد من اعترف في مجلس الحكم بثبوت العبودية

لا يدفعه عن انفراد دافع واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة

تسكن روع القلوب من مخيلة الاهوال العظام الفوادع واشهد

ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى كافة الخلايق في اسعد وقت واسطع

رسالة وابين طالع صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين جعلهم نجوما للاهتداء

في فلك النسم بانوار الدين طالع وسلم تسليما كثيرا اخواني

كم تسابرون المعاصي في سلك الشهوات فقد ضاق الغمر بحركم

كلما دار الفلك الى ارض الموت ولتعلموا بما بعد حين الى كرهذا الدور على

مهاد الامل وتسوسكم في القصر وبحك مدحا مجالس المناداة بعقل اسكره

خمر العاجلة اما تخشى فضيحة الرد وقدمنا الى ما نحلو الما تخشى بقل الخطا

كيف قصر ظهرك تو قصر صباك غفلتك ان الماضي من شبابك سبي عهاتسرع

بفادر سعير ولا يسير مالك لا سدير وصاب الجنان فيهيج لك او لا تفكر

معاهد الابرار يستقبل للمتاب فلك انما يتذكر لذة الوصال اهل الاشواق

انما يحن لنفحات الاحباب اهل الرفاق شعر

ذات الطاعون الى البصرة واخبره ما يسود الملك وما يسلم الدهر
الناس عليهم حكمه الملك وطلوا يسودون في الفهود وفي الغفر
راعوا بحر الملك لا يرقدون يا رب ما اصاب النهد والنمر
ما احل هذا القوم للحلو وحده فصاح بهم انس الحبيب الى البشر
واحد هو في الناس تعدى به وارداهم بسيف في معدن البشر
فهذا تعبر القوم ان كنت سقي وتعالى فوالله ان سقى لذيذ
وبحك فلك يطلب معاذ موسى ونفسك نفس تعوذ اما خفت
عند اسمه الخروج والخاتم من سيم الملك ان السمع والبصر
والعود كل اولئك كان عنه مسؤلا هم العاد فمن يرفع يهتدون
السماك وهمك نراه شانها فهو لا تسمو يرون فحمى العنبار
فما اعياش الحب من طرب الهادي الا اذا لحف الحمل وليس مع الاثقال
ولعد وبحك لو ساعدت صحيح الملائكة من فتح افعالك استحست
هنهات الحفي ما بالميم دموعه تفضحه شعر
ما من عز على فتى يحبه والحب بعده طور وبيد بد
رقبا بصب بدا الاسقام باجده من جسمه وبدا الاسود يعطد
ما مر شيء به في الغرب تضحكه الا ومر به في العدد بكيه
تراه في حندس الظلماء مشتهرا بالحب حتى طلوع الفجر يخفيه
يبدي مع الليل ما قد كان يكتمه مع النهار حذار من اعاديه
فلا تسل اذ اللعاد لس على ما الليل يشتهيه والصبح يطويه
قال ذو النون المصري رضي الله عنه كنت في الطواف اذ لمع لي نور
نحو عنان السما فقال فتعجبت من ذلك النور فاتممت طوافي واستندت
الى اللعبد افكر في ذلك النور اذ سمعت صوتا يصيح خلفي يا ذا النون
فتاملت الصوت فاذا بجارية متعلقة باستار اللعبد وهي تقول
شعرا انت تدري يا حبيبي يا حبيبي انت تدري
وتحول الجسم والدمع ببوحان بسري

قال ذو النون رحمه الله عليه فاسمعت كلامها حتى انجبت وبلت
ثم قالت يا سيدي بحبك لي الا تعوذ لي قال ما تعوذك قالت
لها يا جارية اما لكفاك ان تعوذي بحبي الى حتى تقولي حبك لي فقالت
اليك عني ماذا النور اما علمت ان لله تعالى عباد اخفهم قلوبا اذا
سمعت عز وجل تعوذ تسود باي الله تعوذ عنهم وتعوذ فسمعت محمد
ابن علي محمد بن شعر

لقاوك انس للقلوب وسلوان وذكرك راح للنفوس وريحان
وانت حياتي ان فقدت لمحمد فاول مفقود من روح وجسم
وقالوا اكتم بالهوى لهواه وكيف الساعي والمدامع عنوان
فلا بريئة الاود مني هاطل ولا ودنة الاوفيني انسان
ومن عجبي اني لحظك ناظر وان فؤادي من وداد ملان
جرى لك ذكر فاسررت لطيبه وعند هبوب الريح تعطف البان
يا قد احي مي سه في صحراء البطالة اما علمت ان الموت عاتك
تركب سفينة العفلة ويرح المحاسبة عامت تفتك المنايا وجل العمر
حان تفقد اما تسمع ذكر الحي اهل الس لا تطق الحب السلو لا السلو
جذبه بعنانه ما لله عليك يا من فني قلبه مي لمن يا من فقد بالله عليك
بالبكاء والانس شعر

عاود الوجد فادكاه غراما ثار دمعي من الجزع سجاما
صاحك سحب السحب يد عاذر الجزع بكاء وسقاما
والهوى العذري لا عذر له لمسود لذة السلو اقاما
يدعي شوقا ولا يغني الحجى فاذا حن الاحبي السلاما
كلما افلقه شدكا ثم ناشد العصفان فيه والحماما
والذي نشناه ارواحنا مر بالجزع خفافا والكناما
دهش القوم به في حجب يا لقومي كيف لو اخى الثاما

قال لحمد

ودلّ محلّك من ذا الخلق وبيّن لك من يتودد اليك
الم يأن له وقت الى الله الجليل فاذكر مصاب الايام وساعاتها
يا اخي ما اغفرت نفسك على التوحيد وطبع عقلك على المعرفة فلست تشكر
ما يدري حجبها عن مشاهدة جلال المشاهد الف الف البرات فما لك لست
وناهيك في سوء البقاء فتمنيت يا سكارى الغفلة افيقوا افيقوا
طريق طويل ورحيل الصالحين من زاد التقوى أوفر وانت كل شيء غرك
تتكل على شفاعة الشافعين ولا تخدعنك نفسك ان تكون سابقا بالاحسان
في الحرب لا يراح للجريح الا اهل النشر لا يروى يوم الغيث الا مع
العشاق يا ظل الوقوف بالربع فلست بمشتاق ان لم تقف بالباب فلست
من الاحباب قال ذو النون المصري رضي الله عنه خرجت حاجا الى بيت الله الحرام
فبينا انا في الطواف اذا انا بجارية ذات بهاء وجمال ومنظر وجمال وهي متعلقة باستار
الكعبة وهي تقول بسراري الناجي وخماري اليوم اعرفني فقلت في نفسي مثل هذه
الجارية في مثل هذا الموضع تخبر الله عز وجل بالسكر والخمار فاستها وجلست
فقالت ما يا ذا النون قلت مر اس عز نفسي قالت للمكان وهذه الساعة قالت
روحي وروحك في الملكوت تعرف بيني وبينك الحي الذي لا يموت ثم قالت دعني
يا ذا النون فوالله ما شربت ولكن شربت بكاس الود فامسيت مسرورة واضحى
من الم الشوق محمورة

شعر

واعرض من خوف الرقيب تغللا ... ولي كبد حرى من الوجد تحرق
انا محسنا هاج الفؤاد بحبه ... وبين ضلوعي برياح قلبي وتخفق
متى يظفر المهجور منكم بوعده ... وتخصص عود الوصل منكم فتورق
فان الاسى والسقم لحل جسمه ... ولي بين الاضلوع شر ممزق
ملكت فنادى في الهوى يا عذولي ... فاني اسير في حبالك موثق
اذا ما تجلى لي جمالك في الدجى ... تحير فؤادي عند ذاك وتصعق
يا هذا اخدد الدمع خدودا اجل الفراق واطل السقم قلوبا اصل الاشواق

عن سوى الحق الى اين ترى انتهى وهيهات ما هذا
مقال اوجب ساحقه ان يواسه حصوصا واسلاما
علمت وعلم اهل هذه الرحال ملاواه الغد وقد السنا الفناء واللسوه
فقل لي من انت ترجو النجاه من اهوال المعاد ما انمي. هيهات لا يصح
نوح حتى اعد السفينة نزع الاحرب الا ان ملك سلم دار ما سفه
لفقده وبذهب عمرك وانت تضحكه وتلعب ما هو فوز السعيد كم لك خصم
درس الموعظة والمحروم محروم يعشك الناقصه ما بي مرآته اي برمد
والناح وعن الى مراقده المبس والنصب ماء وحدك عذب
وماء هواك اجاج فاجعل مروح الفوق حارس الحرس ما ظل من هوى
وصل ولا ظل من نال فعل واعجاه الوري الرجال والقلوب قلوب
النساء اما يهتز للواعظ من كان لقلب اما يستريح الصلوا فوق صب
اما عن النخات بابل من هيجت منه الاشواق البلابل شعر
يا نخات الريح مري سحرا قبلي طوه ابن ما لي
صفي الطل بابل بلابلي وبلغنهم في النوى رسائلي اعوالي
الى كم ذا الحنين الى المالوف وهو شيء قاتل اطفئوا نار الحنين
استهاما على الفانيات واعجاه اسير الصبابة في قبلك منقوش في فوادك
فقل لي كيف نسلاه لا يوصل الى دنا يحجم الا بالسري فانك والنخات
بعد الرفاق تطلبن حنا الورد ولا نساء نس بحشوه الشوك عهات
مراتع صعب عدلت نفسك بالحور والقصور والقصور تصور ابن همم
الواحدين ابن حنين المشتاقين يا هذا هلال انك حتى فقابله
بشمس المعرفة يقل بدرا اسبك نفسك في مخلصة ولسلوتك فاذا الفت
ترك المالوف فان اسمع الصابرين لشيفك بطلب التراب ولطيفك
بطلب رب الارباب والشهوات تطلبك برقايق النهوى والتوحيد
يريدك للتسليم والنفس تضيرك في اوديه العادات هنالك ابتلي
المومنون يا غافل القلب عن ذكر المتاب عما قليل سنسوى سن اموات

شعر

ودلوا بحبك من ذا الخلق وبك ان اسعد من يخوذ بك
الحمد لله وقت الحمد فاذكر مصاب الام وساعات
يا حي اذ غفلت عنك الوحد وطبع عليك بالمعرفة فلست تنكر
ما بدى حجبها عن مشاهدة بل المشاهد الف الستر فالقلب
وناجت في سدفة الغفلة فعيت ما سعلك ما سبكاري الغفلة الفوز الدنيا
طريق طويل رحائل الصالحين من راد التقوى اوفر وانت كالح عاثر
تتكل على سفاهة النفس وتحدثك نفسك ان تكون سابقا ما احرا
في الحب لا يراح للحرج الاهل السرى لا يروق بذ الغنى الا متاع
العشاق ان ظل الوقوف بالربع فلست بعشاق لو وقف الذات فلست
من الاحباب قال ذو النون المصري رضي الله عنه خرجت حاجا الى بيت الله الحرام
بيت الله الحرام اذا الجارية ذات نهار وقفت ومنفرد وحدك وهي معتكفة بالبيت
الكعبة وهي تقول بسلوى النهار وحمارى اليوم اعفني فقلت في نفسي صدقت
الجارية في مثل هذا الموضع تخبر اعلى الله عز وجل بالشكر والحمد فاسمها جاء منها
فقالت مالك يا ذا النون قلت من اين عرفتني قال لمكانك في قلوب الساعة قالت
روحي وروحك في الملكوت تعرف بيني وبينك الحي الذي لا يموت ثم قالت ذو النون
يا ذا النون فوالله ما شربت ولكن شربت بكاس الود فاسكرت مسرور واضحك
من الم الشوق محمور شعر

والعرض من خوف الرقيب تعللا وفي كبدي حمر من الوجد تحرق
اما محسنا هام الفواد بحبه وبين ذكره بر ناع قلبي ويخفق
متى يظفر المحمور منكم بوعده وتخضر عود الوصل منكم ويورق
فان الاسى والسقم اخل جسمه ولم يبق الا دمعة تتردرق
ملكت فنادي في الهوى يا معذبي فاني اسير في حبالك موثق
اذا ما تجلى لي جمالك في الدجى تحير فوادي عند ذاك ويصعق
يا هذا اخدد الدمع خدود اهل الفراق واتلق الشوق قلوب اهل الاشواق

قال لي ياسيدي اما المحبوس من عيني فقد حظوه وله مدبر موكل وقفت له افصل الامر
عند المخصص ما كان ما القلب فالصدوف ولكن العلة اذا اصلا ما تدبر قاصر
على اللسان ترعاب عني فلم ار دون من على جفاي عليه فلما كان الليل ومضت
وقفت بهاتف وقال لي ياسيدي لذلك العبد الاسود يوم القيمة نور املا ما بين
السماء والارض شعر

يا رفيقي وفقني وانظرا ان عيني لدموعي ماطرا
هل حظيت برائحة او وقفت او جرى واديه او انهمرا
كلما عني فهم حادث بهم احدث عبرته تقري الثرا
ما عرفت الوجد من قبلهم كيف للواجد ان يصطبرا
ان قلبي قد سرت الحمى وهو لا يعقد ان يطبرا
آه من طيب ليال سلفت كان كل الليل فيها سحرا
انرى يرجع لي دهر مضى او نرى سفعي وقلي نرا
يا دموعي بعراني فاعذروا رب امر كان سر افسرا
ويك ياعين اغضي قلبي ان نوابي ولا دفني الكرا
ويحك يا صوابي صوامع الحلوة اوقد وامنع الفكر بصفاء القطر
اطرح سنعاء ابواهو على الالواء الآل ابصار الحفا فيس لا تطيق النظر
بس فلبك بشدت مانعه بالتوحيد وانبخرد ومن اعجب التجاب
كم يون سوء بهم بادبهم حسد الدنيا ساخنج الامل لا نفعه عليها الاد و
سوء احسن ويحك رمام سهو ابك ولوساعد واتعماد مجلس اجوا و
ولا تالي ويلب للفلوب ولا ساكي اند نصيبك في مجلس الذكر
فاد اليب مدامة النابس بخرب ووجوههم بالصيام تغبرت ودماء
سهوانهم اقوت ومحاريب نهجد هم نطرت فاطرق الا ارجع الله كيف
يحي الانس بعد موتها شعر

ما لي كل حب غير حبك باطلا وكل فواد غير قلبي بباطلا
وحبك لا يبلى وبر احدة لدي واشواقي اليك حمائمه

اندهش قلت اسيدي فلا كان يوم اسلك ما عملوه الما
ما خلصك ان قلوب في حبس مدوب من حرقه "غرق وعين الملوب
سدق ما تحكي فواده من الوجد تحدد حدد اخبر واياك وسك
اخرى وحمر حاجك "سماء فرقا "سمي جميع اعمالك سعر
يا طلب الى الخلب وقفوا "قلب من حرقا لو حلقه
مالي قلبي وبك "دمعه مالي سود دمعي عليك سحمه
الى اداخر "قلار سوف اي وطول "ثاني في سواك سهريه
ما كنت اعرف ما "غرام ولا "سمي و "سوى و "سرح حتى دمعه
الهي من عمر "سر سواك الهي من عرف "لعد سوال الهي من
رجم الا من سوال "الهي ما لنا "ما في سواك فحد علينا جودك ما جواد
يا كريم يا رحمن يا رحيم يا جبار "لخلب امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المجلس الثاني عشر

وصرخ المحبوبات وصد "لاحباء "الموات وما عنهم سحبه امر "فيا "
الصور تخرب "لعقول في سداد عظمه وحرب "الانس عن "لاحباء
كله صمه وسكوت "الاحباء الى مساعد معربه فعرف "الصور في "غنو
احرس فصيح الوصف عن "لخلال وهم "لطف "لعواد في "لمال وادهس
الارواح بالنهاك وابدع صاغه "لملوب فهل ترى من قطور "لف "ثاب
من لابد الوجود "لف سنة من "العالم "بعض موجوده كيف يحل
من قتل "لخلا في حدوده وسيط مد الامر على "لماموز قرب حتى
"لافهام عن "لبهاء وتخرب مدارك "لعقول عن "لدناه وامحب
"لعباد عن "لقبه "لمباده ولا سبب عن علو حاظه "لافهام و"لافلاق "لاوان
والسطور خطب "لوحد سادن ربع "لدرجات لسان "لذل "لحمر
اهل "لا يس والسموات "لطف علمه علم "لسرائر و"لخفيات
وما كندو اوفى "لعمار و"لعبدو "ا مظاهر له في ملكه و"ا ظهر و"لامد و"لعين
في امره ولا مشير ولا سوات على ما بد ولا ورير ولا عرب عنه في "الاكوان

ل عدة مدة التعال الى الكعبة فيع وان طلب لسان الادراك العاجز عن
الماهية فيقع وان طلب حكوم الاقدار السوب في سما التعمل بادا الحي نور
سرة عن سلتة الخواطر والاغراض لس تدوامه سعاد ولا تلكه اعراض
فهر المحدث بالفناء والهلاك والقصور سبحان من لا يحفظه وصف ولا تحيه
قل الكلام عن سطوه جلاله خاف احاط علمه بكل مكون ومسطور
احمده حمد من وضح لواء الدليل واوضح له السبل ومن هدى للتي
واوفل عليه توكل من حمل لواء النصر ورفعه على ساهو الفخر وباهو
مسور واشهد ان لا اله الا الله الواحد العدو الدائم الباقي الملس
العظمة القهار الغفور الرؤف الرحيم شهادة ارجوها النشر على الصراط واستضيء
يوم تغور واشهد ان سيدنا محمدا عبده المصطفى ورسوله المنتخب للقلوب
الطيب ارسله في الاحمر والاسود والعجم والعرب رحمة ودعاه الاسلام
ووضع الحدود كالحصور صلى الله عليه وعلى اله الاخيار وصحابته الذين
الايثار والمهاجرة الذين سوا الدار صلاة تبقى وتسعد صدق مع الولدان
والحور وسلم تسليما كثيرا احوج لهفوا على ماضي من بضاعة الشباب
فالموت بالمرصاد فدوا فوا في الالسن بسلاسل الصمت فان اعملت
حلت انواب الافواه وهجمت بنهش لحوم الغيبة اكثر احدكم ثرت
كلمة اورثت كلمات وكم نظرة ابقت حسرات صحح نورك بصرك
بالعبور على صراط الهوى فان حرت قرت فهناك هناك المليس
استحضر بريدة الماضي ست منها شخصا ضخم ادم اكالفيه سئل بعضهم ادك
كم من صياد اضحى بالعقله مصطاد لما راى الاكاس خطاه السهوب
على ساحل الدنيا اعملوا مطاياهم على بريد الرعد فوجدوا عيوب
السوال وانقضت اعمارهم عن الفضول نفذة مالا سعا ياسه هذه
دار الدنيا ورمواجها في بحر الترك وافاموا ابوان الاخرة استعملوا
توبة اليمة لضعف المنة فكان اهون المطلوب عندهم المرور سعر
اموت وما مانت اليك صبابتي ولا قضيت من صد وجنك اوطارب

منابي كل المني انت لي منى واسلى كل الغنى عند افتقاري
وانت مدى سولي فقاه رغبتي وموضع شكواي ومكنون اضماري
تحمل قلبي منك مالا يسيه وان مالك سقمي منك ابطال اضراري
السد ذليل الركب ان يحمدوا وسعدى اسعى على حرف هاوي
باهذا شاهد واني سفطا الفقر جواهر الغاه طرحت شعاع الصاعه
على جهد الانسان فاختاروا التمرغ المظلم فنور موسى بين ادمهم
حملوا اعبا الغاه على واحل الكفاه وسار واني بداء الصبر فلم يحشوا
حتى اذا خوا وادي الصلح وجدوه بعد الهجير بطلح منضود وظل ممدود
تجلت الدنيا في مراة فكوهجر فاذا هي عجفاء ذات حرق فقابلوها بما هي اهلها
رب اشعت اغبر شعر
اضرمت نار الوجد بين ضلوعنا وسلات لب قلوبنا بهوالك
وتركتنا صرعى على فرق الجفا نشكوا الغرام ومن يحب الشاكي
سدوا عن هم لم يشاهدوا وابصارا تفضح لمشاهدة لباس التقوى فادخروه
ليوم غربيب غالهم ثياب سندس خضر استبرق منضود ابض الرياضة
اللحم والدم ليجوزوا على الجسر خفافا كمل الشوق اجفانهم بمرود السهد
فلا بنا مور حتى يصلوا الى الحرم بعيني ما يتحمل المتحملون من اجلي شعر
بين العقيق والكثيب الفرد علاقة لي من هزي ووجدي
مثل قضبان الرمل مرجع الحمى يوم النوى عن قلبي ووجدي
واستحر النجم عن رب ابى سالكي نجد وانا من نجدي
قم بحري ومن اسعدني وليس عندي عاذل ما عندي
كان سمرقندي جمعه سعد ليلة تمام الليل الا ان تحلب فضل الرمانك لا
تمام قال اما رحل مطلوب وكان بعض الفقاد سلى والليل ركس
حيم فيها القران يوم الملتقى بالبكا والصياح شعر
ماذا على ذي لوعة يتهدد نار ومن قبل الغرام فساما
كلما اومض من نحو الحمى قعد القلب من الشوق وقاما

اطلبي غير لحمي ... يعرف النفس ما نفس عاما
اه من مرقد على ارض لحمي ... نه انسوى على الغلب واما
ما عدا عاشق فيما اعاشق ... وما هو فيما اوما هو هذه صفة ما صفة
هذه صفة لاعاشق اياك والغلط ان تسهاه تسمى وان تسو
مى اسمى وان ترى من ترى ... وان اعرض من بات يمسى ان من
بعد ان صار هواه ممن جعل هواه مولاه كوس من فتح له من عرسوا الى الباب
وس من بلاده وعاجات عنها ما عند المكرم من المدح ولا عند العاد
حر من الراح ات في الكوس وهو لاى اراحه يحول حول الكوس

سقى

سقوا قلبا لو ان دارك منه ... سقى غلة الاطال ما سئل الغلا
سوا على الغرب والبعد عدل ... رات كلا الحالين منك اصطبارا
دعوى الى الملى لترى كثيره ... واعظمها الى اهم به لغبا
ما الحى حد اهل السلوك في الوصول ورحمت حملوا انزل احبادهم
واسطعت سدم اذا نزلوا في دار الكرامه وطردت وادخلوا الى مقام
الرضوان وعلمت سنجرى مدامع اسفك اذا راسهم على عجايب السور
سرت على روس بالسهم الوية الولايه تحف بهم اكبهم خوام الملائكه
الى رياض ما عد اكان لكم حرا وات رفت مدامعك لما ارف قامك للحساب
وددت عليك ان الخلوات على قدر الخلوات اما علمت انه من حان في السير
فصحه في العلانيه ما سر عليك ان سافر سمعك ما اصم بما د اسمع المواعظ
اما لك سبه في الالحاق بالركب اصدق في الوجه وقد وصلت لست سعوى
من احدث قلت بالعراق وسمع بالعين فقل لي يا سمي محمان

سقى

يا صاحبي ان لم تقولا خير العضى ... علي فما ترجى لخيرة سير
واعد ذكر من حل العقيق وان قضى ... على الوصل فيما ساعادت الهجر
حدث هوى على المدامه وقد ... ويعمل في السا ناعمل المنكر

الدواعلى في القلوب من المنا ... واعمل في اعضا الرجال من السحر
واني وان خال العال السقام حسنا ... ولم يبق من قلبي سوى موضع السير
احبوا وحبوك ... مفرد حسن السهوات وصار العقد
بسيط مسالك الامل ... ولا يقع الدو صبره وعاءه الدمع ولا يخلص من
تشاكلها الامر حاف مقام ... وفي النفس حب الهوى الا مام ولكنه
اصفات احلام واذا اسقوصيح القلوب عن محتا الاخره اصبح برهان
يدعوك يوم بعد كل نفس ما ملكت الغارون نحو العواقب من
وراء سر الكشف في روا القلوب فشاهد واسطور الاكوان بعض
بعض احد كل من عليها فان ... لا يسمع نعات الاشاره الامن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد ... لا يهز عند ذكر المحبوب الامن اقلعه الوجد
ولا نهم لطايف المعاني ... الامن لطف معناه بصفاء المحبه شعر
صرحت بالحب ان لم ابن بتصريح ... وبرحت بي بالرغم مني التباريح
وما تخنت في حبي لغير كم ... الا انسبت وفي التصبح تصريح
لم اصح فيكم الى لوم وكم اعذل ... سان عندي ذاك العذل والروح
يا نارحس وفي الاحشا من بعدهم ... طال الروح ودمع العين مسفوح
يا لامي في ابن فيه لي فرج ... مهلا فان اليس القلب سمح
لا تطلب الاذن من اذن على خلدي ... فيات قلبي لمن اهواه مسروح
وان اعجب شي ات سامعه ... قلبك شعر في عذبه الروح
يا سه عليك اطر سيان الهوى كيف سنت لحسام قلوبهم فشتوا
على نجابة العشق فلطف رجاجات اروا حهم لطيف انجه لسوا
حلل التذلل لما علموا ان المحبوب عرين ... شعر
وقايل لم خنت سلي وعهدها ... ورعت سواها واطرحت الصابا
فقلت دعوني واسالوا عن صبابتي ... وحدي واتحاني بسلي العوافيا
وزوروا اذا ما اظلم الليل مضجعي ... برواجما من شان لي وسانيا
باهذا الطاعه روح يحيى بها الايمان والمعصيه تمنه ولا تعلوا اعما

عليه يقوا سوسى فى اماع استهوات ولا اشتهوا كل المثل ان ربنا
يا هوى حرف الدنيا ما رمه الامل ولا ملعوا ما دنا ان النهلكه قال
ان ابى الحوارى دخلت على ابى سليمان الدارانى رحمه الله عليه وهو يبكى
فقلت ما يبكيك يقال وكيف لا ابكى اذا حن الليل وتعذب العيون
وخلى كل حبيب بحبيبه افترش اهل المحبة اودامهم وحرب دموعهم
على خدودهم وتفطرت فى محاجرهم اسرف الخليل حلا له شلهم
فنادى ياجبريل يعنى من ما هذا بكاؤك فاسرا الى دكرك وانى
لمطلع عليهم فى خلوتهم اسمع انينهم وارى بكاءهم فلم يرد ذلك
فنهم ياجبريل ما هذا البكاء اليم حبيبا يعذب احبابه ام كيف
يحمل بى ان اخذل اقواما اداحنهم الليل يملعوا الى وفى حلوبهم
اداوردوا يوم القيمة لاكشف لهم عن وجهى الكريم حتى ينظروا الى
وانظر اليهم شعر

لم يلهنى الذكر من اسمائه ... واحلى القلوب نور وضيائه
واحلى اللوس على النفوس ذكرها ... تصبوا الى المسرور مرضاته
اسم به اللوز استفاد ضياءه ... فى ارضه وفضائه وسمائه
حارت عقول القوم عند صفاته ... وضاءت قلوب الخلق من لالائه
واذا تجلى للقلوب جماله ... سعدت بنيل سنائه وبهائه
قرت قلوب المقربين بقربه ... وعلت على علمائها بفضلائه
ياهذا اصل بطيب سرك لعين نصرتك محاب الناظرين كيف
سارت بهم من دار نفوسهم الى تقرير قصور لاخوف عليهم وهم يحزنون
اذا عسعس ليل الدنيا بظلام الشهوات نورهم يسعى بين ايديهم
اذا هجر سراج الجهد سقط التلاعب واقدام قدومهم تاسه اسراج
ارتياحهم الى مقام طوبى لهم وحسن مآب ملائكة الرحمة يدخلون عليهم
من كل باب يبشرون عليهم جواهر سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار شعر

فالقوم فيهم عالف اوعارف ... اوخايف الحب حسو حسائه
دارت كووس الذكر بينهم على ... مشاقهم وصفهم بصفائه
واذا المدير ادارها مملوءة ... هام المدير بدورها فى يده
نشروا برفع محاب الكلف سوقع اكلهاداتم تحرب افكارهم اى
وسقاه فتح لهم باب الرضا بادى مبادى اللطف باصرتهم او السلام
كرب المخمورين فهم على الاريك يطربون او اشتغل اهل الجنة بما هم
الوجوه تعرف فى وجوههم نضرة النعيم ما وصلوا الى منزل المنازلة الا
بعد طوى السرى ولا اسفر احوالهم عن وجوه يحبون الا بعد قطع مسافة
الصبر فصبروا هواهم فى الدنيا عن المخالفة اخذوا حور مقصورات فى
الخيام لسان شكرهم نادى شعر

بحمدك الود يا ودود ... بموضع الجود يا مجيد
اعطف بعفوك على عبيد ... ابعدهم بعده البعيد
كم وخط الرمان من اللمات وله اندر المشيب من السباب وكم اناد
الهمام من الانزاب وكم قرن المنون من الاحباب يا من تحيت بصيرته
برمد البلاده اكحلها بنور المجاهده عساها تبصر انوار المشاهده
كم من عثل صرعته الزلات فى مهدا ووجد واما عملوا حاصل اكم من سالك
سلسبيله الخطا ما حدد الشباب فاصبح وقد غرته ما ستره تقلب كفيه
الامال والشيوف وجندها عنه خاوية على عروشها حتى على اللذات
الهوى ناوقد مصباح النهى فى مشكاة الامل فلما اضاء له ما حوله
غفلته ذهب الله نورهم مهد له فى اللحد فراش عمله ولذات الاخوة
اشغل اللذة فى والمومن لا تذل نفسه قال بعضهم
ليس مرد بطريق مكة ومعه رحل فى الرفقة فلما رأى الناس ان
بلوغ عنها للصوص فاخرجوه من الرفقة فلما غربت الشمس اتبعه
متاعه فقال لاحاجة لى به تعرب عليه باى فقلت والله لتخرجن حتى
فقال لى اتحمل جيادا غالية ما اعيش به فحملت لرجل راكب فسرت الاقامة

للصلاة ووسعت حملي وسلمت دربي ومضت في رياض تواصلها
لي لو خلفت عني ودضع السيوط على فعالك فعلت التي اما اوست من
احل بطني فاجعل تقوني في الماء فعل فاذا اسرت الماء له احج الى عشرة
ما سه عليك رب يغفلك بس حلاوه الدنيا ومراره العذاب يظهر لك
القرآن يا سه عليك من لرجعك اذا نزل بك الموت من طوعك اذا عاينه
الموت من لنلهفك اذا اقطع بك السبوب من يرى يجمع بسملتك
عند السنات من يرى تدارك منك ما فات وات من يرى تفرج لوبة
عند الممات من يرى يونس وحسنك في الظلمات وتحك ما من تدابر
اليمي على راس العقله استيقظ قد حل الاجل وقرب الامل
سمع الواعظ يسمع اهالك عس من تراق الحبيب بدمع اهالك قلت
من البعاد يخشع اهالك سوى في الوصال يطمع سمعت الرهبات
يقولون قف بالدار واستخبر الحي عداة النوى يوم استهل الرهبات
فقلت وما يغني سوال منازل يرحل عنها اهلها والحبائب
واسه ما كان الفراق تعمدا ولكن سهام الدهر فيها سوائب
يا اخي لما فقدت وصال الحبيب بماذا تعوضت مارح الحنين فلو
المقربين وباشراوح المشاقين وانت بمعزل شعر
عرجاني نحو اعلام السماء ولطرحاني عند اطناب الخيام
واسقياني من حماحيتهم فهي اشهى الى من طلب المدام
واسمعاني اسم من احبته فلقد راد من السوى غرامي
واخفياني عن عيونهم فهي ادكى من نشر ريح الخزامى
وتغابي في معاني انهم واقربا سكانها عني سلامي
ثم قوة هذه الاوراد امنعك القوم وهانك حسادي
ذكر الله زمانا فد مضى فبك يا دار ما دواع السلام
يا عدا العتمدت على جند الامل سهوم اداوت النفس وحسف الهمم
يا اخي مثل نفسك في هذه الساعه وقدم زاد التقوى واطاعه

السير البهوي معلق في ماروه الغلت فاروقت على ارض الفضله المسرت
صاحبه الا كسير لا يوجد الوصف فلا بد من العمل وان كسر للانسان الاما
سعى دواء العله الا سره الطبب حتى تشرب الدوا المر الا تنشع الجرحان
روه المطاع حتى فاكل كسر النفس لا سعى الا في سوق الجنه وامن اسوق
عليه حجاب العفله قد بت في دونك الصغائر والكبائر اذكر مرارا مرح
بمقال دمع وفاضي العدل يقول من يعمل سوا يجزبه الجزا ان كانت
رحمك للمقلين عندك فالى من تنجا المذنبون الهوا وسلسبيل الك الحسنه
والاستغفار والدعاء والافتقار اسلك ان تحوسيئاتنا بما تعفوك بارحم
المجلس السادس وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
المهد القوي سبق سوابق سابقه سبقت اسماء سمان الطارفين فخروا
في ميدان امان الامن لا يسمعون حسيس العوس لما نبت عن
الاجسام زمت ايدي العنايه عنهم ازمة الهوى باكف الكف
وقطعت يد المراقبة يد الامل بسكين السكون الى ما سطرته الافلا
صقل صيقل الاذكار مراه النفس وقابل ذوات الاكوان فانطبعت
فيها اشكال الموجودات انطباع المنطوق في الانظام اسبل عليها
ستر الشريعه على باب المجاهده بستر عيوب الملبس وحسن فاسل
وعنوعاد وفاحه هامان وهوي المعود لطعام التبت ايدي
ملوبها بجاذبها الرسوم حرص الغراب وسره الكلب وبرعونه
الطاووس وتكبر الفار وعبث الفرد وحقد الجمل وشهوة الخنزير
وجهل الحمار وغباوه الهوام فملك من الملبس رد الامر ومن الشيطان
اللغو ومن السبع الغضب ومن الافعى الاسقام انبلاها بالتركيب
وعذبها بالاسباب واحوجها للغذاء واضطرها للسهوات وحملها
الامانه وابادها بالفنا وغيبت عنها العافيه فالملك لله الذي قهر
سلطانه الانام ان لهامن اعلا الملكوت الى التراب فكانت بالعلم
كجبرائيل وبالجهاة كاسرافيل وبمعرفة المقادير كميكائيل وبقول

اعلم ان الروح والالهام والعلم وما يخاطب به عرائس العلم لا تحب قلبا
وسعت معارف كاد وان علت وما تدثر بحوم نفائس ولا بالوجد
كالشمس وبالسرعة كالبدر وتحمل الامانة كالرسي الرفيع المقام
وبالتوبة كادم وبالنجاة في سفينة الرهد كنوح وبالخلة كابراهيم
كابراهيم وبالمناجاة كموسى وبالصعود في المعلومات كادريس
وبالقراءة كايوب من الم الاسقام وبالاعراف كذي النون
وبترك الشهوات كيوسف وبالمحبة كيعقوب وبحسن الملاءة كداود
وبنطق الحكمة كسليمان وبالرهد كعيسى وبمكارم الاخلاق محمد صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين وبالجسم كالارض وبالعمل كالبدن وبالعلم
كالجماد وبالشريعة كالقاضي وبالمسامل كالانسان وبالعقل كالرسول
وبالجدود كالسجان وبالفعل كالدليل وبالروح كالملك المعقل للاحكام
فسبحان من نزه عن الامثال وتعالم عن تفهم بالمثال ومكر وعدس
عن الامثال ومكر عن تعاقب الاحوال وهذه صفات الاجساد
احمده وامن به واتوكل عليه وابرا من الحول والقوة اليه براه من
فتح له باب الفهم فلك قلائد مقاليد العلوم والاسارة وفتح اكلام
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اتعلق
باستارها وستزها فتح الرتبات وموبقات الاثام واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي هدى به الانس والجن والقريب
والبعيد وعمت رسالته الاعراب والاعجام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وازواجه وانصاره ما تكرر الليل على النهار وتكرر الضيا على الظلام
وسلم تسليما كثيرا اخواني اري طلول السلوك من السالكين
خاوية على عروشها بعد فيها سيوف الشهوات فعميت عليهم الانباء
سبق المجتهدون وانتم رضيتم بالقعود اول مرة كم تشتق وكم العزالي
التيقظ وهو اكثر الى الغفلة فلكل عمل على ساكنه ابدا نائم في المجلس
مرصوصة وقلوبكم متفرقة تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قل لي من اعانت

والقلوب

واغلوب سام من اتعبه وحسبهم يقاظا وهم رقود سعر
نسيم الصبا لما سلامي من يهوى وقل لهم ترى على الفجر لا اهوى
واهب الارياح من نحو ارضكم اعلل نفسي بالتعلل من علوى
ونسيم ريح المسك من نيح حضره وتحرق عن هبوب وما هوى
فان لاح لي من ابرق نجدي بارق فهيج شوقي وتعالى اللوعي
فقد لاح دمعي بالذي كنت كاتما وقد عاد سري في محبته نجوى
فكل حديث او لمسمع ذكره الي مدهمي تعرق وعن سوء يثروى
واعجباه كيف تقلب القلب من لين اللحم الى صلابة الحديد بدول
الفاسية فلوبهم من ذكر الله ناكل الحرام وتعزم على قيام الليل كلا انها لظى
تسود وجه القلب بالمعاصي وتحول لم احمدت عيني غض المجلس وتحول
ليت شعري ما سبب الغفلة فلعلو من عند اعرف لعصت جوارحك
بالنهار فطردت بالنوم عن الباب دب دبيب الغفلة في يدنك فجف ماء
الحشية فلا عين تدمع فتح باب القبول للسائلين وغلق في وجهك ذلك
عاد دمت بداك ليت شعري بمي ينادي عليك الملائكة في سوق السموات تاب
فلان اصطلح مع مولاه فلان بالله عليك كيف اعجبك المقام بارض المعاصي
سترك لوك تاهف يوم تبدل الارض غير الارض كم توصف لك المنازل وانت عن
اعرف الناس بالمراحل من سلك اباك ومرافقة الدعوي في بوية السلوك
فعند الشدايد تسلمك الى عطش الجنة عليك برفيق الصدق فهو يوصلك الى
المنزل الاجنى الى منازل بعد الامن تقدم له البشري ولكل قوم هاد شعر
ياصاح ابن مضى قلبي فاطلبه فد غاب من غاب عن عيني معذبه
قد كنت اندبه من بعد ساكنه فصرت اندب احبابي واندبه
عجبت كيف صلوحي منه خالية لكنها ما خلا منها تلهبه
بالرغم ما كابدت يوم النوى كبدي وبالضرورة من قلبي يقلبه
باهذا العمل صورة والنية روح والاخلاص عقل والصدق قلب
والجوارح على النيات لاعلى الصور بالله عليك افتح زمام الاهمال وانظر

برفيق

كم من ريد عرف الدنيا وبين يوم يريد وجهه واعجاه لم يعد فيه
في مناظره الاخلاص وان ربك لبالمرصاد ومع هذا الطريق اعوجاج
خطان السلوك على ارض هواهم وارادوا رفع السقوف للبلوغ فاني
اسد بيانهم من القواعد الدراهم كالدراهم لكن لسكة غير السكة
صاحب البهرج يبقى وجهه عند الانفاق لا سيما اذا كان الناقد خبيرا
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اذا قابلت صفات المحبة صفات المحب
محت اثاره وبقي بالمحبة لابه سمعت درهم لعبت بهم اكف الطرب في مجالس
الوجد تمكن منهم السقوف فزاد الهيمان ماهذا كم اصرخ السطاب
في مجلس الذكر وما ساعد على حيفه يد الاسلام خرب وسعود كما
احوالكم سكون الى مساكن الفناء وتركون مساكن طيبة في جنات عدن
تحسون بحاب النجاة وتسعون على اقدام الهلاك سقطعون يوم يقعد
الظالم على يديه ساعدون عن رب الحسب والله يدعو الى دار السلام
كم حركت المواعظ من قلوب الى المتاب فاقعدهم التسويف ولكن كره الله
انبعاثهم فثبطهم عقد الاصرار على قلوب القافلين زاد الهوى وقال
اقعدوا مع الخالفين يا مسعود اعن رفاق الصالحين خذ في سيرك فان الوصال
حين هذه عروس اسرارهم تجلي على عين عقله على سبيل الموعظة فتعرض
عنها وقت السحر وان سمعت لا بوح انشد وبحاك في رحاله هر قبلا
ضاع في الهوى عمرك نجده في قدس انس المتهجدين شعر
عمر العرام تمضي سعرها واما كلمح البرق لما اومضا
اصبحي مدري بلقاع واللوى وساكني بعد وسكان الحمى
آه على عيش بكاظمة صفوه قد صار لي لتعاديم وسع الفضا
يا ليتني ان الكون معدما ولم اكن اهوى واسمعه الرضى
يا هذا اني بطرب للسماع فهات لوعتي للقلوب القاسية مفقودة
وواصلة الموصلي ماهذا لطرب السماع يا سيد عليك كيف حملت لبث
الخسوة من فؤاد عمره حب الدنيا وبحاك تخرج من دار سكنتها

ولم يور

ياعابدين

وخرق الحجاب وخلف معاشر دار الغرور فانك ستعرف اذا قابلت شعر

يا ليتني في هواهن وهنا وصرت مد سيم عن العتب قد نابا
يقول لم احسن لعلك جعله فكم عثر قد بعد كورها تابا
لكم دما من بعدكم ما احسنى وقد كان دمعي لو لو اصار مرجانا
ودمع من الاسواق والصد والهوى فاين وعدي واصطباري واتقاني
وهجي بوح الهوى مسحرة فهاجت قد تاريب مثلي جذابا
ادوس من الاسواق والسوء قابلا وكم سهو فيما قد تلك اعتابا
اذا ما شدت ووا نصوحي جاهر للمن الاسواق اصبحت سوايا
ياهذا الهمم بصرك لعله فلو خذ للموعظة سمعا لسلك مقطوع ساهر
وهاك ما لغفلة وترك الصابر ان سعيكم لشتى صلاة الليل في حدود
المواصلات صلاة وفي حقك مصادرات قامي واتبعه خاضعون يوم يحسر
المغبن الى الرحمن وقد تركوا ما لا قدروه اعطوا ما للعين ات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر اذا سمعت صفات الحجاب تلك عقبى الدين
اعوا اخذت ولحاجة خذها الى حسنة عرضها السموات والارض اعدت
اهل المعاصي في السهوات فسوف تلقون غيا شعر

يا نفس ان لم تصلحي وتنتهي بالصاحا
حتى متى لا تقلعين وتبصرين وتسمعا
تفكري فيما مرت لعل ترشدك ان سنا

والحياة لاحسام لا تطيق عن الابر كيف تصبر على نار وقودها الناس
والحجارة يا من ضاع ماله في البطالة اطلبه في مجالس الذكر فان لم تجده فاتبع
اثاثك ومن بضاعتك والله من هاد سماع القلوب سد المواعظ فان لم
تجد متاعا فقلبك فانك على نقدك فانك مجرود شعر

كان لي قلب اعيش به ضاع مني في معلمه
رب فاردده علي فقد عمل صبري وبطلبه

اخواني اما سمعتم العاقلون اما سمعتم الذاكرون اما رجع الى الله المحبون

هرون

وبحك عندي عن حاده الحد وسنك مسك السوف مزاجك معلق
الشراب اسلك وبحك طرق الهدى ولا سبيل الهوى تضيلك عن سبيل
ذاك واسلوك وحدك فالواحد سبحان الحد وهاء الملهمه عاده
وبيع عن ذكر الله وبحك نفسي وظلمه النفسه بالسرج وبالس
الوقوع في مساءب الهوى ومن لم يجعل الله نورا فالله من نور
علمت ذاك لو صلحت سريرتك ولكن كره الله اسعاده علمت انك لو
قلت قلت ولكن نسبت فلم تفهم شعر
عجبت يا هل المغاني هذه الدار وابل قد هجري سوى وبد كاري
وهنا إن اجاب فجعت بهم وعماد في كبدي من سهم نار
وعيني أعفر خدي في التراب فمي المعتي من الاثار آثار
ولكل العين من هذا التراب فمي هذا التراب لها نور واسوار
يا لهف نفسي على قوم كلفت بهم كانهم في دراري الدار ما دارو
سار وادمي كبدي من يوم سهم نار وفي القلب للفرق آثار
ودمع القلب حتى مسرعا وعضي مع الجمال ودمع العين مدرار
وغدت انشد بيتا مارلي مثلا سار الفوادمع الاحباب اذ سارو
قال بعضهم اذا قال العبد الهي قد غضبت يقول الله تعالى قد
رايت واذا قال الهي تكلمت يقول الله تعالى قد سمعت واذا قال
الهي نظرت يقول الله تعالى قد شهدت واذا قال الهي قد ندمت
يقول الله تعالى قد غفرت وكان شيخ من شيوخ هذه الطايفه
يقول في مناجاته الهي انت غضبت وانت حكمت وانت قدرت فهذه
هذا شرط التوحيد فان شرط العبودية فقال الهي اغضبت وانا اذنبت
وانا اخطات فقال الهاتف يقول الله وانا غفرت وانا رحمت وانا تجاوزت
وان اهل التقوى واهل المغفرة شعر
ذكرت التلاقي في الزمان الذي مضى وبعدك عن طرفي فلدت اموت
وقلت لعيني حين جدبها النكا فصاراك من بعد النكا سكوت

وكتب

وكتب لبعضهم وقد استاذن منه في سفر وهو
علمت ياهذا ان العلم اذا لم يطلع رجاء البدن من اخاه كالملك
اذا مات جرب الاقليم انظر لنفسك بعين العلم عد عما عنده عن العالم
لا تخدعن اخاك عن نظرك الجور اسلك ما قلته ولما السوء حين ما قلت
من خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم
فاطلب علما يجاب اما ترى غدرة تنهى عن جلاء فلا تغرك دمعة تحرق
في جوف اثناك من سعت ما تحرق من ساعة ما تطرق
ما سعود من سلمه ما معود هذا اوان عقد السلامة فاركب مسرعا
نادر هذا اوان الاقلاع في سفينة النجوة فان كبوة ما فات
اربعوا بي ربع من دان الهوى لابد سواحكم كبدي
احذكم للروح عبدي هتف انا المحترق الكمدي
ليت اشكوكم الا الكثر لحد والا سكاني بلدي
ما الهي من شان الكبير الا يرد الطفل من الولمه وعانا الطفل غاب
ولمك في مجلس الذكر الهي اسالك ان تسرقا محي سهو ولا تحرقا
بنعيم جنتك منهم وان تسمع قسا من حضر مجلسا من اوليائك قال ابو
الراجي وعاد بحره الخاسرين يارب العالمين امين
المجلس السابع وصلى الله على سيدنا محمد
الحمد لله الذي اغاب بسبحات اصوات الحس واشهدهم بكمال جماله
ما ربح عن ابصار بصائرهم ظلم الحجاب مرح مرحه اسراح زج روح ريحانه
يا قرب لطف حقق سر العنايه فاشهد منحه ما طرب يوجد انسان
عبوديتهم الباطنة دوات دثار وجودهم التحف الحجاب سيد
سيد سيد اساس دعايم سايه نفس وجودهم بايدي بدايع
عرايس صبغه صبغه صبغ قدر بعد بر قدرته بلا علة ولا الة ولا اسباب
فسبحان من حكم واحكم وحكم قلوب العارفين في مملكة الاعتبار فكسروا
اصداف المعاني واقسوا الجواهر اللالي لا تجلى افكارهم عن الاكوان

سافر الغانيون في سفن الهوى ... وصلوا وعمه الطير بالعوس فادوها

وعام ترى عن الهوى وعطوها الجام الاجمال عن هوة ... ترى سلموها الى

طيب السرى مرح لها برد الرجا عراء الخوف في كاس السلوك وسكب

خمر همها للشهوات خمية الجاه ... فقد خالفه مخالف طبع الهوى سكر من

سكك القلب لهيب الطلب وعصب سدد الصمم عن سمع الضمير

فانصدع ركام الركام عن مقيس الرى فاستنشق ريح الخنوف من

جانب جناب القبول فرنت عيان الاحوال في اعصار الوجد وسعد

اوراق الكرامات بكف الصدق وغرز في ذرى طوبها على افنان فيافيها

كعبور اسحابها فكان مفهوم اتجاء الالحان من كانت له الى الله حاجة

فليتمسم عليه في سفر

كتم الهوى حتى بكيت بعضه ... وله بقى بعد النعرى كيمان

ولما تولوا طاعس نصرمت ... لبينهم من الجوانح سران

فلا الدمع بعد الاحبة عبسه ... ولا البخل بالعمض مني اجفان

وحلو من وصل الاحبة نافض ... دمم ورحى في المحبة خسران

اذا غت دموعي سر قلبي كانما ... دموعي على قلبي مدا الدهر اعوان

فلا الطاب اعبس ولا الدمع راحد ... ولا حصب للعمض مني اجفان

اسكان قلبي لم رحلتم عن الحمى ... وكيم لنا صل النعرى حسران

عسى رجعة بالوصل يوما فاني ... اراكم تقلبي في سويداء سكان

اسرب كراه تقوسهم على ساحل النفس فاعجمهم عجمة المعاهد

تعرسوا حول استجار الافكار وتصيدوها على عساكر الابرار وتحرزوا على الاصول

اصولها مادة الغوائر من سحاب المحاجر تصدح على رياض ياضها

دُرد العبارة وتطرد في انهار القلوب ساسع الحكم وتنفجر من سوانى

الحروف على السنة العبارة هذه سابق القوم لاسباك هذه

سعايب القوم للعرفانك ... ما بعد اسار القوم وانت معمر لمعب

الركايب وانت سفير سفر

وقف ... ف ... ر ... هو ... ك ... الاحسة حسرة وتسوفا

كم قد وقفت بها السا ... ل عن اهلها وسادفا وسعفا

وشجى دلعي الهوى في ... بهما فارقت من بهوي نعرى الملتف

احشوى من ... ع حصل ... وم حد كل عنس ما عملت مرحد وحد من عمل

سفال درد حسرة ... راحة لا يدرك ... راحة وان تصرد وسعوا طلوا لحر

عضم كم غنت في الشراب من الاثراب هل يحس منهم من احد كيف

تنهو سفاب ودلطه فخر السبب على لبل السباب الشمس الصبح نشر

الى مبنى هذا السكون الى الفاني في مبنى هذا الخراف عن مبادل

الاسراف ولا سعوا السبل بعرف عن سبله ... ما حر بنا على

النسهوات انقضي عمرك في المحال ويحسون الهجر على مبي سنضيع

لك العمر اذا طلعت شمس الروح في فلك الخوف هنالك سلوا

كل نفس ما اسلفت سفر

حبك لي نصب بكل مكان ... وذكرك معقود بعقد جناني

وقربك سعل عن سواك وابي ... لبانا فوادي ارعبل لباني

انسك فاحكم بين قلبي وناظري ... فانهما في الحب مختصمان

تقلبي يقول الطرف سال الى الهوى ... وطرفي يقول القلب قصر عناني

وما منهما في الحب عندي مبرأ ... لانهما في الفعل مشركان

ولولا ما لنا احصيص في النهوى ولا كنت معولا بعرسان

ما هذا الهل الضلال عليهم الامد نفسي فلو بهم وادبهم

الامال الكاذبة الى السويف انهم رونه بعد اوراه قريبا سنضيض

عليهم عقاب الجفاب يوم سنظر المرء ما قدمت يداه ويحك عاد

هلال الهدى عن بصيرتك فاسدت ظلمات النفس بالنهوى

ظلمات بعضها فوق بعض ليت شعري كر سنطوي المواعظ عن قلبك

وهو لا يثبت توبه ولكن قست قلوبهم فكدت الخطايا احتالك

ورماك الخذلان فما احتاك ومن سهلك اسفاله من هاد الضلال

والنهار مراحل والليل منزله والعمر ينقلص سامه عدا حس

شعر

امن يتذكر عهد حالي ارى كيف جال الدمع حالي

كم سكم كفاب فوسر حي بعدي بعكم صروف الليالي

اسعوا من عقلي وتوبي ولعقلي احفظي نظمه خيالي

وابعوا لي ولو برد سلام فهو ادنى فتاعبي في السؤال

ما نسيت الهوى وكيف عهدا لا ولا ازلت حصور امالي

لو ترك العشق احد حتى عاد ذاك الوصال بالانصال

قال ابراهيم النيمي رحمه الله عليه بينا انا في الجامه اعسر ما مر

واذكر طول البلى اذ رايت شابا استفرغه الوله فسلمت عليه وقلت

من اين اقبلت فقال من عند العسكر واسير بعد ذلك الى المقابر فقلت

واي شيء قلت لهم قال قلت لهم متى ترحلون فالوا حتى يعدموني فقلت

اني اراك حكيما فاخبرني من وقف بسالك الطريق في فجاج المضيق

فقال من ضعف جواد التصديق فقلت اخبرني عن الصادق في حبه

متى يشتاق الى ربه قال اذا تزعزع حب الدنيا من قلبه وسرا من نفايه

اشتاق الى لقايه شعر

عهاني حبابي منك ان الشف الهوى فاعسني بالعهر منك عن الكتف

لطفت في امري فابدت شاهدي الي عابني والطف بدير ك بالطف

رايت لي بالغيب حتى كانما بشرني بالغيب انك بالكف

اراك وبي من دهشتي لك وجهه توسمني باللطف منك وبالعطف

وحتى حياات في الحب حتفه وذاك كون الحياه مع الحتف

باهذا ولي ملامك وحيب فلامك واسع الخرق على الراقع منجم

اللاب بعلقت با شجار الكبار لما همت هيما للصعود نادي لسان

حالها اضاعي الايكاء ولوساعة وانت با بطال اذ ذكر الابطال

فلك كانوا وانوا عنك في الشهوات وعقلك في الهوى ولسان حالك يناديك

بقول اللهم انظمنا معهم حسنات لا نزع مرارة الصغر الا مر الصبر الجمل

فصل

العالم يسمع المولد وكان ابوها صالحا جاور النبي رحمه لكنه لا يثمر

لا يطمع بولاية الولاية وتمسك منفعة بتنكيت الهوى الا اسد الدين

الخالص حسنة ما لك حاد عن طريقها شعر

بعدت داره ووحدي قريب ودياره الاسى بقلبي دبيب

واقف الطرف انسان ريقا ما به ساكن ولا من يجيب

ناصري اسهر يوم سار وا واعراي الكاد زاد النحيب

ليت تودعوا وتسلام وسار وا من بهن كئيب

ما لنا لما نقضت بسلع ورحلت وما لنا ان تروب

ويلاي من ذا الهوى وسقاني لم يجد لدي في الهوى طيب

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كل ما الفي عليه حزن الخلايق ذل

ان حسان لو رات سفيان الثوري لخال انك على راسه سيفا يضرب

عنقه وسمعته يوما يقول بيده وبين نفسه يا سفيان ان تكون يوم القيمه

اذا قيل ابن القراء الفسقه وكان السلمي رحمه الله عليه يرحمه الخوف

فيقول اللهم احشرني امامها الى من اراك بها شعر

يشوقني بصدق في الهوى محبتي بوجدي بما قامت عليه المدامع

بصري ناري في الحشا تلهبي بحبي بما حالت عليه الاضالع

اجرني من الاغراض والصد والنوى فاني وعيش الوصل في الحب طامع

اخو اني لا يقطع السفر الاضامر البطن لا يحط بغاء الاسحار الامن ادلج

نسيم الفجر عليك يشتي من علة اهل السهر اني الليل ان يبسط للخايفين

بساط الكرى غيرة من رقيب الغفلة عند السحر ينادي مجهر محمل

سلاي ايها العادي شعر

بقلبي زفرات في الحشا وعندي دموع ما طلعن المآقيا

الا ليت شعري هل اراي غير موجع وهل الفين قلبا من الوجد خاليا

يحركني من مات لي بسكونه ويجدد دهري ان اراي الموت باليا

صحاري الفلا ملات غدرانها مدامع خايفين فشطت بهم النوى فوقعوا

على الباب سقوا ربوعها من البلى على ما فات عرامهم بعد عدد ذكرهم
سكان لقلبي سرى لقلوبهم الهوى مع سر الصبا بادي هواك مسافر
يا ريح الجنوب بلغ سلام مني ان ضعفت الاذان عن حمل الهوى فلعلت
المسير حامل الضعف قلوبهم تعاد بعد سعدنا سعيد
حملت طرفي والهوى ان كنت حملت فالجسم افقر من حار واهمل
يا الجاج من لم يزر ما طعم الهوى اما من لومك في اشتعال شعيل
ما وقوفي بمحل ساكن في فؤادي
بيني طيفكم صبت بكم مستهام والمي جهد المعل
يا ضياعا بعد الامل سبطول بكاؤك يوم يجد كل نفس ما عملت احرصك
اغراضك واعراضك فقل لي يا من نطلت قلبك يا صيدا اما آن لك
كشف القناع اما آن لك الندم والاسترجاع اما آن لك دفع دوحة
الشيب اما آن لك الاقلاع من اللهو واللعب اما آن لك نهي مدامعك
العزار اما آن لك ان تغتر بطي مراحل الغدار لله در من شمر للرحيل ما ارى
عزمه لله در من حاسب نفسه في امسه ويومه لله در من اطفى السعير بدموعه
لله در من بكت عليه الاكوان لخضوعه لله در من فتح اقفال المناجاة بخشوعه
قالت ام سعيد النخعي رحمة الله عليها كان بساور من داود الطائي
حايط قصير فكنت اسمع حسه عامة الليل لا يهدأ وهو يقول الهي همك
عطل علي النوم وحالف بيني وبين السهاد وشوقي الى النظر اليك اوبق مني
الشهوات وحال بيني وبين اللذات فانا في سجاك ايها الكريم مطلوب
فليس سروري مني الحق بركب المخلصين شعر
اقول لركب راحلين لعلكم يحلون من بعدي العقيق اليمانيا
خذوا نظرة مني فلا فوا بها الحمى وبعدا وكتمان اللوى وللطالبا
وقولوا لظبيات حي برامة فقولوا الدنيء سعى اليوم راقيا
عدمت دوالي بالعراق فربما وجدتم بعدي طيبا مستراحا
وقولوا لحراني على الخيف مرحبا تراكم من استبدلتم بجوارنا

وقولوا لحراني على الخيف مرحبا تراكم من استبدلتم بجوارنا
وحسرتي كم في على الخيف سهمه بدوت عليها فقطعت من فؤادنا
لسوق الى الجوف الذي فيه حبهم مع الركب والمحمل الذي انا راكبه
وطرسوني ان سخا مع نفسي مستعبرا سقى سهم سادي ان اعود
يا حادي الوف هوى على سفله الدموع فاض وقوى بالبان محسم
سقوني من الحسن الدموع فاض الدموع حسن النكاء في مجلس الحزن حساد
يا من هوى قد اجرى دموعي على خدي ومني ذي سقك حلوة من سمع ماقي
من لم هوى قد سبى لبي وسلبني بذكركم سقى ايام الهوى يرى مني
الفاك في سخطه ارضى من ضعفي من ساعات لقني بالوصال مني بقاربني
يوسى من ذكرك شعر
يوم سوسى حلم وعلم فهبات ان يملك فتى جلدا
فاذا ما ساعده قمر برد سقس الفي سبى منها الضعفا
ان تهمو كان لهو ذمتهم او وعد وكان الفؤاد منجدا
واذا ما ان الفراغ معي فان محبوب فوادي قد عدا
دموع ما يب بعد هو للعهد والقلب الغليل ما هدا
قال ابراهيم الخواص رحمة الله عليه كنت في جبل اللكام فرايت رجلا
قاعدا وحده فسلمت عليه فرايته حاضعا فغضيت وتركته
فرايت رجلا مطروحا وقد اجتمع عليه الزنابير فقلت السلام عليك فقال
وعليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف عرفني فقال من عرف الله تعالى لم يخف
عليه شيء فقلت اراك على حالة مع الله تعالى فلو سالته ان يحميك من هذه
الزنابير فقال واراني بك حالة مع الله تعالى فلو سالته ان يحميك من شهوة
الزنا فقال فاترك الزنا بعد الله في الاخرة واترك الزنابير بعد الله في الدنيا
قال فاستغفرت الله تعالى ثم ودعته وانصرفت شعر
على روح الرحاب اسى ما سواه عليهم وعلى مسلم على انا يب
فالناس بعدهم سقيم واسرح لهجا السهام انفاسه للجوى سموم

المجلس السابع

قال سمعت أذني في الحي ترنة تراني في عهد الحمى السوف
كان عمر المكدم رضي الله عنه يصلي الليل كله فعاتبه ابنه على ذلك
ياأبا فقال ما أماه إن الليل لرد عني فهو لي أخرة فسعصي عني وما قصرت
سعر ساوى على الليل والصبح بعد كم وكل صباح مد جسم ظلام
وكيف ألوم الصبح من قبل منكر تعرض حتى كيف أصادر
رأيت سواد الليل وعرى علبك وحولي للوشاة حاضر
فظهرها أحبو من السرار متى لقد دخل معقود ونصر حاضر
يكاد يقبض السعر مرهرة الصبا رأى الحمى أوضح منه حماضر
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي
وسلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وأنا أخذ بحجزكم عن النار وهي تغلبني فتقحمون فيها أنا أنهاكم عن الذنوب والعصيان فإن الذنوب تلقي صاحبها في النار
أخواني ذهبت الأعمار في الشهوات ولبست البصائر بالغفلات عمت
القلوب بالأسباب وطلعت الآمال من النوم الأوبات تشيب البصائر
ويقبح الأبصار وزادت قساوة القلوب على قساوة الأحجار والجباه من
المعصرين أيام الغفلة يوم يسحبون في النار على وجوههم من الشقاوة في
هذه المعاصي يوم الفضيحة أسمع بهم وأبصر من لمن سبات في الهوط يوم الحسرة
وقضي الأمر من الكهول الغواة البطالة يوم عض الظالم على يديه من الندم
مسعود العمار هو في الشهوات يوم الندم يعضون بالسن ردة ولطمة
الندم مع الكسر والسمع وبصار تذكر بات المحبوب ولا مدمع سعد
هوى العراق وقلبه بها ما قرت مسعد وقد فؤاده
واجهة الصبا دوما حالة ولا حمل الهوى من عاده
فعل الخداني فعال عداه فكأنهم في الحب من حساده
هوى أخي وهو أغتر في بابل سبان سير مرادهم وسرادقه
أخواني أذكركم الله تعالى وأحسكم أجمالا وأنعم أقوالا هيهات
لل يوعظ الوعظ من مات هيهات يا لله عليكم يا الذين تحت أسماعكم عن

رسول

بيوت مواعظ لها ما سمع الخلائق من أعلى السمع وهو مهد الماسمع
أمواعظ من خلف السمع وهو مرقد ما حى الوسادات الأبصار والبشر
عملت الأعمار والعمر بسعي ما واحد وعمر بعضها على بعض كان
أدم عليه السلام هوت أولادك بسلام بسعي بعضه فسيأتي الشمس
هو بعده أخطه فليس يروح "الفجر والنصب حتى ترد إلى الدار
لو أخر حياتها ما مضى واحد أخر على ملك الدار فلو رأيتم حسنها
وحياتها رشفت نفسك وطاس بك سعير
فسعى الدار لساكنها كم سعى بحمه فعلبك
وكم قتل دود إذ قتيب علبك مثل دعبك
كيف لنجم مرحبا وحبت انقد هو وقد أوف الرحل
دنى الله الرحيل لدى خير فني منها ذاهب رسول
أحملها ذخيرة سلاما بزاد جوابه الزخ السموك
أخواني نهضوا إلى خلاصكم وشمروا للاعمار سلاحكم ونفس
بادروا حكم شمروا الزاد العزم قد رحيكم واعظ الجديدين انما
لديك الركب من سمرعى ساق الجد انهو لكم وعن السبيل للوغ المجد
وهي الإساعد وقد وصلت المرل من سمع المواعظ بالآذان وكلفه
مت اذا بقي دور العلب تراكمت العلم في بيت الحسيم يا لله عليك اذا
سدد في أسهو أتى عن لسان قلبك فاذا سمعك صاة المواعظ يا
أي كم تسلب عن نهج الهدى وهو واضح كم تقص نصر بصيرتك
عن نور الأخرة وضوء صبح كم لهو عن ذكر الصباني وعلك أجعل الهوى
ملاذك كحمى بحماه يا مسرود أكيف تصاك بمداد الدمع في برد
الكساء وأنعها مع رسول الضرع وعسى عونك تعالى شعر
عصوب الحمى بسعي المتقي بدودها وهل الأخاذ بسر الحمى من بعيدها
لأت أخاذ الهوى عن محتشي وان صح عن ذاك الكثيب ورودها
أعد لنفسي ما علي من صلوعها تأخر أوات السقام جديدها

وعندي احاديث الحي كل ساعة ولكن على ابدي السفر وُرُودُها

قال مالك بن دينار رضي الله عنه دخلت على جار لي مريض فقلت له عاهد
الله عز وجل وتب عسى ان يشفيك فقال هيهات هيهات اخي ان بيني وبين الاجابة
وكلما اردت ان اتوب سمعت قائلا يقول من حالت الست عاهد مالك
مرارا فوجدناك عند ذلك شعر

فيا صاحبيّ اليوم اسال حاجة ولا ترجعا سمعي بغير جواب
هل الربع بعد الظاعنين بعهده وهل بعد رَيْعان البعاد يَرُبّ لي
لك الله هل بعد الصدود تعطف وهل بعد هذا ان تشاء تعاتبي
يا حبي فقف على ربع العامرة واسال عن عمارة فلك مدمعي انهمار
حب الديار للساكن الى متى تهدد فرس اليوم امالك سهر في السفر
هيهات كحال لروع الظلام خراس نجاتي جنوبهم عن المضاجع كالاسواق
الا جهد رجال لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله كان لشمار الاسمار يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون افترت والله تلك العراص
وتباً وليك للخواص وانقطعت نفايس تلك الانفاس فتبع
ظلال الاحباب مني السلام شعر

اذا قلت ان القرب يشفي من الهوى ابا القلب ان يزداد الا تسوقا
فان انا اضمرت السلو تراجعت من الشوق اخلاق برلن المخلقا
وكم لي من ليل بحد ذُبال الهوى اذا استام الروق النعاس وعسعسا
اذا انت لي خالفتني من الورى بقاك ولولاك ما دامت لي سقيا
يا حبي ما الديار الساكنة افترت ما الجباه الراهدة ذلت
ما لزوايا العابدين خربت ما لربوع التائبين تهدمت ما لمنار العارفين
تكسرت ما لعيون الحاجبين قد جمدت ما لقلوب السامعين تحلمدت
اين العيون التي كانت تهمي عبراتها اين القلوب التي كانت بمواعيد زورها
اين الاكباد التي كانت تشتد بحسراتها اين الابدان التي كان حمالها
النحول اين الوجوه التي كان رونقها الذبول شعر

اصلح بدينار الحمى حرامه وساعدته بالنهى الجهامه
تعلو بي بالقلوب واقفا سلب ربعا حلت سكانه
هيهات انسحت مسارب مرعوى تدفع الماء ذكر العاهد من يحب
الى العهد الماضي صوت حوبي هل الغرب من ماس بالمثال
ما سقى بالصفا من صفا ما سوجد في سماع من سرب الماء قلب
محبوب الحباب الذين سمعوا لو فهمت خطاب الرسوم
فهمت لو سمعت حديث ذار الحمى لديت ما مجالس ولا مونس
وحسام ولا قلوب وسماع ولا فهم ما سوى وحرق الى الله شعر
لله عهد ما سن عرفان وما بو فان قلب والنوم لو ما بو
قاد زهر دار ولا الحسن بعدهم لذيذ ولا الاوطان باصلح اوطان
ومن مهد ما غير البعد عهده ودادي ولم يعلق علي سلوان
ولا عهد الى عدة وحيلهم خبرت حتى بل دالصبر ولهان
اعقر حدي بالبراب سوقا والتم رتنا في مارلها كافور
لمن كان نظرنا الى الماء اني لما يعتري من ذلك الوصل ظمآن
يا ذا عني ذرهم من عوادلي كما البد ما الماء المبرد عطشان
قال ذو النون المصري رحمة الله عليه وصفت لي جارية عابدة مسلمة
عنها فقيل لي في دير النصارى فاتيت الدير فاذا انا بجارية قد اجتهدت في
وجهها فسلمت عليها ورددت علي السلام فقلت لها يا جارية في مسكن النصارى
فقالت مه ما في الدارين غير الله فقلت هل يجد من وجد الوجد فقالت
انك عني لو الذي حسبي فلي مطلب محسبه واوفر نوادي من لطف السوى
اوفر وشه ما علمت لقلبي موصفا سواه شعر
انقطع ليلي وحسن وحدي من عن يميني وعن شمالي
ما لله وانت دعائي لقلت لبيك ما الحبالي
فارحم خضوعي وكسر قلبي بغير سواك ما اما لي
لحولي اسهو من زاد القافله فقد ال الرحيل وشدت مطاياً

الحمد لله عما اضل عنه من يسم الناس بحمى انكسب ما من تقدم وافى
التسويف في ديوان الحاصل هيهات ان يحدس بامل تقدموا الله على المواعيد
مراتك اخواني خلصوا صدق النوى بخلاصكم وابسوا الى ربكم تتوروا لبس
الرجا فالي من هذا التوطن الخسيس انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فغروا المسوف
طول الامل حتى يزل ست شهر فاقطع الاجل وتحكموا ما تغبرون باهل القبور
كيف تنذوا بعيد البلا والبلا وغللوا بعد الغناء في الكفن لا يطيقون السعي
في الخلاص قد حيل بينهم وبين ما يشتهون حسبوا من تحصيل الغايات
واطمأنتم وقعدوا الاستراحة وارجعتم وحملوا اثقال التراب وشرجيم
قطع ساعاتكم اكداد عمر من حسرات التسويف وانتم غافلون ودانت احسادهم
من قبورهم وانتم لاهون وعابوا هول الموقف وانتم لا تعبرون وانكم
تمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون شعر

ما شدتك ايها النسيم ما قلت بعد يا الرسوم
هل استهلت بها الغوادي ومقت روضها الغيوم
ام سحها بعد البلا حتى انجى عهدها القديم
يا انجى اوزع وطلة الاحبا بطول القيام باب الندم فعسى دوالجود والمزيد
يفتح لك باب الجود والى يزيد اذ الخرز السيوف بشمس النهار استعار
الكل بالماء يصيح من ناحية الى صوب الرياح يا من لم يسولي على عقله
شباب الغفلة ما اقسى قلبك وما اظلم بالاصرار ليك لا تسمع الحق عن
الملك وانت حاضر يحسبوا على لا عرك الشهوات ولا يزيلك
التحويف تراكم على مرآة القلب الران فالتهب في بامنك من الشهوات
نيران حتى ذهب نصاعة قلبك فاصبح هواك يقلب كفيه على ما انفق
فيها وهي خاوية على عروشها شعر

فواعهد السبح والضلال لم يبق للغساق رجال
فاسئل الرسوم عنا دمعنا فالدمع في الاطلال هطال
ولبين خلت منهم منازلهم فهم بربع القلب نزال

ودساوف الاحوال بعدهم ترى عن المعهود قد حالوا
لمت بحاسهم وا اسفي فهيهات بعد هم منال
سقيا الايام لنا سلفت ادعن في الخلوات بخيال
مال الزمان على احبتنا فتقطعت بالبين حبال

قال بعض السلف رحمه الله عليه رايت شابا على سفح جبل وعليه
اثار الخلق ودموعه تتحادر فقلت من انت فقال عبد ابق من مولاه
فقلت تعود وتعتذر فقال العذر يحتاج الى اقامة حجة فكيف اعتذر
بالمعصية فقلت يغفر بشفيع سمع له فقال كل الشفعاء يخافون منه فقلت
فما لي من هو فقال هو مولاي ربي صغيرا فعصيته كبيرا فواحيائي من
حسن صنيعه وقبح فعلي ثم صاح صيحة خر ميتا فخرجت عجوز من عار
فقالت من اغاث على قتل هذا الشاب المسكين فقلت ما يكون منك فقالت
ولدي وقرة عيني فقلت انتم عندك اعز منه فقالت لا فحمله بين يدي
فاذا هو ذليل لا عساه بيده بغير معين فبعين شعر

مالي عن وصلك اصطبار الملك من مجرب الفرار
صبحتظمان ذا جفون مياه احد انها غزار
اما لذكري ديار سلمى لا اجدت تلك الديار
لهو لعيش بها تولى تطير بامنه الفصار
اذ عن الدهر راقدات وفي عصون الهوى ثمار
اعلم يا اخي ان ما بلاني تصفوه كدر وما سناني طول قصر وما كان
عافه السوال فاستاوه غرر وما لله الانام تغيره معتبر يا من قسى
قلبه كانه حجر ابعد ويحك رسول الانكسار يجر عن حالك ويعبر عن سوءك
وتلج معدبك مابك احمل خذك فارد معاب مدادا وسوءك كتاب
وحريك سطورا ووحدك تملينا وقل لسان الاعتذار يا اسفي على ما
سعر هبت رياح رحمته بعد ان اسوفت من قلبي
واعرعصر الوصل من طرب وسارت مزمن الحب

بهذا الوقوع سمعك صوت الرحلة لعلمت انك رحمه واحده كانت
المنايا في المجالس لاتاكم فاعملت الى منازل اللحود واسيم في سكنها الرحيل ياسه
عليك من لك بخشية الانفصال يوم الفصل ياسه عليك من لك بالطامه
يوم الطامه من لك بالنفس يوم الحبس من لك بالخلاص يوم الفحاص
من لك برجح الموازين يوم العياص من لك بالانس يوم لاملك نفس لنفس
شيا من لك بالمقام الامين يوم يقوم الناس لرب العالمين من لك
بالوصال بعد الهجران شعر

يا طيب حلاوة الوصال لو دام لنا على الموالي
وقد حجب من الفراق جهدي الآن بهجتي فما احتيالي
وقد بان فبان يوم عيشي فذكرت رحيت بالجمالي
يا ليلة جمعنا بجمع فذكرت بفتية الليالي
احبابي سهرت عيون العارفين من هول هذا اليوم وما عدكم
خبر للحبيب ان مت العسى وقفة وللمحبوب اذا ذكر الفراق تلهف
وللعاشق اذا ذكر المحبوب تشوق وللمشتاق اذا ذكر الوصال تاسف
وللخائف اذا ذكر الحساب اضطراب رقة القلب لاتكون الا للمحزون
عليل الشوق لايكون الا للمتيم لا اسف اشد من خوف المطلوب
وقطع الرجاء في الطلب فليس بعد الموت من دار الا الحنة او النار
معاشر الحبيب تذكروا لذة الوصال شعر

فالوا سلوت قلت لاحبابكم بل قد سلوت عن السلو وعفت
فسمائكم ربما عصى من فضلكم وطلب يوم بالمنى يعيشه
لاتعجبوا قلتي ما قلبي متى القلب من غيابكم خلقت
الكي واسبب سعر سالف قد كنت من عهدكم السباق العتيد
لا اعتب الايام في تسيبها مالك الذي عبري بكم وخرمت
احبابنا ان الفراق وكاسه قد جعته وحري الذي خذ ربه
فتعطفوا ياسادتي برضاكم قلبي الكسير برشة وتعلقت

[illegible] وهو من رضي الله عنه [illegible] رحمة [illegible]
عما لا يسمع اخذ فيه حسنا ولا يرى يحصى وهو عدد الوالد في ولده وما
حقا وقد كان لهم الذي اسعر وجل في قلب كل واحد منهم ما هو اعظم في النار
اخذ سواه وان الله عز وجل قد رحمهم واخرجهم ولم يدع فيها غيره لمراد
بقدر حسنه وجمالا شعر

فحق لقلبي ان تحن صبابة وتصاريف شوق ما عليها مزيد
وقد ايس بعد ما اندمل الجوى يرى نارا لوقوعها المعاينة
فيا ليت ما اشعلت عليه ضلوعه وانما ما سحب من احفاني
[illegible] عرك اجفاني [illegible] مسح عني فلك سحاب فطال عليهم
[illegible] حمام حمامك خوج على فلان روح السحاب فان التلهف
وحل الاعمار تطوى مراحل الايام الى مدة العزم فان الناس
المرطوب موحوب على دواعي روح الصبوف ما سحاب احزان النفس
رد الغافلون ناروهون على نوات حسرة ولو تحرك ما تذكرته من تذكر
[illegible] معوده من حالس العمل [illegible] دم موعوده من محي
[illegible] وحيل بينهم وبين ما يشتهون [illegible] كلما احدث
كاحادي ما يعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض
ما الذي تباطأ عزمكم عن قطع مسافة الدنيا ما تخلفا ولكن كره الله
انبعاثهم هلا لمت عزم الاقبال بهم الى اقدام الاجتهاد عساك تحظى
بلاغ برق من ارق يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله قبل ان يعض الناصل على الندم بطانوت الامل لذهاب الاحباب
شعر ساروا وفهل لك غير الدمع انصار ندعه يجري اسى قد سئلت الدار
لله انة مشتاق وحدته وحدا وقد هتك للبس استار
اسمع ياهذا الما اقشع سحاب البطالة عن بصيرة ارا هيم بن ادهم
سمع كلمات الاكوان تنادي ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فذ الاعلم
السعادة مرقوم برقم صنعة الكيف بيد ملك الفنون ترك عن قرعوس

وبدت عموس الوصل خارقة بشعاعها السراد في الحجب ؛
وصفا لنا وقت اضاءته وجه الرضى عن ظلمة الغيب
وبقيت لاشرع اسأل هذه اللطفت انه حسبي
الهي اذا التجأت الي بابك الحصين واعتصمت لقربك القادرين واصطفت
لمناجاتك المحسنين فاجعلني العاصين والي من يلجأ المذنبون والآبات
عفوك يا ارحم الراحمين فامنن علينا بعتقك لنا من النار اجمعين يا رب
العالمين واكرم الاكرمين امين

المجلس العاشر

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي ارسل رياح اللطف بسوق ركاب سحاب الغمام فعرف
وذق الحكم بحلل خلاله على رياض حسان قلوب ذوي الاسرار ؛
فاعترف بوالهيب الفهم وريب نحاة الوهم واست من كل روح نهج من
الانهام والتسف ولطائف الاعتبار فسالت اودية المعارف بلطائف
الاسرار فاحتملت سيل العلم زبد الجهل كذلك يضرب الله الامثال
للمخلصين بحالصة ذكرى الدار البديع الذي يرمي سماء الاسرار بطور
التوحيد ويرفعها على فنه قلوب المحبين بدعائم قدرته من كل شيء عنده بمقدار
فالجسم مسكاة والفلك مصباح والنفس مفتوك والروح دهن
والتوحيد نور وتصحيح المعاني سلو في محاريب الفهم الله نور السموات
والارض مثل نوره من يحاسبه الانوار الحي الذي احيى بالوصال قلوب
المتيمين وبالفهم اسرار العارفين وبالانس ارواح المحبين وبالشرب
نفوس الواحدين فاقامهم بجمال المدبر على لذة المدار فسبحان من
اضحك ثغور يوم الفرب فاقترعن بنظم درر ايام الوصال وابكى عيون
ايام البعد بدموع الشهد فهذا اوب وهذا بعد مسطور في ام الكتاب
وسوابق الاقدار احمده حمد من بسط لسنة حمل النعم في مجالس الشكر
ليلم شعث العمر بالكل عند الجمع فخضعت بعد الحدب مدارك الابصار
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من شاهد نور

الفناء

العقل وقد تلألأ في سماء ذوقه بعارف "الليل والنهار واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله رسله وروح الوجود قد ستر للتشاق
وغشى العلو قد ارتفع الثرى وظهر نور رسالته في الآفاق والاقطار صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة رسمه قدام الاماد على ابد
الآباد مدرار وسلم تسليما لنر اخوة ورحمة الكم الغمام الهم في مهب
وكثر افراحكم عن الاخر وقد عاضعتم الله وبادكم موجس العمر الاعمل في شعب
والعمل الصالح يرفع الله سلم على دوام الاوقات قبل عمر مهاود اعقب
والعقب لبيان المسبب سادي بالنا وقد شغلنا الايام السبات هنا

للمحب والمحبات شعر

مالت رياح وصلهم فمالت عادات ضيف اللقا علينا بوصال مانع
اما البعد كاشي اوحد واوحد الصبر اودى كل جسم مقاسا
واجمو من مقتضى الباقية عمر ابي والبقاء ارقا وبح قلبي ما القلى كلما
احوالي اشد عذاب اهل النار طعم الحجاب فاز باور العرف
الذين اذكر الله وجلت قلوبهم وطبت مرت على ما الذين تحاني جنوبهم
وجهت حسب الدين لا تفهم حاتا ولا سمع "من يوم الفرع الذين يظنون انهم
انه اذا "الليل وهم سجدون ليت شعري ما الذي حرم علي بجهل جانبك يوم
النسب هنا بخاتم "الذين هداهم الله ام بطابع الذين لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
وبحاك كلما لطفت بك حكم الموعظة قال لسان السقا لاسد بل خلق الله
كلما اقبلت لسان البذل عن الاجود احاب لسان "الطرد ام يحسبون
ان الرفعة بسمعون كان يريد الرفاعي رحمه الله عليه ان دخل سمائي
وان دخل الله احواله بكى وان شهد حيرة بكى وقال له الله ما بالك
كم بكى والله لو فاتت النار لم يخلو الاك ما ردت على هذا فقال
لا تكلمني امك ما بنيت وهل خلقت النار الا لي ولامثالي شعر
لا تبعدن الله فلما طل عندكم لم تعصى فيه سندان ولا طلب
فما سقت سبي فانت اسقى من انفس وحرك القصي عنت

ناهد الوفرع سمعك صوت الرحله لعلمت انك رحرق واحده كانت
المسائي في المجالس لا تالم فاعلمت الى مسائي اللحود واتيم في سكرة الوفاة يا
علك من لك بحبس الاعمال يوم الفصل يا سه علك من لك بالظلامه
يوم الظامه من لك بالسين يوم الحبس من لك بالخلاص يوم القصاص
من لك برج النجاة يوم التغابن من لك بالاسى يوم لا علك نفس لنفس
شيا من لك بالمقام الاسى يوم يقوم الناس لرب العالمين من لك
بالوصال بعد الصحيح شعر
ما طيب حلاوة الوصال اوديام لياطي الليالي
قد حب من الفراق جهدي الان فني فما احتمالي
قد بان فبان يوم عنى قد كنت بئست بالحالي
يا ليلة جمعنا بجمع قد كنت بغير الليالي
احوالي سهرت عيون الغافلين من هول بعد اليوم وما عدكم
حبر للحبس ان من العبس وقعد وللمحبور اذا ذكر الفراق تلهف
وللعاسق اذا ذكر المحبوب تنوق وللمشتاق اذا ذكر الوصال تاشف
وللخائف اذا ذكر الحساب اضطراب رعدة القلب لا تكون الا للمحزون
عليل السوق لا تكون الا للمتيم لا اسف اشد من خوف المطلوب
وقطع الرجاء في الطلب فليس بعد الموت من دار الا الحمد او النار
معاشر المحبين بد كروا لذة الوصال شعر
قالوا سلوت فقلت ويحكم بل قد سلوت عن السلو وعقده
فسمالكم وما معي من فصلكم وعطب يوم بالمنى فيشيد
لا سهو اقلق فاقلني معي القلب من قبلكم خلق فيد
اني واسيد بت سعر سالف قد كنت من عملي السباب القعد
لا اعتب الايام في تسييرها بل اللي غيري بكم وخرمني
اه احياناً ان الفراق وكان ما قد جعله وحري الذي حذرني
فعطفوا يا سادتي يوصالكم قلبي الكسير رثة فعدمني

فاذا مرضت يعني الله عليه فعلي [illegible] فاذا مرضوا فهاتما لهما
عما لا سمع احدهم حسا ولا يرى محبوبه وهو عند الوالعدات في عبده وما
فعل ذلك الا لهم لعلمي انه عز وجل في قلب كل واحد منهم واحد منهم في الليل
اجلاله وفي النهار اجلاله عز وجل قد رحمهم واحرقهم وقد ارتفع فيها عنهم لمراد
قد حسنوا وعولا شعر
حتى اذا لحق الحق منه حباله وتصايحت طمعا به العقاقد
وبدا لهم بعد ما ادمل الهوى برقا تلوح هناك المعاهد
فتبادروا ما اسهلت عليه بسوقه والنار ما تحت الضلوع توقد
[illegible] ايها الذي مسيح على ملك خان فطال عليه
[illegible] يوم حمام جماك سوح على اعلاك وقوع السباب فابن التلهف
[illegible] الاعمار سلوى مرحل ايام الى مدة العمر فابن الناعف
المرتقون سوحوف على دواعي روح الصبوف ما سحار الغرور فابن
رد الغافلون ما زهوف على قوله حسرة وقد عمرهم قد كرهم من بعد ما
[illegible] معوده من الناس الفعل [illegible] يدوم موعوده من حي
[illegible] وحيل منهم وبين ما يشتهون ما نزل [illegible] اجتهاد ما لكم كما حدث
كم حادي ما هو الى مغفرة من ربكم وحث عقلكم عقال عمل اما فلم الى الاين
ما الذي نباطخا عزمكم عن قطع مسافة الدنيا ما محلها وكل ذلك الله
معانهم هلا لمت عزائمكم اقبال هو الى اقدام الاجتهاد عساك تحظى
ملايع رق من ارق ما عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطوا من
رحمة الله قبل ان يعض الماضل الندم يطوف الامل لذهاب الاجل اب
شعر سارو فهل لك عز مع احبار وقد عجري اسي قد سطت الدار
الله انه مشتاق وحدته وحدا وقد هتك للبس استار
اسمع ما هذا الما اقتضع سحاب البطالة عن بصيرة ارا هيم بن ادهم
سمع كلمات الاكوان تنادي ارا هيم ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت الا تعلم
السعادة مرقوم برقم صنعة الكيف بيد ملك القنوت ترك عن قرن من

سرحه على به وجلعه والماس الهوى جلع ثياب الدماس مزوده الذلال
عودي من وراء السر والعلانيه لاد الملك مدلك ولا طوزن محالس
ذكرى بذكرك شعر
لا بعد لولى يا امر الهوى بعدي رميت الخلص مماي ولم العدي
وبالمدعي حاولت كدا حتى قتلت لوياسه لا تسمعي
لا تعتلتي بعسر لا استريه وما بوصل ولا احلو من الكمد
لموت اروي لوان ظفرت به فان قدرت عليه منعا فحد
دعي الكابد انجاني واندبه فكم وجدي ولا اسلى فرى الى احد
اسرع من ملك خراسان حكم في الاكوان خرج له توقيع الفرب
بعد الله ان هو الا عبد انعما عليه فاين انت يا مغرور من تتمة هذه
اللطايف وما الذي صرف وجهك عن مشاهدة هذه العوارف
لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
السقطي رحمه الله عليه لما سري سر المحبه في فواده اسكره اشتياق
الوصال ومد جلده ذراعه وقال لو شيت ان اقول هذا من محبته
لقلت شعر
سلوا عن محول الطيف طيف خيالكم فلم يبق مني السقم غير خيالي
اخبرتما ان الدموع التي جرت رخاصا على ايدي النوى لغوالي
فجودوا على صدق الغرام بنظرة اعلل قلبي منكم بمحالي
فكم احب بقوم بعسر رفيع عن شبه له ومثال
لحين وما الذكرى بقرب نازح ولا الشكوى ما الشكوى ترق لسالي
ويحك كلما قرع باب قلبك رسول المواعظ ردته بحوجس
رين قلب علينا شقوتنا كلما تلطف في تخليص اسر عقلك من سجن
الهوى تعللت بوثاق لو كنا سمع او تعقل ما الذي طمس بصيرتك
حتى بدلت جوهرة قلبك بشهوة فالبك اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم مفرد

بود لوان ابام

بود لوان ابام الحمى رجعت وكيف يرجع شي بعد ما ذهبا
اخوا في هذا المصطفى صلى الله عليه وسلم لما شاهد تقلبات الاحكام
غلب عليه هيبة الخوف فقال يحرق قلبي لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا قلا كيف بعبد اودعك عن صفحات حدود سطور الانكسار
بالقلم الدم ولا زمت جهد الاجتهاد باب الاياب عسى يسع المساهده
يهب نسيم خزامى القبول من الوادي الامن شعر
الا ليت سلمى والنسيم عليل يخيل لي ان استمال سمول
كان الخزامى صفحت عن وقوفي للسر اغباري والمقى يميل
لا انت جهول ما لانت بصيره ولا مسوف بالوان طويل
سديد الى باب الحبيب حثيثه وليس الى باب الحبس سبيل
وما من نقض على نية الهوى انقاض السر سجنك سرك
الاجل فلا تغرنكم الحياة الدنيا صياد الشهوات بسرع النهوض من
الى اقتناص العصافير للغفله عن الفخ فحك للتي يعمى ويصم لو كان
لاعتبارك عبور الى مقر الحذر لات حصول ابك في شكه وقاسمها
وحتاق مضيق فبدت لهما سوآتهما وسجن بعض اعضائها لكنت
ملتقط من برية التوكل ما يغنم اجنحة طيرانك الى الملكوت لكنك
اعماك دخان الشهوة ومن شبه اباد ما ظلم واحياه اباح الارواح
قلوب بلا افراح مجده ولا شوق وصال ولا دون ولا وصول
ه انس خايف ولا حنين عارف ولا رقي ولا تلهف اشواق
شعر اما والحر الذي يا ساكن اسي لقد وسح الدمع الذي كان شفيا
وهيج اشواقا واسقام اعي وحزن يحتاد وعت تشوقا
وعصفر مصفر الخدود اسكابه فهل كان بكاء دمع عينك اودما
فحسبكما مني دليلان بالاسى اذا الباله اعيد الكلام تكلما
يا اخي لو رفعت حجاب الغفله عن ناظر بصرك لرايت ملوك القاطن
سدك عليها جلباب النعد وضربت عليهم الذله والمسكنه بمت

وما سمي بعضي الذي ما علمتني من نوس احساسات عذبت وبحك ارسل
شهب روائك من سماء بدمائك عساها تخون سلطان هواك مرسار
الرياح شوق السفن الى البحر والجهاد لا يحرك اذا جمدت عيون
القيون احدبت ارض الخشية ولا بد من مشقة الغلا يوم تجزى
كل نفس بما كسبت الانفاس رسائل المعارف والافكار افلاك والشهود
يسول والصدق عنوان هذه احوالهم وانت من انت بالكونين
اللهم اسمع بامن اخذ عليه عهده الست وظلوم جيد قوله بطلوع
الامانة ودفع على راسه سترة باح احسن تقويم وضوع بطلوع
كنتم جراءة رصيت وبحك يخلع نفسك عن هذه الخلافة بالهبوط الى
حال الخيانة معود

ستعلم ليلى اي دين تداينت واي عزيز للتقاضي غريمها
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون يا سعد بك تذكر عهاد الاحبة
وعد الى انس الصفا فالمحبوب يتعطف بعذر التدلل سعر
خذ اللوم عني اني من عباده ضعيف فكيف اللوم وهو ثقيل
وخلوا دموع العين تهمي فانها بعهدتي بالدموع تسيل
ولا بد لواعي الحب فلسان لي يؤدي ما الغرام يقول
واسقم من مر السقام اذا سرى مريضا وهل يخفى العليل عليل
وكيف اتقاني بالشمائل والصبا اذا كان لا يسقى بهن عليل
عاجل البرق الخاطف كلما اضاء كان البرق منك يميل
اللهم بسر عبادك وصل اليك الواصلون وسوقوا الطائف اقبل عليك
المخلصون وبحبل رجائك علق المقطعون وساحة رحمتك
لجأ عبادك الهاربون فاجمع لنا واحرسنا من عدو
للنبي كن فيكون برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين
المجلس الحادي عشر وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي كتب في الواح العقول سطور الادراك على قدر ما ظهر عليه

مواره السهوات ولا خره حيرة وامي تطلعون اعمه البطاله في مدار
الاهل كلا سوف تعلمون تسيلون مسار الاصرار وبد الرسيد بوقع
الحجاب بريك لبالمرصاد تدعمون النظر الى حرام الدنيا تروق الحجه
مهروس من باب المتاب الى المقاصي ولسار الهدى سادق
ان النبا الباهر ياسعلك اغتنص من سجن الاسباب الى فسحه
البيض ورفق الذين يذكرون ان لنا ماوقودا وعلى جنوبهم فان سلك
معهم برد الظلام فاسهر لنفسك من نسمة تجافي جنوبهم عن المضاجع
واذا خلع عليهم انهار خلعة الحرم والبس انت ثياب الشكر مثنيا بصوت
قل تمتعوا فان مصيركم الى النار فلو بعضهم عند الموت قائل من حوله
ذكروه رحمه الله عز وجل فقال واسا اخواني ما اقلقني خوف عذاب ولا
رجاء ثواب وانما اقلقني ما سبق في ام الكتاب من الشقاوه والسعاده
اسمع ياسعود اخر صحه القوم اذا فتح الخلق الاسباب فهو اجراء
الشهوه غاره ولا يبع عن ذكر الله اذا تربت لهم الدنيا وحلل الهوى عقود
اعمار الامل حافون وما تقلب فيه القلوب والابصار فمحو ادوان
المسامره مجلس الحبيب واوقيد واستكاه السهر في رنا المخلوه
فتخلى للهوى عروس السهر في خلة الاسعار سعر
وحياتك نفسي في الوجد باقي ولالي في غرامي عنك باقي
بت الليل مرعى الماضي بعدي الوصل كاده الاماني
وسهدي على الارض الرضا وعلة ما يجن العوادل
عاذل العواذل كف عني وما لك الغرام جدي عناني
يوم بيع هواك حلل بالي ولا دري لما قلبي عاني
يحكم علي بسان عذل ما عرض في الهوى تلك المعاني
سلوت عاذلي من النساء وقلت يكون وصلك في المنام
فجيت دنت حبابك من جفاني سهرت الصد كالسيف اليماني
وجسور احبي في الحب يعثر وصبري الصد ولمن يراني

كموسى بن المرزوق [illegible] تهجم من ترف
حسوف ذكر هذا المخلف من بات خشب مع اسعد ياسعود ذكره
من ذكره عرسها السهوات وذا بين عذب المعين حسرت مدامع
الاسف من محاجر المخلف يوم بطر امره وقد عداه اوعى محقق في
صلام انعله وسر دك مهالك السوف فمن اصر فلنفسه ومن عمى
فعليها ياسعيد انظر سعود فقت الاماني في سوق الافلاس وعلته
وحي ذا عرس فاعتنها ذا تسعود سجات الاسرار ت
الهوى وادر غفلتك قبل وعد قضي عليهم ربك سوط عذاب
بصر ويحك من ضل سعيه دل هل اتاك حديث الخود الكنت
ويحك وسعك مع المحبوسين في دهليز انكار واعتقاد مع رسول
تمكا الى باب السجن فتسمى بدخل يا رسول هل من تاب ويحك
في مدته فالبك قلبك عالم ترهد في محالسه وجلس مع الهوى
بيت الشهوة يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله راجع
ويحك حرمة قلبك باحترام التقوى لئن رد الله خير اعتقه في الدنيا
لما علم الحق تعالى انك على سفر ورحل الايام بهاك تعرف
ورودوا فان خير الزاد التقوى شعر
تزود فريا من فعالك انما فوز الفتى في الغر ما كان يفعل
الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل
للموت سكرات تفرع الاسود لا نجى من هولها الا الذي سلح العمل
فالبس من ذات نفسه وعمل لما بعد الموت يا مغرور انحل الذي لا يسع
الاعداء عند ختم المسطور بخاتم ابي ست الثاني اذا نبت الحكم فالاعتراف
زيادة في الالم يقولون [illegible] غلبت غلبا شقوتنا شعر
حاولت وصلكم وفر المطلب وذهبت اشكو كم فضاق المذهب
لا تعتبوا اني شكيت الهوى زدوا على تصبري ثم اعتبوا
ايتم تهجروا وما انا هاجر وجعلتموا ذنبا وها انا مذنب

ني سالف من محملي الهوى ومواسمي بعد ذلك اعجب
لا تدعكم فاهجروني او صلوا ما مثلكم في الحب من يتجنب
يا محمد وعا تنزع تاج العقل عن راس ملك القلب وتقدم اي تدبير
مدة جسمك عدو الشهوة هيهات لا ينفع دوا التزجي وعادة الاصرار
تعس خلف العقلة فاجمه رمس عدو وحاف كعد رمي معه "لعب
قمت عن روضة حسب دوام الصد دديب ابدان العشاق
قلت موقف ابتلي يوم فاتهم تطلب الراحتين اني باب الحبيب
وانت لا تشبع بالموافقة ولا موديع بالاسف واها عليك يا فصيحة"
من اشواق شعر

نسيم الغوير من صلوعي يا فا ان كنت يوما للبروق سباها
واستوقف الركب على محامل في الغور سائلا الهوى معالما
واشتمل من بان اللوى رسايلا ابكت بعارج الصبا حمايما
قال بعض الصالحين رحمة الله عليه رايت غلاما قد خرج من مسجد
وهو يبكي بكاء خايف وجل محترق فاتبعه حتى لحق بقرب داره فلقيه
ابوه فقال ما عذا البكاء يا بني فقال يا ابتاه اقراني المورب سورة كاد
ان يذهب لها قلبي فقال وما هي يا بني قال الهاكم التكاثر الى قوله
لترون الجحيم ثم لتنعمن عليه فلما افاق قال له ابوه فكيف بك يا بني اذا انتهالك
قال يا ابتاه وما الذي بقي منها فقراها الى اخرها فصاح صيحة وخر ميتا
رحمة الله عليه شعر

وهجت رقادي للخلي من الهوى وعشت ومالي في هواك قرار
وما زلت اسلو عنك الا رميت على كبدي من نوى حبك نار
وتلتاع نفسي بالفراق تعللا وقد بعدت دار وشط مزار
فان مت من شوقي اليك فاعلمي بحبك اذا الوذي بحبك عار
وانت يا مغرور بالله عليك الى متى تدخر ذرات الحبيب الغير هذا الموسم
لا تخرج دمعة من بكاء من زيتون لمحاجر الا عسير الخوف من الصبا

مرة اخرى

نمزم الصبا واعصر عرف العرفة قبل رياح النهوة مسعوى الاحراق عاعلك
رسي الليل والنهار بحجار اموال الفاسك وسعال من طلب الدواني
فاسهر وبحك فرصة الآمال وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد
ان يذكر لا تؤثر الدواني العلة اد الوسعدم الجمد واما مرحاف
عفاء ربه هوى على النهود في ضلة الحسب فاما استعوب في دار
عربه ان استطاب عيش بحمالك فاستشر بقرب المنزل لا بهولتك
الاسفر اغرس من دواء المجاهدة فالعافية في طرقه وعسى ان تكرهوا شيا
وهو خير لكم اذا انتقت من الوصال بالطيف فالوصل من تراك كالرنا

شعر

لو كان برقع آسر باسيره لبكى وناح عليه يوم مسيره
ضن المودع بالوداع لسقوني ماضيره لو جاد لي بقسيره
ورجعت عنه وفي الفواد لفقده نار تستعر من لهيب سعيره
اسمع يا من ملا خراب قلبه بالدعوى هذا انقاد العلم يظهر بهرجك
فسماعك بالمعيدي احسن منه اذ انت في قلبك نور الاخلاص
فكل الصيد في جوف الفرا في اسواق المواعظ تعرض جواهر الحكم
فتمند اعناق الافهام لبذل الدموع في الايمان فيشرعبادي الذين

يستمعون القول فيتبعون احسنه شعر

بكيت دما اذ ليس لي عنكم اعتي وذبت اسى اذ ليس لي عنكم اصبر
علام يذم العاذلون تجلدي اما في الهوى العذري لي عندكم عذر
ولي انس وقفات للوداع وللنوى بدت جودها تجلل ومعروفها نكر
اصون غرامي والدموع تذيعه وكيف اصطباري والهوى سر جهر
وقد كنت قبل اليوم احذر كونه فكان فيا ليتني ما نفع الحذر

الهي قد بلغت الموعظة جهد المقل فعليك التبليغ وعلينا
الهداية الهي اذا لم تكن هدايتك لعبدك الموحدين
فمن يرجى الهي وارحمنا بدوام العفو فقد افرطنا فاسمع
المعاصي يا رحيم يا حليم برحمتك يا ارحم الراحمين والكرم الاكرمين
المجلس انتهى شعر

وصلى الله على سيدنا محمد والهم صحبه

الحمد لله الذي قام على إظلام الأظلام بوجوب الفعالي فسبحان من تعزز
بالعظمة والكبرياء وتفرد بالعلو والسناء وتوحد بالقدم والبقاء فطرز
بديع صنعه أبدع طرز الأسماء بغرائب التخصيص فتطرفت له
القلوب وغشيت أبصار العاقلين وارتدت خاسئة وهي حسيرة وقولوا سحر
مستمر عدد كم سطر ناطر في أقلام القدر في دوائر اللوح سعيد وكل أمر
مستمر البديع الذي خص بقصص الفصص في أوراق الأعذار فاهدى
أهل الغباوة وصل أهل السفاوة ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر
النهار الذي سلط سلطان الشهوات على رعية الجسم فانهزم جيش الحواس
في أرض الغفلة فاحد ما هو أحد عز من عذر العزيز الذي أعز قلوب المؤمنين
بجنود اليقين وخذل قلوب القاسية في صدأن الريب فتصير كالحجارة
بل هي أشد قسوة من ساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر العزيز الذي
قرن سعة بديع نوال الهوى في عقد وفاء العهد بسكين السكون
الى الأوطار لما علم أن المحرص في ضلال وشعر فراكمت على أبصار
بصائرهم أستار الإصرار في ليل الغفلة ما ولهم يوم يحسبون في النار على
وجوههم ذوقوا مس سقر السلام الذي سكر قلوب العارفين
من أغراض الأغراض فسلكوا جادة التسليم في الظاهر والباطن
والحركات والسكون وكل صغير وكبير مستطر الحسب الذي تجلى في جمال الغيب
لأرواح المحبين وبسط لهم مجالس الأنس يسمعون في جنات ونهر
في مقعد صدق عند مليك مقتدر فسبحان من أطلع شمس التكليف
في فلك العلم فتحرب أنصار العقول في غار الأمر والنهي فالتجأ الملاعين أمير
قد قدر أحمده وأومن به وأتوكل عليه وأبرأ من الحول والقوة
إلا بالله من حملته الألطاف في تيار الأقدار بالتجلي على ذات الأرواح وأشهد
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من نشئت على
قدم سر التيسير فهو ناكد ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث بباهر برهان

الرسالة تبلغ أحرف الناس فسقى أهل الإدبار وسعر أهل العقول
لذلك تحرق من سكر صبي عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأنصاره
ما خلب الرباني مصنعات مجلي الزهر صلاة يرتاح لبارحها رياح
النسيم عند نفحات هبوب سحر وسلم تسليماً كثيراً إلى
يوم حكم صاح حمام الموعظة وأسرع بليل محبب الماهر إلى السماع فنده
الذي أذكى سعير جلب قلوبهم فجمعت همهمتهم وصه الذكر يستمعون
أزهار الحق وثبات هم المؤمنون حقاً ما سلبت الأقبال أقبالهم على أعمال
الإخلاص أحوالهم الناظر سر مقابلتي بمذايض أحسابهم من طرب
فلوبهم في مجلس المحبين من ذكرى أيها العاقل المدرك فاحرق
للقوم المطرود من أنداء سلسال الوداد وسقاهم في مباني الشوق
ماحوا النفس في ملك المعاني سقاهم المدحي كأس وحدة الدم
وحسو الخسروان وقد كشف الغرام المحب حتى رأى محبوبهم رأي العين
لحوني مجلس الذكر وصده والمواعظ أسحار والسامعون أطيار
على أغصان تردون وأنت لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما سحت الديم
يسمعون إذا تحاورت أطيار الصراح بالنجاح المكاني مجلس السماع
تعرف للطرب قلوب الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه حين
يسمع ركائب المواعظ عيس الاستبسال الملائكة حافين على الذكر
قال بدت وعد تلهبها حد التلف في نوادر القول وإن صرح صارخ من
جرته الأسواق تحاورت أصواتها بالتلبية وإن ساعد وأغاث لا ناد و
ناشد بسول الموعظة أعرض عن من تولى عن ذكرنا

شعر

تعيبك يوم البين عيني ومسهدي ودمعي بمغاني والخليط ومقعدي
وقولي وقد صاحوا بها يتحملونها تشدكم في طارف لم تزودي

شعر

سقاني شراب وصلته وكان قلبي بالعشق قد علقا
أحال سر السماع في جسدي فخر موسى سرى له صعقا

الاصلاب

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله معدد حركات الأنوار في دوران الفلك وموطد العقول على قواعد الوجود
بمصحح القضاء فسارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير أوضح دلائل
لوجوده مخالفة أسرار العناصر في ترتيب التركيب وغور العقل لتلويم الكل
أحسن عملا وهو العزيز الغفور نسخ لأهل الكهف بسالف العهد في مجلس لكم
فيها ما تشتهي أنفسكم وتلذ أعينكم وأنتم فيها خالدون وهي غور تحيرت البلغاء العارفين عند عمد العقل عند التحير فخرج لهم الأمان
الأمان سبحانك أن الدنس يحسوب ينهر بالغيب لغير معقود وأحرى كيف
سبحان من أحرس السنة الموجودات بغير العقول في أدوار التحول لمائدة الفهم
وهان نجحة أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور أحمده
وأومن به وأتوكل عليه وأتبرأ من الحول والقوة إلا به أشهد أن من خلص من رق هواه
فاطفه بلسان السكر في مجلس الانعام يقول أحمد الله الذي أذهب عنا الحزن
إن ربنا لغفور شكور وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
تستعد أنوارها اليوم الآبد أبدا عمرا في القبور وخيرا في الصدور
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المعرب عن معاني الغيوب وأسرار
القلوب ومراتب التكليف وحقائق الأمور صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
وأزواجه وأنصاره ما تعاقبت الأدوار وأصلت الأحقاب والدهور وسلم
تسليما كثيرا أحبائي هذه أبواب اليوم ينضم من مسمعي هذا الموقع القول
ينادي من يسمع هل من سائل إلى باب الإياب ثم يسمع في أول الزمام يا أيها
عليك مني بحر وعدك بالوصول إلى باب الجود مني بلوى تحل المطالب
الأوه وحك لله من التعلل للعلل لسائل كم يا أيها أول واحد طب اللقا
لا تكن أول سائل عن المحبوب ساحر الريح يفرح المحب وليس معها رسالة
أيها ما نأو الفلك في كل يوم فراق وعزيمة وحاسة دونك لا تغرق من الحلاوة
والعلقم وانعماه كيف تطيب النفس لمر مجر بعد الوصال زف ريح الموصل

والأمر حضر أحوالي إلى ميعاد الياسف وقد حد لكم العنصر أحوالي إلى ميعاد الهنا
عن التحميق والماعد بصبر أحوالي إلى ميعاد النوائي وقد وقف الرجل إلى الحفر
أحوالي إلى ميعاد الفساوه ولا معين من الغوي ولا نصير أحوالي أماني هذا
المجلس من دان للدلو الوصال يوم محر أماني هذا المجلس من جرى عمرا على فوات المحبوب مدمع منهمر شعر

ومسهر طرفه والليل قد جمعا مشكو إليه الهوى والسقما
ناحلا يحسب القلب له قرة المحبة والمحبوب قد علما
باحسن دمعة في نحر وجنته كأنها لؤلؤ في العقد قد نظما
يقول ناصر حد في مغفرة وارحم يغفوك من أخطا ومن ندما
هل من مساعد في سماع هذا النواح هل من موافق في هذا النكاح والصياح ويحك
يا مغرور أما علمت أن الحد بين قطوا مسك ويونس أما علمت أن عن قرب بابك
لرسول الأمين أما علمت أن كأس المنايا تصرعك من الأساود والنفس قال
يا أخي بن بشار مررت بأبي يوسف في طريق الشام فوثب إليه رجل وسلم عليه
وقال يا أبا يوسف عظني موعظة أحفظها عنك وأوجز قال فبكا ثم قال يا أخي
يا أخي إن اختلاف الليل والنهار يسرعان في هدم بنيك وفناء عمرك وانقضاء
أجلك فلا تظنن يا أخي حتى تغلو ابن مسكنك ومصرعك غدا يوم تجزى كل
نفس بما كسبت شعر

يا من دموعي فيه لا ترقا رفقا عليّ في الهوى رفقا
قد جئت أدلو سوء رأي من أشكو إليك عقيم ما ألقى
حاسبك من تجزى إليك ولا تطغ بدي ما تعروه الهوى
تعمي وهو أراها أن ذا من بعد ما تعميني أشفى
وتسقمني كما شاءت بها وتريني ظهار لا أشفى

أما لك نصرة تشهد أنا رأوا صلين أمامك فكرة في طيب أوقات المحبين أمامك
عبرة تحسن قلوب المذنبين إلهي أنا الأطباء دوا وحق عن الخطا ذا أنا الذي
أمرضت الذنوب وأنت الطبيب فتب علينا ما علام الغيوب برحمتك يا أرحم

وبك اللوذ من حلفي وازله بالواسع واسجد بالتضرع واعلواي من بدي ولي
عز وجل وابن ارعد والصلاه اخر صلاتي شعر

سيرالي الآجال في كاخفه والما سطوي وهي مراحل ..
ولم ارسل الموت حقا كانه اذا احطه الآمالي باطل
وما فتح العين الا في رمس الصبي فكفه والسبيت الراس مائرت
ياحي لو علمت ما ارتع القوم للرحيل وما الذي هيج من بواطنهم رواح العلل
حتى بلهف مسافتهم وواجد مختهم وهام سكرانهم وبكاذا غفير وسهر
واحذر وساح طالنهم وصمت عارفهم وباح مستافهم ذكروا اختلاف
النفس فاغتنموا شعر

مغرم وضاع مسلكه شرك الهوى وعسكره
ولقد رام السلو فهم ودون الحسن عسكره
ياعدولي في محبتهم ان قلبي ليست املكه
اه لآثار الفراق بكم سرصب بات يهتكه

ياسه عليك يادموع الخافقين سجي ياسه عليك يا انات المحبين ارتعي ياسه
عليك يا زفرات المستافين تصاعدي ياسه عليك ياحنين الواجدين تصاعفي
ياسه عليك ياصرخة النائبين ندلي ياسه عليك يارحمة القبول تعطفي
ياحول الذنوب ارفعوا الذي تذلل وبادوا بلسان الافتقار رنا ظلمنا انفسنا
فان تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين يقول الله عزوجل في بعض كتبه
"ايرجو غيري وجلالي لاسكن احدا من خلقي الا اجد له ضحكاتي في ورقدسي
قل للبائسين من خشيتي ابشروا فانكم اول من ينزل عليهم الرحمة اذا نزلت
قل للمذنبين من عبادي مجالسوا التائبين من خشيتي لعلي ارحمهم برحمتي ..
اذا رحمت التائبين شعر

لبس لنار الهوى خمود ولا لدمع الهوى جمود
اورد مني بسر قلبي هيهات ماني الهوى جحود
اودا لي فلوا لعالم رضوى لبات من وحده يميد

ولحمدون عدات سوق تعجز عن حمله الحديد
قلب وقلبي اسير وجد مستهم بالهوى عميد
اليم ثاني الهوى موالي وعن في اسرهم عسيد

"فيا مساء علينا بنصر وحسن من الفجر والفلق بعد مرجاه فاوف لنا
كل عقوب ونصد وعلينا نصد به عقرنات وفرج كربنا بوجه لا سرب علينا
اليوم واغفر لنا برحمتك يا ارحم الراحمين امين
المجلس الرابع عشر وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حمدا لله الذي وحد الوجود من قدم العدم فعلم السل على سوق
"اصناع بتواجد سبيم عبابه هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا اطالت اعناق العقول على بدائع الفكر لمشاهدة بديع الصنعه
وغريب القدره باختلاف اصوات الانسان من طبقه اشباح بتلبه
فجعلناه سميعا بصيرا فتح ابصار الفارين لفهم معاني اشكال الاقدار
في رقم "احكام مبسوطة في دواوين "احكام ما احكمه "لتسلكن طبقا
واما كفور! "لطيف "الذي يرى ما في قلوب المحبين بارهار المريد وغاب
"موجد بتطارد انهار الحكم وتتسلسل "العباد من مرب سماع الاثار
سرورون من كاس كان مزاجها كافورا نوع لهم اتوا التعبير زيادة في النعيم
واحرف لهو عينا يشرب بها عباد الله بحر وينها نهرا عذبت ارواحهم
معاني "العباد "يطوفون لقاء "سيدهم وهو يصف "النعيم يحولون في مدارب
"الابرار ويتمتعون الطعام على حده مسكنا وسماوا سرا على نعاد "الاقدار
شفاء دهب دهابهم الى "يحيى يسيرهم سلامة وفاهم الله سرد لك "السور
ولفاهم حبرة وسرور تعتقل لهم مجالس "الانس في رياض القدس تعرس
"معاني والوان المعاني ومعاني الحقائق وراي الزيادة مكس فيها على الابرار
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فسبحان من ملك قلوب العارفين بملكه
كونها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وطبع عليهم بخلعة القبول ورحمه
علامهم ما غلاء عالمهم بنات سندس حضر واستبرق وحلوا اساور من فضه

وهذا

اريح لهم جادع السهوات باعواض الاعراض الجراحه الراحه الحاجه حو بهم
الى عالس الذكر كالمستعار باعاسر اسالكن صعوا على نفوسكم في الاسم
وو بعوا باب القاعه اذا انتم البالس في ربعه السلوك فانتم اذا ارهو بهم
السعا خلوات الرجالا انضح الا الستار المتهجد بن حادون الحسب ما حرف في
الهار سعر

با سا انسر بو تعقني بقفا | ما رلت اسكب من جبل الهوى طربا
ولا هجرتك يوما من صدودك | ولو صرت بوادي عنك ما انصرفا
فان الهوى يعاد الله كلهم | حتى اذا اقترب من سهم وقفا
لو كان يساكم قلبي يستكم | لكن قلبي بكم والله قد الفا

لله در اقوام افهموا النفس الى جمال الساقي عن مداومه الكاس لله در اقوام
اسعر فتهم الحجه عن ملذكات حواس لله در اقوام يسعو اكحل العهر
فاتصلوا بسر المطلوب لله در اقوام اخضعوا سماع الهوى يصفا القلوب
هذه الويه اللوى فاين الولايه هذه اعلام الحمى فاين احبابه هذه معالم الوجد
فاين حقيقه الوجد هذا وادي العقيق فاين علامه التحقيق هذا وادي الارك
فلو فى ما اسمى اراك هذه نجات حاجر فاين قطران المحاجر هذه سابات الوداع
فاين التواجد والانقطاع متى شاهدت هذه المشاهد نعود فننا لعهد
هذه العوائد سعر

نطوى المراحل عن حبيبك دائما | وظل يسكبه بدمع ساجر
وسلم بعد والهوى لسهده | ليس المحب عن الحبيب بصابر

ما اخى اذا اسر فلبك بعرعر الذكر فابك على نفسك فانها علامه الهلاك
عند القسر عات عنك الوعد فلس عن اعلمه سكسك انك اعتف .
ليس الحركالعيان نعود الى الاعمال فتام العاده واما الاعمال بالسابات
سطر الناس عنعو باستنار الموعد واسا بعد اللطائف بالوسائل والاستعلق
بالموصل فهذه تجرى على قلبك حرمه الحرم يا اسعلك اذ اراب بك اخفتم
مواجدون في مجلس الذكر وعلك بالمواعد في سنه عوده بهو منهو وعسى من

عويص بوجه العود عمل وجد الالف فلتحقو الاول الاخر سعر

[illegible] نلا معو ولا محدة | [illegible] وحدوا [illegible]
اناس وجده اعلى بهم | دعو حو عج حان
[illegible] هو ودعو حد | [illegible] عند العود حد
[illegible] انوى السمو | [illegible] في وعلاهم كان
[illegible] عهد في كان | [illegible] سعو منان
ودموعهم بعد الرتبهم | [illegible] الهوى [illegible]
في من ممقرود المعنى العلو | في من متحو [illegible] اجوه

موت [illegible] كسه حلعو بحاله حعق سوالك عشق عو من [illegible]
بما سوك [illegible] الحمد [illegible]

وصى [illegible]

هذا [illegible] بسوداء [illegible]
العود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مولد [illegible]
[illegible]
[illegible] حوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] لله وبعد الوحده

وهذا بعض ما سمعته من كتاب منهل الأدب للسري (بعضهم رحمه الله)

أسقاه الله من سحاب عفوه الغيث الغمر

أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن منهل السلمي

ثم المقدسي الشافعي الوعاظ خادم الله

المشتهر بالشيخ المحبوب

غفر الله له ولوالديه

وللمسلمين

وللجميع المسلمين بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس السادس عشر من مجالس السنة وهو في تفسير [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم نستعين من يعلم الغيوب

الحمد لله الذي بهر الوجود بآلائه وسرد في دوامه نعماه والحق العفو على البشر [illegible]

[illegible] الخلاق [illegible] واحصى اعطاه [illegible]

ووضع [illegible] والسموات فاضطرب [illegible] فله [illegible]

[illegible] وقدر [illegible] وعلى [illegible]

فظهر [illegible] وارجاء الساطعه اظهر دلائل الوحدانية والافعال

[illegible] العرش الافعال فنزهه عن الشبه والمثال ووحده

صفاته الجامعه جلت عظمته عن [illegible] وسرهن [illegible]

[illegible] واحصى دواعي الحركات والانفاس فكل [illegible] احاطته

[illegible] لا يعزب عن علمه [illegible] ولا يخفى عن نظره [illegible] ولا

[illegible] على [illegible] الضمير سره وجهره فالاكوان [illegible] امره [illegible]

[illegible] العادة للعباد واوضح [illegible] للعباد وحكم على الاشياء بالايجاد

جرت [illegible] احكامه القاطعه لا تعلل العقول قضاه وقدره ولا [illegible]

الافكار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وسطوه [illegible]

دون [illegible] اقام على توحيده علو الدلائل ورتب المنازل بالعرش

فلا يتبدل لامره ولا [illegible] وكيف وقدرته للوجود قامعه ووحدانيته لا

كالآحاد [illegible] لا بالتعداد [illegible] لا بالخلوة والانفراد [illegible]

رقاب الجبابرة طائعه سبحان من عم بالاحسان الانام واسبغ على عباده

الانعام واتى الخلائق [illegible] الايام فاكاد الخاسر من هو [illegible] الحساب

[illegible] احمده على [illegible] من التوحيد واشكره شكر المزيد

للمزيد واستعطفه [illegible] [illegible] وبالاكوان ظاهره

[illegible] واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ندخرها

[illegible] الايمان [illegible] نور الايمان [illegible] النيران

يوم الاهوال والجباه ضارعه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله

المحبوب المراد المطلوب [illegible] بين [illegible] والقلوب

[illegible] [illegible] [illegible] وعلى [illegible] المصطفى

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] من وحده [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] المدارك [illegible] ومن [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الحصر [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المنال

[illegible] [illegible] [illegible] الامثال [illegible] [illegible]

[illegible] والمرء [illegible] [illegible] اهل السماع [illegible]

يا من باسم [illegible] [illegible] هو الاسم الاعز الاكرم

[illegible] ارباب القلوب بذكره فاحكم بما تهوى فانت تحكم

لا تطلبن سواه والزم [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

كيف [illegible] الحال [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الى كيف [illegible] الحس [illegible] [illegible]

اشارة [illegible] [illegible] العقل [illegible] [illegible] بالمحسوسات

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الحس ترجمان المحسوسات ولسان العقل ترجمان المعاني موجد الكل

ليس كمثله شيء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فقال من وراء الباب فقلت الى ولاحاجة بحاجب فقال ش ولاحد حدث نفسه
في كثير من فكر على بعد الحصول بمكنه ما دخل مسروح او صافه منشور
على اولي الافاق قال سندي دوسون المصري رحمه الله عليه كنت اسير في
حي لبنان فدخلت كهفا فرأيت رجلا اشعث اغبر امعر مهول وهو
يصلي فلما اتم الصلاة سلمت عليه فرد السلام وقام الى الصلاة فمازال
يصلي حتى ابيضت لحيته اسفله الى صدره فقلت انه بالكلام وقلت رحمك الله
ادع لي فقال اشكت الله عز وجل يقلت ردي فقال ما بي من حاجة
الا عز وجل اعطاه اربع خصال عز من غير عشيرة وغنى من غير مال
وغنى من غير مال وانسا من غير جماعة ثم شهق شهقة خر مغشيا عليه
فلما افاق قال لي اصبر يسلا. فقلت زدني مما زاده فقال اخشى
مولاك لا تزدني عليه ثم صرخ صرخة وقع مغشيا عليه شعر

يا مالك القلب فارفقا بعبدك فقا قد ذل لي فيك وجدي
فلت بالوحد اسعفا ولا ترى بالسكي لما انافيه اشفقا
جد لي بكاس وصال مملوة منك صلفا فان امت فسروري
بان اموت وفيا لا شفى بغرامي وعلتي لست ابقا
يا هجد المجير اغثني والمعقل اعمي والمفزه بصير بوادي

عليه يا سيدي بلطفك لعبده من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه
له عليه على بساط البسيطة مبسوط فامسوا في مسالكها ان اني مفلس الى
يا به بلا فلس اخرجت اياديه لا تقنطوا ان بالغت سهام الذنوب في
المذنبين جذب نصلها التوسل طبيب عفوه سيدي من اشفى على شفا
ان الله يغفر الذنوب جميعا مؤذن صلاته سيدي واني لغفار لمن تاب
ساعي اسعاده يجعل ان اسحب الثوابين الاكوان السنة
ناطقة بوحدته الوجود اعلام للاعلام بفريده والعالم حروف
في رق عبوديته وكل مفصل ومدبر يدور في دايرة تدوير مشيته
هذه صفة المحبوب فان الاحباب شعر

اهيم في ربوع حبك وجول من اسوق المرج جندي
وفوق سحاب نصر السوق والاي وتحوي عار للهوى سندي
وكم مجلس في قد حلست بذكره فكا نما في حي كوت الدمع اعرف
وكم ليلة قد بت ارعى نجومها كان فؤادي ما سرها متعلق
اذا حن طرفي للكرى صاح صاحي فقولا لهم ان كنت في الحق تعلق
حرام على المشتاق بالقرب والكرى وكيف ينام المرء من هو يعشق

افتح بصيرة الاستبصار يرد في العالم بما احكاه حكمه وانشر
عجائبه في ميدان عديد قدره والكواكب كالكواعب مسخره من
رؤاس العالم تجلوا الوجود الدلالة على عظيم عظمته والارض بساط
لاسباط البسيطة في مواكب مسالكها تخصص ارادته سرك من
عرش عظمته الى سمائه لطفه سيادي هل من معرف بخطيئته وسعي
مصنعات بساحة وجه الارض بمصنعات الاحجار واطوق على مسارها مواشط
الاطلس كل سلاح بلاغته وكلل الاسحار مسؤول على الورق فاتح
لطف روضته بنشد الكامل والمديد من بديع صنعه فسبحان

من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته شعر
قد وسعك فابعثر في الحوادث كلها لما العلة "اني التماس وجودي
وسع طالبا ماءة لتروى من الظما ترى العين من بعد سل ورودي
ترى العالم العلوي في بهجة الضحى وعقد جمان من بديع عقودي
وتعرك الارض التي انت فوقها بما ضمنت من ملكه وخلوده
تسخر من دلت بدايع صنعه عليه ومرعى الانام بحوده انس
طب كلامي بصلح الاحباد والارواح فهو للعارف عليس انس
وللتائب مجلس حزن هو لاهل المهمات اشراك ولاهل الدنيات
عبارات الهيات بسطت لساني في ميدان العالم بديع الثناء
عليك وشرح محاسن صفاتك فارض مجلس ارضه بروضه
اربع على المصيف الهي بنت حمل ما وهبته لساني من توحيدك الى الما

نعم.

ومن قوله تعالى ومن فضله ان يريكم من كل منه الا يس ما يؤنس ادفعا
في الغار اذ كان شمس السماء تظهر الظاهر فشمس شريعتك تظهر الغيب
انوار سيد المرسلين ان كان في النجوم هدى للسالك في المسالك فكم بنجوم
السالك من مهتد الى الحق انما يظهر كمال الشرف اذا استشرفت من شرف
المحشر فشارفت شرف بالشفاعة فادم ومن سواه تحت لوائه ولا لك
لا تخف من قول المرسلين لا اسالك الا نفسي وبنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
نفسه لصاحب النفس فقال لا اسالك نفسي اعني كل محبوب لدنك
العصافير تطير لتطلب العيش والدرة تملق ان تاكل لعدة من محبوب
ما اعذب ذكره شعر

طالبي من لا مبتغى في قرى ... قدري ان شئت او لا تدري
انا ان غبت فعندي طيفه ... وانسي ذكره في سهري
كل عضو شاهد لي بالهوى ... حسبكم لا تسالوا عن خبري
لم اجد شمس الضحى طالعة ... قبل هذا ركبت في قمر
كم غرت غرتي من غير حاجة ... ليغار فعند مشاهده
وجهه قال ما هذا وجه كذا ... غاية جمال يوسف ان افتتن
سبحان الله درمن افتن اللوب ... لقاب كم شفاء فيه ما توجت امة
ساح اسرف من كتب حرامه اخرجت للناس ... ما اخرجت اصحاب مثل جلسته
والدين معه ابتداء على الكفار دير الليل عامر برهبان المتهجدين
من اصحابه كتاب الجهاد غضت نهره في النهار فيا لليل رهبان
وبالنهار وسيان الهي ما اراك تقطع رجاء من اطلق لسانه بالتوحيد
لك والثناء عليك الهي كما جعلته لنا دليلا عليك فاجعل ذكره وسيلة
اليك الهي يا الذي نعلك علينا اذ هدينا بحامد السنن الهي
يا الذي قربته الى معرفتك وسما الى عفوك ورحمتك
يا ارحم الراحمين والرؤوف الاكرمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المجلس الثاني من المنتقى الثاني

وهو السابع عشر

الحمد لله الذي احيا موات محل ارض قلوب العارفين بهاطل وابل غيث الحكمة فسبحت
بعود ارهار الحكم الكلم الكليم بسر الى مدائح الابداع جمع حكمي سر بقدر
القدرة من اللطائف والكنائف في وسيم رسم هيئة شكل بصوير صورة الانسان
فاسطر سلك تركيبه بيد الحكمة وعجائب الاختراع اعني بلطيف لطف
البديع مدة ساحة اقفار الجسم وارفد في سكاة راحته مقول الروح فا
آلاف الحواس بمرود الالماع الحكيم الذي ذرا فلوم الندى والعشي امرة
والعمل ورر والصدر مدار والعين ناظور واللسان ترجمان والرحلان جداء
والاذان حواسيس الاسماع فالعظام حباك والعروق انهار والشعرات
والعصب اصول والاسنان طاحون والمعدة طباخ واللحم اصباغ والقلب
مراة الاصلاح جعل العصب في السوداء والبسط في الدم والجلد في الصفراء
والشحوم في البلغم والحاجب في الكبد والاسترواح في الرية فتمت حكمة الغناء
جعل السمع رسولا والعلم دليلا والشعر سبلا والصدر وعفرا والنبي اماما
والنهى زادا والتوحيد شمسا والايمان بدرا ولسان الوجود الى الابداع
والشيطان عدو والشهوات اعوانه والهوى رسوله والدنيا مسكنه والخوض
قواده واللذات حدثه والعصيان طعامه وحاسوسه الخيال والاطماع
والحرام بستانه والشبهة انواله والخيانة حراسه وحوف العقل صلة والحسد
سراحه والحقد اعوانه والعمل سداده وطول الامل قوله والجهل القطاع
الرحيم الذي حجب في سترحجاب سرادق العظمة اسرار القادرين عن نفوذه
معرفة الاحوال فشوا باقدام التمكين على بساط العظمة لابروعهم الارساع
سلط الشيطان على المتعبدين وايد ملائكة قلوب المخلصين بتحصين ارادة
وتدبير ومشية وقهر ودفع لا يعلم سرها الا من الى السمع للاسماع الانسان
عن حكم القدر ولا يستفهم عن بدء العلم تعالى عن الحس والمقابلة
والمعدة والنسخة وعن الطبائع والطباع فسبحان من احكم الاحكام الالهية
فلا سامع ولا مناظر ولا شبيه ولا مثل ولا عديل ولا نظير ولا معين سوى عز جلاله
المطاع احمده واومن به واتوكل عليه واتبرا من الحول والقوة الا به

اطماع

بالارواح والاسباح والعقول والعلوم والخواطر والفكر المطبوعة بالاطباع
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من تخلصت اذى آمالها
تعرى على التوحيد فصعد الى سما السماء فرأى معقده في الجنة كما ثبت في
الاجماع واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفاه في المبدأ
الاول سابق عنايته وبدعه بخرب في نظم سلكها عقول العقلا لما جذب
بالاسباع صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وانصاره صلاة يظهر فلك
مرحلة ركابها حرك العطاء وحمل الانتفاع وسلم تسليما كثيرا لما
دحى الله مسبوطا بساط الارض ومهد مهادها لرسة الملوان فخرت عليها
السموات فكشت راس الانكسار ومدت الاسطاع عرضها الخود
فحاد لها مطلع مجده من حاد لها يا سما ان كنت اضحت بالشمس لظهور الموجود
الظهور فابن مثل شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وظهور العلم شمس السما
لها اقول وشمس بعده ليس لها اقول فابن اضحت بحسن الغرة وجهه
وابيك من حسن سنته المشرقة وبوره واذا كسفت شمسك وخسفت
نورك فالسفالة من اهل الارض والسافلة افضل من المسموع فيه وابن
اضحت بالنجوم للاهتداء في البر والبحر فاصحاب سيدنا صلى الله عليه وسلم كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم الا هذا الى مقعد صدق ان كان من النجوم رجوما للشياطين وعمر رضي الله عنه
بهاء عن الرمس المنس وسنة امامه نورمه فنرمه فلا سلك عمر رضي الله عنه
فجا الاضحت منه المنس وان فخرت باللوح المحفوظ مكتبر فلم مخلوق فالقلب
مكتبه سيد الخالق كنت في قلوبهم الايمان وان فخرت بسعة الكرسي فان هو
من سعته وسعني قلب عبدي المؤمن وان فخرت بنفخ اسرافيل الارواح الاحياء
الاجساد فابن انت من يخيي حسب بها القلوب الى يوم التناد وان فخرت
بعلوهن في الخلق من الافلاك فقصيدة الاقتصاد اشهر من فلقها
عدا عمر ابن كان امام المعربين فتنفس بنفس شفى كاس اسف هارون
وما روت استعر لها سر هذه الشهوة فجرى ما جرى وعند جهينة الخبر اليقين
فكيف من تحيب بها الصدر تركيبه وعقل عقله بعقال الهوى وان فخرت بالعالمين
والمستعرب فكم على راس الدهر من ابيض وابيه وكم في راس الاعصار من مختار
المستعربين وان فخرت بسعد مكانيل وحماه فلم حجي حتى سعد ابي بكر

رضي الله عنه واحماه وان فخرت بعوه حرمل واقداحه فاسلك من عوه عمر رضي الله عنه
واقداحه يوم واسلا لا تعد الله شرا تسترق عوا للعنه تشرف من الاسلام
غمة العمر وان فخرت بسول العطوات لاحاسوات السماء فابن اسست من سوالك
عمرات لاحياء العلوب الموات كوسد رسوخ الاسلام فهو اوسع من سيله
المسهى وان فخرت بمار الحمة فلك بعد اسافه وسلسبيل ان اتخذ فلك
فحمة لمتاكل فالملائكة حدام يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم لتحطوا خط
ورد الماطلا در العرس لما الطلوا لهم من دموع الخاص ايام وسعفرت
لدس سوا وان فخرت بالعرس والطابس فابن اسست من الشب والطابس ما في
ورد العرس مخرشوذ بالسود اذرخ في درجه في درج المسافر يوم الشب
ما اهبط ادم عليه السلام بسور الخلافة في الارض مهدت له دار الملكة قبل الوسول
وبيت حرمه اخرم للحرمة والاكرام ما الاسطاعه وعرفات دخول المسلم
سبا الوسائل فلما بني البيت ادن الله لخليله ابراهيم عليه السلام بالاذان على سوقه
ادن يسمع ناديك واذن في الناس فقال يارب وان يبلغ اذاني قبل ما ابراهيم
ملك اذن وعليا البلاغ فلما ادا المؤذن باطن الحجر اهبط من وقع له يوم الشب
فنفس المبلغ فتراحموا على باب الاجابة شعارهم لبيك اللهم لبيك ن
جلس عبد الله بن مروق وزير هارون بين يديه يوما رحمه الله
عليه وقال يا امير المؤمنين لو استغاث بك رجل في زعد هرب
اليك اما كنت تزده اليه قال بلى قال فاني عبد الله ورت من خدمته
فادركني فقد اردت الرجوع فبكا الرشيد ومن حضره وقال هذا رجل
عاش بيننا ونحن جلوس بعث اليه رجلي يسئله فحج محرما وهو يقول
لبيك اللهم لبيك فلعيد النوري في بعض الطريق وهو يابس على الارض
والريح تربع التراب عليه فسلم عليه وقال ناشدتك الله ما دا عوضك الله عما
بك فقال يا سعيد الرسا ما الفه فلما بلغ شوح الحرم قد وقد مرحمه
للسلام عليه فراى سعيد وجهد فقالوا له كيف رايت خدمك ومسرك
على وقع المقاور فقال وكيف ما في العبد المحرم اذا فاد نفسه اني ما
مولاه لو قدرت حيث اسعى على راسي لم اعد الى البكا فعلى وما عهد
البكا فقال سنفيع قدمه لعله نعل فعند ما وقع بصره على البيت حر
منا رحمة الله عليه سعيد الوري هرت وحي الوجد
مسوق سر حلم وعتي ملوز سند وخف الوري هرت وحي الوجد

وصيت بها الغاوي السحيط والربي وان كان سماعوه من اجلكم سهد
وحقكم ما سرني من سواكم دنو ولا من غيركم نشأة في نقد
ولا سمحت بالصبر عنكم حشاشتي ولا خلت بالدمع اجفاني الرمد
واني لاهوى الشوق حتى كانني على كبدي من حومة نيرانكم قرد
واعشق من وجدي بكم لوم عذلي وبعشقي من اجلكم فيكم الوجد
واستنشق الارياح من نحو ارضكم واسأل عنكم من يروح ومن يغدو
نحو وجودوا واحموا وعطفوا وكونوا كما شئتم فانتم له بد
لما سمعت النوح حادي العذابة سرنم وعلى كل صامر حامها السرور
ما نشت سر هاني السير ومدت اعناق السرى لاعناق الملا بكر بوم الزوده
ولجماه كيف شاركت في مشفره شقة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس

شعر

رفقا بها يا سعد يا جمالها اما ترى الحاجر قد بدا لها
السير حكم الشرع قد اوجبه لها فلم تطق بالسرى اوصالها
ان الدجى والارض قد اغالها فضى لها معتدر اغالها
وصير الرفق بها نوالها وفاز من بالرفق قد نوالها
اسكنها السير وقد اقالها بمنها تاخذ ام شمالها

لعمرك لقلب النوق اقبل من فلك هذا وما نقلوا ما تحمل ياحمروه من
نسب الكرم ما حقك بالعرا وحبانك لو شاهدت الجمع لية الجمع
لعلمت ان المتني لاهل مبي قال سيدي علي بن الموقن رحمه الله عليه
لما مات لي سبون محمد فلم احبس في بيتي استرجع فهتف بي هاتف يا بن الموقن
لولا انا احببناك ما دعوناك فغمت ملبيا وقلت مولاي اشهدك ان جميع حجي
لمحمد عليه الصلاة والسلام واصحابه وجميع المسلمين فلما وقفت الموقف
ورايت لهف الناس قلت يارب ان كنت قد قبلت حجي وفي الموقف من لم
تقبل اشهدك انها له فهتف بي هاتف يا بن الموقن على كرمي تظهر الكرم
وعزتي وجلالي لقد غفرت لاهل الموقف وشفعت كلا منهم في اهل بيته وانا الغفور
الرحيم

شعر

دعها فسان رملها الاسوان ذكروا الخليط فعدت الاعناق
شتت نسيم خزامى نجد فاغتدت وخزامها في سبرها الاسواق
لا الشام شام ولا تذكر نجدها وجد الاراك ولا العراق عراق
ما عفت حشاشة نفسها وصالهم والشوق فيها والصدود نفاق

لو سمع ذكر النوق الا اغمدت حياء منى لها اعناق
وعلى العقدت وارخى لي حبره حتى ترى ترعهم سياق
ابقت كثير الدمع بعد فراقهم ما ابقت املاكها الاماق
قد رق على حسن الغرام مساعدا ولو انصرى بعد هو حماق
وعى تدعت رياد ولكل عهد لاحد حسان فاد فراق
ما هذا احسن العهد من الايام وعهده عدك في سعد والمحرس يوم
السبت جردها لك مصالحه الفتح بني المواهد حفظ المعاهد المعاهد
كم سابق حمته السوق فاذابه فاد ابه فابق في المقام وعطه خلة حلة حوني
سد كرهده المعالم رقة في العلب كانها وكنت عدد سبع الطبع الوسع ياحمد
الطبع مي اراك على تحت الاحاد تحت سعر

شعر

قامن تهاعن اللوى وان ندب اطلام سلع والحمى فياسير
واسعر بالسوق الذي تحتها عن يمنة حاذى ورحرحان الاحر
واسمح بها وسيرا ان عرضت على قور نجد من حاجر
اما ترى اعلامها الى الثنا بالله الاحد الوتر والمنحر
ما ادراك ان حد الوصل مسجع الاهوا والحوافر
سقوا الهوا والمرتع ناضر انفسا وانفس الاباعر
سحر نسقاق الربوع باللوى وهن سفر ربع الحاجر
ياحبذا ما حملت لاعجارها من الهوى للنوق في العشاير
وحبذا برد السرا في ليله سعر عنها اوبه المسافر
وموقف يجمع بين واصل قد سقه السوق وبين هاجر
حيث تحط النوق علابق وتلتقي بالبوم حفن الساهر
واعجباه افترعصا وما سافلت ترات وحد ما راى سحره الفلت
الامانت لاحسرة منقطع ولاخرب من قطع اف مالك بلا فلت

النوق ولاخن

شعر

هت لها من السرور لبيد فعادها من الغرام عابد
نوق حمى عنها الحمى لطيف الكرى فهي كما شا الهوى شواهد
لحلها تحت الدفوف انينها فحارت الانساع والقلايد
فلا خالف اذا ما التقيت شوقا الى نار الحمى ياوافد
وقل لها العقا اذا ما عثرت فهي بحمل وحدنا تماييد

وكيف الجليس وقد قلت وكيف سميع العيون بلا عيون ليت شعري من
سلاكم لياس الملاعة كم درست عليك الايام حدثت الربوع الدوائر
كم اسعفك حادي السبسب رحيل الاعمار وانت غافل كم حملك الكرى
الممالوات ملعوب وبحكم اذا تختبر يوم ربيه الحسر ما تلبس
اداعوى الحس تدبر العقل فعكس الحكمة العقل دليل والحس مدلول
فاذا تعكس ما اسرع الانعكاس لو وزن سرور الدنيا والخبرن لوجد
الخبرن اكثر اذا استقلته بحهز الثبات والسير مني حقير عمرك لدار
القرار باسع على نفسك قبل ان تناح عليك وابك قبل ان تبكى عليك شعر
وقف بالديار الدوامي تبكي الاقدما بعد ايام نقضت ورمام ،، كلما عرفوادي ذكره
طار قلبي بجناح الخفقان حتى يعود الشوق الى ارض الحمى ودمار مغفرات ومغاني
ويحيى في رباها أسفا ابن سكانك والقيد الغواني سقني الوجد بحد فاذا
جد ليل حنت بالذكر لساني قلت للايام لما الامني كف يا عذا فعندي ما كفاني
كيف لا اسعى لعيش فارط حسن امار حسان بالحسان يا مقيلاً
على الامل كانك مدامع الاسف بحوى وما ندري كم تجفو العمل الصالح وهو
رفيق رفيق متى اراك تحاكم هواك عند قاضي المخالفة متى تعرطس سهر
عينك تندو وحلاوة القرص ليت شعري ابن الذين كانت حلى بهر
حاكمة على القلوب ما اري بصائرنا الا عميت عن مشاهدة نهر اذا استخصت
لنا الصفات شخصا منهم هرب كانا ضداً ان لا يجتمع عميت عيون الرواة
من بصائر اهل العبائر ما اظلم الربع بعد رحيل الساكن ما اوحش الرسوم
بعد رحيل القاطن في هذا الجمع من يبكي معي في هذا المجلس اذن تبكي شعر
قف على المنزل واسال طلله ممن به من بعدهم قد نزله ،، ولما دار حال السكان عن
سكن كانوا بعد عمله طال شوقي فابك ان شئت معي واندب الربع وكم طلله
حلو يا صاح من عذلك لي قد عصى قلبي على من عذله لا يزدجرون ما حل به
فتفلي شغل قد شغله حمله في الحب قد انهكه ان قلبي لم يطق ما حمله
لست انسى ساعة البين وقد ثور المحبوب فيها جمله اودع القلب وقد ودعني
مار حيلم ينزل مشتعل حرم الوصل على عاشقه فهو يدري انه قد قتله
ايها القلب المعنى هكذا تطلب الحب وتهوى مثله اخوى اني كل يوم منزل
والقبر اولك اقلبر من الاخرى انت من اول يوم من خروجك من بطن الرحم
الى صحراء الدنيا مسافر الا ان الغافل لا يحس الحي مني تشبع النفس النفيس

ثم نفسه

مالي احس مني شيئ رشدك عند فاني اليوم تسقوما الغمر وراحت
العقل ويحك صادق صدقه الهوى وحوى القلب فتعاج جوهر الحياء ما يسوء
صبح الوجه بحصيل القلوب ما تهوى ويوك تدبر العقل ويحك اذا قلت
بالسر اني لظهر لا تسبح جلة الطير اني لله بعدها عمه اداعلت
على اللوح الجنة وحل والفح او تكلوب ما طلقت كفت قال
بعضهم حضرت حنازه ومعنا فيها الوتير الصرير رحمه الله عليه وسمعت بدى
الجنازه صبيان يبكون ويقولون من لنا بعدك فقال الذي كان لابي بكر
الصرير فلما انقضت الجنازه سالته عن ذلك فقال كان لي اما سمحا كسرا
نفير فاشتهت لبلة فسمعت اي بقول لامي الا سمح كسر وابي كذلك
وكل الناس يقدرون على الحدمه فليت شعري ما لكون من حال بعد القطيع
الاعمى تربكيا على مخرب قلبي لذلك فلما اصبحا مضت الى الكتاب على
نادى فما لبث ان جاء غلام لام الخليفه فقال للمعلم السيده تقول لك
سهر رمضان اقبل واحث صبادون اللعوب طبع الفراه فقال المعلم
فيرا بالكبير فاحدى الغلام ودخل بي فلما تعودت بكت وكلما قرأت
بكيت فقلت البكا فسالني فاخبرتها عن الذي كان من والدي الدار
فبكت ثم امرت لي بالف دينار وثلاث في كل شهر وكسوة وعلة
وسرج محلي فرجعت بذلك الى منزلي فاتاها الموبض لا زال
بفيض واعجاه كم انوح ولا ناح وكم ارمرمد لا يحرك جفت العيون
فلاجله من عبراتي ساحل الدم سالت عبراته ومن حزن على
الغاب ظهرت حسراته شعر

تمت على سر الهوى اجفانه كما تمادموعه لسانه
وقد شكى جور زمان خائن ادحاه فحانه رمانه
وعاين الربع خرابا بلقعا شعب فيه بعده عمرانه
من قطعوا العقيق بان صبره وعيده قد خمدت احزانه
وما كفت بعد البوى جفونه ولا اغتمت من الهوى نيرانه
دموعها تذرفها شجونه وبارها تضرمها اشجانه
كم صاح اذ صبح الرحيل ساكت حين خلت من اهلها ارطانه

ناداني الاضطرار طالت حسرتي ... وارحموا قد دنا اوانه
ما قال من فارقه فوجده ... وبان بعد سببه افترانه
وكيف لا تبكي الاهل مشرقة ... فارقه مرعه سكانه
يا عمر الاخبار عليه دهشة ... وافترقت من ربعه حرانه
واصبح المساء جلف حسرة ... تكحل من مراه اجفانه
ليس خلا المكان من اسه ... قام فلي ابدا مكانه
يا وطنا اقفر بعد اهله ... واقفر بعده فنطانه قال بعض
الفضلاء رحمه الله عليه كنت امشي في شوارع البصرة واذا رجل محمل قرية على ظهره فسمعته
يمشي واذا اعاري مقرا فقروا الى الله انك لم تزل مذ عرفتني تمشي فلما سمعته رمى القرية عن ظهره
وقال شعر على الراس والعين ثم بكى ورفع طرفه الى السماء وقال سيدي هذا حملي الذي
قدرت عليه فدوصفته وهذا ابراهيمي الذي وصلت اليه فدفعلته والقرية بعد
ذلك بما اردت لا اما اردته ثم ترك القرية وخرج هاربا على وجهه في البرية
فلما كان في بعض الليالي رايته في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال
لما قضى اوقفني بين يديه وقال اهلا بمن فر الي ومرحبا بالقادم علي
يا عبدي ارك وحشة الخوف عنك فقد قبلتك على ما كان منك واشوقاه
الى ملك الاشباح سلام الله على ملك الارواح الهي افتح لنا من ابواب
لطفك ما تقرب علينا به طريق الطاعة اسوق عطاش اكباد المذنبين عيث
القبول بالتوبة انهج يا سبيل ماء على المحسنين من سبيل المنابر دموعك
حتى سقى مارسهوا لنا ادعا شهوبا الفرج نظافتك يا ارحم الراحمين
الهي كم عدنا بالنعم وعصيناك الهي كم تعرفنا بالمتاب وندعوك
الهي حقق رجاءنا في عفوك يا من لا يخيب رجا الراجين يا كريم يا حليم
يا الرؤف الاكرمين ويا ودود الاحودين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين امين
المجلس الثامن عشر في الزهد والصبر وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي جلا الارباب الالباب بما اراد وشرح صدورهم بسواطع انواره
وزين قلوب معهم اسراره فساعدوا السراع الحفيات اباق لهوه لابل

العدم الوجود الوجود من العدم واسبغ عليهم سوابغ النعم سبحانك لا
والاوقات اطوع السنة الوجود بالوجود وسهدت لورد لا لسنة العهد
وبرهدهم عن الجديد بالاكوار والاطمار والجهد كتب في قلوب
الموسين الايمان واعطى للخوف الامان وسدد عن ادراك العيان فلا عاقله
وعقل الخطاب فرده نفس ما خلاه وتمرد واستعذر لا لاسراء والخلود
وقد مذ لا ازال دايما ولا زول وامرس الذهول في الابد المعدود
خير معبود لسان العقول في المحال ونفس بصائر الافهام والعقل وسع
الافكار في التشكيل وحجاب العرعاة المحدود لا يصعد الطائف
الافهام ولا يلمعه خطرات الاوهام ولا تراجمه حركات الاجسام ولا تحرك
عليه سمات الحدثان لا تقاومه حدود العصور ولا تحلف عليه حركات
العصور ولا تعرب عن عمله حضرات الصمير ولا تعرب عن حالي الحركات
والسكنات متعال لا سامت بالمثلة مشهود لا الحظات الملاحظ
ليس لا بالمماثلة والمعادلة محيط بجلالك الوهمة بجميع الموجودات موجود
لا معهود بالايمان مطلوب لا يحدد بالمكان سهدت لي الا لك عظمة الاكوان
طوعا وكرها واعلانا وانصاتا ان وقت لين فالسوال عن نفسه اوقات
اس فاستغفاه عما جوبه اوقات حي فالقاصد لا يتعدد بعدس في الوعيد
مجال الصفات فتح بصائر العارفين للابصار وحجل للعاقدين في الاسرار
وسبغ المحسن بالاذكار وهتو العاسقين بسوهم الاذكار فرده القلوب
المتلهين والطفه لواعد الساكنين وعطف المدس وعايد
المختصين بالقربات سبحان من سبده الاحكام وسعد من يتصرف
المكان والازمان ومبدد الوجود بالمثالي والازمان والا يرد حكمه في العالمات
والسفليات احمده وله الحمد في الاولى والاخرى واشهد به هداة الثقلين
واعوذ به من غرب المستان فله الملك وله الكمال وله الصفات
المقدسات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة الخلا
الخلص بها من هول يوم القصاص وادخرها عدة للخلاص يوم

الرسول والسراج وداع واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المصطفى
وامينه المرتضى والمؤيد بالرسالة وباهر المعجزات صلى الله عليه وعلى اله
الاطهار واصحابه المهاجرين والانصار والسابقين الاولين سواء الدار
والتابعين لهم باحسان الى يوم المعاد وسلم تسليما كثيرا اما بعد
فقد مر اكناف حمى الحمامة ريح الغمامة هبوك سحاب اللطف فساقت الرحمة
الى ارض قلوب الناس فاهترت ابدانهم للخدمة وربت بالمجاهدة واقامت
ارباح الاستغفار على سوق الاسحار ونفحت اكمام الالسنة عن ثمار
الادراك وعبت اطيار المعارف على اغصان البيان واعتدل زمان التوبة
بالين الاسف وريحان الارتياح ولسور الوفا ونسرين حفظ السر
وياسمين الناس عن الناس وورد الورد ونعمان النعم بالذكر
وسنور الدموع ونسترون الرضى بالمقسوم ونرجس الرجاء في القبول
وبذل ارض قلب العاصي من حدق المعاصي الى حسب المتاب
بلطف التدبير وناديت لسان الاعتبار ان الذي احياها لمحيي الموتى
انه على كل شيء قدير

شعر

ما فتح النور الا بسر النور ... فما اشتغالك والمنشور منشور
والربيع يروع كلما ضحكت ... بكا على شبوات الخمر مخمور
ما صاح فيها على اوياره قمر ... الا رغاه قمري وشحرور
ما حد اود روع الماء شحتها ... ما مل الريح الا انها زور
اذا رمت ... قطرات المدامع من سحابات العيون على ارض الخدود
زهر بستان الحسنة ونطرت انفاس النفوس طيب المراقبة واملاء
سواقي القلوب ماء المحبة وعشب ملامل الالباب على اوتار الفنا ونبتت
الاشواق بادالمحبة في محاضر العباد وصفاوت المراقبة من غيم الغفلة
وبدا جمال المحبوب من غير حجاب فتسابقت العشاير لرياض من
ارباب السماع

شعر

ارى سعدي في الدهر ... وانا سعدي يا رأس الافخر

على السوق

يباح ان العقوب تعرفه وهو الذي بالعقول لا سكرة
ما غاب عنها الكرى بغيبته وهو لها في العيون قد حضرة
يحلى لها وكاسفها فارتجت وهي كلها جوهرة
حفتها في حصون نعمته وصيّر الدهر حولها عسكرة
فعاد عنها المسرد الاسف اذ حاها طامعا فلم يفتقر
معتبر السالكين غضّوا ابصار البصائر عن النظر الى الفضول
فالمراقب بالمرصاد مذ واخطا الخطا ناعس الحولان في مدار الهوى
فالسادة النفس اجمعوا سهام الفتنة عن اغراض الاغراض ورمت
رمته اصابت الرامي كم رمته فمات قتلت المتكلم وكم نثرت ادهشت نثرة
كم تحفر صغار الذنوب وتوسع قتلت نمرود وبلعم قتلت الفساد
اذا كان التسلط من عمرك ما سعفك الحذر اذا كان الوقوف من عمرك
ما سعفك الطلب قال سيدي ابو الحسن الدراج رحمه الله عليه
خرجت سنة الحج مفردا ودخلت مسجد الغادسية فرأيت رجلا مسلاّ في المحراب
فسلم عليّ وقال لي يا ابا الحسن عزمت على الحج مفردا قلت نعم قال لي
فالتفت فقلت في نفسي هربت من الاصحاء وابتليت بمسلاّ فقال لي افعل
فقلت لا والله لا افعل فقال لي يصنع الله للضعيف حتى ينجب القوي
فتركته ومشيت نحو المنزلة فبلغتها من الغد نحوة ودخلت مسجدها فاذا
الشيخ جالس في المحراب فسلم عليّ وقال لي يا ابا الحسن يصنع الله
للضعيف حتى ينجب القوي قال فخرجت وحرت في امري وسرت حتى
بلغت القرعاء مع الصبح ودخلت المسجد فاذا انا بالشيخ قاعد فقال لي يا
ابا الحسن يصنع الله للضعيف حتى ينجب القوي فوقعت على قدميه
وقلت التوبة التوبة واخطأت نفسي الصحة فقال لي دخلت فاكره ان
احتك فكنت القاه في المنازل الى مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم
فغاب عني حتى قدمت مكة فاعلمت بحذه ابا بكر الكتاني وابا الحسن المرين
والجماعة فاستحمقوني وقالوا ذاك ابو جعفر المجذوم وما متنا الا من بسكاك الله

ربه وتعلك ان رأسه ان سلقت له وعلمه العلماء فطلبه فلما كان يوم النحر
حدثني انسان وقال السلام عليك يا ابا الحسن فنظرت فاذا هو يمشي
على الماء وهو يقول

سقاني حبي في الرياض وعلني كؤس دلالي في الهوى بادلالي
علوت العوالي في تعزز وهمتي الى عرش الاله تعالي
لو حسبت الحب غير لو ريت للطف في تحوله عجبي
حاسدي ما غاب عني ساعة وهو في سري وفي قلبي وفي
حسن ظني ورجائي للذي لك سري والعلن
جد على عبدك اني مسلا سيدي لا تحدابك لمن
وادّكر انحبس الورى لك خوف الموت فيمن
انا عبدك فاعف عني لا تعذبني بعذاب الملحدين
واعف عني واجرني انت مستغاثي ومعيني

تقلب القلوب قلب قلوبنا على طاعتك وانت معنا عليها
تفرج كرب المكروبين فرج لنا من كروب الدنيا حتى نفرح في
تروح للملك يا ارحم الراحمين اجعلنا في نحو السلام الاسلام فقال
تقرب المواظبة سعد بهذا حواري المسلاب كونوا على سبيل المواظبة
سبع الاحرف يا مسرف كونوا على الحسن ودوام العهد فاعلم
المجذوم يقول الا ما لقيت سرابا ولا ذكرت سوى المولى
مولاي دون الحاسد للذي في دونك موت عرفت عاجل العقوبة
الاعراس فما غرت على عروس الا مات اعرف حتى ضحت
الوقوف شمس على قلب للزهد ما وجد قد حركه فاخذ يعدد
اغتنما العهد قلوب الناس ويوشك ان يعادينا فنعي ما سرت
فاس الايس بالمحبوب دام وجد سعي
طاب السرور فهانت ما سواي واخاها الارواح في الافلاك
وادر نور الوجد في اعالي الهوى واعدل هذبت بها في المساك

ظلها السعد والنحوس تمثل ما لمثالها المنحوس في العساك
وسوح كوسك ان اردت مراحها عجلا تعاصل دمنتي الهراك
وسعت لي اوح كسوح حمامة ماحت قد مما عندمات الطاك
وادا اسكت صرف الزمان فعالها سمعا عجبا شاع في الافاك
يا سائلي ما مالك ما حمامة فاشالي من مالك اسرك ان مالك وناني
ما هذه من رعيان القفا لي المال مالك في المائل ومن سكن الى دوام
الحال حال الماغني الكامد سافد سعت ما ينفع غني الماجلد اذا غلبت
غلبت اذا ذكرت الذي ما حزك فلك واذا ذكرت الاخره سكن عزمك الى
المتاب وجوار معاملتك كنز الفقار وبصر بصيرتك فنور مد وحدك
لس على الجادة فكيف تطلب اللحوق بالسابقين كان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقرع باب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في جنح الليل ويقول ياحذيفة
ناشدتك الله لما عد علينك رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماء المنافقين
هل عد اسم عمر منهم فكان حذيفة يبكي ويصيح انت لست منهم ورب الكعبة
فيقول عمر ياحذيفة اسعندي صادق القول ولكن علي بتنبيه عمل القوم
هذا حديث القوم وما عندك خبر يا من جسمه معنا ابن رحل فلبك شعر
امن دموع العين منك بالدما واسو بها مدة آثار الدما
وقفت على رسم الزباء مبتئسا فطال ما كنت بها منتعما
وبع على دار الكرم سلمى ان كنت تشتاق الكثيب والحما
وابك على الدار نقد بان الذي كنت به مكتئسا متئما
وواصل الدمع على دمن القتي والرمن الصافي الذي نضرما
وخل بدار الحي من بعدما بان الذي كان بها محيتما
معاشر المدنبين تعالوا نوح على مصابنا فالحزن واحد ياهذا
علمت يا ذو وسيلة بين القوم وخسرت كان املهم اقصر من النفس وبينهم
اللفة من السنين والشهر عندهم الدهر عناق المحبوب نسيم الاسحار
عندهم غرف دابر نضاعف انفاسهم ارق من نسيم الصبا عيونهم حارة

كالجون

والنحوس هنيهة همومهم رؤس رماسهم زاهرة المعاشة سنون سرورهم دائم
الاجتهاد عاطر انفاسهم يوح بعبر الاعمار هدى مصاب القوم فاضت
منهم بالسماء قال بعضهم رأيت محمدا وحوله اصحابه فاقشعر
ابيض ذلك المحب وعز المحبوب وكان في الجماعة بعض صادق فسهى سهوة عشية
وبقي حتى عشي عليه فلما افاق سئل عن حاله فقال اعجبني ذلك المحب وعز المحبوب
فهج احزان القلب وجد دحسرات الوجد فجعلت من تعبيرك واعرابي
ودعواي واسراري في الغفلة فعلى حالي سعر
لم اس اذ عدلوني في محبها ولي عزم عزام نحوها ساعي
فالواجب سلمى وهي هاجره وقد سعى بك في اسابها الساعي
فقلت لا بعدلوني في الغرام بها فلست اقطع منها حبل الطماعي
وسوف اشتد ان شاهدتها سفها بها السميع قولي سامع دعاعي
نعم احب سلمى فاتركوا عذلي الفلت فلبي والاوجاع لوجاعي
اخواني وصل المحدثون ورعهم وصل الوادي كلهم وقطعها طلوا الليل
وخرسا لعوا سرل الامان وسلما فقالوا اخواني بنك علينا وشدت
مصابنا بمصابنا فلعل رمس البعد يقرب قال مالك من دار رحمه الله
رايت جاره وما طعمها سوى رجل واحد فقلت لجاره وما معها سوى رجل واحد
فعل لهذا رجل من المذنبين المسرفين فما يصلي عليه احد قال فصلت
عليه وادخلته في قبره ثم انصرفت الى الظل فغلبتني عيناي فنمت فاذا باهل
قال لاحدهما للاخر اخبرا ذيه قال ما سمع بها حر افط قال اخبر بدد
قال ما بسطهما الى حر قط قال اخبر رجله قال ما سعى بهما الى حر قط
فعرل الله النابي وقال يا اخي وجدت قلبه علوا بالتوحيد فالكنه سعدا
واستغفلت مسرورا ان ابن روزات الاشواق ابن غرات العشاق

ابن دموع التائب المهراق سعر
ابن المطايا من سواقي ادمعي واربع هذبت بسالك الاربع
واستخبر العرصات من وادي الحمر ان اخبرتني بالشموس الطلع

فهناك آثار الحمام وما بها عند الصبح سوى المحل البلقع
بكت السما على الديار برجعها كانوا بنهبان الدموع الهمع
اسمعت ماناح الحمام بفرده الا لفرط تفجعي وتوجعي
بدكت ابكي للحمامة كلما ناحت على اغصان وادي الاجرع
حتى ظننت بفقدي احبته عند الفراق ناصبح بكي معي

لله در الصادقين صبروا على قطع مسافة العمر فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
لا يستضعف طريق الصادقين فانه قريب من الدار اذا كان المعين معين رب
مطلب خلف همه الطالب وناله فقير تعرض لمن اعطاهم فانه لا يخشى الفقر
سل لسان الدل من اعياهم عسى يخبرك فتترك ما تحمل حلة الانكسار كان
اويس القرني رحمه الله عليه باتي المزابل اذا جاع فاذا هابوهر فاذا اكلت بنخ عليه
فقال يا طب لا توذ من لا يوذيك كل مما يليك وانا ما يليني فان دخلت الجنة
فانا خير منك وان دخلت النار فانت خير مني ن ويبلاه وحدي انحدث
ولا سامع وحدي ازمزم ولا واحد ولا مساعد يساعد يا مقامات
السالكين اين السالك يا سماع الواجدين اين الواجد يا ربوع الصالحين
اين الساكن يا آثار الواجدين اين الفاطن شعر

رفقاء يا حادي الاضعان ستخبر الدار عن السكان
وياغراب البين قد اغربت بي دعني قليلا وحمام البان
وياعذولي كف عن عذلك لي عندي من الغرام ما كفاني
وياسوم الدار مالي لا اري تلك المغاني بجمي المغاني
اجابني عنها لسان حالها ياسايلي لقد جهلت شاني
امازاني قد خربت بعدهم وصرت ماوى البوم والغربان
وارتحلوا مني على رغمهم ودرتهم نوب الزمان

الهي ارحم من ليس له من عمله شافع ارحم من ليس يمنعه من عذابك مانع
ارحم من امله في رجاك طامع ان طردت العاصي عن بابك ما هو صانع
اصطنع اساري الذنوب يا جميل الصنايع يا ارحم الراحمين امين

وصلى الله

المجلس الرابع من المسمى بسماك وهو التاسع عشر منها

وصلى الله على سيدنا محمد خير خاتم وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي لطف لطفه عاطفه على اسرار القلوب فلوب القارئين بسوء
غيوب سماء علامات الضعف فرهوه عن الامثال والاشكال والاضداد
كحل بصائر عقولهم بصفاء اسرار نور المجرد فشاهدوا في اسرار الاذواق
سرمدا حتى اعدوه بسرمد سرمد الآلاد المقدس عن النظائر والاضداد
واصطفاهم بمحض الجذب الى حضرات ابواب التفريد والتوحيد فعلموا انه الواحد
الفرد الذي لا نكيف في الكيفيات ولا سوى له مرتبة الاعداد سماوي
سمو سماء الاسماء واسموى على علو استعلا عرش العظمة بلا رسم ولا
وسم ولا وهم ولا اسم ولا حد ولا مدد من تعاديد الحمر باهر علمه مطلع
المطلعين واستدلا بقائمة طبايع الصنعي وحجب اساغته وصول الاصول
فالكل تائه في بيداء الحيرة على بساط آداب الآداب ادار دوايرة والب دوالب
الافلاك بقواديس مواكب الكواكب بقضي مياه آثار الاقمار وسلسله
في ارض الغبا حلقة نهار لا تفسد تعاقب الآنات فسبحان من فتح باب
معبر عبرة الاعتبار للمقربين بعهوم اعمال الامثال لاسلاك الخلائق
واختيار العباد والقباد احمده وادمنه وانوكل عليه وابرا من
الحول والقوة اليه بر آن خايف وجل من هول الحساب وتوعد للمعاند
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها الشفاعة
والسير على الجرايم يوم يقوم الاشهاد واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي بعثه داعيا ومبشرا ونذيرا وسراجا منيرا فجلى حادس
الكفر وصقل بشريعته كثايف الاجساد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وازواجه وانصاره والتابعين صلاة تمهد لنا من الرحمة في القبر البيت
مهاد وسلم تسليما كثيرا ان يا ناياما في الغفلة قد لاح فجر الرحيل
يا لله ما قعودك عن الركب ما اري ركاب العزم الا وقفت انري نلم الحا
ام ضعفت يا لله تذكر حلاوة الراحة في منزل عاصبر تم كم تضيع انفسا
في سباخ البطالة مني نرده الى زرع المعاملة لعل او عسى يثمر عودك

قال سماك رحمه الله وصف لي رجل من العُبّاد دير الله فوجدته في
بيت فدخلته فيره وهو جالس على سريره فصلح خوصا بين يديه فسلمت عليه
فرد علي السلام ردًّا ضعيفا ثم قال لي من انت فلت رجل من اهل الكوفه فقال
ما اسمك فلت محمد بن السماك قال الواعظ فلت نعم فالقى الخوص من يده
وقال يا ابن السماك الوعظ من السمع بمنزله الشهد من العسل فاعرض
على سماعي لعلك ان تصيب امامحتى ان تكون خطيئتك لا تنسيني وذنبك
لا تجعله نصب عيني من ظلم واهوال وكرب وانكال اولها ظلمة القبر
وظلمة الحشر وظلمة الصراط فبكى بكاء عظيما وقال لي يا ابن السماك وما يؤمنك
ذلك فلت حمل الاوزار على الدار واعظم من ذلك توبيخ الملك الجبار
فصاح الشيخ وسقط في قبره فوجدت روحه وجعلت امسح التراب عن وجهه
وتقول يا ابي هاتان العينان طالما سهرتا بهما في سبيل الله تعالى
وطالما تاكيتا بهما من خشية الله تعالى وحركتا فاذا به قد مات رحمة الله عليه

خرجت من عنده وقد صغرت نفسي شعر

قعود عبد اسلمه ذنوبه الى قسوه سدّت وجود نجابه
فعزّ الى المولى واسلم نفسه والقى الى التقوى عنان حبابه
ينادي اذا ما الليل اسدل سترَه وظل غريق الطرف في عبراته
وهاج لهيب الخوف من ضلوعه فبات حريق الجسم من زفراته
عسى الملك المولى يعفو على مذنب قتيل وفاقد
يا حبيبي كم تعوق النفس النفيسة في التسويف اما تخاف اذا
سلكت سبيل الهوى كثرة المعاشر لو تدكرت ما تلاقي الرسس في الرمس
للار خلمود ذلك كم تلتقي والقوى تفترق كم تولف والحدثان
تفترق كم تصفي والحسان تكدر كم ترتقي والحتان تدفق كم
تؤمل والموت يطرق ما ينفع الغريق ندامة على الساحل قال
بعض العارفين رحمه الله عليه رايت شيخا من المتعبدين وقد تغيرت
حاله ونقصت عباداته فسالته عن نفسه فقال زللت زلة فتهاونت

بها

بها وعوقبت عليها بالمنع من الطاعات والمشي القهقرى الى الآن شعر
وما زال لي العصيان حتى تعلقت بمالك وصلي كان سهلا طريقها
فيا سادتي رفقا بعبد بليته اليكم بسوء كل يوم يسوقها
وما رافت الاسقام جسمي وغلتي فوا اسفي من عبرة ساهرة تعتقها
فان طرقت دمعي من الحزن والاسى فيا رب واعلم ما تسر وما تعلنها
وان لهب الشوق المبرح روني فوا كبدي من زفرة كيف تحرقها
يا حبيبي تطرق المدامع على الخدين بعدك ما بقي
ما بقي استشفع بالبكا فالبكا يسمع من اسمي على صفا الصماء تمام التحرير رجل
المتهجدين تعلقوا باذيال الفجر فنور هم نبات بساتهم في السلوك كالنخل
وبالك للملاك ما يجتنب العبد طعم النعيم في قول للدنيا علقوا ارادة الرئيس يوسف
فلك على سجن العتق فلا افلح من حرب بعقوب فان لم تكن تعشى اعراد الاعود
يوم وسهد وعلسا ما اطيب ايام الوصال لولا الهجر ما اعدت ساعات
الغذب لولا الرحيل شعر محمس
رعى الله ايامًا مضت بمعلعه وطلى بالنعيم غير ممنوع
ولم تحل من انس الجباب اربع او امالد اللقوم بذكر مصرع
اما سد حادي العيس بالله ادسرف مرق تعلني لا تطيق تصبرا
وحد دهم باصاح هجد السرف وحثي مفروح ولم يدر الكرا
تلك رسوم الدار بعدهم دما درجت وخربي الوادي مختما
وبادت بين الناس والانل والحما ترى هل يعود الدار مجدها كما
خلعت عذاري يوم سارت احبتي وراد عزاي من رضوى ولوعتي
وباسعد دموعي من حشاي وحسرتي ورقت مدامعي العاصي بعبرتي
يا حبيبي طيب المعاملة ما طاب ما مر عاشر القوم حتى طلبهم في
يطلب الزهد بانكف الكف وسكن قلوبهم سلبت المسكنة وتطع مهلهم
الامال بتكس السكون وبادي طلبهم في سوق الاسلا الصيرفي
وقال لسان عزهم بلا فسعاهم رحيق الوفق خاتمه مسك فتنافس

وهو اول ما قاله الخلوات ولهو ولعد عند سماع رب اسمعت اعرته درهم قال
سمعان الورد رحمه الله سمعته رات في المرة معد ارحم من افتني بلاد الفحر الهلك
في اربعة عشر سنة فوقعت انظر الله معنا فقال ما سمعان لم سطر الى معلك معنا
من بعد سفرك بعد معنا فقال لي ما سمعر اما بعد سمعرني فالسنوف

قرنها واما سمعت معنى قولان حملها سمعني

حسمت دلالاس عرفت مطالبي واستت رشدا عند تلك المضارب
ولي ارث بالحرع لما افقد سافعي وما نفتت منه ما ذرى
اداذوف الفساق يوما سلوه وما وجدوه من لقاء الحبائب
فحل رمالي في هواك مقيم حميد فكافي فيك امر النوائب
وما اوهب الاهوال عنهن للحشى واني لجلد عند لمع القواضب

وما ذاك الا ان غرك نصرني يقوم به حاشي وتمشي مضارني
الا حظه من جانب الغب خفقة فيلحظني سرا سيد واجانبي
اذا قابلت عيناي غرة وجهه تقابلني الافراح من كل جانب
ما مطر وا من الباب اذا اردت ان تعرف قدرك عند الملك فانظر فيما تستخدمه
وما ذي الاشغال تبعدك لم باب الخواص من واقف بعتبته وما يدخل الا
من عنى به وما تربع الا الذي فاقه ما كل قلب يقلب للقرب وما كل صدر
يحمل الحب ما كل سمين من سحر ما كل معروف معروف ما كل جندي
خضل ما كل سارد سمرك لله درهم حسنت فلوبهم بالمحنة فجرت عيون
العيون على خدود الخدود شعر

احبه فلي قد وسعت للوجد حدي وللحظ عن عهدي القديم ولا ودي
عرفه انوام عهودي لليلهم ويكون هو امن اذى البين والبعد
اذا قرى الفراق منه ما ملوا فما مثلت ريح الصبا غصن الرند
او اصل انوا ما قاسع بالمنى واخفى قاربي بالقطيعة والصد
هبوا لي حبابي وداعوا محبتي فما شاء لذاكم ان تقابل بالرد
يا حبابي استبشر من جانب القلوب سيرا سف فاني الاحظ من
اهداف القوس الفي من عهد نطاق الندم على توسد ولا تحل عقده

الهوى

سعر

وهذا ابن سعد ذكر الموعظة الا انه لم يسمه ثم سطر لي اقوال الناس
فيه قال الهي تحدود ردعوك ولا أحد القوا له الى اعلا اللسان سمعت في
الناس وارحمنا من رحمته ما ارحم الراحمين معاشر الناس اجمدوا
سمات ملوكم بالغرة عمقت بارد الهوى عن الطرق فاد الرياس فاطلعه
في بصار الاعسار يعتنف لك فوس المعالي ما حسي عزل الجاهل عزله
وغزله العالم عزا نفس الجاهل في السلوك معهاحدا وهار سعاوها اذا
استحكم عقد العبد واحل عزم الهوى كاتب ام دواد رحمه الله عليها
قد سمعت على السعين بحمل سمعت على ودعها من بدسة النبي صلى الله عليه وسلم
الى بيت الله الحرام فلما سمعها حين وثب اتج يدخل السماء تودعونها
وتعودونها فصاحت وبكت وقالت وعزتك ما تولى لي بعدك تسعر
بيتك لما فقدت انوار سوى اليك ثم احرمت وقالت لبيك اللهم
لبيك وقالت لاصحابها اسمعت علينا ان قادني احد سلمت فحالت
مشى من ايديهم وربما سقطوا فقال رجل من اصحابها فتحت فحالها
يهتف لي هاتف يا هذا انجح من سعيك فسوف الى بيت موكانها
فجاءها البيد وهذا ابن سعد تسودها علمه سعر

هم يدجوا العرام بلا زادي فطار السرور في سعف العوادي
اذا الله سبحانه اراد فلبي توصل صار فلبي كل السرداد
عدوب لا تسمع في العذل وفي فلست سماطع حبل الوداد
اما حادي النياق بارض نجد اذا ما حرب في تلك البوادي
تعل الحب ما الحرعا عني مقالة معرة الاحشاء صادي
ابا راحتي وبا روحي وروحي اسهرني وسلبني رقادي
ظلام الليل احسن من ضياء اذا نظر المحب بلا اسعاد
يقوم به المحب الى حبيب عظيم العفو منسلك الابادي
فيسعد السلاقة من غرام معنقة كاردي انقاد
وسار القارنون الى رضاه وبوفهم السرى والسود حادي
وقد جعلوا الحنين لهم حداء وذكرهم الاحبة خير زاد
فتسمع صيحهم والنوق تسري مرجعة بالحدي طربا تنادي

واعجبا ما الذي ارى هذا نفس اعاشها معشر من يرجو السعادة
حور اعجب كلاب الشهوات في حيفة الدنيا على مزبلة الشر
وحمارة الدنيا يتهافتون عليها اتهافك في سباع البطالة متى يردون الى رشدهم العاملة لعل ان
عيسى يتمر عود عيسى قال بن السماك رحمه الله علمه
وسيف لي عابد في بعض جبال الشام فسرت اليه وسلمت عليه وقال لي ما
الذي اوردك هذا المكان فقلت سمعت بامرك فاردت زيارتك فقال
لي عرفك من اخبرك انا اعرف نفسي من عرفني فلما اردت الرجوع قلت
قل لك من جاءه سروري بها فقال لي من جلس هذا المكان لوحشة
تجده في مكان وهل لك انيس من وحشة فقلت له حاجتي ان تخبرني
ما تحب من الدنيا والاخرة فاما فاسمع عليه فبكا وقال اولا افسر
ما اخبرك اما الذي تحبه من الدنيا فهو على العمل بما طاعته ونفس
بعده من الهوى وقلة حسوه الخوف والوجل واما الذي
تحبه من الاخرة فسمائي لولا ذهب فقد غفرت لك ثم سقط الى الارض ميتا
فتحيرت في امره ودفنه فهتف بي هاتف هون عليك فليس امره اليك
ثم سير عني فاراني وسمعت صيب الماء عليه وسمعت قائلا يقول
هنيالك الامن من خوف يوم النشور سعد

لما رايتك حاضرا في القلب زادني الخبار
فنفيت فيك محبتي والقلب ليس له قرار
ما صاح هات الراحة فنا فيها اصطبار
دارت على موسى الكليم وباح نحو الطور سار
لطفت فلما ذاقها الاحباب نحو الحب طاروا
بذلوا لديه جسومهم وعلى نفوس القوم غاروا
والبعد في بحر الهوى ركبوا والارواح سارت
طلبوه حقا بالقلوب وعند ما نظروه حاروا

هاموا

هاموا حتى لقد [illegible] عن نعيم العقبى

ما حسبي عرف عرفان المحب تعرف ما حر عليه حشاه واعجباه
كم يحمل ذو الحب على ضعفه كم يحمل قلب قاس على الجلد
واعجباه كم يحمل سر الوالهين لهفة ما اقوى العلة على حمل حملا الهوى
ما اصبر المحب على نار الشوق وهو يعتريه ما ليس السعدان اركان الاند
من نفس نفس من كمد محرقه ولولا امل لاحرق الشوق سويداء القلب
قال بعض العارفين رايت في بعض اسرائيل رجلا نحيفا
وجوها فسالته عن ذلك فقال انا رجل عليل فقلت وما نصيح العليل في امره
قال ما هذا الذي فكرت في نفسي وما ملت حالتي فاوحى الله عز وجل
الي عبدي عبر بوحدتي في غربتي وانس بي في وحشتي
احسبتم ان تخسوا في العبيد ثم تعاتبوني وتوصلوا وتصلوا
اتعجبوا ان قلت ان لساني للشكر ما قال هذا قط من قلبي
اسررتم سري ما علمتم كما علمتم بالغير عقلي
للناس اسعال وللكبد حكم دون الاباة سعلي
وكل يوم اما تقول الهوى ما انت مني باهوني وجلدي
ولابنة الشاب كانت عزتي وقد سطا الدلال يوم الغزل
الهي وسع على غيرد يوما اسعد عبدك اوجعتني غرامة حبك
دارك مرضى الذنوب بدوائي وطبيبك لا يحسن مداواة من قتله
قلت قلوبنا الى طلب رضاك اسرعنا ازار الجفاء وعن المسرفين استرت
اعلاء العقول على رؤس الناس سقطت في زلة سجودك يا كريم
الهي ما حيلة من حيرته الاسباب الهي كيف يصنع من انقطع
الباب الهي داركنا بعفوك بارت الارباب وارفع عن
قلوبنا ذل الحجاب يا عزيز يا وهاب يا ودود يا عطوف يا توابا
انس يا اجبر الراحمين [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من الغي الى الحياب ما احى ... اعصر قلبك للطاعه ولو ساعه ... من حمد على الهوى
حمود الحماد طبعك للعاصي محرك وللطاعه ساكن وحك امالك قلب سعوده ما
واخلف ما الطول بود عطاك فلم اجد وحك ان ذل الاعراق قال
عصفهر من رب سوف وحدب ... يمسار اسادى على عبد مالراه من كل عيب فيه
قلت له يا غلام ما هذا الف الذى بك فقال يا مولاى عبونى كثيره ولا ادرى ما اد
عبونى سهو والى يا مهوج الباطن كيف بك عد النقاد ابن النواجد عند
السماع ابن تلهف الانقطاع ... شعر مخمس
يار اصطارى فار الصرا دتانوا ... واود عوالى الحسنا وحدة الهنان
اول حبى مذ اللقا سلوان ... فى القلب من لفحات الوجد سران
عجب من وقدها والدمع طوفان
ما كان وقتهم ما صاح فى خلدى ... والنار بضرم فى قلبى وفى كبدى
ماذا وماذقته فى البين من الم ... يا ساعة البين ما ابقيت من جلدى
وقد تخرجت من اهوا هم خانوا
قسم بمهر بكر معنى اسر هوى ... والبين والبعد ما ابقى لدية قوى
قسما بوم الهوى لاكان يوم نوى ... ما ودعوه ولكن اودعوه جوى
مسى وبصبح فؤادى هو ولهان
ما رجوا من له سقام بذكركم ... مهر فلق فى اسر خيتم
قد سرد النوم عن اجفانه بكم ... هم اعطافه الاسوار محوكم
كانه من سلاف الخمر سكران
واحسرتاه كم جازت على المادة من رقاد بخاتى وما ابت مهركم ادلج بى
بكم كانوا قبلا من الليل ما نجعون وما ابت مهركم كم رحلت من قصص
المستعرين وما لك مهر بعده ما ما ما فى ليل العقله رحل الركاب وتطوف
سرب قافله القوم وما انسهف قال بعضهم كنت اسير فى جبال الشام
واذا الصوت ضعيف وهو يقول هل من موقف للبث والشكوى فدحلت
المحن وعظمت البلوى قال فاسرعت الصوت حتى وصلت اليه فوجدته

بى فى حذر وهو حانش فى محراب فلما فرغ من صلاته قلت له يا صبى
عن سى فعل ما دل فى ذلك فقال حسن ولا تطل فعلى قوة واستعال وس ملك
مواقف الهول والليل والنهار حسبان وطلب الاحال فعلت له سرا سوجب
اهل ولا ماس وبهو من الله فسقط مغشيا عليه مرارا وقال بر فضهم ما دو
اسه واحد هو الباقى من القرون الخالية مرورب ومرتى واتحاد فدك الدهر
عن الدهور وقد رحل الركب وطاب حلو وقادى سعر
عواسى صعب فى القلوب وموعد ... ولا سر الا والغرام يذيعه
ولا صبر الا من عصاه اصطباره ... عداه اسعد الا طاعة دموعه
ولا بد الا ما يخن جفونه ... ولا النار الا ما تمكن ضلوعه
اعد ودعوا الا ودعوا النار قلبه ... وقد قرحوا بعد الغرام ضلوعه
وقع من فرط الغرام ما سفا ... على رمس قد غر سه دموعه
ولزم عند الحر حر بالمنى ... حراب حلت اطلاله وربوعه
فنى دمعه فى دمنة الدار باكى ... واسعد بعد الدموع خضوعه
خليلى عوجا بالمطى الى الذى ... سمو الورى اوصافه وصنيعه
حد
عدت كلامى لابد وقته الامر له دوق لطيف الفاظ لا نهر الاسا
وجد المجلس حلة وطراره الموعظه وبد العامر خلع على الثاب من عنده
اللطايف على القلوب الصافيه اللطف من تر السرور فى الروض با
منعكفا على لذة البدن اخطاب الطريق ما تحت الغرام سل يصب نداد
نصب وما نوح وما اسراء وغرض ما توب الخليل على النار للاختبار وبعد
سره يعقوب وابتلى يوسف بالرق وسر بالمنشار زكريا وابتلى بالبلا
وب وبكى حتى بيت العشب من دموعه داود ولقد غشى سليمان فى ماله
ورعى الغنم موسى من اجله وهام فى البرارى عيسى بن مريم وعلى الفقر محمد
وعليهم اجمعين وبرجوها اسا لكم فهات مر عيسى بن مريم عليه السلام
بقريه فدنا من اهلها وسمر فا بر على بعض نواحيها فقال له عيسى عليه السلام
كم لك فى هذه القرية فقال خمس مائة عام فقال له هل ادركت منهم احدا

قال لاصحابه عسى ما امر ابن اعلك وامرها الله ان يجيبه فقالت لعظمهم عن
منازلهم اجالهم وعن بهم فيها آمالهم وحد لهم عند الموت مالهم واحاطت
بهم اعمالهم فصارت ذنوبهم نلابد في الاعداد ووقفت ارواحهم بين يدي
الملك الخلاق فمجدهم وانبه وعظامهم باليه فاما الى جنة عاليه واما الى نار
حاميه فبكى عيسى عليه السلام وبكى اصحابه وقال لهم هذه عاقبة الدنيا فالويل
لمن آثرها على خدمة المولى

شعر

احذر دنياك وغرتها اخذر فيها سدى طلبا تبغي الراحة ممن قتلت
اهلا قد مأوا اتخاوا بابا وعلى الحيران قد حاربت في قربتهم سكنوا التربا
عادا وثمود امم ارمى كلا قهرت اولت عطبا كم من ملك دي ملك
قد مال لها شكرا وعضا رجل والخيل له ركب تزحم الارض اذا ركبا
اصحى في اللحد معفره شراب الحد قد اشجبا اطلب مولاك ودع دنياك
فغى لغراك نرى عجبا كم من قصر قد شيد بنى بالموت وها اصحى خربا
بلها لا تلهك بهجتها كم غاه بها ملكا غضبا ابن الاوك الماضون لقد
سكنوا الاخرى بانوبا كانوا ومضوا ثم انقرضوا فتأدب انت بهم ادبا
فالعمر مضى والشيب اتى والموت لاجلك قد قربا فأعد الزاد الى سفر
غر الايام وقد انتهبا بادر بالتوب وكن فطنا لا تلق بغرتك النصبا
فلعل الله برحمته يبقي بالعفو لنا سببا يا حبي لا يدخل حصن الملك
الا من عرى به السكل بتقلب في تقلبه هذا بقلب لحبه وهذا بقلب للهدى
لحبه كم جذبت الارادة في القدم من قدم بعد الزلل فالحق جذب الحق المقيم
بالراحل كان عمر رضي الله عنه ملهوفا بهبل فسمع منادي الارادة في سوق
السوق ينادي الى الله فانتبه نائم السعادة من رقدة الغفلة وقال من بعض
اللص ويعقوب السبع فضل له العابد فاعد في دار الحيران بنظر قدوم اقدامك
يا قدام تقدم في القدم وكانت سلسلة الارادة تحركت بجد به اللهم اتد
هذا الذين بأحد الغرين يا ابن عياض كيف يقطع السبيل وقد
خرج على توفيقك ما على المحسنين من سبيل ما ضرك ما تترك

لما سمع سابعة سبعة واعجاد لم أطار حلم حديث الغرد وس
واسمع دعليه الهوى كم اما سد كم سائط احمار العوم ولا تحرك قلب المشوق
لا ترال مع الركب وان كان ما سافر ما اسرع الوحد لمن وحد

شعر

رحلتم وقلبي عند كم ومؤادي مسافر قلبي واستقل سهادي
غرير دموع في حريق صبابة اما دم وجدي فيكم وسهادي
اسائل عنكم والسؤال بعلة وابن سؤالي من سيقا نوادي
وما لنتر في الغرب سعد احوالها فكيف وقد اذ سر سعادي
مسار لكم ظلت تضيق لقفركم ولو انها اسعافها بتلادي
كان لبسر فيها ناظر مذ رحلتم فاسهر حمالي والانام حمادي
سلام على تلك الديار ولا علت معاهدها نسبي بصوب عهادي

يا ملالي من رأيت حين عرج بك على براق العامة الحضرة
الغرب للغرب وخلف عن سبل المطالب اوطالب ما سر ادهر من رأيت
حين ظهرت المنابر برؤوم مدحك ما عنده من رأيت حين تغطرت مجالس
الاذكار بحمدك بارا عنه من رأيت حين لبيت المنادي وحلت
من الغرب في النادي يا سلمان على اي قرس حين من فارس
حين ظلمك العباد في سلك سلمان منا اهل البيت افام
بعض العباد اربعين سنة في كهف السودان فسا هو في بعض
الايام جالس واذا بفتى قد اقبل ومعه طعام وشراب فاكل واحد القدح
بشرب نفر العابد المرياب للذي اسوا ان يجيع فلو بهم لذكر الله
فرمى القدح وقال لي والله ان لي والله ان آسر من
موضع نبعته وهو يجري ويقول ويصيح لي والله ان لي والله
آب وما ندرت ان الخوف قلت امانة ترك الحسن قلي المتاع
الترك وضع رجله على الماء مشى وهو يقول لي والله ان توضعت
رحمي تعرفت قلت الهي ما حالي ولي على مالك اربعين سنة

رحمه الله عليه

فتردا

لما استتر

وما وصلت الى ما وصل هذا في ساعة واحدة فما بالي بقول
بعض ترجمة من بسا نفسي الكفار فرجعت على حال الانكسار
في الكهف فاذا لك سلطنة القدر ولاية الولاية عقدت لهم
لوية العناية فاحلة المحروم اذا هب نسيم الوصل في سحر
العناية حركت اعصاب قلب المستغفرين واهبت
اعصاب الالسنة بصوف الدعوات سحر

هو سر طيب رائق يراح من لذة الغاسق
لا طيف الروس ولكنه بعد والد حلف الاسى صاعق
فهمت من مسراه احدوثة كانه عن غرضي ناطق
ما الفوادي يعتريه الجوى وما الفلبي وحل خافق
واحر قلباه الى منهل يعوقني عن ورده العائق
اشرق كاسان بحر الهوى مزاجها من دمعي الدافق
يحول دمعي بعده شاهد دل على اني لهم عاشق
الهي كل كلام لا يوافقه التوفيق نبات بلا ثمر الهي اهل مجلسي
ثقلوا فقد امهرني للاقدام الى بابك وما مهرني الا من لدن فضلك والثروة غلبة
الخجل اما حياء منك او احتقار النفس او خوفا من دنوبه الهي
ابعث رسول عفوك بلمنط الفصص من ابد هم الهي كل قصة
مفتاحها مساء اطلها الصبر وخاتمها لئن لم يغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين الهي وقع على قصصنا مسامحة لا تريب عليها
اليوم يغفر الله لكم اغفر لنا ذنوبنا قطعا عن مالك برحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم فك اسرنا من قيد الذنوب ارحم قلوبنا من فقر
الطاعة اجذب بيد عنايتك ازمة القلوب الى بابك كما تطرد من
غلقت ايدي امالها بذل عفوك يا ارحم الراحمين آمين

تمت وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي حرر الى قلوب اوليائه بلطايف صفاته ونعوت اسمائه وبديع افعاله

وهو اعلم

وما وصلت الى ما وصل هذا في ساعة واحدة فما بالي بقول
بعض ترجمة من بسا نفسي الكفار فرجعت على حال الانكسار
في الكهف فاذا لك سلطنة القدر ولاية الولاية عقدت لهم
لوية العناية فاحلة المحروم اذا هب نسيم الوصل في سحر
العناية حركت اعصاب قلب المستغفرين واهبت
اعصاب الالسنة بصوف الدعوات سحر

هو سر طيب رائق يراح من لذة الغاسق
لا طيف الروس ولكنه بعد والد حلف الاسى صاعق
فهمت من مسراه احدوثة كانه عن غرضي ناطق
ما الفوادي يعتريه الجوى وما الفلبي وحل خافق
واحر قلباه الى منهل يعوقني عن ورده العائق
اشرق كاسان بحر الهوى مزاجها من دمعي الدافق
يحول دمعي بعده شاهد دل على اني لهم عاشق
الهي كل كلام لا يوافقه التوفيق نبات بلا ثمر الهي اهل مجلسي
ثقلوا فقد امهرني للاقدام الى بابك وما مهرني الا من لدن فضلك والثروة غلبة
الخجل اما حياء منك او احتقار النفس او خوفا من دنوبه الهي
ابعث رسول عفوك بلمنط الفصص من ابد هم الهي كل قصة
مفتاحها مساء اطلها الصبر وخاتمها لئن لم يغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين الهي وقع على قصصنا مسامحة لا تريب عليها
اليوم يغفر الله لكم اغفر لنا ذنوبنا قطعا عن مالك برحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم فك اسرنا من قيد الذنوب ارحم قلوبنا من فقر
الطاعة اجذب بيد عنايتك ازمة القلوب الى بابك كما تطرد من
غلقت ايدي امالها بذل عفوك يا ارحم الراحمين آمين

تمت وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي حرر الى قلوب اوليائه بلطايف صفاته ونعوت اسمائه وبديع افعاله

وهو اعلم

وما وصلت الى ما وصل هذا في ساعة واحدة فما بالي بقول
بعض ترجمة من بسا نفسي الكفار فرجعت على حال الانكسار
في الكهف فاذا لك سلطنة القدر ولاية الولاية عقدت لهم
لوية العناية فاحلة المحروم اذا هب نسيم الوصل في سحر
العناية حركت اعصاب قلب المستغفرين واهبت
اعصاب الالسنة بصوف الدعوات سحر

هو سر طيب رائق يراح من لذة الغاسق
لا طيف الروس ولكنه بعد والد حلف الاسى صاعق
فهمت من مسراه احدوثة كانه عن غرضي ناطق
ما الفوادي يعتريه الجوى وما الفلبي وحل خافق
واحر قلباه الى منهل يعوقني عن ورده العائق
اشرق كاسان بحر الهوى مزاجها من دمعي الدافق
يحول دمعي بعده شاهد دل على اني لهم عاشق
الهي كل كلام لا يوافقه التوفيق نبات بلا ثمر الهي اهل مجلسي
ثقلوا فقد امهرني للاقدام الى بابك وما مهرني الا من لدن فضلك والثروة غلبة
الخجل اما حياء منك او احتقار النفس او خوفا من دنوبه الهي
ابعث رسول عفوك بلمنط الفصص من ابد هم الهي كل قصة
مفتاحها مساء اطلها الصبر وخاتمها لئن لم يغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين الهي وقع على قصصنا مسامحة لا تريب عليها
اليوم يغفر الله لكم اغفر لنا ذنوبنا قطعا عن مالك برحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم فك اسرنا من قيد الذنوب ارحم قلوبنا من فقر
الطاعة اجذب بيد عنايتك ازمة القلوب الى بابك كما تطرد من
غلقت ايدي امالها بذل عفوك يا ارحم الراحمين آمين

تمت وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي حرر الى قلوب اوليائه بلطايف صفاته ونعوت اسمائه وبديع افعاله

وهو اعلم

ماء الحياة فاذا اختار المعارف على اختلاف اللسان فطوبى لهذا اسعد هذا سرح مسرور
لارادته ما سعلو بالقدر على ان لما قدم عمر بن وهب المدينة عقل راحلته
ودخل على المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيفه على عاتقه فلما راه عمر قال
يا رسول الله هذا الغادر لا امنه على نفسك فقال له ما الذي اتى بك يا عمر
قال مرابط اسيرا لي عندكم فقال وما بال سيفك على عاتقك قال قبحها الله
من سيوف ما اغنت عنا شيئا فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم يا عمر ايما
جلست وصفوان في الحجر تذكرتما اهل القليب من قريش وقتلاكما الاخير في الحياه
بعد هذا فقلت لولا عيالي ودين لخرجت الى محمد وسعيت بقتله فتهلل
صفوان وقال فعلي عيالك وانا اقضي دينك والقيام بحالك على الكمر بقتلي والله قاتل بسيفي وسلك
فلتر عمر وقال اشهد ان لا اله الا الله والك محمد رسول الله والله يا رسول الله
لقد جرى هذا وما معنا ثالث وما اطلع عليه احد سوى الذي اعلمك به فالهمد لله
الذي اتى بي لهدايتي فبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فعهوا
اخاكم ودينه واسرعوا في اطلاق اسيره هذه سامحه سيفت افضل للقتال

فقلت وقيل شعر

واسلموا بالهوى اوقاتعوا ... واسعدوا بالهوى اوقدروا
ابدا الاعتراض عليكم الغير ... نحن الرغبة في غيركم
لله السران من انفاسنا ... ولكم العبرات المطر
قد برانا السقم فكر والاسى ... وسقانا حبكم والسهر
فمع الواشون في سلوتنا ... ثم قالوا انهم قد عذروا
ومضوا عهدا الى وادي القضا ... وانى بعد بعد تزوروا
قلت لا حلت عن العهد وان ... غبتموا عن ناظري او حضروا
كم لنا عند الحمى من نمر ... محل الشمس منه والقمر
كم حرعا حذرا من سهم ... حيث لا سبع ذاك الحذر
لو سعى بارحوعا منهم ... بذلك السمع لهم والبصر
ما قدر ما ندفع البين ولو ... يستطع لما دهانا القدر

سقى عنكم مدمع ساسعا ... وقد ... وصلى سقيب
وعلو على ربع حتى مر ... وصاح ... دائي الفرق المسيب
وما ... ها نفس عهد ... ها كان احباي واهلي مودتي
اعود بها وجه ... بحبي مكة ... واسعى بها في طول يومي وليلتي
وذكراي بالعوام تاجت ... بها في فوادي نار شوق ملهب
سطرح نفسي في الخيام لعلني ... اعود عيوني جاريات بعبرتي
وما عشت العشاق رق المديف عربي ... بي العشق في دار غربة
واخشاه كم اكحل بعيونك وما تخلي الظلمه ... ما اري الغي الا قد اسود على عليك ما
سدى حيله لما لاح نور النبوه في افاق الهدى راه سلمان وحبب عنه ابو طالب
فلما اصباح الرساله في ليل الكفر افل عمر يسعى اليه فاذا به في دار الارقم بضرب
على القلب باب الامانه فنودي لقد اصابك راي باحد العمرين اذ عني بشخص
لعمر ... اس فليه عبد المروعظه فازهر ربيع معاملته وعلانة الغضب جذب
القلوب من اختشيه لا يبعرج على شاطي دجله الا مرحصت ... كفايه لا يستريح
... امر وصل المرل وما اشد الحسره على من فاته الركب فانقطع شعر

يا سيا جيران وادي الغضى ... هل يرجع العيش كما قد مضى
فارقوني بعدهم اسود ... وكان بوي معهم ابيضا
عذل اهل البان لاذي ... قد كنت احفظه زمان الرضا
وما يوم البين من عمده ... سقاه على احيانا وانضا
واصفر عمري لو صل مدودعوا ... وحقت دموعي بهم روضا
فعسى لنا الدهر سيرجعنا ... فقد تولى جمعنا وانقضا
وكم ندعوه على غرة ... يا دهر هل رجع عيش مضى
تعذر لي طيب عيشي بهم ... وامرض العمر وقد نوضا
نسال رب العرش ان يلمني ... في موقف الحشر كما قد قضا
اخواني من خرج له توفيق الغرب ... دلله دليل السعاده على الجاده اذا اراد
الله ... سخص شخص لمشاهده الحضره عرس في قلبه اشجار الغايه وسقاها

لا يعرف لذة العيش من يعلم ما وراء السير لا يعرف الاحلام الا من لا يعلم التأويل
اذا دارت فلك السعادة بشمس القبول اشرقت ارض الباب بنور ربها واذا
جن الليل تصاف عسكر النوم والسهر وفي مقدمة السهر طلايع ينلون انات الله
وفي مقدمة النوم ولوعة الله فهو خير الاسمعهم فعند طلوع راية الفجر انهزم
جند الكسل والنوم فلاح نور الشمس الا والغفلة منهزمة ومالك مع القوم
سهر لانك ما صرت معهم بسهر قال بعضهم كنت الى جانبي يجوز
وله اولاد صرف على نفسه فلما حضره الموت ندم على ما كان منه واستيقظ من غفلته
وقال لامه اذا مت فلا يعلم الناس بموتي فانهم لا يعملون علي واعملي قبري في
سوق بغداد لعل جيراني في حياتي وما احب ان اصير الموتى بعد وفاتي فلما
مات فعلت به ما وصاها به ودفنته في بيته وافتلت بكى وتقول ياولدي
ما اعظم غربتك وما اشد محنتك وقد ضمك القبر والموعد بيني وبينك المحشر
واقامت مدة تسأل الله تعالى في رؤيته فراته في المنام وهو في رياض مونقة وانوار
مشرقة وبين عينيه سطر بالنور هذا عبدٌ اعترف بزلته وندم على خطيئته
واسيء اما قدمه وجناه فعفا عنه مالكه ومولاه فقالت له يا بني اخبرني بما درك
كيف كان فقال لها لما نبشت اوقفني المولى بين يديه وقال لي يا عبدي
اما علمت اني مولاك فلم تجزك ولم تصلوا عملك وضيعوا مسالك الرحمة
بين يديك كانت عفوي ضاق عن سيئاتك ثم تخوفت من شدة اشفاقك
على المولى بعد وفاتك لقد غفرت لك ولكل من دفن قربا منك اكراما
لجسمك ورحمةً لقبرك وذلك

شعر

ما وجدت لي سبا اقوى من العطا ... فلي المرج بي ما الذنوب مدجبا
فداخ بي بلغي من صبي ما ارتكبا ... كلما عذلت هوى كلما شحت ابا
ما نظرو المحسنة سطرو الها عجبا ... كم ركبت معصية كم ركبت ما وجبا
كم طلوا هر حسب اسفي بها الكدبا ... يحك اذا الليل لا تطلعها الاكل صابر
النجب في اول الركب والفضل يحل المحامل في الآخر ... سهر قوام نوام
الليل على اقدام النهد يطوي نهد الدجى سرا بسري الى مرد الكر

سهر

سهر العيون العالية تطلب تعشق المعالي وهجر الناس سهوة الطرب
والفرح قال بعضهم الفارسي رحمه الله وقد سئل عن نومه
فكر يوما في عمري وفي دنوبي وفي معادي فرأيت عمري بسعي ومعادي بعيد
وذنوبي تزيد وبعيني على التوبة لا تقبل فرأيت بلاءً لا يحمله الجبال فخرجت من
بين صحراء سوداء فمررت بطبيب بين يديه جمع من الناس يرتفعون اليه
العوارير ويطلبون منه الدعوات فوقفت في جملتهم وقلت ياسيد هل عندك
دواء للذنوب فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال يا عبد الوهاب الفاسي من يعصي
الباب فله قبل المعصية فعدت الى منزلي وقد ابرح كلامه وقلبي فلزمت الباب
الى ان قبلني

شعر

سري بي يعرج على التوبة ... سري حن الى منحنا الاحباب
غرج بوادي العقيق والغضا ... وسل اقام الحي ام توسا
وقلبي بباب محبوبي ... هل عاد من دهرنا ما قد مضى
ما صوجيران الحمى لو وصلوا ... سيما ضاق بهم الفضا
فالعلة لا سكن من خوف ... وفي الحسا لعد هم جمع الغضا
ما ابعد الصبر على سمر ... لولا الغضا لما قضى البين قضا

ياحبيبي من شرب في عسكر المجاهدة بسهم ضرب له في قسمة الهداية
بسهم من عمر ربيع او فاته كثرت فوائده يوم الفقر من المال اول
مقام في طريق القوم بذل الروح ومن قدم في معد صدق هذه الطرائق
فاين السالك هذه المنازل فاين النازل هذه اللطائف فاين العارف
هذه الاحوال فاين السامع هذه المعاني فاين المعاني يا ابن ادم
اسمع يا خبيث انهم ما سلكوا احمض بالحلاج بواحد ما سري سلك
هيهات انت في طلب الدنيا كسلان فكيف تدرك الاخرة انت عاجز في
شهوات رسمك فكيف تطلب مرافقة الصديقين منزل فلك خراب
من اوانس الانس ولا ماح

شعر

ايها الحادي مطايا الضعف ... قد نامك عراص الدمن
واذا ابصرت ساحات الحمى ... خالياتٍ صح بها واحزني

وسألت الاطلال عن حربها ... خبرتها ان اهل الوطن

وكانت القوم ما كانوا بها ... وكانا معهم لم نكن

ما حمامات اللوى نحن على ... غصن بان لمسه لم يبن

كان مثل الدر في افواهها ... وهو في الدر وعن الكفن

لو اجابت دارهم باطفه ... لتسكب من مآسات الرمن

رحل السكان عنها سحرا ... وعلى المسكن بعد المسكن

ظلت لما صار على معهم ... لست روحي لم تفق بي بدني

مارسوم الدار من بعدهم ... سحبي جاز خدود السحن

رحمة الله عليهم كلما ... صدحت فوق غصون فنن

الهي يا اعظم حسرتي ... اذكر غيري وانا الغافل يا اسد معنى ابتي

عبرتي هذا النادر ما اعظم قصتي ... اذكر غيري وانا الحاير الهي خذ بالجود

على مثلي متكلف ... وسامح مخلف هذا الوعد المخلص في نصحه وبذله

وهذا الوعد بحصر لمداواة ضره وبلايه الهي اذا دللت السالكين عليك

فوصلوا انرك ترحم الدليل الهي ان لم يكن كلامي حالصا لوجهك فبني

المجلس من حصر حالصا لوجهك فشفعه في مقصدي واجعل الى الجنة

مصيري سود وجهك الهي عاند الطب ان يعرف العلة ويصف الدوا

والغائب موقوف على امرك الهي داوينا الذنوب وادوانا التوبة والقبول

الك الهي كم دوي تطلع في الصحرا وصحيح اوصلته المنزال كم طايح

اعرضت عنه فتلفي وكم غاص في بحور الياس الهي يوبة تصلنا

الك الهي عفوك يد لنا عليك الهي لطفك نعمل نعلونا الك

واجبار جمعك اجمعين يا ارحم الراحمين لا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

المجلس السابع من المنبعي الثاني وهو الثاني في العشرون منها

الحمد لله الذي ارد جبل القضاء واوسعه جبل القدر احكم احكامه في

اللوح المحفوظ فكل صغير وكبير مسطر اوحى في كل سماء امرها بما اراده

من المحفوظات ودبر الغمام للكتابة واللوح للمكتوب والاملاك لتصرف

ما بعد

وما بعد ... الف من روحانية الارواح وكثافة الاجسام بعد ما بين العلم بعد ما

العمل اقبل وادبر فاقبل للاستدلال وادبر لتسخير الارواح بعد الست ومن

لسر اخفاه عن الشر فمن فصيص فصوص فصي وهو اسم سفر

الاعمال بعد ولا بد سوف ترى ما ساءه مما لا طلع عليه الملك ترك واعد

واسق واسعد وهي وامر فسر الارواح بسطاس العمال والاعمال

بسطاس العدل فاس المعر احصى الاعمال الاملاك ودون لا

عادر صغيره فما اسر وجهر محاسب اختلفوا على حساب العدد ومن ترجح

بعمال الذر جمع العالم لحوار العيراط احد من السف واذوق من السفر

نزة الهو الارواح في العبور لمسالة تكرر وتكرر فسيحان من لا يعلو العيب

سواه حال في عظمته وتكبر احده احمده بعد عبد شوء نهى عما انهى وامر

فغفر واسهل ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها

محوا ما تقدم من الخطايا وما تاخر واسهل ان سيدنا محمدا عبده ورسوله

الذي ادر بالوعد والوعيد وحذر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين ادفعت

عنهم الرجس وطهر وسلم تسليما كثيرا اما بعد كيف لا تكثر احواله

لا تغتر يا صاحب الصحة من غرت معدة السس كيف لا تكثر احواله

ابن السبعين كيف لا يغار مما لموت السبعين كيف لا تحسن الهو

ابن الخمسين كيف لا يرى احواله بين الاربعين الحرام يعط في جوفه

الحسير فاذا هبت عواصف المنون الهب وفات الدارك اكل الحرام

كالكلة السوء للضعة الحرام سريد في حسم الروح فيثبت الغلب

والعين جامده والاذن اذن لها بالصمم والعقل غفل عن التفكر

واللسان حرس عن الذكر وفتك الاوجاع عن القدوم والمحبوب

لا يعرف من الحياة والموت كما قال محمد بن المنكدر رحمة الله عليه

علام تحرص فتكتب على كل سلعة منها فقد يوما الى توب مكتوب عليه

دنانير فباعه بعشرة دنانير فاتى سيده فاخبره طمعا في ادخال المسرة

عليه فقال له بئس ما صنعت ونزل بالمنس الذي فوجده فقال له

ان الغلام علق ثوب خمسة دنانير فباعه الف عشرة دنانير فقال له صديقه
فقال له ارضيت لنفسك فما الذي اصابك واتت محرق ان تاخذ خمسة
دنانير اول ما دفع اليك عشرة دنانير ورد ثوبي الى الثوب فسأله عنه الرجل
فعرفه فاذا محمد بن المكدر يقرئ البدوي وهو يقول هذا واسه يسيء
الغيب فاذا رأيت ساحة في البادية وملاءة في المرأة من هؤلاء الثوب
فاذا ترى في الربوع من هذه السادات ساكن حلت الدار فلم يبق في الربوع
غير دار كل الناس تعمل الغنا الا السيد لغسله الدار واري ثوب
اعمالك اسمه ما هذا الا سطر في المترس في الشهوات فارجت بخار بهمر
الحرام كبرت في حراق العلم سطر نادح الحساب الاثار فاقل الاحسن به
ولتعلمن نباه بعد حين كم انبسط على بساط الآمال من العاقلين وما
لقوا من غدر ما انت هو وحالك ان امهلت من الدهر برهة فسابيت
الامر فجاة كان رجل يخرج كثيرا الى البر وكان ياخذ السبع فتعب وقال
اخذ السبع فلما اخذه وانعه نام من التعب فراى كانه متى اذ عثر به فرسه
فقال له فيحك انت من فرس فقال له الفرس انت تريد ان ياخذ السبع
كل مرة على ظهري وتدحور الباجه المحاس في على فاستفظ مرعوبا
فكان الامر كذلك فعلوان سبب في الاسير ذلك الغدر من الناس
سوء اعمال الحماة صبروا على جمة الرهد فحاهم بالف الكف وبحك السبب
والحرمان والدنوب والعساوه لا الثوب طاهر ولا البرد طاهر ولا البدن
نظيف ابن العصر لعبرات الغير ابن التلهف على زمان غير
سبح سحاب الادمع على رسوم الاربع فاضرمت نار الاسى بين الحشا والاضلع
لو انس يوم سهم معالة المودع هذا العراق لو ركب من حاظري موضع
فقال لي مسلما مودعا ما الاصبع ارجع فلا بك الرجوع عابة المودع
وقفت من بعدهم ولم يعد فلي معي ياحسي لدامر ثواب
املك مسيار المخالفة فعلك برقا الندم اما ترجو الرجوع الى الحاده مرتاة
ايا ملالا واتالي حسون سنة فقد اسرف على التلاف من جعل الصور

موبع

موبع اعماره احطاب انت ما عرفت بعد لو راعت عالم المعالي في ركب
الذكر لرات اعلام المعرفة في اثر مده ياحسي حوف الساحة
سبع لعلوب انت ما عرفت فضل العلم فلو عرفت لو لاسر الاسحار لهمت
سعيات الاسعار تبرد ثغر دخل من سوء الحراره كد الكاهده لدا لو
من حرق العلق ساهر انها سهم اعطرس سبوحة طب من اعطى
نصح الاحساد والارواح بهو للغا وبحلس سبب دلنات فلس حرت
هولاها الهامات اسارات ولاعل لبد الات عارات اخواد
مالك العمر ترفك ولبور البصره محب بدي العالم المطلع عرف وتجمى
مراح السهوات من السره عمى سطرت اف العالم ربع من العصات
مالاسما وعلف على الرسوم دبر ك المعنى نقره لا تدرك وسطره عمى
اذا اقام الركب فمن يسري اذا كيف اسواق المعامله فمن يسري معا
العلما وحصلم في اسفار فتوكو بصانع العلم للكنوز اذا حلم بحبه العلم
فلسنم ولا تفلس ولو عرضم ما الكسير على بعاد الاخلاص للكشير روس
الدعاوى شجرة العمل بالعلم اصلها ثابت لا هجر لعاصف من عمل لنبي سعه
وشجره الشمعدلات سري سعوطها عند هبوب الله سعد الكثير
الطيب والعمل الصالح برفعه زكى بعض العلما رحمه الله عليه وقد اعكف
على العمل واسع من الطلب فسالد بعض من دلك عليه فقال راس كال العلم
وقد امت فسودي بالعلما فاردت العدم معهم فنادى منادي ما ملان ضيعت العلم
ضيعك الله فقلت ابي مقبر على الطهر والطلب فقال لي ويحك هما العلم
الا العمل فانتبهت مذعورا وانا البث على بعض ابي لا ارال عاملا الى يوم
العمه ياحسي دمع العين عوان كتاب الندم واسان العبرات
دليل على الاعتبار بالعبر واعيان لما مضى ركاب المجتهدين ضربت
على اذلك بعدم الادب وخير على سحل سكب محابره ولكن كره الله انبعاثهم
تناولت حمره الطرام فغلبك سكر النوم فحسك سرطى العذر عن العبور
في سجن النوم من ذاق حلاوه الانس بالمحبوب في الدياجي ضاع اليوم سعد

زكرك في كل لحظه من مخالفه مولاك فاحذر ان تقول لك هذا راي سهل
انا كم والمعاصي فانها اذلت من اذلت كم اسقطت من اجساد الى ارض وعصى
وسخت رئيس سكان سور وخلت الجنه بذلك اهطا يا مسافر ان
الزاد ما ضمن الركاب قال بعضهم رحمه الله عليه كنا نسافر
في بعض كل سنه فسافرنا في بعض السنين فاذا برجل سبع الخطوه فاستبشرنا
به وقلنا لما فلما كان في السنه الثانيه جينا الله ورين منا وقال
كنا لو لا العسكر نعلمه ما عهد ناسك هذا في السنه الماضيه فقال
وكانكم عدته لا سعلون من منزله الى منزله فتعجبنا منه وانت معسر
على نصف الدينار خمس سنه وبطنك للتراب كالبسه ابن لهيعه
الملهوف ابن نصاب المغناب شعر
اسكو الى الله كما قد سكى ايلاد يعقوب الى يوسف
قد مسني الضر وانت الذي علم حالي وتري موقفي
تصاغي للرجاء محتاجه الى وفاء من كريم روف
فعد لي بالمسكين مستعطفا جودك فارحم جوده واعطف
فانت كلي وتصدق على حال المقل البايس الضعيف
يا عدة المسك دمع غزال يري فاذا انفرت صار في ايسغلط الملوك العنبر صنع
بحري من حبال فاذا وقع على الماء جمد لا رايحه له فاذا اخرج من وطنه علا وغلا
وانت ياجوهر الوجود ما تعرف قدر قدرك لو سافرت من ظلمة طبعك الى
فلك عقلك لرات فيك لا معوم لها فمن ماتودي على موجود في سون ايجاد
يا مدع بن لما خلقت بيدي الهي قد جمعت اخواني المذنبين في ماشر واخذاني
الناحه على ما قرطمتا في التفريط وقد حرمت عيون الغيرين على حد اول الخدود
الهي لا تخل خطانا من مجلس خمس اللفظ ورقة النوح بلغ امالنا ما تعلقت به من
الوصول اليك اود لنا كمل العفو وتعبدنا على لفظ اليك يا رحيم الراحمين
مجلس الخامس من المبيق الثاني وهو الثامن والعشرون منه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي اغرق في ملاطم امواج بحار محبته ارواح ذوي النفوس الطاهره

والقلوب

والقلوب الصافيه فلاح في بادي الاسوار في محراب اسراره وهام سفرت سرائر الوحد
في ساحه الفواد فعوضهم من الاسوار داسه خلي على مسار العبار هم ليس
اشغال وحلل الاقبال فهم في الخطه المعاريه عالمه ساسه عروس في رؤس
رياض رياضهم بمار المواهب الربانيه وسقاها بماء المزن فعطوف معاريها داسه
رس لهم مجلس الانس في بستان الكون بسترا السرور وفرش الكنف وصار
البر وكراسي الكرامه وولدان الوداد ياجه عليهم غاده عطر حد ابو اسرارهم
باسرار الكنف فارتحت بتباشير رياحين الارواح وياسمين النسيم وسوس
السرور وستور النور وتناظر من المشاهده عالمه فجرى سواقي عقولهم مياه
الفهم فاضلات حياض العباره وفاضت على ساحه اللسان فقام النطق على سوق
الفصاحه في ربا البيان الرابيه نضد حافات انهار معارفهم بلؤلؤ الولاسه
وجوهر الغوص وياقوت المواقيت ارسل سحب الاسحار على رياض شهاده فو
فتحت مياه مباجاتهم بحباب الاستغفار وتلالت على اغصان المغفره
لابدا الاذكار فارجاد رجاهم الى الوصال راحه الوفي على حرات اشواقه
عود العود وعنبر العبر فعلقت نسايم القرب فاستنارت راحهم
ازاهيه اسمعتهم مطرف الاباب تزوم التلاوه على اوتار الاذكار وم اهو
الذكار ومزامر الافكار فلم تبق فيهم مدام الوجد ماقه فحولهم دنان
الدنو فانفض منها رحيق الخفي بلهبت شعاعه في الكوس الكشف حديثه
بساز البيان خمره حلت عن بنت الكروم العاديه فمن سكران خلع العذار
ومن سوان لزم الوقار ومن عاشق اقام حمال الدر عن الادوار فكاسات
شربه عن بصابر المجالس حافيه فهذه مجالس المحسن ومعاملات العارفين وهي
العاشقين ولذات المشتاقين فاكبوا على موسكم بالباب القلوب القاسيه
لابعانيهم وصلوا وجدت ولا بانامهم قبلوا وطردت ولا باجهادهم رضوا
وابعدت فهذه الاسرار لاسماع سامعه واعيه فسحان من ابرم حبل القضاء
بحبل القدر وقيد ذوات الموجودات بقيد العجز عن الكسب والدعوى
وابادهم بالفنا في الابد المخالفه احمده واومن به واتوكل عليه وابرا من الحول

ره عند علمه عنه وفهمه هواه فتواه في الاعمال الصالحة واعمه واسهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اخذ هاجته لهول سكرات الموت
اذا ذهب العقول من مفدماته داهية واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي اختاره من خالص خلاصة البرايا فقد سبق الوحي وفات الكره
فاذاهم على ارض الذل كاجار حل خاويه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه
واعاده صلاة دايمة تحمل في حامل استارها من لفحات زفير الهاويه وسلم تسليما كثيرا
اما بعد فاني في غمار السويف اختطفت الجادة صبي عقلك بقول اذا سنت
ست ولسان القواطع بنادبه همهمات في الصيف ضيعت اللبن ايامهال
الذي الاجال علامة الهلاك لمريض التسويف قواعد آمالك في المنام
مبنية لكن على شفا جرف هار عزمتك للمنام عزمة بازي وعند عقد العقد
فتره رجع تنقض عزايم العزم بالتسويف كالبي نقضت غزلها كلما ابتغى الشد
اسودت الصحايف كلما ضعفت القوى توى الحرص كلما قصر الامل بعد
الامل قال الحسن البصري رحمة الله عليه فكرت ليلة في مري وعرضت
عيني على القران فاوجد بهاس اهل الجنة ولا من اهل النار وذلك اني نظرت
في وصف اهل الجنة في قوله تعالى قد افلح المومنون الايات فما نظرت لعيني
فيهم وصفا ونظرت في وصف اهل النار في قوله تعالى قالوا لم نك من المصلين
ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخايضين وكنا نكذب بيوم الدين
فوجدني اصلي ولا اطعم المسكين ولرايت الذب يوم الدين فتحيرت في
امري فهتف بي هاتف من البيت لا من هولاء ولا من هولاء ولكن خلطوا
عملا صالحا واخر سيا عسى الله ان يتوب عليهم فسري عني هكذا يستشق
المحزون نسيم اللطف فتطهر راحته بالراحة يامن يمص الخطايا الى متى
تحوان العافية اذ الجسم خصمان المرض والصحة عند قاضي القوى نظر فان
وجد مادة الخلط قوته حكم بالتلاف وان وجد مادة الصحة امهل بيت
الحكم للصحة فيوقع له على سجل الجران بعلامة العافية مجلسنا هو الجران
فاذا تخارج من مرض واتما خذ بمعاد النايب فيه وجه جهة العافية

والمسوف

واسوف في حمى السهو المطيه وقد ... وسنى وقد تحوف بي الدى
اسامر الدب الاسود خلوا فحدث عن اذا اسد الفيافي ما سوء
وبدد السهو فاعمر ليلة فانما الصبح وفجاه يصبح
انقضح لمسار فصبح واسامع لاسمع الدف مسمر واسمع الصبح
عاسوف سوف ان لم اوما ابرحا راسد الغلب لا يهود نصحا
معاسني مع العريض طلوعي كي يالس حظ منسبحا
اما لوذ تصاريف اللياني اذ اعدها السلب الغرحا
وكانت فوه الاعمار طفا فاصبح شهرها اصحى
فسمعا لابني الآ ابسا وعسا لا ترى الاطرحا
ولو لم يرلوا استمات بحد لما استسعف للسلم رجا
ولا اهديت الاسماع يوما غناء من حمامها فصبحا
وقد ما قد سمحت بدمع عيني وكبد معها قد اسجحا
واملكت المحبد من فوادي وصب من الغوى زند اسجحا
لقد سكر الغوى فلم اسبورا وقد يرلى الغوى سدر الضحا
ويحك اه ارى المسك خروجك من دار الملك فطرد بسيك نفسك
المطرود دون الملك ومع هذا سادرك ما عدي اقل الى اللا تطول
الغيه فتكثر الوحسه ويحك ان لم يكن دل العارف فلا اقل من دل
المعترف لعل عطفة عطف تعطف
انا في اسرك لا ابغي بدلا اسرني الحب اعلا واجل
ولقد اصبحت في حكم الهوى بالذي الفاه في الحب مثل
لا ابالي ان نهكت بمرض لاهرو الحب كما مر عدل
سمح الحب بما سعى لكم ذكر حار هو اكبر او عدل
وحق الحب لو عدتني بالذي سلفت مني لم اسل
لست اسكو لسوء كرفار حموا محني وقعر عليكم لم يزل
متعوني بما عدكم واجعلوني فيكم رهن امل

قال ك تهجر العالم بعضو العمائل وبالعكس ولذ التتبع سبل مهيع الغايات
لسبل العايات والصبح يخبر برحل ولده وهو بنطر والشجاعة قوة في عزيمة
القلب والجبن خور في النفس اذ الراح هلال النوه لبصائر النابس
وعقد واعقد به الصوم عن الهوى فاذا راقه رصين الوشي في سلوك
الطريق الى يوم عيد الوعيد خرج من دار البلى الى مصلى الصلات
وعليه ثياب النبات وقد ذلت ارض المعصية بارض الطاعة واسترت
الارض بنور ربها هنالك تجلى ثمر المعاملات اتخلها هاد امر وظلها
نفض السادة لما حضره لوفاه قال لولده ماتبي لا تسوك مخالفة
قال نعم ما ابت قال كفني ولتحل في عيني حلة واحدني الى مرتع خدي
على التراب وقل هذا عبد عصى مولاه واثر عليه سهو نوى هواه قال فلما فعل
ذلك سره رفع طرفه الى السماء وقال مولاي لقد ان الرحيل الك وازف العدو
طلبك ولا عذر لي بين يديك فرحبت بروحه في الحال واذا بصوت مرتفع
البيت سمعه من حضر وهو يقول بذل العبد لمولاه واعدر ما حباه
وقبله وادناه وليحياه ما اسناه اللذاء الا للسالك شعر
يا خليلي ارتلا في الحما وارتعا ما بين اطلال الخيام وقفا سوح الديار وقفا مارسمت
في سواد خطوذي الذمام وسلا الاطلال عن سكانها كيف بانوا عن خشوع الالتئام
يا خليلي استلهما اجرا معرما من بعد هر حلف السقام قلت الحادي وقد ارتهم
عن عيص كثيب مستهام ورنوني الشهر ساعة نعسي نشكوا سابح الغرام
كيف لي التياق كسلان من اسبوطلها النسوف تحت في سالحرد
دبالغلس الصباح صفانورها بعد صفاء الدهر النبيه مصباح والاخلاص دهن
والنور المكاشفه فاذا اسعف والقراسه اخواني الى مي اليوم عن نسد
المعهود فاسرع الحي اله كرشاب شتاب وماناب لوعله الزهري ب
اما عمر ما يبسم ولا تبسم بينا هو مرتل في بشارة نظره اذ عدت يد الحاني
عليه فاذا هي اذانة الذبول فذل بعد الاذل ما اسرع سرعة ضوعفة الاجل
من وافق حتف الدهي بلغ وكب الحسد من سرد سرد النسج على محبت

ادرك سر الناسوى من ذي اد السوى حتى تريد من نشأ خطه على سنوه
ادرك الفضائل وبلاد اغت الغاب الادى للطوس الاسوف
محرك النسوبو والحاك بحركه سماع الظلال الاحاب اي سكانك
ما ربع العامرين ابن قطانك شعر
ما دوث نوني في سود المشارب وقوب انكاري في لختوف النوائب
وبم حصى الاطلال سوف الكور واكار بعمل الحصى عن طايل
وتوب سنوالي عرصه الدر عكمر فاعت وماردت حوالي الساما
سبح سحاب الدمع في الربع ادمعت سحاب حفني في الربع انعوا كل
وفي محل ما نظموه من الغرف معين وعن حتى للكر عن ربل
اجمل برد النشر سوفي الكمر واسال ربع العرب حمل بسالكي
وشاكلوه والعد بني وسكمر وند فضرب للشر لدى الزواحل
وامر عاد ل الا كرفانحب اعلل فلي بر وعد فاسل
وبلك الاماني خدعه عن لبني فابل حق الكاس سابل
الدبساز وردطف وللصيف وردد ريف ما اماني عطله تامت
في محل الطروساني سميع ما اغمي في بصر مار احلاني معمر ما عد ساني غير
ما مر بصاني صحو ما عاساني حاضر ما كاملاني ما نعب سمك رباب العرائس
واب في عدا النهوض الاعطار ولا امر وسمع هذا الوعظ الحماد ماد اوارك
هذا العراب على حبل الراس حاسعا اذ الرتفعة على الباب وفوق الدده من
سادم ما من ضاع فلندا من دهب ما من عدم الدوق كيف نسرف قال
معنهو دهل الحسن رحمه الله عليه على رجل كود سعه وقد اسدل كرده
نظر الى خراسي مدده فكانكاء سدد اقال له الحسن ما سكك فقال
وكيف لا اكي وهذه حراء مال المعتز في حمعه حمعه عمرت وست عدد حادثا
تعرف حمعته رغبا وتركه كارها فعلت له لرتعت ذلك فقال لطف الدوق
به ما حي واسب نعمه قال الحسن فما ظنك بمن اسلغ من وعظه ولا
رأت حسره اسد من حسره فخرجت من عنده وانا في ان من الناس

شعر

نوادي على الغوان والصد لا يقوى وحملي ما لست تحمله قصوى
وندماني دمعي في الهوى وعذالي وما كدت ان اقوى لفرقة من اهوى
فيا ليت حظي من سعادتهم هجر ولو بعدوا ما لذ عيشي ولا الصبر حلو
بذلت دموعي للوشاة وحاسدي وقد صرت من وجدي بحيث يضوي
اذا لاح لي برق هناك طويلع تجدد بذكراه وردت به لبوى
لأن هجروني واستحوا قطيعتي صبرت ولا عار عليهم ولا عدوى
وعذلك تنشه القوم وان لم يكن منهم ما دعى اعقاب الركب
يذاء مسعفني يا ماسورتي في سجن العقلة متى تحطرك للخروج من السجن ومحك
خلي دون الغمر في ملقة بالكف عن التمريق يا اخي لو شغلت بالحنه
عن الحي لحسبت قلبك من شغله المعاصي عن مولاه يا حسيب
عليك سفه اللسان وتطفيه من غلب العشر وبزول الغيب لبس
الك اذا سافرت في سبيل المعاملة فال الى وادي الذكر واستظل بشجرة
الجلس من ذكري اذا صار الغرام غريم المحب حمل اثقال العشق عني
ما لك العزوم قد زاد غرامه ولهذا الدمع قد فاض سجامه
يا حماما بالحمى غذ ساعة للغريب الصب اذكان جمامه
انرى اذ عاين الربع وقد نوضب من عمر الدهر خمامه
بعثرات البين قد اعوزه انما الراحد لو يا حمامه
طال ما اربع في الربع وقد نعب البين الى الصب حمامه
عد عد اوبر الدهر لهم نوس حتف نقدت فيهم سهامه
وتموس الحي لما كسفت غدم النور وقد عم ظلامه
يا هذا اذا خبل الغاسي خطوه لحظاء خطت في خط سعر الخطه اما تشاهد
العاقل وحط السب وحطه من هو ولا اي سهو وسعر في دنيا الحرمان اذ اظهرت
له العوائب من المغائب الهوى عراب ناعق للاسكن الا في قلب خراب
وليت شعري كيف اطرب بعقد المسامة الهوى مسعود والشهوة حجابه
ولا اطرب حركة المسعود الاصبي الجهل من علامة البعد عوض القلب

وصحة

(ر)

صحة البدن وبالعكس ما من عرس سحر المعاملة في ارض البدن اذا لم يسو لها
شهر الاخلاص لا سعد لها حتى حنا حل حل من اهل الملاهي مجلس الحس
رحمه الله عليه فاسهره راحه فقال لها سعوده كوني عند ما لك الى اما اني الى الولد
شكى الرجل واطرق مدة لا فلما فرغ الحس من وعظه قال اللهم اعمر لانسان الذي
بكى الرجل وقال انا والله افسدكم فلما قال الحس اللهم اعمر لاحمد ما عسا فعلى
الرجل وقال انا والله اجدد كم عهدا فقال الحس اللهم اعمر لاقربا المعصيه عهدا
بكى الرجل وقال انا والله اوبكم بالمعصية عهدا وهده، الذي يحي نعام ويكسرها
ووضع خده على الارض وقال يا سيح هذا وجه عبد سوده الذنوب وباد الخواه
علام الغيوب ثم انصرف ثم مرة بعد الى ان لحق بالله تعالى سدد رهمه هذه حزنه

اهل الوحد هذه عرصات اهل الجد شعر
اعلمت ان الس غير حالي فعلام اسعى لغير شغلي
يكفيك شاهد فرقتي وتلهفي وتاسفي ومدامعي وخبالي
لم يبق لي طمع الدنيا ولذتها الا الوصال ولا لطيف خيالي
ما خف اظلال الرحلة من اعلها لكن يثبطني الزمان الخالي
في كل يوم للزمان بليه يعتادني ما للزمان وما لي
صمت لي الآمال انا نلتقي بعد الفراق فخاب آمالي
ما بين ابي الاحداة مطلبهم تخلو وما جال لهم وجمالي
ويحكم يا لحن بصري بصيرتك كاف للوعظ والسلوك على
غير الجاده دليل القمي كم املي ملي الامال خطوط العاملي لنيلي وسكراني
الهوى ما لام نفسه ولامل يا حسي هذه طلائع للسبب طالعه عني
سواهف الشباب تندر بولي وطاءة الهرم واستاحه حمى جماه الغمر
فالحذر الحذر لكم للحريص من غصص يا من سيس ما قدام المعاصي
فلاه الغفلات تري ما حل سهل البطالين لما حل بادهم مساوي الفنا
وادب بالرحيل في الفنا واحلبهم في الرمس والحال خلاهم كان لم يغن بالامس
ذكر سكان الحمى بشفي السقاما سيما ان كان صبا سقاما هذه اعلام وادي
فلماذا تركوها وعلى ما حام صرف الدهر في وادي الحما ولكان قد عا بحا ما

ما تاق وصفهو بت حيرى هل رحص لنا
ص ايام ما سلفت معهم والدار تجمعنا
يسما ما راحلس سخى وعيش كان تحسنا
و ناع الدهر عود نهر ما ادخر نا في السرى سببا
ساح عجرى في الديار بنى لمنر الآثار والدمنا
ويمس الدمع من اسف ان دمعي بعل الشفا
سامن مصبر مسئل لعله لو سعرت على احد المحامد اسرب
المعامله العباد فه معراجا من سبق الطبع الى مقعد سدق ما من ركب
اللجج في ظلم الفاني السلامه في ساحل الزهد اذا صح سبى العمل
بدى الهوى مرض فعجل فطامه يصح ما بعد الحلاس قد وحلت في
السرك وادر النهوس فان المخفوف وبق المثقل في الشد معص الملا اللدم
و سمعت عجاب حواجر الهوى عشت ولو ناهدت لاعلام سلع الغرب

لطست شعر

عرجوا بالرفاق نحو الركب وقفوا ساعة لاشد قلبي
فهبوب الرياح من ارض نجد قوت قلبي وجد امن يهب
ناسر الصب مرتع علم البوح نصوب شجى وان طار لبي
من مغنج الماس الموف حرع وهمهاب ابن مني صحبي
حسد كلامي حلوه النسج لانفك الا لوم الجمعه كل ذي فضل بغير
المتى ومن مرعهم واحد لطيب المنشد مولود خطى من والنوى
الكتاب والسنه ومولود المدع من سفاح الهوى الاعجب ايدي سبعه
الى حلالك سالك عفوا فاما من النار التي ارجو اصوانا خرجنا لك
من قلوب حرسد على ما فرطت الهي لاتخجل عبونا بكت خوفا من القدوم عليك
سود المعاصي التي لاسيما ما لها بين عفك السلطان الجبر وارحما ارحم
ياجبي الهي يا سيد قلا اسئلك من الطاعه فعلى حق بصدقات عفوك
التي اقلوبنا اماسها العلله فك اسرا فيدنه المنهوه ارجو برحمتك
الرد اعرس المعاصي ما تنوه ياحبر التايبين ما تكره من

يا اخي سراب الهما لا سل علينا ولا تسل علينا وسوف لا سمع مرندي العله
علك كرعرف سعد خوص في بحر اميل فيا ظهر لها حسر نظر بعضهم الى بعض
وخسه فبكى وقال لاحد اولاد الذين برفقته نزل بي وارى الموت يطلبني والى
الحاق لحد بد وكنت في ما مضى وهبت اكم بشلني فهو الي الان مسيبي سم لرم
الحراب حي مات لله در هم جميع قلوبهم ... ذكر الاحباب سعر
يا حادي الهاك يوم البين ... رفقا بهم عسى ... ما ضرهم لو مخوا منيما
يوم الوداع ضمة الدين ... ولو اشاروا بالسلام نحوه ... باصبع التوديع يوم البين
يا ليتني يوم حدي حادي النوى ... بجنبهم كنت لقيت حتفي ... ويلاي ويلاي لما فاتني
اما الذي اصبتهم بعيني ... وحادثات البين لم تزل الى ... ان فرقت بينهم وبيني
يا جاد قلب اليكم تحن مجالس الذكر ما عفت ... ولا علقت الورد بستنظر اوده
تعلق به ريحه ستي ... وات تحض الجلة بسنده ... وما عليك من الخشية سنده ولا بعق
من قلك مسك يا معاشر العصبة ... بالله اجلسوا معنا ساعة في دائم الاسف
عسى نوح محزون عسى تلهف غريب ... عسى شوق مشتاق عسى الله ان يأتي بالفتح سعر
عسى مالكي يعفو ويصلح حالي ... فقد طال في سجنه الذنوب بكاي ... اختي اجبني قد رجوتك طامعا
وانت الذي ارجو لكشف بلاي ... سقاي اذا ما شئت عذبا فرات ... وقد عز عندي يا كريم سقاي
ولم يبق لي سوى الفضل والرجا فبارب لا تقطع لذيك رجاي ... فما ضر عبدا انت مولاه ذنبه
اذا جاء ملفوفا بثوب حيائه ... ويحكي لازم من هو على الباب ... فلعل وقفت الدخول
يدخل واذا اطلع على القوم لم يترك اخوانه في نسيم الموعظة يحرك سحايب الاسف
في جو القلب فتمطر غمائم الغيوم بدامع النظر فتنبت ارض القلوب ازهار الخشية ان
اذا صح للزاهد في دار الخلوة انس انا جليس من ذكرني ... استغنى عن موافقة الرفيق الاعلى
الشيطان عدو مظاهر والنفس عدو مباطن ومن الحزم قاتلوا الذين يلونكم اياك والقوم
عند فجر الاحزان واغباه كيف يمنع ناوه من تزلك الركب وبقي في نيته الحسره لابد لمن
انضى الرواحل من راحة المناخ ... اشد الحسرات رحيل الى غير مسكن ... وسفر بلا
زاد ان الذين ركبوا اغباب الاعمال حتى وصلوا ان الذين صدقوا اما عاهدوا الله عليه
فما علموا نصبوا اقدامهم للمجاهده فنصبوا ... سئل عن حديث العوم السهر فعنده

الحر

الحر اذا هبت رياح ... سحار على ساهر امحت حركات سالر السرى واعجاه
الى على زمزمة السفين طرب ... الى ذكر الموعد السرب صاح حدثني عنك يا الهوى
حارس سفيي ومرماك فكيف الحيلة ... بعضهم رات سحاب المعتدي
بعد موته في النوم فقلت له كيف حالك فقال رحمني الله فطعنا المنازل ومهدت لنا
المضاجع ونحن في راحة ونعيم فقلت له بم نلت هذا فقال بخروج الدنيا
مرارة الصبر على الفقر قال في الغيبي خلو ... ذكر على هذه النجايب جد العارون وخلف ... سعر
وعارون يدا باخذ اه الركب ... فهنا فدضاع مني قلبي ... هاي لا اعلم بالديار ساعه
اعلمك عن الصحاب تنبي ... ما عرفت النوم بعدهم ... ولا هنا لي العيش بعد صحبي
يا حاديات اللوى ترفي ... ويا غراب البين صح نعرفي ... باليتني لما رايت دارهم
معورة كنت قضيت نحبي ... فكلما ابصرتها ابكاني ... اقول حسبي من حياتي حسبي
يا من تاه في بداءة البطاله ... "ال" فكيف تخلوك على سباط التوبيخ
كافي بك نعض انامل الندم وتبكي بحر ... التاسف وبكك تختم التوبيخ على استفاض
الرحيل وانت نايم لما علم القارون قوم "علا" اسرعوا السير واستعدوا الزاد
فضمروا خيل الاجساد ليوم السباق فمنهم من فاز بخير ومنهم من ينتظر يا ماسورا
في دهليز الغفلة يا من شرب الآمال بكاس المهلة اما خطر ببالك خطر الخاتمة
ابن معروف معروف ابن حال الحلاج ابن سرت السري ابن مزيد ابي يزيد ابن فضايل
الفضيل ابن محاسبة المحاسبي ابن حنف الجنيد ابن وفا ابي الوفا كان للقوم مراحم
عند باب الخلوة وملاطفة بلسان الشوق الك في هذا الريح انيس الك في هذا المجلس
جليس هيهات حظ الاعمى من الشمس الخراج ومن الافراح سماع الطبل واحسرتي
عليك مضى القوم وتركوك في المنزل ندب الاطلال ... سعر
طعنت روحي لما ظعنوا ... والدمع لفرقتهم هتن ... رحلوا واقام الحزن وما
يبقى من بعدهم الحزن ... غبت عيني عن المحبوب ... من بعدهم شي احسن
وبلاه وقد بعدت بهم ... غربان البين وقد ظعنوا ... ووقفت اسائل من سكني
ما قد طال بهم الزمن ... غدرت بهم الايام وما ... علموا بالغدر وما ظنوا
ولوان الدهر بيبعهم ... بالفت ولو عز الثمن ... ن وبلاك ما لعهود عهودك اوفار

ولا في خراب قلبك دمار ولا الاقدام تزيك على بساط المتلف قرار الغدا الحرام دهن كور
لمصباح القلب بغير زيوت وبالعكس الحلال للشهوات دخان يسود بيت القلب فتعمى
عين البصيرة يا من حل عقال التوبة عن نفسه حتى شردت مستعلم من يرشد
الضالة عداولا يجد دخل على بعضهم وهو يبكي فقيل له ما يبكيك فقال ذكرت
ايام محاهدتي ثم قصري فيما اراني الا سقطت من عينه او ابعدني عن بابه او طردني
من رفقة احبابه هكذا كان انتقاد القوم فلذلك لم يبق فيهم بهرج يا حبيبي
اجلس مع نفسك في زاوية الخلوة وقل لها ذهب ذكر كسرى وقيصر وذكر معروف معروف
كم نسبي من ذكر المرقين في الرصد وذكر رابعة مذكور واشوقا الى ذكر الاحباب شعر
يا راحلا يسمع صوت الحادي اقلقني هجرك والتمادي هل لاوقفة وارتجعت انشت
بان بها السرور عن الاحادي وخذت لي يا سيدي بنظة اجعلها مطيتي وزادي
لله ايام مضت سرورها وشملنا مجتمع بالتنادي لم يسمح الدهر لنا بقربكم
حتى تولت بابد البعاد كم ليلة شردت عن عيني الكرى حمايم ناحت على الاعواد
فهيجت بوحها مدامعي وقطعت بسجعها فوادي والحمام لا ينثك من اسقامه
والطير هو فوق على التمادي يا هذا زمن ناهض قلبك من بلقع الحرام وانقد
عازم عزمك من مثل الانام يا غمي الغفل من الشهوات يا من عيون غيوبه تحمعت من العبرات
متى يزول ركام الهوى فتشيم نسايم الاسحار يا معشر الشباب اغتنموا زهرة ربيع
العمر بالهول الاهمال اخذ الروع في الاسبال فاغتنموا الفوت يا شيوخ الغفلة هذا
اوان الحصاد وقد خاب من لم يزرع وعسى من لم يزرع يلتقط يا من اذن شبيبته على صومعة
الهرم الموت اقامة ومالراك ظاهرا الصلاة الرحلة يا من اضرب قلبه بمعاول الوعظ
ولا تغتر منه ما تخشية ما اخوفني ان يكون الطرد في اصل الوضع ما ينفع الضرب في حديد
بارد شعر او كل عام لي غرام مجدد بقاضي الهوى عمري ولم يقضي الحب
فحتى متى ابقي السلو فيبتني قصرا على افراط عصيان قلبي وكم من عاصية واخاني
على ناظري عدا ولم ينفع الغيب كان الهوى وقف علي ياسره فلا حظ لي الا التحسر والكرب
فاي فتى مثلي اكاشفه الهوى فقد برحم الصب الغريب له الغيب يا حبيبي
اذا جرى جواد الفصاحة في ميدان العبارة خيف عليه كبوة الا من عصم الحافظ الناصر

الدر

"الدرر" في السائل والدرى مقامات الغامض لم غائص في بحر الاسرار دُرر الحكم
دة "المضاعفة حتى حسن مد من عمر المعتبر عبر على معدن العبر كم من سيمة في صدور
الصدى مع مرطبوعها عنده من معرف العين اجار الافكار لا تسمح بها الكفو قلب العارف
معدن "سر فاد اخرج صدفه شبه سبكه الحكمي بروده "عباده واخرجها الى بحر
"الاسماع في رذه نفس وعنده المسمع وفي نفس من الكلام ما تصدقه وجه الله في
"نفس من يرد المعرض عنه من يعطف قلوب الناس عليك الملك ياحب القلوب
من احبائك يا محبوب من حلاوة يا حلو الالطاف ان تعادل من الذي وقف
ملكك وغرد من الذي عاملك فحسر اي ظل اضاء الليل فلم يعطل ولم يعطل اي روح
راح الليل ولم يرح اي وارد ورد عليك ولم يظهر او صادر صدر عنك ولم ترض
اي نائب ناب الليل ولم يعمل من دا الذي وصل الى حضرة حماك وأحب ان يبرح
من دا الذي هتف حبك والسعي الى عرفك من دا الذي يساعدني في معظم من هذه صفته شعر
كرر على الذكر من اسمائه واحي قلوب سرها بندائه وادر الكؤس على النفوس فانها
تصبو الى المشروب من صهبائه "سبحانه" الكون اسكره صفاء في رحيقه وصفائه ومن
حارت عقول القوم عند صفاته صانت قلوب الخلق من لالائه "والعلي للقلوب حماه
سعدت بسرها بدوامه فرت قلوب المعرضين بعزه وعلت على علياتها بعلائه
"اعدد اسمه للعارفين ملاذه معروفه المعروف من آلائه التي ارحم من العقوبة العصر
عن الهفوص دارك عزعزه من اسرف في المعاصي يعطف على من يعاشه مرحاه
يعطف على من اخشمه الزلات احم بحاسم الاسلام سجل عمر المصيف "انهي يعطف
الناس على العموم لطلب المناصب وانا صمت فكري لتصفح طريقك المذهب
ومنصبي عبدك يتصبى من المعتقر بالرحم الراحمين وبا كرم الاكرمين لعز
وصلى الله على سيدنا محمد والى صحبه وسلم

الحمد لله الذي اذهب الحزن عن رجال حلقوا من ظلمات السهوات سبق لهم سابقه
سعيت في معقد صدق في اعلى الدرجات حلج على علمهم حلقه لا تجريهم الدرع الاكبر وجوههم
ماح اهل الكرامات ابداهم لخدمته وطوبهم للاعمال وعمولهم للمعرفة والسلام
للاذكار والدعوات ارواحهم للجبه وشوقهم للاسواق وابصارهم للاعتبار والمكاشفات

اعاهم الله وصلة رهم مسروحة لعلم العلوم المعلومات عداوهم الخلال ولباسهم
السوف وسوء المساحد واسلحتهم الخلوات سواهدهم الوحيد وسلاحهم السريد
واحوالهم التجريد عن الارادات قايدهم العلم وسائقهم الحلم وحادهم السوق والملاك
الى روضات الجنات زادهم التقوى ورياضتهم الخدمة ودليلهم الورع في الحركات
والسكنات دلوا ادلوا وهاموا افتروا واحتفوا فاشهدوا في اقاصي الارض السواد
فسلم لهم السعاده من عرسائده ولغيرهم الشقاوة من اسرار خفيات فيالبت
شعري كيف خرجت نفسها هل من الاحباء بالقرب ام من الاموات فسبحان
من حجب السر القدري عن مدارك العلومات والسفليات احمده
حمد من اوقنه الخطايا فاوقعته الزلات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهاده اسعد بها القول يوم المهمات واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الدليل الى الهدى والمنقذ من الضلالات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة
دائمة الى يوم المهمات وسلم تسليما كثيرا ما سبان السلوك كم لكم في مدرسة
المواعظ فهل تحب فكم يحب قراءة القارئ اقرؤا ادلة التوحيد في الواح الارواح
مسطوره في اسطار الاشباح تنل ارفع المسطور بد البلا وحافهم للكتوب بعد
لولا تحمل الارواح اثقال الاشباح لاستشرفت من سطورها على مشرفها اصبع
يسمع فتهتك لهوامع العبر تعرب عن كمال وجودك استنطق السنة الكون من
مكنون المكنونات الا اذا فهم لغة المعاني الا المعاني من راي بعين الاعتبار
معاول الايام تهدم المنزل مكي على السكان شعر

ودع قد قاص على الدمن لغرب فاق على الوطن والقلب حزين متقلب
مذ جار السر على البدن اذ قال عنا لك قاتلهم قد فرقتنا ريب الزمن
رحلت روحي لرحلهم طلعت لاشك مع الظعن صاح الحادي بهم وحدا
ص الاهال نواحرني فتات زمان وصالهم في تلك الذمة لم تكن
ودعتهم ربعا البلى من بعدهم عميت عيني من بعدهم
ولفرقتهم صمت اذني قلت مواضع ارحلهم والشوق لذلك يجذبني
وملاء لي قارئ والشوق زاد قارئ قفي ان الاقدار بنا تعرف

بحر ما قيل على بحر فالعاقل من ترك الدنيا من قبل ان تحادعه الرمس
وسوف الى ملك محمد ما لقعود والمرس يرجو الغفران من الرحمن
ويطمع فيه بلا من يعفو كريم من عطاء واذا هو لهم يعفو فمن
ما لحبيب المرء لعس بوب الامان كيف يدعه بالمعاصي يا ناهبي نهار العمر
ما له وحك آخر احمر وحك على قطع سعيه مستعد الطريق اما يلوح هلال الفجر
ذو حق الله عالم بكل سجاياه اودع مصباح الذكر في مشكاة القلب يلح لك
بروق المساهده فتيل بعسل في اجاج النفس واعمل بمقتضى الخلاص الخاص
من مسافر الى بلد لم يكن له بضاعة سعى فيه ليس يعرف ما بضاعتك في الغربا
حضرت هاروت الرشيد الوفاة فمرأن يعرض الزهاد بحضرته فكان يمر عليه ويقول
ما من لا يزول ملكه ارحم من يزول ملكه فقال احضروا لي الاكفان فاحضروها فنظر
بعينيها سويه ويقول ما اغنى عني مالي هلك عني سلطانيه ذا حفاس العسره
لا يطمئن قلب الناس للاعمى دواء قطع عن الهدهد على قوة النظر والحفاس عارم
ليل اذا سجف ساعة سجف لبحص ساعي النسان تسعى اذا سهم لبحص
من نصيب نصبت فنصبت رمح في قلبه سحر الصلوات والكرى من عينه عنوت
العبرات والفكر شجرة ثمرات المعرفة الاخ للقوم فجر الغوث تصلوا صلاة الاستغفار
فجلي عليهم جلي السحر فاذا طلعت عليهم شمس النهار ظهرت عليهم انوار الخلة مطرقة بكاته
مرصلي بالليل حسن وجهه بالنهار ويودي عليهم في سوق العمل تعرفهم بسيماهم
قال بعضهم نزل بالمدينة فحط سيده فخرج الناس يستسقون فيما هم في
ذلك اذ اقبل على بغلة وعليه طمران رثان فصلى ركعتين او حزقهما ثم رفع يديه الى السما
فما انهم دعاه حتى نزل المطر فقال اللهم اركب يعلم انهم قد اكتفوا فارفعه عنهم
فكف المطر فلما خرج من المسجد بعته وسئل عنه في الدعا وقلت له ما الذي وجدت
المنزلة باي عمل وصلت الى هذا فقال لي بحسب شرط التوحيد والرضا ادب العبد
يسير لي مولاي ما اريد به درهم لاحد لهم اعلام الجاده وقالوا ربنا الله ثم استقاموا
كيف لذا العيش للهجور كيف قارن الاحزان للطرودين بالمضجعين امام السبات
هذه قواعد القوى نقد تعاول الهرم وسوح الرس على حراب فلك من السكاك

والسعد في مدالعمار اذا جاء طوفان الموت لا يحومه الامن ركب سفينة النجوف فاذا
خل ان يصبح الصبح الا عاصم اصرب راحلة المجاهدة تسوط الجهد ولا تسافر الا مع دليل
التقوى والشرع تصل ما صل من سلك وبحر المجاهدة الامن سلك بلا دليل
لا تغتر بمرآة النفس الا بصيقل المخلوة قال بعضهم رأيت النفس في
المنام فقلت لها قولي لا اله الا الله فقالت انا اريد ان اقول ولكن
قلت الله فقال ما جاءك انك اذا قلت طلبت الموانسة فقال يا اخي يريدان
مرس لي وارس لك اما ان تقوم عني واما ان اقوم عنك فقلت اوصني فقال عليك
بالوحدة فانها قطع لمادة الدنوب واسلم لاعمال الجوارح والقلوب واستر لاحوال
اهل المحبة والمحبوب رحل الصالحون وبقيت انا وهو وهب العارفون وبقيت افكارهم

شعر
قد سنا الله سك الاسا بعد من قد كان فيها سكنا وسادي من عرام مقلق
عدهم في دارهم واحرنا ظالما كنا بهم في دعة خفني من وصلهم ما جنى
كم بلعنا من اكناف الحمى من لسانات المنا ما سنحا وانزعنا فكانا لم نكن
اين في الدار بولي المسا لست روحي قبل ان فارقهم فارقت من قبل ذاك البدنا

يا معشر الشباب انتهوا وانتهوا فرص الساعات فالموت بالمرصاد واذا ظهر
الشاعر في اللمة فقد اعلم الشباب فالموت اذا حل حل في زمن المشيب بغير وزمن
الشباب الزاد والزاد قبل السفر يا اخي من ورع بذر الخوف في ارض الرجاء اثمرت
معاملة عن قلوب خوف السامعة وخوف الخاتمة وكل ارض الطاعة تحت اقدام
العارفين كلما سألوا اصل الى غرض لهم عارض قلق لا تخلوا من سكون العارف
فاما هو سرور كمن في نفس لا تحت قلوبهم بالخوف فلا تحت اقدامهم الارض واعجبا
لما يبدو كم حدث بعد دائم وراء السند شعر

هذا ايها مسارك تعودت مني اذا سارتها السلما وقفت فيها سالما لموقف الصحى
وزحت من وحدي بها سلما وللهوى سريرة بعرفها من خالف الاشجان والهموما
فطلب فيها اسم المرور عن اهل الحمى واسال الرسوما ما نحته النسيم من ملقابها
زدت على ذلك السلما مت على تجدد حملت من عاطرها شميما
يا معشر العصاة قد احرقت سرات الشهوات زرع القلوب وقد توالى الحرب
فاحرصوا على اوطان الاوطار في منازل الاستعمار وتولوا بلسان الافتقار ودموعا

واعلموا ان تغفل عما يهم اللزم يسوق رضى القلوب عنك القبول فاذا رأيتم قطرة
من سحاب القبول على رأس العبد فاغتنموا واطلبوا فانه يوشك ان يتبع فيها دوا ويرفع القبول
يا الله ارحمنا وعد علينا عطف تعطفك على نفسك وكل ما على عطفه قال
بعضهم مررت براهب واما في عمره فقلت له كيف تجدك فقال ما راهب هل لك علم بالطريق
قال لي يا اخي لو عرفته عرفت طريقه فقلت له اريد احد من العارفين قال اتراك تعني من
يعرف فانصرف خجلا بعض المريدين فقال المعرفة دهشة وحيرة الخائف وحيرة
راحة المحب سهوة خوف المطرود فقلت شعر

ذكر الحمى فزادت اشجانه اسعدوا بعض على القرى ساعة الى الشهاد لا يزال مسعدا
والدمع روح مالبكا الجفانه صحى فسلا ما للوى زهر الاسى على الغرام نقله فاهانه
ثم سهد سوى الرسوم لسفة وذاب من الم الهوى جسمانه ولعد عن الى الغض واهله
بمسامح الغض وناله وسهو والصبر لام عصت فسد وكان الحمى حرامه
ويكي ومرغ في التراب خدوده قرونه اسر الغض وجانه ن ياحسبي اذا رأيت سفينة
الغرر مالت عليها امواج المشيب فهتك الغرور ولا عاصم اليوم من امر الله الامن رحم
يا محصوصا بالاضافة الى الشهوات متى تنتصب عوامل النصب في العباده متى ترفع يا سيد
التوبة يا محبا نفسه لا تستهم عن مجلس المعرفة من ابت في القوم واو عمرو
واذا وقع الشباب باب الكهولة نعوت من النقص واذا وقع الكهل باب الشيخوخة
فعد اذن له في الرحيل يا اخي استشرف من دنو السهر ترى خيم القوم مصعدة في
مرج كانوا قليلا من الليل ما يهجعون الذي سمعك الى حسن مناجاتهم ترى حدثنا العارفة شعر

هذي العقار وهذه العبرات ولها على نسك العبرات نادبت يا دار الاحبة هل لهم
حيرا لعالت انهم قد ماتوا لم يبق منهم والديار محيرة عنهم وقد سنت لنا الحسرات
يا صاحبي فعاد منا الرهم فنهد حسا وحاله حطرات وعلى ترات قد مست اقدامهم
ترمي الحمى وتلصق الوجنات يا سهدي دارهم ومدامعي منهلة ولهم في زفرات
يا خاسين عن البيوت وقد غدت لهم ربع قلوب اسات

انى يعود زمان وصلكم كما قد كان ثم نعيدنا النغمات
ويحك وخلت حان الخانه فعامرت تغزل فخرجت الى دار الغرر فجلسنا انوار الارواح

ما عرق في الاسحار من حصر احد ومن عاب وقوعه للحاضرين ما سار نسيم
انعاله عنق في سير من انت تهنك السطان نفسي ونفس والوفي نحس نفسي
واعجباه كم ارسل رياح المواعظ على غمام المحاجر ولا دمعة قطر لم هو انتحار الاشجار
سعر الا ما عرب الدار مالك لا تجيبوا اعن وطن ما السر ان اسيرك العبرات
وحقك اني مذ عرفت لم ارك حرما ولم يبرح يعز نيك الجلبات
تقطعت الاوصال مما يجنه تقطع بها عمدا الرسائل والكتب
ولا الدار دارا مذ رحلت ولا الكرى لذيذ ولا الدنيا لذي احد قرت
ولي في رسوم الدار رسم من البكى وادمع عيني لا يساحلها السحب
اسب راعي النعم مذ نزحت عامدا وما رعراعي في افواح لا تخصب
وما الرعم مني ان اكون بلدة عمرا وانت لمن هكذا احكم الرب
يا اخي تفهموا عطفي عذب ولذلك من احرق منه بسالفه الى قلبه ارهر ورنه
نفس معاني اللطف من النسيم في انفاس الاسحار ولذلك يخبي ارداح المجلس
قطرات عبراتي لو لو رطب سعر على صواني الافهام تنعقد جوهراني الاسماع
الصافنه التي هو لا بالمدموع وهذا الملام وانا السابح ولي احر النوح ولهم راحه
البكا اللهم عيوك عن زلات اقعدت النسوح وموبقات تندب الكهول
ومعايب غلبت النساء وب عليها رحمك يا ارحم الراحمين وبا كرم من لم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي صنع بصنيع اللطف جبلة الانسان واحسن فيما صنع اخترع لطائف
الارواح من عالم الملكوت وابدع فيما اخترع اوجد الجسم من طبائع الاضداد وطبقه
على قلب مخصوص وانطبع سحر بلبا الروح في نفس الجسم فحن الى منبعه ورجع
سوح على نواي اوطان ومبانيه حيران من لوا رمسطيه حن الى دار الاحباب
حبس من بعد العدم وانقطع نرحمها الراحم مساء من العقول بحرها الى عالمها انطلع
ونعهم اسرار الملكوت وحكمه ما نعرف في الاكوان وجمع بعث اليها موسى الرسائل
من عالم اللوح والقلم واسمعها لنسمع فاقفلت انفس السعدا مسهرة ليل الاجى
فلا عين لهم تهجع جعلوا الدنيا ظل سخرة رزح المساوحتها ثم اقلع راو شهوات

الدنيا فجعلوا على السهوات الفاسه من الفاظ مهلكه وادواع الايمان
رحلها وسعوا عليها حساب ما جمع ولا مستند القصور مسلك الغرور وتحمل
فاس الواس طبع ولوا ما سعى لما سعى ودعوا الدنيا ودبع من سار وما رجع
تسعان من افرد تعلم سر القضا والقدر وعلى من ساوه احمد
حمد من فنده العصر فهو من ام يدوم سوجع واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة دنى ساعها عبد طوت طبع واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي شهر بر رسالته وارتفع صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما قال
هلال وطلع وسلم تسليما كثيرا ان ما ساوس على عجل الاعمار الراد الرحيل والعلم رفع
يعز ما مر كب المسك عوان هو مه محطوط الصعد ما في الارحل الدار الدار ما در
شعوائك قبل فوائك يا من السعير عدوائك رياح مواسم السنان وعوك النعاسي
الامهال ولا بد من الوبر هذا اساس البوى فاسعا على سعا ادلى الساهرون
ونصبك الرقاد فاغتنم الكسل الراسب واهل العزائم بعث سهر الليل وحك
الرقاد حتى رحل الركب سعر
يا ريح بلغ سلامي غير محتشم وانت السلام على اسلم الورى سلم وانت ما سلم الاعوان مفتقر
ملوى العوائد للزود والعلم بدمكما محيي جور اعلى سكى وجبراه ما لانت من سقم
وار عبر هم على وادي العقيق سلا عمن هوت فاني منه في الهيم ومن نوى ارض بعمان فقل لنا
عزم نفر فذ جرت اجفان بدم اضحى سلاصر بعاني بوعلم يكاد من سقمه يخفى من السقم
سهم فلو سكبوا اليم جوى ما كان في جبكم يوما منهم لما بدلت انا ما انكم سلفت
زاد وصالكم قد كان في الحلم سري اليكم لكي يعلى برؤسكم كما سرى البدر في داج من الظلم
حدوا عليه وسل مرخوه واسم بعز وا المجود والكرم ن ما من اردفه الخلد الا عن
البعد ولا زاد اصحاب الكهف سر سر حمر العدا الهوام فاسكر الدوم فحسبك
سر طي العدا عن رفاق المنعدين وحسبك لو بعت لحظه من حلوة الحلوه بالجبان
لعبت فكيف بعثها بالنوم احوالي يا موح للهم على غربتي في البلاد فساعدوني
على البكا يا ساده بانته السفاوه ان احوك يا مسعد الحرمان ابن ادلك ما فعه
الاحباب ابن مقامك يا اوب الا بلا ما الذوب متى زمان اركض متى سخرج

سمعت عبد الله بن المبارك الصوفي رحمه الله عليه في اول امره معنى ما انا فيه
فاخذ يوما العود وغنى شعر

اتهزأن للهجران ان سرها ... وللهاجر المغبون ان تذكرا
وللدمع السكب الذي ما حشرته ... اما ان تبكي طلعة وترحما

فناداه العود بلسان فصيح الهمان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وهب
لله الفجر وبدا نهار الوصال عبد درهم يسمو السحر الحسب في السحر
ما استطاعت عن القوم ان لم يهبوا متى للحاق تساعدوني ما البكا على اخوان
فهذا مقام الحزين واما في كل ساعة نفحات الريح ولكن لانفاس السحر عطوره
الهاجم من انفاس المستغفرين طوبى لاقدام تحسن لعبد التحفوا بالاسحار
محبي بالظلمة ما بقيا في عقلك ما بقيا في سيكره سيبكي والله على ما ضحك عليه
واحزناه على هذا المجلس من يتقبل قدما الى قدم يا فاتنا بالاقلب يا وقتا بالاصفا
مني اراك تحنو الى الملهيات يجذبك اللعب مني يعرف لك من السعادة
الا يرق مني يصقولك الصفا هيهات لو تذللت تذللت شعر
مولاي ما كان استطاعي فلا يرد ما ولا امر على خاطري ... لكنها الاقدار تجري بما
لا يرتضي والحكم للقادري تركني بين الورى حائرا ... في موقف الذل بلا ناصر
ما كان ظني فيك هذا الجفا اما لهذا الصد من آخر ... حرمة الود الذي بيننا لا تفسد الاول

قال مالك بن دينار رحمه الله عليه اصابني عطش في بعض اسفاري فلت الى
بعض الاودية فاذا بصوت بني فلسه اسدا فولت هاربا فهتف بي هاتف من بين
الجبال ليس الامر كما ظننت هو ولي الله عظم زوره واشتدت حسرته وارتفع
وعلا حسيسه فعدت على طريقي فاذا شاب اذا به العبادة فسلمت عليه واخبرته
بقصتي وعطشي فقال لي يا مالك ما وجدت في المملكة نقطة ماء ثم قام الى صخرة
وصربها برجله وقال اسقنا ما بقدرتها اسرع فاذا الماء يخرج من الصخرة فشربت
ثم قلت اوصني بشيء اسمع به فقال لي يا مالك كن بشيء في الدنيا بشفيك الماء في الفلوات
ثم ولى عني هذه اخبار القوم فهل عندك خبر واخباركم احدث من لا يسمع وكم
نادي من ليس فيه للرجوع مطمع يا حيرانا في طلب الحرام اطلب الطريق يا تائها في

طلب

طلب العافي بعد عن السؤال يا معرضا عن الباب اقبل يا مطرودا عن الابواب
لا تأنس من وحشتي ما عرض من بعدي عما ان يعرف ما عذرك من خلفك عن سر اسالم يسمع
يا محمد من سمع سماعا لم يطرب ما سمع من بعد سماعا لم يحرب يا حسن الحسن معادن
الكلام ما خلص في كبر الحكمة ما كل اناء يسعك ولا كل بلور يظهر الضوء ولا يخرق
ما النطق الا اذا اجلى عنه كدر الرياء اذ الرسم الكلام في الواح الاسماع عثر فارغ الفكر
فلذلك جعله الاسطار الخلد اخمد ما اجى الاخلاص مسكن في نافذة العلم فكلما
جنى نهر على المعاملة فلذ لك السر سعاد الارواح المجالس عمل بلا اخلاص جسم بلا روح
اذا لم يخلص لا تثمر العمل بالبهرج عند رصاد اسبع من حليج كدر ما اسسه محرم المسس
بالجوهر لكن بين التمييز بعد وحياتك ما يحمل المناصب الا الناصب بالمناصب
فان رووس الزيف بروق ولو بعد حين كان بعضهم سكن من الحوف في الحلوة فاذا جاء
احد قال ما اسد الزكام وكان اخر يطوي بالصيام فاذا خرج لاصحابه دهن فمه بالدهن
وقال ما اسد الغرف فخاروا على جمال الاخلاص من بخار الشمعة بعد درهم
كنوا اخوالهم لولا غمام الوجد ما غرقوا شعر
لو صرح القلب بالشكوى واعلنها ... لاحرق الارض من سراد دموعه
ولو بدا الحزن من شوق ومن حرق ... لغرق الخلق والدنيا بدمعه
وملاه من كمد في القلب حسكته ... من ذا يكابد عني بعض حمله
في كل يوم اري من كربة الما ... ياوح قلبي من الآم كربته
من ذا يساعد عيني في مدامعها ... من ذا يرق لقلبي في تقلبه
لاحزن اعظم من احزان معترف ... يبكي الحمام له من طول غربته
ما حسبي القلب صحيح والحواس مجاري والاعمال اما ما كدر او صافي والسرور بوجه الغرض
والحياء كيف يصح هلال التقوى من حال سيد وسيد سحاب الشهوات اذا ساعد
در بعمل سلطان النفس يولي على اعمال الاعمال عمال الحواس علم سوء التدبير
وحراب الملك من سلام بعسكره في سوق المجاهدة سما الاستراحة المجاهدة ما عدم
الحال ما كل بعد رحله وما كل عدد فرات وما كل مطر زرساك كم من جمل المظاهر
بدفعه القلوب وما لعكس العلم والعمل زهاد ومدح والمحبة حراق تعبد

رجل من بني اسرائيل سبعة وارجو الله تعالى ان يغفر لي ذلك الذنب ثم قال لعبد فرقدان عدها
سبعمائة من اصل السبعة وذلك قال يرحمك الله ثم قال الهي عبدك واما اطن
اني لا ازن عندك قليلا ولا كثيرا فاذا اما اصلح لبابك وعزتك ما اردت بهذا الاختبار لها وارجو
الله تعالى واسأله ان لا يعذبني لتوكلي بالصبر والرضا رضيت بما اصبت حكمه
ونصبي وعزه وجلاله لو ملأت دونك الارض واسمع العرش ذلك ولا اباليك كم من مخيف
ومتبع ما اعد ماس الجوهر والمسس والسكل واحد ريح المراد من سمى سمه الفلوت
الصائم الصدوق مسك تعبق وان كيس تحرق لا تحب المراي من حلم الله عنه انما الخلق
مرجاه على اسمه عمل الملائي يمرح بظهر عند المحك ريح المراياف ترمي نفوس ملاوس
دود العرش ودود العنكبوت سنح والعرق ظاهر كان الجسد رحمة الله عليه في اسداء امره
وهو السوق يدخل الحانوت ويسبل السمر ويصلي كل يوم اربعمائة ركعة وكان يصوم
الدهر وكان اصل داره يظنون انه سعدي في الحانوت واهل الحانوت يظنون انه سعدي
في الدار ثم ذكر المخلصين خلصوا من شرك السمر في العمل فطاروا الى مقعد صدق
والمحروم محروم ما حسبي حظ الولاية على ظاهر الولي مكتوب الا انه لا يستخرجه الا صديق
واساعدت سبا الشريعة في توجههم فلا تعد عيناك عنهم انما سهم يحبي بها نفس
من له نفس مهدي هذا بهدي ويرشد المتحير علم اعلامهم على الجادة للسالك
ليس سعري هل في هذا الربع منهم احد هل في هذا الحي منهم حي هيهات انا اخاطب

ارواح القوم منهم في عبسة القبور احصر من الحصور شعر

نعف في رسوم ديارهم والربع اركت لي يوم النوى او معي لا تحلل مدمع عينك معدهم
هذا العزاء فقد نضب الدمع وابكي على عدم الشباب وطيبه واكي على اثارنا الاجتماع
فانا الذي فقد الاحبة قلبه وانا الغريب فأين من يبكي معي كم غر يوم البين كل محكم
فسأفتل بالاحبة دمعي فلعل دمع العين يطفي لوعة ولهبت ما في الحشا والاضلع

هذا اوان الاسحار وانت لا تعلم لها وسام السحر يسمى بحبي وردا الورد من
سحر الاستغفار لما سقط يوسف في الجب اصابته غمسة فامر الله سبحانه وتعالى جبريل عليه
السلام ان ينزل عليه بماء كافور من الجنة فلما شمها وجد بها انسا فلما رفعه السيارة
قال جبريل يا رب ما اصبح ريحا قال له المولى جل قدره ما حبر ريحها في اهل

المحن

الحجر والارض وقد امرت الريح بما يسمى في الاسحار الى اهل الغرور الاستغفار والى اهل
الغفلة والامراض بانه سهم سلعة السحر وهذا الاسم والريح منه ظاهر يخ على وضوح المواعظ
واسيد واحل القلوب فلعلها تحرك برياح السحر ان دعت كلامي تطوي منه خلل المجالس
وجواهر حكمي مطوية في سلك من سلك وغير الجوهر لا تعرف منه الجوهر حمال حطب
حرس لسان المفاتيح عن وصف حسنه طوى صاحبي له سر في سراب العالم ثم
رغم هذا صبار الاسماع رحمت الثوار المخلصين لذيذ ساب على الجواد ناغذا
كم حدث الدمام سقى لها في الزح تردي معكوسا رد الغرارين الدما سهر طالوت
وسان الرهد سادي اهل الورع العجاه النجاه الامر اعرف عرفه فاهل الشهوات ذهبت
سهم الغفلة في الغفلة فلما غاسوا هول المحاسبة قالوا الاطاقة لنا اليوم لوضع الدبات
من الحلاوة بطرف الطرف ما ملذ سه دراوام طوى اسباط الشهوات لوم ولم فيه
ما سهد الانفس قال سدر دوالنون المصري رحمه الله عليه اسهدت
على نفسي سكاجه فاقبلت اصيف فلما كان ليلة العيد قالت لي نفسي لو لعبني
شطرنج في يوم هذا العيد فسار طنها على الفور كعة فصلتها فعند صلاة العيد قدمت
اليه سكاجه فاخذ لقمة فمضغها ثم القاها وقال سمعت في سري ما اسخسب منا
سار تركنه من اجلنا نعود الله فبعد ساعة جاء رجال بسكاجه وقال ناسيخ ابى
طحه هذه السكاجه لصغار في محلة فمر اليب رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومي
وقال تريد ان تكون معي في الجنة احمل هذه السكاجه لذي النون المصري وقل له مر اخلي
صالح نفسك وكل هذه السكاجه ان هذه عباءة اكتب باحبابه فاحملته المطرود

شعر

الهي طول الهجر للقلب صادع واني لما اسكوه في السر سامع عليلي دواجا الاطباء اعياهم
فادواني في الارض ما هو ماجع وقولوا حبي بالمواعظ والرقى ولا سبي منادون ادنى مانع
امنذ بدا المضطر يحرك سائلا وادعوك اني في الاجابة طامع فما كاسف البلوى غيرك الذي

ما هذا هوى غفلة الهوى هوى وحبك مطلب العقد ملازم التخليط وبرمت
اقدام اقدامك الى المتاب بردوه العقلة فاقعد عازم العزم داركه مخارج الخروج عظم
الغايات لعل المقعد يقوم اكتب رسالة الصبر عن مداد الدمع وانبذ مع رسول السحر
فلسان الحال افصح حبين التائب تقارب الملائكة حزن النادم تضحك رضوان

شعر

شوقي الى معين مطالبي ان اشوقهم الملك وندسوقهم وهاهم وقوف سامك
بين تايب ونادم وخاشع وباك وما أرى مطرودا من القوم الا الموزع الهي
شتت في بعده المعمولين ولا نزدهم من احله وغمنا بعفوك ما اكرم الاكرمين
وبالرحم الراحمين امين وصلى الله على سيدنا محمد والى صحبه وسلم
الحمد لله الذي سخنه للوجودات الباطنة والظاهرة والغائبة والرابحة وخلدته
الحوادث المرئية والكلمة بالسنة حدوثها وهي دالة على المصر البه ناضحة فطر العالم
الغارق والسفلي على العبودية فمنهم على الوجود واضحة فسم اعمال المقبلين في السابقة
الى هذا المعلم وذب هذا اعمال الصالحة ربح المحاب عن بصائر الصالحين الغارمة
فحارا اعمالهم في سوق العمول راحة احبارهم شمائل الحضرة فاسرارهم ماسورة
المحبة ناجة مهدلهم سبل الرضا فعلامات العمول لبصائرهم لائحة اسعدهم
في ام الكتاب واسمى المعدودين بسر لا تسرح فيه الافكار السارحة كنت
خطوط المقدر في الواح الارواح نهي في بحار الحيرة سابحة عقل العقول بعقال التحير
عن البصر في بصائر الابدار نهي في ميدان التسليم سارحة وكل الفهم عن
كنه القدر فيما سواه راجحة حشتني بالطاعات من اراد وفتح بالمعصية
من اراد فخلقتني لفنائق الاسرار فاحة لله در قلوب العارفين بحوهرت نفوسهم
ثم عاسهم بعرف المعارف فاحة نهارهم الصيام وليلهم القيام وافكارهم لرياد
المعارف فارحة نوعي الخلق بحل الحل وتوامع الباقي بابقائه فاروا حهم من مدام
المحبة طافحة فيالبت شعري من المقبول منا وهل سمع الحروم منا بكاء الباكية
او واح الباحة تسجار من مرح داب الانسان شهوات سرابها للعقول فاحة
الحمد لله حمدا من صانه السل فنفثه عن الرساد حامحة واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة آزفت الاخرة الصالحة واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سر الوجود ومن السنة الورى لعظيم اخلاقه شهادة
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة دائمة غادية رائحة ما سبحة صابحة وسلم تسليما
كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل رحمة الله عليه على سري السقطي رحمة الله عليه فوجده يتكلم
في المحبة فدخل ذراعه فلم يخرج وقال لو سمعت لفظة هذا من تحته ان مدة قرات

المحبة

الحمد لله ملاء نعمائه وقدارت مواعز الانس بسعة في رياض المحبة
تفتحت ازهار الحكم من كمام الحكم فهذا قول الحق وهذا قول ما في الحمد الا
الله ما مطرود ولا محدود سود السكر الا بدنه ولا بهو فساعد الا النفس الرطبة
وحك تفسد صالة فلسك ولا تسد صالة نفسك كم سادة مركبة بركبك
من حيث السلامة لا بد من غاصة الموت تكسو على ساحل الاخرة لسان
وعوالك نسماي سات نفس ومعالك مست على نفس فهنات ما فاما مام
نوح ما قبل مهر دحله ما قبل طرهرار ذكر موسى عليه السلام لدا الراد ان يدهب الى الملتاه
يطوف في السكك على المساكين ويقول من لها حاجة الى رب البيوت عند فعل لما
يريد ذلك فقال لطول سماعي منه وكلامي له هذا لسان المحبين ما سطعا
بالسيوف هذه حام القوم فلعل عزمه لا تقطع اوتاد الملوك لطارق بل نفس
المحاج باسكران العلة عفوسك العاحلة واسكك على الطرد وعفوسك الاجلة
بعد النقطة لانعام الحد على سكران حتى نعس واغماد من الليل عدل الانس
حطات من لا بعهم من المحبة ومن المحبة اضاعهم السكران وحك كم سمع سماع
القوم ولا وجد بامن ساب في البطالة كيف لا سكر فرنة من السعي كيف
لا سكر تضعف تضعفه من السنن كيف لا يد [illegible] الهوطات
الخمسين كيف لا يدري اد بلغ الغاية من الاربعين ○ بادما التوبة بحار
السحر تحدره ونسابة ونسوانه مسكة لكن في حاسة السمر سدد انقاع
النسيم لا يطرب عليه الا محب حدب السحر لا يعهد الا عاشق وحك اركب
سارية السهر بشاطئ السحر فاذا سمعت نغمات المستغفرين من رواس
النهد يتملقون بالحبيب فامدد راحة الغاية لعل كاس التقرب دور عليك
ابدري لم يعدم القوم وتحلت بدموا عزمة القربة وعندت امنة الهزيمة
فحروا سطان البطنة وواصلوا املاك العطنة باحبار العزم الفلت ردعي
الدرع للشجاع في الحرب والجبان لا يرد درعه عن قلبه واحرياه انا بصبح الغنا
اداغلك الحب وقد ضاع عمري ولا محب وحك بطلب صفا نور القلب
وذهن بالغداء الحرام هيهات [illegible] بعض المشايخ رحمة الله عليه

وقد بلغ هذا الرجل في زمان النساء وهو بصفت عرفا فسئل عن ذلك فقال احدث من
هذا الخابط فطنه طين غسل بهائه وصفا لي ولم اسهل من صاحبه حتى مات
فيا ايها المريد بدلهم امك نفسي ان تزل رجلي من امر هذا القوم انزل رجلي من
تحتهم حيث شهيات ما بقي منهم الا الرسوم والاطلال ورحل السكان مالك
ويحك تفسد ذلك الواعظ ولا ترشد بالله ما شبت ما اعمل الا على اساس
الاخلاص والا فاسرع الوقوع يا حبيبي ما اقل سيف التسويف لساعة سوء
يا من مسكان قلبه بلا مصباح يا من ليل غفلته بلا صباح يا من سفينة سلوكه بلا
رياح يا من بضاعة علمه بلا ارباح معدن ذلك لا يستخرج الا بالعمل بالله اعتنم
هذا السماع فما كل محرك يحرك ولا كل مطرب تطرب اسمع نوادرك في مجلس
القوم فلعلك تجد دواعي الى العوالي صدق ادام الاه ادام يا حبيبي لا تطيع في قلع شجره
الشهوة من ارض الطبع وقد انصلت عروقها باصول ربت الناس بل لكن
تحتها بحبل الرياضة فقد تفرغ القلب لقلب المعاني مزاج الفطرة تصحيح
من يوم الست وانما حدث تخليط الاخلاط بمخالطة الخاطئ السوء النفس
والهوى فيحب العاقل تحصيل المعاني بالتواني بل سهل اسهل وادراك
الترياق من الري ابعد ما الطب عيش من خلى بحبوبه في سارية السهر في دجلة
الدجى حتى اذا لاح فجر الاخر عنت بلابل الاستغفار على افنان الالسنة
وبالليل ما طعم نفسي ولا انصح عنها قس شعر
حرمت الرضى ان كان بعدك بيكم سمعت بأذني ما حلا لي فضمت
واني لباكي النفس في كل منزل على طيب ايام مضت وتولت
وما سادني لولا حذاري عليكم دموت ولعرفت الخيام بمرفرف
ولولا مراعاة الخيام واهلها لطفت طريق السالكين بعبرتي
وشاحذ في رمز الربع دموعة وحسن المثاني والمثالث سجعتي
ومجنون ليلى مات في الحي موتة ولي من سواها في الدجى الف موتة
سقوني وقالوا لا تفشي ولو سقوا جبال حنين ما سقوني لغنت
قال رجل لابي حمزة الخراساني رحمة الله عليه اوصني قال حتى زادك للسفر

الذي من يدك دنانيرك واسمن حمله الراحلين عن منزلك الى منزلك وهي لعملك
منزلا تنزل فيه اذا نزل اهل الصفوة منازلهم ليلة بقي محسورا ان هذا سماع القوم وما
عندك وجد واعجباه ما ازكى نوح الحمام ولا ضحك ثلث عريد الذبل هيهات لا منال
الراحة الا بالراحة ولا تدرك الماضي الا الناضي حاجر الورد اسندك اذا كان
انت لا تحبني الا شوقا الا نصب فكيف بعد صدي كم انعدك يلغم انما
وانت تظن انك سائر مع الركب اهلك في منام وخلوتك تنظه ما اذلك اذا رحل
ركب اهل السهر وخلفت ما استحسرتك او رحل اهل التهجد ووصلوا المنزل
وقطعت مالك قلب بحر الوجد ما الذي عن سكن على سكان الحما شعر
هو الشوق في القلوب ولوعة ولا سر الا والغرام يذيعه
ولا صبر الا من عصاه اصطبارا عداه الى الطاعات دموعه
ولا الماء الا ما يخن حصونه ولا النار الا ما تكن ضلوعه
لقد اودعوا مذ ودعوا النار قلبه وقد نوروا بعد الفراق محوعه
توجع من فرط الغرام تاسفا على زمن قد غرنيه رجوعه
ويلزم عند الحزن خرقا لمرقع خراب خلت اطلاله ورسوعه
طيلي عوجا بالمطي الى الذي هوى الورق الطاعة وضيعه
وقال سيدي ذو النون المصري رحمة الله عليه رأيت رجلا في بيت المقدس
قد اسقرعه الوله فقلت له ما الذي اراك ما ارى فقال له الزهاد والعباد بصفو
الاحلاق ويعتنون كدر الاخلاق فهل دلك مرشد او حكيم يوقظ هذا الاسف
الغرم على ذهاب الرجال لما ورد رسول سرك ربكم الى سماء الدنيا لطلوب
المخلصين اسهر قلوب المحبة فلما هاء رسول السحر اسرى احوال المدة الخلوة
يا الله يا من رحل القوم عنه وهي وسعه الحزن يح على فضائك فطعل ساعد واتجاد
حلت الديار من سكان الاسحار واخربت اقطع الارض من اهل السحر واخربت من
تذل القوم بذل اهل السهر بالنوم واهل الشهوات يوم ما الروطلوب
الشاعين ما الطف نفوس العاشقين اذا ذكر المحب لذة الوصل هاب
عليه قطع الطريق لطلب الليل عند قصر نهارا اسمع بالمشي مع القوم كم حامل

الاد

لا تحسن الصبر لا تصلح المحب لحمل الفنا وقف سعدون المجنون رحمه الله عليه
على حلقة ذي النون المصري رحمه الله عليه فناداه ياذا النون متى يكون القلب اميرا
على ما كان اسيرا فقال له ذو النون اذا اطلع اللطيف الخبير فلم ير في الضمير الا حبه
قال فصرخ سعدون صرخة خر مغشيا عليه فكان سعدون على التفتش منذ سنين
سنة فلما رجعوا شمروا الاجساد ليحفوا جوارهم على الجسر فناداهم منادي الجنان
اسرعوا بلقاء الرحمن فمن اسمع بامرأى نفس بين عملك للخلق وعملك للحق ترى
نصيحة لو سرت في ذي الوجده اصبحت وقد فتت مكائد الربا بامرأى لو
تشبث بقصة عملك وجدتها كلها قشور الا لئ ثمن بضاعة المرائي وقد منا
الا ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا واعجبا نظلب ليلة القدر ما علمت ليلة القدر
مرة تدرك قال ذو النون رحمه الله عليه بينا انا في الطواف واذا بشخص متعلق
باستار الكعبة وهو يبكي ويقول في بكائه كنت بلائي من غيرك وبحت بسري اليك
واستعلت بك عن سواك فجئتك من عرفك كيف يسلو عنك ومن ذاق حبك
كيف يصبر عنك قال فدنوت منه فقال ياذا النون غض بصرك عن مواقع النظر
فاني حرام فعلمت انها امرأة ثم غابت عني فلم ارها هذه صفة اهل الصفا وكبواسباة
الزهد وليس للعرفي الدنيا نصيب خلعت عليهم خلع الزهد فهزار شوقهم
اطرب من معبد بكل اشواقهم تفرد اخوا في الصبر عن الشهوات فرصبر
الآن مدان الغاية شمد ما سرطلوع فجر الآخر لمن سهر ليلة المجاهدة الكسل
عار في عين الحزم فاغسله بالعزم يا من يومه في البطالة كامسه ما برجت من النيه
في عمر غفلك فكر وما الفوص يستخرج يا اخي كيف يطيق طائر العزم يخرك الجناحين
وهو مسجون في قفص الطبع والبات معلق خرج سيدي ابراهيم بن ادهم
رحمه الله عليه يطلب الصيد فناداه منادي العناية من سرجه ما لهذا خلقت نار القرى
هذه عناية احبيت فاذا بها قد اتت من اين احاديث ليلى لا تهز لها الاضلس
سمع اخي لا تسمعه الا اهل السري شعر
لم انس اذ صاح الحداة وشمروا ودعتهم وسماء عيني تمطر
والدمع بين جوانحي لفراقهم وعلى الفؤاد دموع عيني تقطر

والصبر بعد الصبر عند عداده ومن الذي بعد الاحبة يصبر
حل الملام على الغرام فانما حل السقام ما عسى يتوقع
ما ودعوا لما ودعوا غير الاسى وكل قلب بالتلهف يشعر
لفتت بهم عين الزمان تراهم عرضوا الاوطان لم يعتزوا
وسطعت احبارهم اذ لم تعد عنهم الى اهل الديار مخبر
حرست دارهم لعهد سكوصهم ولهم على الهدى لم يتغير
فاسالها اين بهم لم البعد ومنارها علوا على المدكر
الى وسعدون هناك حسرة ولاه كم الى ذكراهم
فسقت دموعي بالبكاء وانما هي منحني من معلني بتحدر
باصاح قد ضيع الفراق وعودهم حتى لطول المد الاسطر
يا معاشر السالكين ارحموا تعوقوا الدنوب كالصرد عود عسى يحل
وبانه يعقوم الي ويقبل من سعوة المحزون على ما اجى انا عود المكوف من
كفايته الكف عن الهوى باكف الحياء يا من له ورد الليل تصدق على من اقعده السوء
عن النهوض يا احياء القلوب بذكره اموات الغفلة ترحموا على ما فاد من
من سعوة الغرب تذكروا من قطع ما تعال الاوزار قال بعضهم نزلت في صرد
فاقية فبينما هم يدعون ما ذكرت حالتي وفجاة تردد ندى حياء من الله تعالى
فاقمت على ذلك اياما ثم دخلت مجلس عبد الواحد بن زيد رحمه الله عليه فسمعته يقول
اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه قل لعبادي يستعرضوني فاني غفور رحيم ولا يبادروني
بمعصيتي فان عذابي اليم ولا يتاخروا عن مسئلتي فاني كريم انا المعروف بالمعروف
قال فقمت من مكاني حتى دعوت وفرج عني هذا بعد الاخلاص بامن علا فلا يرتفع
شعر فواحسرتي لما طردت ودحستي عن السادة الغر الكرام ودلتي
ولما رأت المدسس نفسها غرقت انوالي واسلمت دمقتي
اتتها على العصيان مابي حسرة وردت عليهم في بكائي وحسرتي
وحق لمثلي ان يموت ما شفا لها محمد في الخلق نفسه محسني
ما حسرتي اذا استعذب الثاب حدث الحق واستانس مجلس الفكر

دخل

السحر قد قام فحث المستعين ... ما من ظل في الحادة سامر ... يا معرفا قال ...
يا من خلع وصلنا راعيا ... ما هاجرا لما من تعوضت ... يا مدبرا عن ما سما ما احسنت
يا مستعيرا عن خيانا ما احسنت ... هذا وقت المغابنة فهل تحرك هذا زمن الوصل فهل تا
قال فتبسم رأيت في خال السماء راهبا صغيرا سمع راهبا السر فقلت له فذا
قال فضحك الذي سمعني الدواة فلما دخلت الدير قال لي روحا اني سلمان ما الذي
رأيتني صنعت فاخبرها فقال الراهب فقلت له سمعتك اذا دواة سماه دواة
الراحة ام دواة الافادة فقلت لها ما دواة الراحة وما دواة الافادة فقال اما دواة
الراحة فالاستطاع الى الله تعالى واما دواة الافادة فالاستعمال بذكره تعالى فهذا
لما سألت القوم نحن الليل مولود الفجر فسألوا اهل السحر الى عوائد الاستعمار
وعلى لوحة ديوان السحر سوف نحث بقايا النوم تعلل وحك بالباب
فان دخلت فاصرف اسير الطفيل لابد لمن لازم الباب دخول قصة سحر
انا الحب معترف وبباب الهوى اقف ... اقرع الباب عسى
من حفاني سيعطف فالإله واحد محسنا ... فهو بالحسن منصف
ولإبراهيم غيرذا فانا الهائم الدنف ... لا رمانا به كلا
انذا العمر معنك ليس لي عن بابه ... فالى اين انصرف
الهي الطف بعلوب احملها الحنان منك ... ارفق يا سيد الخطايا اذا قد هوا
لباب مالك فلك قيود القاعدين عن النهوض الى بابك انشرح
صدور السامعين بسماع موعظتك ارحم مصنفك وصانك لعبادك
يا ارحم الراحمين وبالروح الامين امين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الجهد سالوا عمر ... وا قلوب القاعدين بطائف الحنان ... يح بصائر هم
لمشاهدة الاسرار ولاح لهم من المشاهد انوار ... تعرف الى قلوب
اولياء بالتوحيد فارواحهم الى الحبيب سوابق ... امطر رو ضمات
اسرار هو يمأ بالفتح فارهرت رياضها والحدائق ... تعطرت روحات
العادات بنسمات المكرمة بنهلات سوابق كف العناية ... سطور العدم على

الواح الارواح فلا مزاحم ولا معارض ... طوى العدم طوى الاماء يوم الست فسمعت
من حملها المقارب تسمى العصص بالسعادة والسعادون فهذا في المفاتيح وهذا
في المطابق انحر العقول عن كشف العصا فلا يدركه معرفة لا سابق ... تسمى المحسن
بالاسواق فحل قلت الى حمالة سابق ... سعى ارواح المسمى سراب الوحدة سرابا
من المحسن رابق ... يح لهم سبل الهدى فاصبحت لهم من المقامات اثر الطرائق
يلقى درسوس ابعث عن السهوات ترسمهم في ديوان السامعين السوابق
سعادة من نهر بالموفقات الحاضرة وجميع الخلائق لاحمده حمد عبد سوء
هارب بطريد آبق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها
ليوم هوله القلب خافق واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله موضح مناهج
الطرائق لاهل السوابق صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما تنفس عاشق
وسلم تسليما كثيرا ... ما حسي انما سند حرب فاقد العدة الا الجرح حتى حتى
فاذا تنسم من نسيم السحر وجدت تسند في ريح الراحة نفسا العصا من يوسف
الاسف الى يعقوب الحزن فحاوته المحزون وقال الى لاحد يح يوسف
هذه طريق القوم تقدم باسماع التوبة تاخر ما حسان التصوف ابن ازمات
العزائم ابن زفرات المحبين ابن صياح الواجدين ابن جوف الباسين
قال بعضهم رأيت ابا يزيد البسطامي رحمه الله عليه بعد موته في المنام فقلت
له ما فعل الله تعالى بك فقال اوقفني بين يديه وقال لي اي عمل قدمت الي فحصرني
اي وسيلة توسلت الي فجعلت اذكر له شيئا من طاعته فاتلقى بحزن من تحته
حتى اضمحلت اعمالي ونسيت اقوالي وعظمت خطيئتي فعلمت انه قد حقت لك
النار فنادتني الملائكة من سرادقات العرش الآن وصلت الى ما تحاذر
هذه آثار القوم والاخبار هذه خيام حدسهم والمواسم ... ما حسي
ارى بعض القلوب اهربت للسماع ودت مع الوجد الا ان تحاب الحقائق
يا طلائع الناسين حولوا مدار المجلس ... لغمام الى نبت المنابر فلعلكم تحضرون
المنقطعين صباح النشاط افصا الاعمال ... حرير الصادم الخرالملابس
اس المساوي احمل الخلال لا سعتكم الحنان في الطاعم فتاتي المآتم الاخرون

سعيدة الماهدة وفحوا سريع السريعة وفاح لهم نشر البشر فحطوا في مرسى الفهم على
ساحل الفتح والحروم نائم وبحك لا عند ذكر حد سواحد ولا في روع حاضر خطرى منك
الخواطر كم لطائف حكم حدث الوجود وسلوكي الوراء كم ان سدم معاني القضا
وما نكم ضنت ضنا مي وبحك محل عقالك سوف عن راحلة الجد فتنهض بغايب العزائم
سعر اوف بعاهد الصباح قد اصبا وعهد الامل وداد ادن القضا وهذه الدار التي كنا بها
يعصف ابحار سرور وقد مضى فيح سا نحو الكسب ساعة ريح بالدمع الذي قد زرقضا
آه على عمر الصبا لما مضى فلي الى الوقت الذي وداعنا كنت اذا اسعد ليلا وجهه
عاد سواد الليل عندي ابيضا وغرني راحي كما قد اغمضا سا ولنا الله غايات الرضا
حتى اذا ما عد الدهر سا وسل سيف الخطوب وانتضا وعاد عن عاده مستوحشا
باكان مرعى السرور اوفضا ان ناعي العقل والروح والجاه ضوء الدنيا
لعبت الخال وسط الخاهل والصبح مقصور على القاهر والعارف يقهر ما وراء السر
لما لاح لعصر العارفين خبث الدنيا بحب في المساوي طار واما خبثه الزاهد
في معقد صدق وعند ملك مقتدر دهت قوم الى حال معروف الكرخي رحمه الله
وكان من الرؤساء فاخبروه ان معروفا ما كل في بعض الحوانيت مع كلب فلما رآه نفار
الكلب وقد استدل عليه ذلك فقال له اما تستحي ما كل مع الكلب فالتفت معروف
الى الطائر على الحائط وقد عاد ليرتع على عادته دور دحاجه على عسله فلما راى خاله ذلك
اكبره وعظمه وقال له بالذي وهبك هذه المنزلة لما رفعنا الطائر عن عسله فقال له انى
استحييت من الله تعالى في خلوتي فاظهر من الناس وقاري وحرمتي وسمع حسني
في رئي فما اعدب سحر السحر لاهل السهر سعر
نفس السحر الصباح يفوح وازدهى الروض بالحيا وازدكر عسعس بالحي
وتهيد نعادم سير سرى فحث الى السعي سعي الحثيث فسبح له دمعه واسبح
وتبارك وما السر الهوى وللن حرق دمعه وانصبح دمعه ساد في ظلوك الحي
وسال رامة فمن برح داحسي اعد في رمام عزمك اشتاك طريق المرء
احضر فلك فالحلس ما لخيع فعساك حضر السفر فحظى بحظ او نصب
ما انا في معطف وساق حماه وبحك ما على راحله القمر وقد سار بك سرك

الاهل

الاجل وما غرب سعده فاملك احل الهوى وما عيدك عرم فالك حصنهم
بسمع بعض العباد على ساحل البحر فكان من اول الليل الى آخره يقول ما سيح لعد طالب
لبلك لا مصلما ولا داعما فعال ما لي لو علم الخلق ما يستطيبون ما الذ لهم عيش ولا قر
لهم قرار واي ذكر الحساب وذكر الصراط وذكر الميزان وعلى الخوف حزن الله
عز وجل عمل بهذه الثلاثة وطلبه والحزن فيه وذكر النار فطار من مكانه ثم
عاد على قلبه فقال يا رب الله درهم اليوم يطوون الوحود ويقطعون المقصود دارت
اسرارهم في الملكوت دون الافلاك وسرت انساط الهيبة ما طواه الاهلك الملوك
ساعي جد سهم السهر فعده الحر ما الطف سرك القوم ما اعدب الحانهم
ما الطف سعد وهو سعر
الا ما سعى الحر العشيقة بيتهم وحد هاعلى درس الخليل وآذر
وسبب ونوح ثم هود وصالح ولوط وداود الكليم الغيور
ويحيى وموسى والمسيح بن مريم اولئك حزب الله اهل المكارم
وبادر هبان الوجود ودير هم مي عهد هم بالسر آم سالم
وحد فلهم الاسواق من در لطفهم وبادر سكان الحمى ابن حاسر
حد واحسدي على ذرى ضوا معاطفي فقد وحبات الحب لاحت معالم
وساعد قلبي من اهلة وجهه هلا لاختباني نحبه قادر
ماحبيبي ادري حدث القوم اعلم مقامهم الملك حرم اما
سمعت ما جرى لهم كملوا العيون بالسهر واذابوا الابدان بالجوع وارتحلوا الارواح
بالشوق واقلقوا القلوب في الحب لسان فصاحتهم في التطوع فسر وجنونهم
بالمحبوب نفس مارات مقاما قد امهم بطوى سداء الدجى وقلب احتهادهم
معلق بالمزل وطيف اسرارهم بسامر المحبوب مالك بعضهم رايت سموا بالله
في الطواف فعلت يا سيح اتسمي عليك بالله الذي اوهك من مدينة الا ما اخبرتني
بالامر الذي اوصاك اليه فصاح ثم غشي عليه فلما افاق قال ما هذا الى لعدت نفسي
بخصال احكمن احدها الى امنت ما كان خاطر نفسي وامنت خواتمي
واحسن ما كان مني مساوهو فلي واحضرت ما كان من غافلا وهو خطى من الاخره

وعشت حتى ما حضر عندي وهو يصبي من الدنيا وبرب من الذي له يسكون وأبشت
بلدي وسوء حسون مهولي على ذا هذا الماضي يزاد هرما على الماضي معروف
تأخرت ما يقبل العقل لما الذي يرى الصلح فصله أمارتن المريض لا بي يريد لما ترك
ما يريد يا اطلال الاحباب اين سكانك يا روح الصاحب اين قطانك يا صوتي
الظاهر كان القوم صفوا قلوبهم نصفه وبي الان تعويف الاذان فعوفك وفقه حرف
على الربوع لجل عطفه عطف نعطف المحبر يا ساكنا الحي يا مدركنا وصلوا ولقوا سوء
المقطع تذكروا حسره المحلة يرفعوا مكسر الفلك ارحموا ضعف الذي يا واصلين
تذكروا من انقطع ذا قال نقص السادة راب سحصا من رؤساء المحدثين وهو
مفروح على الانيس وقد اجمع الناس على نصرتهم عنه ولم ارل اروي به حوافا من
عسعسه فسالته عن قصته فقال كنت واقفا على الفواد فاذا رجل خرج مسافرا وخرج
اهله يستوعبونه فلما ودعوه سقط مغشيا عليه فذكرت توديع الغرب فسقطت مغشيا على مثل
حتى الفراق ولم اجد جلدا اذ ورد الهادي نهم وحدا وغبت مني عند رحلتهم
اذ لم امت وارى هم كمدا يا ليت روحي للذين مضوا بالزعم من كل الخطوب فدا
قد كان عصر وصالنا بهم عشر وعيش مجهم رغدا غابوا وقد غاب السرور وقد
رجع الزمان لفقدهم نكدا وتقوا عن اهلهم فادا ما توا يقال بانهم سهدا
ساح الغرام على منازلهم صوبا فلم يترك بها احدا وتقوا وتعب بعدهم
في ربعه الاطلال مفقودا امكي والنوح ارثي لهم واعفر الخدين مجتهدا
وعسى لو قبل الفدا انهم لم يدخروا سعيا ولا نفدا الهي بعض وجوه اعمالنا من
دنس الربا خلص من كبر الكبر او الينا الهي ان لم اكن اهلا للعفو فانت الاهل
الهي اذا طردت عاصيك فالى من يلجي الهي سمع الناس فضله فرحمتك نأمل
الرحمن وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي سرى في جلال عظمته عن العدم ما الفاس والحمد لله الذي
قلوب العارفين سور المعرفة فسلموا الله الامر من قبل ومن بعد فلم يرد انهم سوء
السوء حمد في مكتب السعد فوا نعيم الوفق والسعد اكرم اوا ما عد منه والاصل
او اما مدلك المعاني والطرد هشم المحسن في اوديه السوء سكون حوف القطع

العقد

والعقد حرك اسرار الواحد عند سماع ظلمه فاستعرفهم قال والواحد اسقط
قلوب الوصف الحاصل من سمة العقد فشاهد وا من الاسرار العلم الفرد
رفع لهم محاب العقد عن حال حميد منهم من وحد العقد رهد راي الفاني
ومسكوا الباقي فاسوى عندهم الوجود والفقد ما عوا قوسهم شهد المحمد نعد لقاء
لحسب وقالهم بالعقد حالقوا طرق السهوات فطهرت لهم الكرامات فعمها على
سمع العقد فاموا نعمة الوحد سكر الغمل وحموه حاسم النساء والجد حعلوا
انسهم الذكر وحبسهم الفكر فساءت ارواحهم بالعمر في ظلمة اللحد في وجود
القائم الفاني على وحسه الفرق فاسوع مرتع اخوف وظلم الحد كتب سطر الفاظ
الواح الكاسات فساجردهم من الارحام الى المهد نطوى لمن اعقد المواعظ فعل ان
بني من محروم القضا بما لا يرد فسعار من عقد من عن سمات الحمد سوله الفرد الحد
احمده وحمد من يحترق في حاله فما من القول والرد واسهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الواحد الاحد الفرد شهاده لا ادرك حصرها ولا اسوفها عدا واسهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله الى كافة الخلق الاحمر والاسود والحر والعقد صلى
الله عليه وعلى الواصفين له الدر حامدا وافي الله غاية المجهد صلاة سرحوا سرها في الامس
يوم الوعيد فالوعد وسلم تسليما الفران شاهد اركب المحمدون مراكب الحامله
يقطعوا اخر العمر فعن وعد اربع لهم سا حل الموت وعصفهم سار تسرى
هذا يومكم الذي كنتم توعدون فلما حطوا في مرسى الراحة وجدوا رائح الابد والخلود
وكان الخبا مارح السهر عند القوم احلى من النوم والعمر احلى من الغنا عندهم
حاره والعيون حوم عرائهم سنا في روح الاجهاد وعاب عنهم رحل الليل
وهوا في الدجا على اقدام المجد فلما لاح لهم حلم السحر شاهدوا المرل فحمدوا
السير سكبت عوسهم لمنزل الراحة فهنئ اعطافها تسمر بحمد في سعي
عطفه ما في عطفه سعر

قد حاك للغرند والليل عاقب حمام ذرف في الغصون هوا تف
موح يسقي المستهام موحها وسكوا لهوى ادعاب عنها الوالف
عرفت سري سرف وعرف نعرفه والشكل تشكل عارف
على انها لم يدر عاب وانما قلوب الوفي في الملمات سعارف

العقد

المطرود منا به الليالي سعسعر

ولياليه ما عشرت عشرا ... عن وحده وسعرت رواته برد الفراق اطارحته قلبه

سعطت يدي في النهوض عزماته من كان وحي الحب من سطوعه برلد بعض دموعه اليه

لا سكر ونمر الدموع فانها حمر الاسى بمنفسي لفي نشه وعلى المنسوق سنوا الدمن مدامه

رطب يحيز عن دمي رشفي به رحنوا المحلوا بعد صرد بعدما حلوا العضى فرمت نهم غداته

وسعوا على عسه وقنعوا اسفا محد ذلوا على حسراته واذا المحب سقرحت احفانه

حمرت علمه من الاسى اسمانه صعقت فواى عن النهوى فيه لطعت اسنه وحدى باطفر حمراه

مخلس الحواص نبيع في السحر ومجلس العوام نبيع في الفجر والعطا نظ فذي النهمر

عرج بامن عدم الحيلة في قلب فله اقبل الى دير الخلود فصالك نقلب في ذل الاقال

ما اهمل خلة الحرب على الباب من معلوف دمال البكي سنبع فيه عند الملك لو سمعت

ملامل ملاوه المخهدس في دوحة الاحي لتضحاك سحوشحونه لكبك علمك اسمعك

طرس العقله ما محوساني سحر المعاصي اما رفع قصه اما رفت وما اما نعت

رساله هيهات زمن رشه النهضه واقعد عازمه العزم ما خلاط التخليط لكيف نجو

ماسور علمه من البعد الف صور سئل بعضهم عن توبته فقال كنت الاسفار

في طلب التجاره فخرجت في مركب الى البصره فسمعت جاريه في بعض الرواشن تغني

سعر هلا اقمت على الخيام السود وارحت عيسك من مجال البيد

وقضيت من ايص المجاز لبانة وشفيت غلة صدرك المنسود

فلما فرغ سمع صوتا وهي من داخل وهي تقول ما غاره من مولاك

الا اعدمه ما سد فعلك فسددت احرامي وخرجت من ابواي وخرجت مسافرا الى

ري فلما قلت المسافرة الى بصره كان الملاح مارف الاجره منسوا فيه باهذا

انا كون كونك وكنت صاني الصفات فلما ولد الاعلى العطوف فلما خرجت من

عدل الاعتدال عدلك الى احراق خرقه المعاصي فاحرق توب الثواب

وبدت سوءاتك سوءاته فلعلك توهمت نوم توهمك بقاء الفاني وكيف

وهاتف الفناء ينادي على ابواب امنه الوجود كل من عليها فان لقد غضضت بالجرس

الخريص وجال من مال الى الاقال وجمع المال ولم يذكر المآل وعلك اما

تعدد لراعفات اللسن العضو اما ساعدت سحل العطر لعف نطوق اما عاست

نفس لعف سعسر اما علمت مرارة العضى بعد احلوه اما ساعدت بروع الادب

كيف عادت حراما اما لك معسر عن عمر وعاوحد تماضر وسرت على ظهر وما علمت

حاله والطهر والحما صاح حد حرج الاطروس كيف سبع الغانات غات

ما بعد الدجر من اما لك بعد فعل محموم الموت والموت سلسا لك بدحرجك

مجمع المعاشر ومد عرطك سدر المنتهى فاسرع بقام محموعك واسرع في

مسارعة سدرة ماسوح العقاله بالهول الصلاله باسبات الخيالة بوحوا فهدا

مام الاحران باولوب المدسس محركوا بارواب المعضعض بصعقوا باصحاب

العرات سحي باهام المسبب على الساس الدي باساعات الوداع على المقطعين

ويحي باحادي المواعظ باكاد الناس امها فعد الحب لعسهم اعلام محمد

الحد باهند الوحضرت مدرسه الرحا لسمعت هتيف المحهدس مدرومن اذات

الله اماة اللها وهو يسجدون لسنة فلك لواعد الدروس وبحك سي يعود الاطل

على رمل النسويف فاذا جرت من محنة الحرمان سنهار بكم بصر بسيرك مكوف

بعا الهوف فان كان من النعوف قبل فبادر المات قبل حلولك في اللحف كردست

مكس راس الرياسة وقلت العزلا اذا طلع حرس الندم دبار المعاصي فقد بالغ

في الهزم دمحي عليه السلام بكي حتى جرى الدمع في حدوه لعدوا وهو لم بعص دمه

بهم فكيف بعبك من صحيفته مسوده بالمعاصي قبل لاهل ست عندهم علما قال

علقه كيف اصبح علبكم اليوم قالوا كلما اقوى من علة وقع في اخرى لمن كانت هذه حالته

كيف ترجا عافيه دين بغير السلامة كيف بسب الحتف بالامس بطنه وبالغد

جمعه وفي الحال عاجز املك اهلك وعلك كم سعيت في دنيا المعاصي المتعاف

السقوط في دهليز الاجل ملاء راجز الموعظة كفك وما كفك كم رات الهدى مرات

الهوى فكات واسعى للسهوات فكابت ما قلما مسنا من عنيع سعى الابطال

والسالي بالعزيمة البطال ما الد الهوى اذا غلب ما اعز حال القلب اذا غلب لما

كملت عن المصطفى جمل لا تحدن عنك سرائد في بصر بصيرته نور النبوه حتى قلبه

اعمل توب الى محمد كما فال بعض الطاهرين رحمه الله عليه رات داود بن يحيى

في السماء وكان ممن حاصد حتى اعتقه وقال له ما فعل الله بك قال غرني داود بن نصير الطائي وقال
لي يا داود ربح مضحك في حسني فطالما جاهدت نفسي ومنع بصرك بالنظر الي فطالما
ملكت علي كل مملكة لم تزايل واسرت كما كنت لا تسرت وانرح كما كنت لا تفرح ان
ما عندي الا الفلت متركت متروكة من الواح الرجا ومسمار الخوف فاذا ركبت فيه راكب
اليوم حرمت ريح السلامة ابدا ولا تخدع الا في المنزل والتباهي كم يدعوك الهدى فتقاعد
وكم دعاك الهوى فاسرع هرولة لله در الصالحين ابرلوا الدنيا منزلة الراحلين
ورفضوا من اسبابها ما زاد على الزاد حسبوا اعمالهم بالصدق وفي طين الهم وطوبه فانطبع
في قعر جهنم الجامعة لما علموا ان ما فرح به من الدنيا هو الذي يحزن عليه اراحوا نفوسهم من
ذل المكابدة فراحوا روحه المرتاح في المنزل عنده يبلغ القوم بادي علمه في سوق
سلع وما ربحه طالما ولا ربي اكياسا للاكياس ما حسبي يوم القيمة وكل اياه محاذ
ان فارق رحل هواك مرتح سهوك في برج عملك بقوارب حسب لابد من حراب اقلعه
الفلك ونوالي سبي الجذب واذا اعترى قرافيالك ومسيري احتفاك في برج
غرمك بقوارب سعد لابد من عبث الفضول على اقليم المعاملة فتبنت ارهار المتزهة
العصب من موبخ الطرد والرد بالخواري من معلق قلبه نقب فالبه من شرب
كاس الاخوص فانحل سكره فنام عن الدنيا ومن مرجه حب الله ما طال النهابه
لما استيقظ ابرلوا الابدال نسائم فجرة السحر مدت رواحل ارواحهم اعناق
الاسواق في ميدان الاستعبار فما هو الا ان لاح علم النجر عاجلهم بشكلة نفحات
العبول من وادي الاراك فزال كلال الكلل ن يا حامل المقلين يا هلا الخاطبين
يا راحة الهاربين يا مأمل الائبين يا دليل الحائرين يا غياث المستغيثين
يا مفرج كرب المكروبين يا مغيث اللهفان يا كريم يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وكل وصحبه وسلم

أما بعد فهذا الذي تراه السنة لطيفة الاختراع من غير مثال تقدم ولا شكل سبق
كتب على اصناف المخلوقات خطوط الاقدار تنوعت الانواع والاجناس فترى

فرق

ترى الطيور بسلطان قدرته على جناح الهواء كالسفن فوق البحار والانسان والجن في
السماء بديع تدبيره كما شاء طبقا على طبق وبينها من الدلائل على وحدانيته
وجوده للشياطين في الجن بسط بساط الارض على البحر الزاخر وارساها بالاطواد
فتمت حكمته فيما خلق البديع الذي زين قلوب العارفين بازهار الافكار فسلك
رياحها في غيوب عروس وجداني قلوبهم فمار المعرفة فسبى بحسنها المعشوق في
عشق فدح زناد المحبة في مجامر قلوبهم فاشتعلت نار الاشواق فيهم فمن محا
ومنهم من احترق فهم في روح الوجد والقرب فاهم العيان طول الابد فاصطفى
قلوبهم للمعرفة وابدانهم للخدمة فترى العابد للبصائر يتردد حتى عوسهم الى
ذكر الله وصلهم فكل بحسبه ومن خلاهم تحلل الولاية وهو من الطوارق المتعقد
والمضغة والعلق انبتهم في رياض الابرار فكم منهم من رد الشهوات والشبق
ويوم القيمة يرفع لهم عن وجهه الحجاب كما تقدم في يوم الميثاق وسبق
من اعطاهم ومنع غيرهم ليس بظلمة في ام الكتاب فتحقق احمده حمد من
اوحشه الاغتراب في النفار بوجوه سلمه بعدها تعرف واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ادخرها اليوم من هوله القبول ترهق واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الماحي برسالته الرسائل ودليل الفرقد عسوق
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه مفاتيح الهمام وعرى الورع وثيق الورق وسلم تسليما كثيرا
اما بعد الهوى طريق الغفلة مظلم لا نور فيه وطريق الرشد نور لا ظلمة فيه والخيار الملك
ما طول نوم الغفلة على رقاد السهوة اذا كان القلب في علاف الغفلة كيف يسمع اذا
كانت البصيرة في عشاوة العماوة كيف تبصر اذا كان السمع في وقر الطبع متى يسمع
اذا كان العقل غائبا في الغباوة كيف يدرك اذا كان حبل العزم محلولا كيف يتمسك به
اذا كان القلب مشغولا بالاماني كيف يخلص له العمل لو لعند لمراح النفس
من مخلط الهوى حلا طعم الموعظة في فم الذوق لو وقف مرض قلبك وقع الرجاء
العافية لكنه مهما قام من علة وقع في اخرى وكلما زاد المرض ضعف بعض العزم قال
بعضهم قال لي شيخي يوما اسمع مني هذه الحكاية واجعلها نصب عينيك كتاري
شبابا يدخلون الى الجنة نقرؤهم العين فرأيت الملبس في النوم قد علقت كأنه

وحين سئله عن ذلك فقال ما رأيت احسن من عبادة هؤلاء الشباب الذين
يدخلون على الحسد وقد اعيانى امرهم ولم يبق الا ان نصبهم عينى فيهلكوا بغتة
وكانك بى يا حسد بالعين فقال اخذ الا بوصف ولولا عوذ المتعوذين لاهلكت
الرجل العاقل فاستهزء منه وانصرف وحدثهم بذلك فلما كان بعد مدة رأيتهم
خارجين من دار البعض الاتراك وهم سكارى يتمايلون وقد ذرعت عنهم جدر
الاسرار فقلت لاحدهم ما هذا الحال فقال ياشيخ خرجنا من طاعة المقصد
وهاهى الآن اصابتنا فقد حلت علينا الحسد واعلمه بالقصة فبكى وقال ياشيخ
كل عبد من نفسه على عورتين ابتين منها هلاكه ان امنتر داغن اوطان الانس
الى الصحراء الحسن حتى تعود الى الوطن كم لك من عام تعوم فى بحر المعاصى حتى تبلغ
وتحك الى ساحل التوبة فتسار عورتك مقفول وعقد اصرارك حليلة
اذا اشتد كيد المكايد وبطل الفانى خرج من القلب الى السفل والهلاك
بهذا المرض بان تدنس ثوب التوبة بارساخ المعاصى فاغسله بماء الدموع
لا يحتبس برد السحر الا لمن سهر وما عند النائم خبر وتحك ان تكون من
من بنى فى المنى ورق على الزنى وصبا فى الصبا فتنصبهم صياد الفنون
بشبكة الهوى وسجنهم فى سجن الأرماس وقطع عنهم الزوار والجلاس
يا قوم ان بواهر اين منزل نزلوا ان دار خلوا مع اى الفريقين رحلوا
ما هذه السهوة انوب والسترة دخان والفكر سراج فاذا صعد دخان
الستر من سراج الفكر اسود ت القلب وبلاه بنى الاصرار على فلك بتمامه
العقل فكلامى يدور حولك تحولك ما وجد مدخلا فى تقلب قلبك تملك
التطبع على الطبع فلا تحمله من التعب انى بقود انعمى والكم تحدث
الاطروحة من يستشد بقوم فهو منهم لو سمعت فى تجاريب المجدين خطوه
بلب خطوه لتملك من بحطه القدر بقيد ولكن كره الله انبعاثهم بامر نادى
العبد بلسان العبر وما عبر ولا اعتبر كان عبد الرحمن الصوفى رحمة الله عليه
مفتونا بالغنى فاخذ العود يوما وغنى شعر الم يأذن للهوى ان يتصدرا
وللهاجر العصيان ان يتسترا والمديف الصب الذى مات حسرة اما آن ان يبكى عليه ويرحما

فنادا

وادا اراد العود يامن المبارك الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فرمى العود
من يده وقال والله آن ترجع عما انا عليه وجهد فلم يركن على قدم الجهد حتى لحق بربه
سبحانه وتعالى والمآ وحدوان ما كثر الجلوس فى مجلس الذكر اما حفظت مسالة
منى مسارك القوم فى مسائل خلاف مخالفة الهوى ما المسائل الاخرة عندك حبر ولا
انر هيهات من ذكر الحساب آب ومن خاف العتاب تاب ومن استهل
الخطاب طاب والتجاه بدنك فى المحراب وقلبك فى الاسواق ما لمن شرح عمله
ما حاسبك يوم العرض اسهبت بضايع عملك فى سوق الشهوات وضعت
ما سف الافلاس كلما بكيت عينك على الدنيا ضحك الاصرار على عورتك
وبعد جبان فى الحرب ومحنث فى المناظرة يا انكى ويحك ظهوت فلك فلك
تضحك بعد السحاب اذا لكى اضحك الزبى ن ما حسى موافقة القلوب
واسطة النفوس وتلك الف سهم خذت سليمان من فارس
وصبح بلال من الحبشة فجاء تركضان على نجب الاجابة ادخلا دار الغفلة
وشهدت لها الطاف الغرب وابوطالب على الباب منع الدخول ما نبت
الارواح من نابت الارواح من يوم الست فما تغاربنها ائتلف متنر
المخلص من البهرج من يوم هؤلاء الى الحسرة ولا ابالى وهؤلاء الى النار ولا ابالى
كان سجادة ابليس مبسوطة فى زاوية العرس فقلت فى زاوية سجين
ص نفسه فظن بالسجود وما ظن طرا الى فسر صلة فتادم فاستحوذ
وما علم ان الجوهر فى الصدف وانما حملت بتميمه سيمة ابى طالب صمت ادناه
عن سماع كلمة بنيا وادم من الماء والطين غاب عن المجلس سيمس الكيف
وبقام انى جاعل عنوان الاعمى عبده النهار ليل الخاسر اوند المسرحة والصحى
قيل لما اشرفت الشمس يقال ارحموا من عبده النهار ليل سيحسر
ياسالبى زادى اسمعنى الاعادى خفت فكطنى ما كان ذا اعتمادى
يا مولعا بتحرى يا منتهى مرادى ما غلت يوم عنى من كثرة العباد
كن كيف شئت انى مخلص وادى وبارى غنتغنى ملأت فى فوادى
يا اخى تراك التوفيق يوصل المعقول فى لحظة وسر السقاوة المطرود

ما من اعطى ومنع في الرما من وسمت اسمعي وعاه ما سمع ما كل من طلب وجد
ولا كل من وجد اسعد ولا كل موتى ادرك وما ادرك عرفات اها المعرف وخير
الملق من بغى العار نصب سماك الوكر لصيد سوارد المعالي وعفاء
الوفر لانصاد سركه سلامه الربون في ساحل السلامة ومن نفوض لحر الدر
نفسه على مخسس السعاوة فيهدم فلك سعوبهم خاويه كم حصون لادم وماوى الا
الخاسر قال بعضهم رايت الملس في النوم وقد صرح صرخة عظيمة واجتمع الله
حوله وقالوا له ما الذي مرك بك فقال لهم ابراهيم الخواص كنت اطمع فيه فلما كان
اليوم مررت في سوق وجدت عليه فذكرني في الباطن والظاهر فاسبوت احواله في
السر والعلانية فلبس لي عليه سبيل ان لله نفوسا عليه سبيل خلاء الصدق فخلت
في محل صدق انفاس العارفين الطف من نسيم السحر في اسحار وارق من نجاب
الصبا الارواح المحبين ما احلا نعيم الواجدين ياحبذا من استعجل الاسهولت
معترف سركه الندامه الذنوب لها حلاوة الفصل واستحلت وخلت
صفقة وبحك ريس الروح عن ارضة الاجساد سناي عقده وتسفلت عبيد
من سواد الاعاظم الى خالص المطمئنين يا اخي ابن ضاع قلبك ابن فقدتك
الغرض على ظلك اعمال فالبك دفاتر النابسين خالية من اسمك ودواوين
المجتهدين محوة من رسمك وركاب المستعفرين مالك معهم راحله بل اسم
محلفك منبوت في ديوان المخلفين وكل بشر الحافي رحمة الله عليه رات
عليا الحرجاني على حبل البسان على عين ماء فلما راى رفع طرفه الى السماء وقال مولاي لولم
اعصك ما رايت اليوم اسبابهم قوة مبي بقيلت اسمع عليك يا الله الا ما سكت عني
يوصله كي اسمع نها فالسعت وهو يقول وقال يا اخي عاق الصبر وخالف الفقير
وعادى الهوى وحاب الشهوات واجعل سنك اسد خلوة امن يدرك يوم سفل
الله بن يسد دريوس رحلت عن اوطانها فخلع عليها خلع القربان باطلا
وظلام ظلمة ربك الغدام في مهواة الندم كلما احتطت الظالم من الحطام قدمه
لنار وقود الناس والحجارة الظلمة يبتغون الباقي بالفاني فما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين رق حسده من الحرام ودادوعه الكبرت والغطرسة هو لا يحس

فاذا اودع

فاذا اودع المظلوم زاد الدعا اليهب يوم نصر الظالم على قدره وحسابك ما سلم
الحلال من الحساب فكيف الحرام قال بعضهم مررت على قبر فوق العهد
بالسافر اسفله مكتوبا هذا قبر معون بالمعاصي والذي ساباع الباقي بالفاني وارسى
السفاين واسبحط الرحمن وحصل بعد ذلك على الذل والهوان فلا الذي باع
العقبى من راى مصرعي فلبك معي انرى الظالم ما علم حصوله في سرك
ان الله ليملي للظالم واذا احذه لم يفلته وحمل عقله عن الفكرة في الخاسرين
كيف كسر هيز العذاب وما عاد الحسر بما قضى الخير كم من مثل ضرب للظالمين فما
نهوا وقد حلت من قلوبهم المثلات اسدهم عمى البصيرة فهم في ظلمة
الضلال فهل سطور الاصل امام الدرس من قلوبهم واعجاه مطلوب القود بعد
الفوت وحيل بينهم وبين ما يشتهون كم اكى الظالم من عين لغيره القين
بحصيل العين ما انتفع بوبه حتى اسود ثوابه ما صنعا مسرته حتى ملا الثوب
من المدامع ما لا نرجسه حتى نسي قلبه اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
قل لبني اسرايل اذا تكلمتم فاذكروا سمعي واذا طعمتم فاذكروا بطوي واذا لبستم
فاذكروا علمي واذا بطشتم فاذكروا قدرتي واذا طعمتم نعمتي فاذكروا الحذى
وعزتي مقاول الدعا تحرب بيت الظالم الا انه لا يستعر كرشد دعا
الامام ولكنه لا يسمع اف لراحة ساعة تورث تعب الابد ملاك ساعة
ما ساوى لذة الدهر فكيف والامر اقرب فطوبى لمدافع للظلوم تعود سلما
يغرق فيه الظالم يا ظالم انما غرس لتجني ثمرك فاذا سلط عليك ظالم فاعلم انه يجني
غرسك فلو نفسك لا يحتاج الى مشرط الحجام الا افضل التخلط مظهر عليهم
فضول الفضول واهل الحميد خمنوا يا مظلوم لا تجزع فانك كبير دست اوارتفاع
درجه يا ايها الظالم لا تغلق ابواب الرحمة بايدي المظلومين فيحرم الدخول
قال بعضهم صدرت من مكة حرسها الله تعالى في قافلة كبيرة فلما عرشنا
خرج علينا قوم يريدون احدنا فاخذت من رحلي جوهرا نفيسا وقلت ان سلم لي
هذا هان علي ما سواه فرات رحلا فتحت شحرة وهو يركع فدنوت منه فلما فرغ من
ركوعه سلمت عليه واخرجت له الجوهر وقلت له هذه امانتي اليك فنظر الي

وقال لي ياهذا لعد ساعلك واصرف فالقوم في سفك دمك فعلك لما اقاربك ارتطب
فلي يكون عندك فقال لا اقدر لاني من جملة القوم فعلك لم رأيت منك امرين محسن
بركتك لهذا السبي وقد صار في ملكك والثاني سعاك بالصلاة وانت من هؤلاء القوم
قال لي ياهذا اصبر لي لذلك فانك حبسي من باب الامانة وعالمت من يخون امانته
واما صلاتي فانك تالي اسد جميع ابواب الجنة قدر الله سبحانه سلامتي فوانبه
سعلها باستبار الفجر بعد عدة وهو يتضرع ويبكي فلما راى قال لي ياشيخ هذا الذي
الذي بركته مقبوحا وجدته الآن ٥ ياتهما الظالم دعاء المظلوم شر كاعصفور
فانه حتى الى السقف يبلغ فيكاد يبلغ قبله دمعه
ونوره صراعه فهدف مرماه قلب الظالم ولو بعد حين كم قصر طاف به الحرس
فطاف عليه طائف الغدر فقطع من سكانه النفس كم جار جار في جريانه
بالظلم فجعلنا بساتين آماله حصيد اكان لم يغن بالامس كم دار للظالم
غصبها غصب بها ماجرت فيها عيون ما غردت فيها الطيار حتى هتكت فيها
استار قال بعضهم شربت من اداوة جندي شربة عادت فساقتها
قلبي اربعين سنة وشيخ بعض الصالحين فكانت زوجته تاتيه برغيف
فاذا وصل السعاة بد السجان له باكله ويبيت طاويا واتجياه ابن دهب الصالحون
واحرياه ابن رحل المخلصون وبلاه ابن ختم العارفون شعر

عرج بنا يا من حدي الاحمالا نستحبر الاعلام والاطلالا
وتسال الاوطان عن سكانها ان استطاعت ان تجيب سؤالا
لله ايام الوصال لقد بدا من بعدها ما قطع الاوصالا
ابن اسعر النازلون بها صاروا غداة رحيلهم نثرا لا
وبلاد من يوم الرحيل فانه ابكى العيون وحتت الاهدابا
ولقد عرفن جمعنا فكانما كانوا وكانا في الديار خيالا اللهم
كما اطلعت الشمس في ميدان الفضاحة فاطلق السنة قلوبنا في ميدان الخائفة
الهي وان تغرقت همومنا فهمم لقياك اهم علينا الهي كتاب فقرنا مبثوث
عندك فلا اولى بنا بالصدقة ولا احق منك بالفضل فتصدق علينا

بعفوك

بعفوك من النار يا رحيم واعتق رقابنا بعتوك يا رحيم يا رؤوف يا رحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي نورت الى قلوب العارفين بحمائل اللطف تعرفون محلي لهم وانعالك
لمطيه صفاته توحدون اقام اعلام الدلالات في ترسم الايات فشاهدوه
اشبح اسرارهم بسبح الالوان بلغات المعاني فشاهدوه وسمعوه ضرب لهم
معاني الامثال ودلهم بالسهود على الموعود فعهدوه بسط لهم بساط المعرفة
فاستبطوا الله وبسطوه سقى ارواح المشاهدين لذيذ المناجاة فسعوا اليه وسكروا
ريح لهم هجاب السرة عن سبحات وجهه فرعوا اسهر عيون الخائفين
من خوف الوعيد فتعودوا بحلمه وسالوه فاسقهم الخوف وآتاهم ما
اسالوه وطرد اهل المعاصي عن بابه فحرائم ما اكسبوه وسرى في الاسحار الى
سماء الدنيا ونعطى لاهل السوال ما سالوه فطوبى لاقوام اخفتهم الاحى
فرموا بالقوارب وبرئوه ساقي بهم ملايكة السموات وحاملين العرش وما
حملوه فهم السعداء وهم السعداء بذلوا ارواحهم للراحة فغنم ما بذلوه فسبحان
من يعطي ويمنع ويضع ويرفع وعنت لجلاله الوجوه احمده حمد من قيد الجزع
واوبقته الخطايا وهو في حلاله يرجوه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة ادخرها اليوم بيض وجوه وتسود وجوه واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين الذين عزروه ونصروه
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين تركوه بالنفوس والاموال وعلى الوفاء بعهوده
وسلم تسليما كثيرا ان ناس ركب مركب الامل في بحر الغرور حتى انكسر عليه جوز الهوم
دارك ويحك لوح التوبة عساك بفوز من ساحل القبول فتدخل هدية
ان الله يحب التوابين ما غفل الا امام شهابه وهموح الهوى شبابه بالاهبا
في ايام كهولته تبكي باكاهلا في ايام شبيبته هل المعهود الا انت هل المطرود
وهل الخاسر الا مثلك هل تشقى بفعله عروك مخ ويحك على قلب خراب
اندب ويلك على ايام الشباب فالا تراب تراب شعر

اسرفت في هجرك يا حاجري فلا تخر فالنار للجاري وربما اندم قولي
اهلا وسهلا بك يا رائدي يا راقد الليل لعارمي لعزم ذي قلق ساهري

ركبني يوم الوى جابرا اول من للمدلج الحائر لم اسر يوما بس لما حدى
الحادي وقد سار الاخر وسار قلبي لهم تابعا مبتلا في اثر السابر
وغدت عن الدار ابكي على رسم خراب بعدهم دابر قد قرحت اجفاني عيني عسى
ان يرجع النوم الى الناظر وابكي رمانا اولا لم اكن اطنه يسمح بالاحر
سمعت في دار هم مغردا تغني الروح من الطائر فاعجب السفا قلت
لا سفلك لواعظ هل الغبن الا ترى لا تدمع من حسيد الله تعالى واجباه في
عمله وموسوس بسوء وقوف في الحساب بالافلاس قال بعضهم
ابيت بمجلس واسع بعد موته في اليوم رحمه الله عليه فقلت له قد صرت الى دار الحق
وعرفت مالم اعرف فدلني على طريق يسلكه العبد الضعيف نصل به الى المولى اللطيف
فقال لي ان اردت السلامة من الغفوة والمقت فكن ما معترفا في كل ساعة ووقت
سهر اراك على بسيط الارض تحرسني حتى متى اوجاع البعد في كبدي
قتلت قلبي ولم يشعر به بدني وكفت يد الاحزان والكمد
فان ترد مني الاحياء منعما فان قلبي دهين في ترى جسدي
لو علم المطرود عما ابعد لقطع لو علم المطرود ما حل به لجد في الطلب
يا من انقطع من قطعك يا مطرود من طردك يا محجور من حجرك يا مبعد يا ما عاني
من بعدك انسط يدك الدال عسى ما لصدقه الرجعة قال
بعضهم كان حواري نبي مسرف على بعضهم فلما حضرته الوفاة جلس اهله يبكون
حوله ويقولون له بهذا المصرع الذي كنا نحذرك منه فقال لو الديه لو ان الله تعالى
رد امره الى اهل كنا بعد ما فعلا لا والله ما كنا نفعل ذلك فقال انهما الذي
حملاني منه هو راض عني منكم ان مات فاسد في النوم فسئل بعضهم عن حاله فقال
اوحى الحق تعالى الى بعض عبيده وقال يا عبدي لي انا ارحم بك من والديك
يا ملائكتي اذهبوا بعبدي الى الجنة بفضلي ورحمتي ان ما اعددت لعبدي
الحادي في سبيل المحبة ما الذ سير السحر للمشتاق يا من مات قلبه بالبعاد
هذا يوم ينفخ اسرافيل البوق في موات ارواح العصاة فهل من ادركته النفخة
يقوم الى محشر القبول يا من تشرف على جواهر المواعظ وبدقوله معلولة من

الحمد

الاحد احضر وحك في مجلس الذكر فعله يعيا لعلك تحظى بحظ من سمع الاسحار
يسمعه المرحوم الاثر من بعد الحساسد اذ اطلع على قلب السامع ما حمله المسمع
اذا حال العذر بين الدواء والعلة ما سهل الطبيب وبلاه اعالك معتبر
نعم عبر اما ملكك عنهم حين رمقد عصى الصافي من طول حره وبكاه عاوه
طبيب مداوي عبده فقال له يصح ان صحبت لي برك قال صحبت لك العافية قال
وما هي قال طول السجود ومداومة الصيام وكثرة الصدقة قال له ما هذا وهل اريد الحياة
الا لهذه الاحوال فهم عني بلا احفل بطبك فلما كان في اليوم الثاني خرج الى المسجد وهو
صحيح العين فسئل عن ذلك فقال اتاني المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له
يا رسول الله ما الذي عنا لك فعالجت عمدا لك واجلا لا الوقف الذي قلت للطبيب
ثم وضع يده على عيني فاصبحت ابصر من صفاتهم بصفي القلوب
وبين فراوصافهم بعين العقول اهل القرب سمعوا الاشارة فاسرعوا واين نطاح
منك ولا تلتفت لاحوالي اذا عسعس ليل الغفلة عميت الطريق على السالك
من سنان العقل طلاب الاسهى ومن سنان النعس طلاب الاسهى والشهود
سوءه اذا دقت الصفي السلوك فهذا لك الطريق المسلوك يا مسعودا
يرحم الله عبدا عرف ربه وبكى عرفه الغرة على محبوب هواك
عسى يحرر سلطان السنوة ويسقط من عقال العقوبة كان
الاسود رحمه الله عليه اذا اسكر بيت فعل فيه محرابا وكنت عنه لا ابرح حتى
اوحى

يا من فؤادي عنه لا يسلوا وخاطري منه لا يخلوا يا معصي الغير لا موعد
نفلل الصبر ولا وصلا اصبر اراك حالي بعد الرضى فاصبر بالصبر لا يحلوا
كل عذاب لبك مسعدت وكل صعب هين سهل ايت لصبر ما حالي عني
وانت عبت ما له محمل في فلك عن كل الورى ساعلي وحسبت مرانت لي شغل
فعلت حتى لك فرضا فما دونك لي فرض ولا نفل يا حسن
اما الغرام امانة مردوده من وط فعل حال احلاط الذنوب يبرى وصحة الطب
فمرض فان توالت علة مات فان تداوى بالحمية عن المعاصي اقل

ناس محمد الغ عن عجائب العشق هل لا تروضت مهلك في روضة الرياضة
حتى يسهل على جادة الرضى لمن لم تروض جموح نفسه لم يرضه للسبق على
ميدان الصراط كان سبب توبة داود الطائي رحمه الله عليه انه خرج في خادم
فسمع صوت ناجه يقول شعر

معشر الناس بعث الله خلقاً لغاوك لا ترحى وانت ريب
فسقط مغشيا عليه فاقام وقد مرض حتى الاساطين فلبث ثلثة ايام خادمه الذي
ازر صار يعود بالسويق ولا ياكل الخبز فسئل عن ذلك فقال وجدت وجع الخبز
اقول من شرب السويق قارب الخدمة ما نساع الوقت وخصصت السير
بالسحر لان ارواح السحر روح السويق وقلت احساسها عن جنس الحس

شعر

سقى الصبا ندى هبت لنا نسمات الوصل من ريح الصبا وصبا قلبي الى سكانها
وهو معذور بها ما ضيعا ملك صعب قضى اصطباري للقضا في رضى المحبوب من عذابها
واجعل العود لنا عودهم عسى الله يرد الغربا اما البنات سابت صعب
تخلوص لرقت الرقبا لا اخت الزمر جهلا والقبا روح الحب زمان اللهبا
وتطرح الطل الى ظلابه واطلب العفو وجد الطلبا واذا عنيت كن لي لاطفا
يا سعد جهرا وقل واطربا كاس هذا الاسم قد اسكرني وهو للاسرار سر قد سبا
فاسعفيه يا سلمان الهوى واطلب الانس بلقيس سبا اسمع
يا مدعي ميزان الحادث ازهب نفسي عن الدنيا رقم حلة الزهد اسود غلبي
دهنها ومدرها تصحح لو كسف العطا ما رددت بغنا ملاحظة التوحيد ما ربت
سبا الا ريا اسد فيه في هذا الطريق سلك جنود الجند وشرب سرابا
السرف وركب مهم الدنيا بن ادهم وظهر فضل الفضيل وتجلى بالمعارف
معروف وخلع بالمعاني الحلاج وريد المريد لاني يريد لمي يلحق هذه النجابة يا
اخي مي سعر في هذه بالعلم مي تسمع حد سهم بالطروس سبق
الساعون فاستر احوالي المرك شعر

قد على الربع وحتى دمنة درس من بعدهم من سكنه كم هذا الربع من دمع جرى
وطلوب عند من نهد رب دمع واداعا سند ماح بالوجد وابدى سخنه

وادعاك الى سلوانه حدب السوق الهم رسنه كم غريب قد بلى مستحسنا
عند ما مد كر سوقا وطنه وادا قلب في غربته حرم النطر للاوطنه
كم محب بعني عودة مر حب عاد ما الكمد ن عاطف الفكر بعنز
غاملوحة الما بسحر الجوهر والكمد حطة الصدف ياعاذل الرياضة
عاج الى دولاب العقوى وعنه حلف لكنه شمر الاوار لله در اقوام نهموا
المقصود والناس في غفله سقطوا ليس يزود اوحى الله تبارك وتعالى
الى داود عليه السلام تاداود من شغله حبي وفرغ قلبه لذكري واحباري على جميع
خلقي كشف احجب عن بصره وبصيرته وجعله سقطر الى عقله وفكره تاشي
احب اليه من التطر الى والعدوم على شعر

اذا مر ضنا ندا وبنا مذكركم عند ذكر الذكر احلا لا فسكنت واذا عرضت على مذكار غيركم
لم استطع ولغير ذكركم الوي والحرس احبابنا انتم دواي وعندكم ارجو الشفا الدواي والتمس
على وفاء وعهود والوصال لعهد اعما الوفا والوصل عند شيوخ لا تحسبوا انني ناسى عهودكم
وحقكم ليست من قوم خفوا نسوا له شيء في سالف عهودكم سوى خيال سرت في وطنه
يا هذا العلم جوهر في معدن الحسر فالشف عن سر اب العقله وقد طهرت
بالمعدن واعجاه كم اناله في نوبتك واسعه على لذاتك داخل من معزته
ذاتك احرف اقدام عزمك عن الجادة فاحطات الطريق مي تعدت
ارض قلبك عيون العيون نفس ريح الحسد يا من اصمته الهوى مالك
في السماع وجد انما رقص اقدام الافكار على انقاع الافهام اس انات
الواحدين ابن رقوات العاشقين شعر

سيرتم فاستر انساني باسيان الاود كركم في القلب سهاني
وما ذكرت منكم ما شربت به الا وضح ذاك الذكر لحاني
يا من لاحظهم قلبي فذكرني اسجاصهم في جميع الخلق نلفاني
يا الفضل الكم ما حسنت لي من حسنكم ما عين الاسماء اعياني
احببت حبكم جهدي باطهرة سبق الذي في غيوب الحلق اخفاني
متى نفركم عني وباعدكم فلي واسوتي سري واطلاني

من ترك سبيل الله تعالى فارس نفسه عن الهوى فان وضع الحكيم عند داود
الله "فهم الحكمة سليمان" النوم ما تحى "الدنيا حرها هامل والنجاة في سفينة
النوى اذا ساعدت رياح القبول بالقبول العلم بلا عمل شجرة بلا ثمرة والعمل
من الجاهل كالشعر من امرأة الفسق من ملح الخليع راقب الرفيق الرفيق
ما سمي رجل القوم ونعت وسرت عزائمهم وخلفت صريك الكسل بسيفك
التسويف فتطلعك قال ذو النون المصري رحمه الله عليه رأيت جارية
سوداء الحبش بطرف السماء وتسايل بين جزء شامل وجسم ماحل فسلمت عليها
فقالت وعليك السلام يا ذا النون فتحيرت من معرفتها بي فقلت معذرة هاهنا
فقلت لها وصيني بشيء انتفع به فقالت اصبح مولاك الموفق حواجك حتى يزول
منك كل شيء كان لغير الله تعالى وبقي فيك معرفة الله ولا شيء فيه سواه فتفقد ذلك
منك على بابه وبرفع عنك عطف محاسبه وناس من الخسران سجيل الاقدار ومرارة
الابرار والانسان شيخ الاحضر من بدكم واني مسرع اليك هذه اوطان
القوم ولا مخبر هذه انا ذا اهل الصفا ولاسالك يا الله ما من بضاعتك من الطاعة
مرجاة لا يأس من روح الله يا من احتمته الزلات تعرض للكريم بقصة الاذلة
ولا تلبس رداء من تشبع بما لم يعط ولا تأثر بما لا يرضاه واشتغل بما
ربنا ظلمنا انفسنا يا اهل الاعتبار بينا الظلمة يركضون في ميدان الامهال
على جنول الاهمال اذ صاح بهم فارس القدر فصرعهم في مشرعة فلم يبق في
الدار من القوم ديار وفي حديث من عبر وغير عبر لو علم الهابط هول
المنقلب لانقلب قال منصور بن عمار رحمه الله عليه خرجت ليلة اريد زيارة
بعض المتعبدين فسمعت صوتا يخرج منه مضمونات الدموع ويذوب من
رقته الحوائج والضلوع وهو يقول وعزتك ما عصيتك واما جاهل بمعصيتك
ولا استخرس لعقوبتك واما جهلي سئوال ذلك واعانتي عليه شقوتي فالان من
عقوبتك من مقدرتي والى رحمتك من يبلغني ويحيل من اعتصم اذا قطعتني واسوأتاه
من محلة الوقوف بين يديك فرفعت طرفي فوجدت رجلا خلف ثياب فحضرني
ايه من كتاب الله تعالى فقرأت يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها

الناس

الناس والحجارة قال فسمعت حركة عظيمة ثم سرت الي ما حرجت الله تعالى الرجوع اليها
حرب على الاد ابراب نفساً وعوداً احلاه وحارحد تعلت ما تحوز بل هذا النفس
قال لولدي تعلت ان به مرضي قال مرض الهموم والاحزان وقلة الرجوع
وحل عقد الامر كتاب الله تعالى فهذا ذكر الله ولم يزل صدر متعلق متعلل الاحساس
ما هذه انفاس التي تنفس ما نفسا الا نقص ما قال الله تعالى من عدد
الاحصاء متى سوح على النسيان سعر

ابرى سألوا لما رحلوا ما دا قفلوا امرض فعلوا
وعدوا قطعت غداة سمعت مني وقعت ما دلوا
اطلف اليوم اقل اللوم تعدي اليوم هم سئل
اذي حرعي لم يبق متى قلب قتي مذ احتملوا
هيهات افق وليس يطفي هواي صدي ما العمل
خلدي سلبوا جسدي هموا كمدي وهوا كدي سلبوا
عيني جلبوا حبيبي جلبوا سقي طلبوا هاقد وصلوا
ما درقت عيني وقفت ابرى عرفت هاي الاسل
منهم عطبي ومنهم طربي ومنهم حربي وانا الحلل
ولي اللاحي وهو الصاحي ومنهم راحي وانا الثمل
يا سادات ارباب الزوايا تراكم مذكرون المنقطعين بحاة الحي جود وافضاله من
الوقت وتشبهوا بجملة العربين ويستغفروا للذين لسوا اذا توهم العليل
الراحة بوصف الطبيب فقد هلك لابد من سرب الدوا والصبر على الصبر
لابد للراوين عزمة العزم ولابد من الدربان للسوع وانحساه اذل على
كبر الجوهر ولا سعد قدر اما دي على بوادت طلبت الموانت والمسبي
كالمسبي قطع حرمان النسا ابدي الندم ان مد الى بوبه مقتر

الرقت

داود الطائي رحمة الله عليه رجل بيع وهو يقول من عرس ومن يشتري فقال داود
قوام ان يشتري منه شيأ فنظر الله البائع ما دي العرف قال ان وريت اللبن
وريت لك قال فان لم اجد قال لا تاخذ شيأ منه وهو يقول قال صاحب الرطب

من عرس وسمي ملدد وحي ومن دبر احد ومن لا يرى لا ياخذ سبا
وليت شعري اود يريد الاخرة بالكلية ولا تقف شبهات تسد دونها من معاشه او يبت
معاشه سعي

خيالك وبصمت بكل مكايد ودكرك معقود بعقد جنابي ولي بك سفل عن سواك وابتي
لذاتي وادار عمل لنيابي اسبك فاحكم من قلبي وطرفي فانهما في الحب تخصمان
على سول الطرف ساقي الهوى وطرفي سول القلب نبه رمانا ومانهما في الحب عندي متواري
لانهما في العقل شريكان ولولاك ما كانا خصمين في الهوى ولا كنت مقتولا بغير سنان
اللهم لا سيوفة وجوها سجدت لك بالبار ولا تعلل ابدي اسطفت اليك
بالصراعة اللهي لا تحجب ملوما وحدت سواك اللهي اجعل غاية جودك
المعطشين برحمتك يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين امين

وصلى الله على سيدنا محمد والهوصحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل الماء حياة لكل حيوان فهو العالم بحسام الحمام فسبحان
المسوق نعمه والسابق فرق بين المحبوب والحبيب والقريب والنسيب
والمعشوق والعاشق كم اباد الموت من ملك واذل من عزيز فما هو
سهام المنايا تحرد بل العطالة اذا قصد قاطع المخارق فاستله من بين احبابه
وقاربه اقعد الموافق كم بشر ابتاه وغرب الفاه سريعا صير بعاد وغيراته سواق
كم سائق قصر عنته في سبق اللحد وطبق عليه المطابق خلف اهله وماله واحبابه
واصحابه لما حقت عليه الحقايق فجمع اعماله وانسى افعاله اما تعبرني
الحسان او عدات في المصابق ابن الاولى الماضون لعب بهم الآمال فذلت
منهم المنازل وباح على عرصاتها الدارس عن فاد المحبوس سافر الى البلى
وغاله عن الرجوع عاق بالبيت سيعزى لعهد الفقيد لمن يرحل بعد الجديدان
ويطرق فقد من الحدثان طارق فلله قلوب شاهدت حمال الاعزة فانفطرت لها
المعاقل سمعوا بوحد الالوان لسان من المعالي صامت وناطق
فسبحان من فتد الخلايق بعد الغير وسلط عليهم الشهوات والعلايق
احمده وهو عبد محرم طريد عن باب مولاه آبق واشهد

لا اله الا الله

لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد مخلص في توحيده صادق واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث لاهل المغارب والمشارق صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه نجوم الاقتداء السوارق وسلم تسليما كثيرا ما طال
الليل واضاح الارواح الى مغانيها في سجن الحبس اكسر وانهض الطبع واحرجوا الى
مسارح القدس فالركون الى وكر الغبث مع طيب العيش ما حسن
لما قطع القوم ظلمات الهوى وتعوا على عين حياة العلوب فشربوا ماء المعالي
فكل منهم خضر واعضاؤه لم اسر الدر والطيعة شتى بعضهم ما كان يسب
نوسه قال كنت في عصر الشباب لا ارتدي عن رله ولا اقف عن مقصده فرايت
في النوم كان مدي ملتهب نارا فلت اخرج الى الصحرا فاكو سعسي فنادا في منادي من
السما ما هذا ان تعرو هذه النار من اوراك اصرفها فان ما كنت كانت معك
فاذا اردت النجاة من النار فطهر قلبك من الزلات والاوزار يا اهل المعاصي
هذا برق التوبة فهل مبصر هدى طلايع الهدى فهل مسادر مسارع تحركت قلوب
الناس فهل مساعد لمواعظ رسايل المحبوب منادي الهارس ويعيلي
المسورين ونزد العيار دين تحاني عليك يا عدي تعطلي يا عدي انك لك
سعو لا الدر والشياطين لدرك سعو وانت مجمع التحرس تحمي على سعو عملك
على كدر سهوك اخذ منك حملة الدرس بمدحه وستغفرون للذين امنوا
ما تود عاود ايها البدايع الالوان الواح وانت الكلمات وسجره وانت الثمر وحوالت
وانت المعنى وما تجدوانت المسك ودر وانت الخطوط وانحناه كبد محبك
دحال الشهوات عن اسرار المشاهدات قال بعضهم كان الى
جانبي فتى مسرور على نفسه فقد امام لوم نفسه واظهر توبته فمضت المدة
سلامته فرايته في حال غيظ فيها دموع تسيل وفواد يحترق وقد تحدر من
اشداقه وتغرى من ريقه والمحبة ترد ابعد ودله فسلمت عليه وقلت له اخبرني
لقد قدمت من سفر بزلك وكسر بوصلت الى بوصل فاظهر من طاعي وتعبر
ثم قال يا سيدي قمت على عادتي عن راحلتي فدخلت الحمام ثم دخلت المسجد

قائلة اسى مسى الحبس المذل وعلم الى سيح من بعض الغد وقال ماعدا
من قاب مالك رأسه لم يكن هذه مسيسه فسقطت على وجهي عسه مسه
واعتدت النوم فيما بين وسن الله نخام وتعاودنه حالي منكسر
مارسوني من عرامي اصرمت وعدولي بالدماء قد درفت
قد مرقت على سر الهوى عبرات الحب في قلبي بثت
كم اقاسي السقم كم اشكو الهوى كم سألت النفس تسلوني وابت
كم بدت الحب في طي الحشا بم اسفته دموعي سبقت
لهف نفسي لزمان قد مضى وليال بوصال سلفت
جئت في اوطانهم مستخبرا فوجدت الدار منهم قد خلت
فسألت الدار عن سكانها فاجابتني ربوع خربت
وعرت العين مالي رق لي قال الحي من هنا قد رحلت
معصت لي عهودي والهوى ماعلمنا الوعد عندي قد وفت
مذ رأت عاذلي ما لامني واستبان العذر فيها وبهت
ايها في حب ليلى لائمي ايها الحسن قليلي قتلت
ياعدي متى ادنى فاطفي منك متى اردتني نصفح صنعي فيّ مشهور وجودك
مكنوف قدري واضح الرسوم لكن الجاهل ضعيف الاستخراج لو خفرت بالرياضة
ارض حسنك لا تعدك روضة وسعي قلب عبدي المؤمن انما المسينا
سبب ان اتاه عن حلك فكيف نرتضيه وبما عدت هنا
عهدت الك يوم الست اظهار عداوة ووكدت العهد بعقد وعهد المرء عهد
اكلكم يابني آدم لا طلبك بالوفا يوم المطالبة انما اخذ منك الحواس لتحس بالمعنى
فهمت عن المقصود لا يوم اصحاب الكهف سنطهر ما يعمل اخواني هل
اعددتم لهذا الخطب حلا فهل فيكم من يحث عن هذا العتب ويعلم من عتب
لاخواني انا احبب فهل من موافق قالوا نعم نحن اقدام الاعتذار ونكشف
رؤس الاستغفار ونقل ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين ياحبيب القلوب حاشى لعهدك ان ينسى وعهدك

ان يغفر

ايها الصاحي ساسهام الذنوب فرجيب منا القلوب الا ان المعانا
بجهلك سالة من كلمة اللعن ومن يداوي جراحا مرهم النوم ناهد
مالك عرة نعمى على كفر امنك فكم في الرحل واسعة الا لم مطانا الغمر
الا ان العاقل الاحمس السر عار العاقل مفاس ولطه للفراش وبحك سافر
في الدنس نصبوا الفداء مهو للسهر فصبوا النفس السحر بالله ناظره السفا
مني محلى بالبله الغيران مني نطلع فجر الصبح ما ساغ الوصال بلى ما دمعه
للحزون هذا والك يا آية المغفرة وهذه ساعتك فامن لم يصلح الفرائد الفاضل
في رقاد بحاني صوته نعرض وبحك لهم عند باب السجن فلعل ونفه سر الغمر
سر بالاسر الى دهليز الغدر وهو الاحمس فامن لبس ثوب الفضل
وسعى في الغر العصير اقصر فما قصر من قصر واقصر اذا فات ارض الغمر
محمد من ريح العلى كف رجو الحصاد عند اوان وما عند سوالا فسكر ما مر عدا
في لهوه وغدا سيندم غدا واعجبا صار حد الاحد حد الطير عهد الفراش
في النفس فاذا فتح وحد الفرج ملين المسكين واست علم بصبر الغمر وما هدت
النملة خرق الصخر للست وانت بالعكس مادي الهمة اين العقل لا يدبر
حامله قال بعضهم دخلت المغار للعابدة ايض ابن الاصحاب ابن
الاتراب والاحباب فهتف بي هاتف من بعيد ما بعد اما الاحباب والاصحاب
والاتراب قد عادوا ترابا تحت التراب سطروا الود على ما فيه هو انوهم
الحساب فاندب ربوعهم ان كنت من الاحباب يامن خطفته الشهوات
نفسك فاحفه يامن اوبقه المعاصي فسدت وباله هي نوح من سرك مسك
السك دوات وانك سادي في بادك والطروس جسمك الهاء هواه يا
هذا ورد سك فارع من رعيان الشقوق وقصر نصوبك علما للسوق
وبحك لو سنا هديت حفرا امامك ما حفرت وانت تحفر لنفسك ما بعد مغلقه
ولا نقل الباحر هو الطائي رحمه الله عظمه لي حال سنا بك في
لطائف سنا بك الحرم والعرد حاطا بالبوه والسوق معرض في بلد الغد
نفق فوادم الحياة اما سندب ايام الصغار نكدر اما بد كر الجماس ما كسر

يحمون السهوه إذا تحمّه في حمامه يا رسان العماء ولقاه بلد في سجن سجن وحمامك
لتدلك تابع المغاص والتكس وحك اذا سقطه بيك دهو سمك الاسف
ذكم ماس الاماس سقط سمك على ارض البطاله ومالك اسف بعس ماري الحص
والناس الآس قطع السهوه الناس ماسكران العقله اماشهك سمم السحر
ما تقول البطاله اذ هو القسسواس يوسف ما اتمل يوسف الاسف يوم الاسرب
واعجاء اما اعد لك لتعدل له والهوف سمك الى اللوم ما اراه الا علت عليك علبة علت
الدسا واحصر الآآن دسمهالك والسباحه مع الهساج عمر حاظ رمن سنر
في ارض مسعد وان حاد المعمر علمه مرجع الادرك الماسي معرد لبلي الاعشى لا يدرد
مي عملك وما في القلوب سوف دحال الهوى طائر الشره برزخيه الشهوه وبعي
عن الشرك لاجله في قلوب قلبت مرلس آخشه الى القسوه فهي كالحجاره ماهد
الحجاره لعمر الشب فما بقي الا الرحيل لا تخط رحال المشيب الا تخط سعمر العمر
واعجاء كم لواحد تك احار بحد وفلك في القسس اذا الريبه قلب فالسمع
مسدود اذا حب المجلس عقدت رجله جلست في زوجه وابكار المقاد
لا يباح نظرها الا المشرف ويحرم على المسوح ثم عصبت الالفاظ والاحسنون
العمل وما ارى نفسي قال مالك بن دينار رحمة الله عليه ادركني في بعض
اسفاري عطش فملت الى بعض الاودية فسمعت صوت محرون مرتفع فتبعته
فاذا انا بسبأ اقسه العادة حتى صار كالهلال فسلمت عليه ثم شكوت الله عطشي فقال
لي يا مالك ما وجدت في المملكة قطرة ماء ثم عمد الى صخرة فضرب بها رجله وقال لها اسقت
ما ء بعد في الله الذي تقول للشيء كن فيكون فاذا الماء يخرج من الصخرة فشربنا
ثم قلت له اوصني بشيء انتفع به فقال كن لمولاك عبدا في الخلوات يسقيك الماء في الفلوات
الله ذهم اس سادوا لهي عباد شهر ابن رزعهم اسبق على قدهم ابن مازله
كيف يرى نفس الخاسر عد البصره كيف يدرك تقلبت التقلب من حاسه
احساسه محسوسه سدالا رحمة الحس الواجب عند القوم طلاق الدنيا بثلاثا
وهذا عندك مستحيل لا تزال الدنيا عندهم مخفوضه بعامل حفض الزهد
وهي عندك مرفوعة بالاسدا عمال الدنيا محزونه وعند المحاسبة تظهر الفضيحه

اعقولهن حاصل الغرمالا تحلف وعند الرحيل الى يوم الحساب مع الندم لما تطيق
المخلصون هول هذا الموقف حدعوا لو لا هو عرفا مكنه وعلموا ان الحذر منه
امثال قول الناصح حسب الموس لعمات نفس حلمه فعند الخاسه حلقه
طلعهم حلق هذا وهكذا الذي كتبم بوعدون ان الوعد الذي اصفقه ان الرجال الذين
انت حذ سنهم ان الدين اسس لقاعد اعوانهم رحلوا عن الدار وحدوا في كتاب
اسحار ولا سوى الدار بهم دمار ما الطول سعر الموت واول الزاد ما العاجل
الدنيا والظهر ضعيف كذي ما يرض مدفيض ومع طلوع الفرض ما اسد حرصك
غ المسوم ما اكسد بضاعه السب في سوق العمل من مدرجه البطاله في ارض
لعمر حصد الدامه عند الموت الدساشكال معكوس المعمل فهامدبر والعاقد
بها هابط والعزيز ذليل والمكبا الكوم سبب من ابعها فواطا من اسرة النوى
كيف يخلص واعجاه حسهك معاد فلك بالعين الشكل خاصر والقلب
غايب مع من احدث [illegible] السر تر الحكو ولا تشعري وقف
عمر بن عبد العزيز رضي الله [illegible] قال لقي عظك محتى واشتدت فاني
وددت في كتابك العزيز رحمك الله ويسر من المحسنين فان له اكن من جمله المحسنين
فارجمني فاني من المؤمنين وددت في قولك الحق وكان بالمؤمنين رحيما فان لم اكن من
المؤمنين الذين هم من اهل رحمتك فارجمني فاني شي وددت في قولك الخير وترجمني
وسعت كل شي فان لم اكن من جمله الاشيا التي وسعتها رحمتك فارجمني فانك
اهل ذلك وقد قلت في قولك الحق هو اهل التقوى واهل المغفرة فان لم ترحمني بشي من
هذا فارحمني فاني عبد مصاب بالحرمان واعمل على الكاهي عشي على هذه
مناحان المخلصين هذه وساما السالمين فما محروم من عود مرحومها
نسير الموعظه العظما على العروس الوصيه ما لم عارضه عارردي
وعظ الواعظ على العلوب ما لم يخلط ما خلاط الريا اسم المخلص عظم معزه سالمه
صحيح والمرآي مكره معنا ما سرف الخطه في الالفاظ حدري في وجه الفصاحه
مهر كلامي عدت لانه ممزوج من دخله بالغرات فرات الكتاب ودخله
السنة اغرف من بهر الالهام ماوه جاري على الدوام ما اسس قط سعه الارض

سمع من سمع وللمريد من سار وللسالك عذر وللناس فضل لم افهم قلت له اذ
عشاق كم ربح حسنه بيت به كم واد عشب تسيله لولا الحسن صروف الحروف
من جمل المعاني حملت من خزائن اسكندر السر مخدرات المعاني حتى يقصر عن
الغار من حبوط يصلح النظم الدر عقول من سواهم يصلح لنظم الجوهر كم بحث في
بحر فكر ورتاق الفتح الرباني حتى وصلت الى خزائن المعاني وجبال ياقوت التوحيد
فهاك منه قدر الطاقة وسنشد اسره في اسواق الاسماع وسعت منكم بيمن الدعا
بالممات على الاسلام ما في مجلسي بعض يقال لولا ولا اسف ذاك يعني يقال هذا
ولا نستغني منه نصر مقال الا راجح لا عيبه ينادي كلا ومطربات الارواح تقول
اهلا وسهلا جواد فصاحته يجول وميدان البلاغة حولا ولطيف لطافته ينادي
الخائف مهلا ثوب جسمه جديد لا يبلى جماله للعارف مباح وهو به اولى وطلب
سماعه دون الاحوال حولا على اخواني لو استطعت بنفسي كان بها اولا ولو سترت
بالصمت عوارف كان الصمت اولى واعلى فنسال الله بمنه ان يحفظنا ويحفظكم من الزيغ
علا وان لا يحملنا ما لا طاقة لنا به حملا اللهم صل على سيدنا محمد عدد القطر والنبات والاحياء
والاموات وعدد النجوم الزاهرات وعدد ملائكة السبع سموات وعدد ما خلقت
وما انت خالق الى يوم الدين اللهم اجعلنا من امته واحفظنا سنته واحشرنا في زمرته
واجزه عنا افضل ما جزيت نبيا عن امته خير امين يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قاله مصنفه عبد الله واقربهم واحوجهم الى عفوه ومغفرته ابو الفتح محمد بن ابراهيم بن محمد
ابن مفلح البيلبيسي القدسي الوفائي الشافعي الخطيب الواعظ
بدمشق المحروسة وخادم السنة بها في نهار الخميس
بعد العصر سادس ذي القعدة الحرام سنة سبع
وتسعين وثمانمية رحم الله من نصح
هذه الاحرف وعفا عن الخطا والزلل والنسيان وغفر الله لكاتبه ولمن قراه وسمعه ولمن نظر فيه
ودعا لكاتبه بالعفو والمسامحة يوم الحساب وان يختم الله له بالخير ويعفو عنه وعن سائر
المسلمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

كتاب الدرة السنية من الرياض النضرة في مناقب العشرة
للشيخ محب الدين احمد بن جمال الدين ابي محمد عبد الله الطبري
المكي رحمه الله علقه اسير اسعافها كاتبها اولهم
محمد بن ابراهيم بن محمد بن مفلح البيلبيسي
القدسي الشافعي الوفائي الخطيب
الواعظ بدمشق المحروسة والمحدث بها وخادم السنة النبوية وجعلها مجالس
اختم كل مجلس بعظة وحكمة تسمى من كلام السيد الجليل القطب الرباني والفرد الصمداني
سيدي الشيخ محيي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني الحسني نفعنا الله ببركاته
في الدنيا والاخرة ورحم له
ولجميع المسلمين
بحر في عاشره
ثم آمين
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم هو المستعان وعليه التكلان

لا اله الا الله عدة للقاء محمد رسول الله اماما من سعاه

سابحا حر الانام للمصطفى وسوق محمد ماج الكرام ابو الوفا

على الاولى الخير به الدى سهدت الدلالات بوحدته لمن اظهر جماله في الوجود وانصح نصب

العقول اعلاما على سبيل معرفته فاسبح سبحان الدليل والصبح هدى بعض الملوك

بالشواهد وسرح بعض الصدور بمعرفته فانشرح اشرق هذا بعد له واسعد

هذا بفضله ونقل سران عمله فرجح امات قلوبا بعده واحيا قلوبا بعرفته فمنهم من

الغرب والفرح فطلع عليهم جله الرضى فرواحهم في حالتي الفرح والترح تحول ابدانهم

ترجم عن سوق كمين وسكر من العشق طلح ابتهم تسبيح وغمام دموعهم غشى اسرارهم

ترح سر واعلاج الوجد نضج وصالهم بالمحبوب اصبح كم من مهجور وموصول

وسعود ومعقود ومن مغرب ومن مرح كلما اتى فجهم لوعة علت عليه غمام الدموع

فاصبح فيا من لعب به الآمال وقلبه بالمعاصي قد كرح اما هذا المنيب سدر

بالرحيل وقد دنى الشتات واسرح فابن الدموع لفوات الشتات وحمام ايام

بالسن صدح فيا حسرتي على ما مضى فبادر بهذا ابواب التوبة قد فتح فسحات

من قسم السعادة والشقاوة فهذا لمعصوم وهذا مطرح احمد محمد من اوتعه

الدنوب وهو باب الرجاء لم يبرح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

رحمن الدارين ومن تعطفه على المتكسر يسبح واشهد ان سيدنا محمدا عبده

ورسوله سيد من ملح الرسائل ومن نصح صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما طال

ملك في اناء الفلك اوسبح وسلم تسليما كثيرا وبعد فقال عبد الرحمن بن ناصر

ابن عبد الله بن عوهين بن ساعده عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا

فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة

صرفا ولا عدلا اخرجه الخلعي الاهتي وعن انس رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي في الناس كالملح في الطعام قال ثم يقول الحسن

صلى الله عليه وسلم قد نهت وهب على القوم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله

سول

عباسه رضي الله عنه فقال يا عباسه قال لبيك قال على ما رسول الله قال اولك

في آخره ورفعه ابراهيم الخليل عليه السلام وعمر في آخره ورفعه نوح عليه السلام وعثمان

في آخره ورفعه انا وعلي في آخره ورفعه يحيى بن زكريا وطلحة في آخره ورفعه داود والزبير

في آخره ورفعه اسمعيل وسعد بن ابي وقاص في آخره ورفعه سليمان بن داود وسعيد

ابن زيد في آخره ورفعه موسى بن عمران وعبد الرحمن بن عوف في آخره ورفعه عيسى بن

مريم وابو عبيده بن الجراح في آخره ورفعه ادريس عليهم السلام ثم قال يا عباسه

ان مسدد امر سلمى وابو بكر افضل الصديقين وابي ام المؤمنين خرجه

الملا في سيرته وعن عطاء رحمه الله عليه في قوله تعالى والحاك الذين يوصون بنا ما

الله قال مرات في اي لمر وعمر وعثمان وعلي وحمزه وجعفر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين

ومصعب بن عمير وسالم وابي سلمة والارقم بن ابي الارقم وعمار وقال خرجه

ابو نعيم في اسماء الصحابة المزولة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله

ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض الصلاة والزكاة والصوم والحج

فمن ابغضهم فلا صلاة له ولا زكاة ولا صوم ولا حج خرجه الملا في سيرته

وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال طلب النبي صلى الله عليه وسلم وجد سعد في جانب من

حوائط المدينة يا ماخذ سحرا وكله فكره ان اوقظه فوجدت غسلا فكسرت

فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي انسر ما فعلت والثاني والثالث والرابع قال فجاء

ابو بكر فاستذن من وراء الحائط فرد السلام ويسره ما فعلت ثم جاء عمر فعل مثل ذلك

ويسره بكسره ثم جاء عثمان ففعل مثل ذلك ويسر ما فعلت ثم جاء علي فعل مثل ذلك

ويسر ما فعلت خرجه ابو بكر الاسماعيلي في معجمه الغسل واجب الغسل

وفي سعد الخمل واهل العراق وعشر سنوه الفريد وعن كعب بن عجرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اسكن رجالكم من اهل الجنة

قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في الجنة وابو بكر في الجنة والشهيد في الجنة والمولود

يرد راجاه في الجنة خرجه حميد بن سليمان وعد سعد العشرة

لابي بكر والسبعة للثلاثة رضي الله عنهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

حسب امتي من دنيا هم ثلاث الغنى والنساء وخطلة فرد عني في الصلاة فقال ابو بكر رضي الله عنه

وا... رسول الله خصني من الدنيا بثلاث الطواف وحدك وجمع المال للاعادي عليك
... يوسا يعز اليك الكد ودفن عثمان رضي الله عنه واما يا رسول الله خصني من الدنيا
... الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصيام امر الله وقال عثمان رضي الله عنه
واما يا رسول الله خصني من الدنيا بثلاث اسباغ الجايع وارواء الظمآن وكسوة
العاري وقال علي مرا بي طالب رضي الله عنه يا رسول الله واما حبك الي من الدنيا
... الصوم في الصيف وافراد الصيف والضرب بين يديك بالسيف
خرجه الخندك وعن ابي عبيدة رضي الله عنه ان عبد الله
قال لما كان يوم بدر اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سارى واستشار الناس
فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله عشيرتك واهلك عن قومك فاستبقهم
فقال لعمر رضي الله عنه ما ترى قال اضلهم رؤس الكفر وقادته وقد اخرجوك وقد
امكن الله منهم وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يا رسول الله انت بواد كثير
الشجر واحرمه عليهم نارا فقال العباس رضي الله عنه قطعت الله رحمك فدخل النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يدر ما صنع احد من عرضهم واكثر الناس في ذلك فقال بعضهم القول ما
قال ابو بكر وقال بعضهم القول ما قال عمر فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله ليشد قلوب رجال
فيه حتى تكون اشد من الحجارة ومثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم قال فمن عصاني
فانك غفور رحيم وقال عيسى ان تغفر لهم
فانهم عبادك وان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل نوح وموسى
قال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وقال موسى ربنا اطمس على
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم خرجه حمزة
ابن المحارب وعن علي رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ طلع ابو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان سيدا كهول اهل الجنة من
الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما قال علي فما حدثت به حتى مات
ولو كانا احب ما اخبرت به وفي رواية يا علي ما اشرقت شمس ولا غربت على رجلين
خيرا منهما الا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي زاد مسدد الى الوهم انه صلى
الله عليه وسلم حتى علمهما الخير والامن وذلك وان كان من طبع البشر بعد الآن

منزلتها

... عبد رضي الله عنه ... اغلام دنك وصعصعة اسعاد قد بشر صلى الله عليه
... من الهود وهما ما اعلام دنك لقوله لعكاسد وغدر وما معناه والله اعلم
... على لا نسرها اما عيسى فسلعها السيد وعيسى واما قال سعد الكول العاقل الحسن
... ان اصل اسمه سعد اسماه الى قال الخال لها قال اللهم اكمل انسانيته وعقله
... ومداراة الحمد على قدر العقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه
... على اذا عرف الناس الى ما فهم انواع البر وعرف به انواع العقل خرجه
... في الحدث وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاجرت قد
... تعالى السر للحمد انا اعطوه سبعة قد قال قلوبهم قال في الحاجز القراءة
... والكتابة واما فاوحى الله تعالى لنحمد ان قولي قلي في الفضل الدر رضي الله عنه ابي بكر وعمر
... الحافظ ابو نعيم على من حب العتيق وعن عائشة رضي الله عنها
... سأله الرسد كيف كان سيرة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
... في خلقه قالت كعرف بعضهما من سيرة بعد وفاته قال سعيد بن مالك خرجه
... العسكري والسليفي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
... عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي
... من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر خرجه
... الترمذي وعن عبد العزيز بن المطلب عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
... صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ابدني من اهل السماء بجبريل وميكائيل ومن اهل الارض
... ابي بكر وعمر خرجه السمرقندي وعن الحسن مرسلا رضي الله عنها قال نظر
... النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر وعمر فقال ابو اهما كما ومن احبهما احب الله واشد حبا
... لهما هي وان الملائكة لتحبهما يحب الله ايا هما احب الله من احبهما وابغض من ابغضهما ووصل
... من وصلهما وقطع من قطعهما واسعد من اسعد هما في حياتهما وبعد مماتهما وعن
... انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو لامتي بحبهم ابا بكر وعمر
... ما ارجو بقول لا اله الا الله خرجه الملا في سيرته وعن سعيد بن جبير رحمه الله
... قال اردت سفرا فاتيت مالك بن معول رضي الله عنه فقلت يا ابا عبد الرحمن اوصني
... فقال اوصيك بتقوى الله وحب الشيخين فاني ارجو على حبهما ما ارجو على التوحيد

خامسة من كلام الغف الرباني والفرد الصمداني سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر
الكيلاني اعاد الله علينا وعليكم من بركاته وبركات علومه في الدين والدنيا والآخرة آمين
قال رحمه الله عليه اوصيك بتقوى الله ولزوم الشرع وحفظ حدوده وان طريقنا
هذه مبنية على سلامة الصدور وسماحة النفوس ونباسة الوجوه وبذل الندا
وكف الاذى والصفح عن عثرات الاخوان واوصيك بالفقر وهو حفظ حرمات المشايخ ان
وحسن العشرة مع الاخوان والنصيحة للاصاغر وترك الخصومة والارفاق
وملازمة الايثار ومجانبة الادخار وترك صحبة من ليس من طبعهم والمعاونة في امور الدين
والدنيا وحقيقة الفقر ان لا تفقر الى من هو مثلك وحقيقة الغنى ان تستغني عن من
هو مثلك وان التصوف ما اخذ عن الفعل والقال لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع
المألوفات والمستحسنات واوصيك اذا رأيت الفقر اولغب الفقير فلا تبدأه بالعلم
وابدأه بالزهد فان الزهد يوصله والعلم يوحشه وان التصوف مبني على ثمان خصال
السخا والرضا والصبر والاشارة والغربة ولبس الصوف والسياحة والفقر فالسخا
لابراهيم عليه السلام والرضا لاسحق والصبر لايوب والاشارة لزكريا والغربة ليحيى ولبس الصوف
لموسى والسياحة لعيسى والفقر لمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين واوصيك
ان تصحب الاغنياء بالتعزز والفقراء بالتذلل وعليك بالاخلاص وهو نسيان رؤية الخلق
ودوام رؤية الخالق ولا تتهم الله تعالى في الاسباب واسكن اليه في كل حال ولا تضيع
حق احد اتكالا على ما بينك وبينه من المودة والصداقة فان الله تعالى فرض لكل واحد من
خلقه وعليك بخدمة الفقراء فانه من خدم الفقراء نال ثلاثا اشياء التواضع وحسن الادب
وسخاوة النفس وألفت نفسك حتى تحبا وألفت الخلق الى الله اوسعهم خلقا وان
افضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى شيء سوى الله وعليك اذا اجتمعت مع
الفقراء بالتواضع بالحق والتواضع بالصبر وحبسك من الدنيا شيئان صحبة فقير
وحرمة ولي وتعلم ما اخي ان الفقير هو الذي لا يستغني بشيء دون الله وتعلم ان الصوفي
غلام هو دونك ضعف وعلى من فوقك فحسد وان الفقر والتصوف مذهب كله جد
فلا تخلطه بشيء من الهزل هذه وصيتي لك ولمن يسمعها من سائر المريدين
كثرهم الله تعالى والله يوفقك وإيانا لما ذكرناه وبناه وجعلنا واياك ممن يقفو اثار

السلف

السلف وسمع اخبارهم انس بن مالك رضي الله عنه من تكلم من الرجل فقال
سبب كين اهل النار لو علموا انهم واد السوداء جهنم عدد عدد الرمل الحرجولها لكان لهم
امدا بعد واغناهم السوط لكنهم لاعاه لهم ومن كان حاله هكذا الا يامن غافله ان يكون
من اهلها فحقه ان لا يعرض عن البكاء ولا يستقر به قرار مكما اخي غافل ولا يامن وانت
معرض لهذا الخطر كان بعضهم يسكي كسر الفصل الذي ذاك فقال والله لو تواعدني
ربي ان يسعفني في الحال لحاء حتى ان لا امر من البكاء فكيف وقد تواعدني
ان يسحبني في النار ان انا عصيته وكان سري السقطي رحمه الله عليه كثير البكاء
اذا دخل بيته بكا واذا خرج بكا واذا دخل المسجد بكا واذا جلس الى الجوار بكا
فقال له ابنه يا ابه كم بكي فوالله لوان النار لم تخلق الا لك ما رددت على هذا فبكا
وقال يكفيك انك يا بني وهل خلقت النار الا لي ولاخواني من الجن والانس
اما تقرا يا بني قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان اما تقرا ايضا يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران اما تقرا ايضا اذا انشقت السماء فكانت وردة
كالدهان فباي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان
فباي آلاء ربكما تكذبان تعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام
فباي آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي تكذب بها المجرمون يطوفون بينها
وبين حميم آن فعامر يحول في الدار ويصرخ حتى غشي عليه فقالت ام الغلام مالك
ما رددت الا هذا من ابيك قال والله ما رددت الا ان اهون عليه ما اردت ان ازيد
عليه حتى يقتل نفسه واعلم ما اخي ان الذي خاف منه اولئك حق منهم فيه
ما يرجو منهم فالذي يؤمنه ويهم واعلم رحمك الله ان حسن الخلق انقل
ما يوضع في الميزان وانه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم وان من وصل رحمه
وصله الله ومن قطعها قطعه الله وان افضل الاعمال الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين
ثم الجهاد في سبيل الله وان اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وان
الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد وملاك الامر الدعاء ان الامر كله
بيد الله يهدي من يشاء بسنته ويضل من يشاء بعدله فينبغي لك ان

ربك الى الامر بعد به وعوض امرك الله ولكن دعاوك بخضوع وخشوع وبكا
وتضرع فان بعضهم قال اني لاعلم حين يستجيب لي ربي عز وجل اذا وجل قلبي
واقشعر جلدي وتاصدصداي وضج لي في الدعاء وقالت ام الدرداء لشهر
ابن حوشب رضي الله عنهم اما تجد فتشعر به قال بلى قالت فادع عند ها فان الدعا
يستجاب عند ذلك وعن ابي الجلد رحمه الله عليه قال اوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام يا موسى اذا ذكرني واذكرني واعضاوك منفض واذا دعوني
فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام الذليل الحقير وذم نفسك
فيما اولي بالذم وناجني حين تناجيني بعقل وجل ولسان صادق وفوض امرك
الي الله واستطرح بين يديه واشعر قلبك انه لا ينالك من الرزق والخير الا ما كتبه
الله لك ولو اجتهدت فيحيلة السموات والارض ولا يجري عليك ما لم يكتبه
الا ما كتبه الله عليك ولو اجتمع عليك من في السموات والارض وانما اصابك لم يكن
ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك واعلم ان من هو في البحر يطلع
ليس هو بارجوح الي الله تعالى والي لطفه ممن هو في بيته بين اهله وماله فان
الاسباب التي ظهرت لبيد الله تعالى كما ان اسباب نجاة هذا الغريق بيده
فاذا حققت هذا في قلبك واعتمد على الله تعالى اعتماد الغريق الذي لا يعلم له سبب
نجاة غير الله تعالى وعليك بالورع واجتناب الشبهات فان من وقع الشبهات
اوشك ان يقع في الحرام فان من رتع حول الحمى اوشك ان يخشر وعليك بالليل
فاخل فيه بربك واطلب منه حوائجك وتضرع اليه واخضع بين يديه فانه
روي ان رجلا اتى بشر رضي الله عنه فقال اني احتاج اليك فقال مسئلة قال ما هي
قال رجل عليه دين كثير لا يسئل له الي قضاه فقال عليك بالدعوة الليل قال
الرجل فاتيت ابا عبد الله احمد بن حنبل فسالته فقال عليك بدعوة الليل قال
فدلني حيث علمت واذا سالت الله فسله وانت موقن بانه مطلع عليك سامع
لدعائك قريب منك فادع على اجابتك لا تتعاظمه شيء واذا سالته امرا فاسئله
الخيرة فيه فانك لا تدري ما يكون لك فيه واذا بشرك الله تعالى اعطاك رغبتك
وخارك في ذلك فصح لك فيه بين الامرين فان لم يعجل لك الاجابة فلا تياس من

يطلعون في السقف الاول من البيت ويسمعون في قعره تسبيح الملائكة
فيقولون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فيقول لهم الله وايكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيقول لهم ما شاء الله من امر
ثم يصعدون الى السقف الثاني فيسمعون من حسن ما يرى الله عز وجل
يتحرك اللفظ وجمعه مثل وبالكسر معدل من سوء ما يرى الله عز وجل
فانهم مسرورون بما سمعوا لهم ليس سبيلهم ما ذكر عمر رضي الله عنه الا ان يعود والى ما
يستحلوا عرض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكفروا بذلك لان من استحل
عرض واحد من المسلمين فقد كفر ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واجمع المسلمون عليه
فليست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم العاصي لا يعتقد انه حلال ذلك بل
حمله الهوى وحميه الجاهلية والتعصب الحلي على اقتحام اعراضهم مع اعتقاد حرمة
ذلك او صاغ له فحص من حصص منهم ما اقتضاه نظره فاعلم ان ما وجب
منه الوجب قام عنده ولا يحكم بسركه يا ما اسرائهم ما مور اخر علمت منهم مكروه
بما لم يعلمه الا الله كما اخبر الحدث عنهم اسهى وعن عثمان بن طلحة
رضي الله عنه قال قلت لعثمان رضي الله عنه ان قوما يستهزئون بابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فقالت عائشة رضي الله عنها ان الله تعالى قطع اعمالهم وعمل انهم بعد عنهم احب
ان لا ينقطع عنها ثواب اعمالها فسحر الاشقياء لتعصبهم وسبهما وفق السعداء
لحبهما فخرجه ابن السمان في الموافقة ذكر ما سمع ممن عاش بعد الموت
مما تجدد من سبهما رضي الله عنهما عن خلف بن حوشب رحمه الله
قال مات رجل بالمدائن وعطوه ثوب فتحرك الثوب فكشفوه فقال قوم محصة
لحاهم في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة يلعنون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ويسبونهم
منها الذين جاؤا وانقضوا روحي يلعنونهم ويسبونهم فقلنا ما فلان
لعلك ثلثت من ذلك يعني قال استغفر الله استغفر الله ثم قال كانا كانت
حسان فرمي بها وعن ابي الحبيب رحمه الله عليه قال كنت لا اسمع
بميت مات الا كهنته فاتاني رجل فقال ههنا ميت ليس له كفن فقلت لصاحبي
انطلق بنا فانطلقنا فاتيناهم فاذا هم جلوس وسهم ميت مسجى وعلى بطنه
لبنة او طينة فبينا نحن جلوس اذ ثبت الميت فالقى اللبنة عن بطنه وجلس
وهو يقول النار النار فقلت لا اله الا الله ما ليست بنا يعني لعن الله

مسجده بالكوفة عزوجل حتى سمعت انا ابكر وعمر رضي الله عنهما حين مسا فقلت والله لا
نفسه فقمت ولم اتغد قال فارسل الي بشيرة الاكبر ان احدث هذا الحديث
فحدثته وعن عبد الملك بن عمير رحمه الله عليه قال كان رجل بالكوفة يحدث
الا كان قال رجل تعال له احدث كما فانطلق حتى دخل على المسجد وهو مسجى
فسمعت قائلي الموت عن وجهه وقال عودني اهلكوني النار النار فقلنا له قل
لا اله الا الله قال لا استطيع فلما مات قال بشير انا بكر وعمر رضي الله عنهما
حر جهنم من اي الدنيا كتاب من عاش بعد الموت ذكر
خراب دار نوم مسجده انا بكر وعمر رضي الله عنهما عن مهل بن عبد الله
ابن ظاهر رحمه الله عليه قال كنت امسي مع جدي ظاهر بالمدينة فمر بخراب دور كثيرة
خراب فقال لي اتدري ما حدث خراب هذه الدور قلت لا يا سيدي قال بينما
بيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وذاكرت بها انا عثمان الغساني
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال كيف نومنا منا احر وهو سب ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وعن ابي المحتار النبي رحمه الله عليه قال حدثني رجل قال
خرجت في سفر ومعنا رجل يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم ننهه فلم ينته فمن
بعض حاجته فاصبح الله الناس فاعشاه فحملت عليه فكسرت فاه فاقلعت
عنه حتى تقيأ قطعا قطعا خرجت من ابي الدنيا وعن قال حدثني موذن مكي
رحمه الله عليه قال خرجت انا وعمي الى مران وكان معنا رجل يسب ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما فنهيناه فلم ينته فلما انصرفنا فاعرسنا فلما دنى حرونا قلنا
وعلمنا لو صبحت حتى نرجع الى الكوفة فلعنا علانا له فقلنا قل لمولاك يعود الينا
قال ان مولاي قد حدث به امر عظيم قد شحت مداه قد خشينا فقلنا اجل ان
قال انه حدث به امر عظيم واخرج ذراعه فاذا بها ذراع خنزير قال فعضضناه حتى
ابهمنا الى يوم من ذرى السواد كسرة اتى زيتونا فاصاح صيحة وبين يديه
خنزير اوحى علينا فحسبنا انما عدو علانا الى الكوفة خرجت من ابي الدنيا قال
الشيخ محب الدين الطبري المكي رحمه الله عليه ورضي عنه واخبرني هرون بن الشيخ
عمر بن الرقعب وهو بمكة صدوق مشهور بالخير والصلاح والعبادة عن ابيه وكان

من ثقات

من ثقات الكاتب قال الشيخ محب الدين رحمه الله واخبرني الشيخ داود
السولي انصاعن الشيخ عمر بن الرقعب قال كان بالمدينة نهر يجاور بستانه
واما كان يوتى وينسى ذكر العصر فقدم عليه اصحابه ذات يوم فقالوا له نحن عطاشى
فاسال لنا ماء فعاب به فاخذ ابريقهم ولم يكن من عادته السوال فلم يجد ورده
فاخبر صورتهم واخبرهم فاخبرهم قال فخرج الى النهر وكان يوم عاشورا فوجد
جماعة بغنة العباس والحسن رضي الله عنهما من السبعة يصنعون ما حرت به
عادتهم ان يصنعوه في ذلك اليوم فوقف عليهم وذكر لهم شان العصر ثم قال
اسال محب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لهم ما سالوا فقال له احد الجماعة اجلس
فجلس حتى اذا قضوا اوطارهم وطعمهم قام الرجل الذي امره بالجلوس واستبعه
سبعة حتى وصل الى دار كبيرة فامره بالدخول ودخل ثم رقى الى علو الدار واستبعه
سبعة ثم امره بالجلوس فجلس ثم مكث قليلا ثم خرج فمكث عن يسير
ثم رجع ومعه عبدان اسودان فامرهم به فقبض ما ء ضرب من مريد فعله ثم قطعا
لسانه واعلقا عليه الباب وقد كسرت اعضاءه وغاب حسه حتى كان الليل فحولا
عبده واحملوه ورموا به على قارعة الطريق قال فوجد العصر في بعض مساجد
المسجد ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم وسكا الله حاله واخبره عليه قال ثم اخذ
بيده ثم استبعه وقد زال عنه كل ما كان عليه من الهم وعاد لسانه كما كان وصار
كما كان على حاله الاول في صحته وقوته قال فلما كان في العام المقبل في مثل ذلك اليوم
عرض له بعض الفقراء وسالوه مثل ذلك السوال ولعلهم انهم فابوا الا سوالة
فاجابهم وخرج الى النهر المذكور فوجد جماعة على مثل تلك الهيئة فسالت
محب الشيخ كسوالة الاول فقال له سبابا اجلس فجلس حتى نعموا وطعمهم
ثم قام وذلك السباب فاستبعه فتبعه الى ملك الدار بعينه فامره بالدخول قال
فوقفت ثم عزمت فدخلت معهم اعلى الله يقال فامرهم فكان الشيخ
يقول نازع فتبعته وسرت معه ودخلت معه الدار ونازع يقول فتبعه العصر
وسار معه ودخل معه الدار قال ثم رقى بي الى ذلك العلو بعينه وامره بالجلوس
فجلس ثم قدم لي طعاما قال واذا انفرد فلا خرج من حرانة فقلت ما شان هذا

قال وكم على عمرك قال قلت عشر قال هذا وما اعول له في النظام الماضي مع قصر ما هو
لد اولاد او نقص عليه يفقد بعضها ثم قال ولا سبيل لك الى ذلك القصر فارس من
صفاته وذلك ما دل على انك هو قال قلت انا هو ثم ذكر ما كان من امره قال ثم انه بعد
ان خرج القصر ورى به جلس مع اصحابه وجعل يحدثهم بالقاعدة فبينما هما
يحدثان اذ رفع رقعة عكمه فاذا هو كما ترى فعجبا الله واحضرناه واسقناه انه
مريض حتى اذا كان في بعض الليالي اسقيناه ماء وعمدنا الى خدمه فكتمناه وحملناه
ليلا الى المقابر ودفناه فهذا ما كان من امره واما نحن فسنا الى الله تعالى من مذهبه
ورجعنا عنه ونحن على ما نحن عليه ان شاء الله تعالى وهذا والذي نستهي ان
تحدث معك به لتحدث عنا فاعدت اليه من حديثها فانا وقال يكون من
وراء حجاب وسمعك حديثها فجلست خلف حجاب وحدثني بحديثه واخبرني
بما جرا عليه وسوف نتهم والله اعلم قال الشيخ محب الدين الطبري المكي
رحمه الله عليه واخبرني هرون ابو الصائغ ابنه عمر بن الزعب رحمهما الله قال كنت مجاورا
بالمدينة وشيخ خدام النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك شمس الدين صواب اللطي
رحمه الله عليه وكان رجلا صالحا كثير البر بالفقراء والشفقة عليهم وكان بيني وبينه
انس فقال لي يوما احرك بعجيبة كان لي صاحب يجلس عند الامير وبابني
من حره فما تمتع حاجتي الله فيها اذات يوم اذ جاني فقال امر عظيم حدث اليوم
قلت وما هو قال جاء قوم من اهل حلب وبذلوا للامير مالا كثيرا وسالوه ان يمكنهم
من نبش الحجرة واخراج ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فاجابهم الى ذلك قال صواب
فاهتممت لذلك همما عظيما فلم انشب ان جاء رسول الامير يدعوني اليه فاجبته
فقال لي ما صواب ندن عليك الليلة اقوام المسجد فافتح لهم وامكنهم من مرادهم
ولا تعارضهم ولا تعترض عليهم قال فعلمت له سمعا وطاعة قال وخرجت ولم ارل
حتى اجمع حلف الحجرة المكي لا يرقا لي دمعة ولا يسعر احد ما بي حتى اذا كان الليل وصلت
العشاء الاخرة وخرجت الناس من المسجد وغلقوا الابواب فلما مضت ان
دق الباب الذي عند باب الامير فقمت فتحت الباب فدخل ارجون رجلا
اعدهم واحدا بعد واحد ومعهم المساحي والمكاتل والشموع والات الهدم والحفر

قال وتصدوا الحجرة والله ما يسعلوا الا بعد حتى اسلمتهم الابس جميعهم جميع ما كان
معهم من الات وسمع وخبر ذلك ولم يبق لهم اثر فاستقال الامير خبرهم فدعاني
وقال ما صواب الم ما لك يقوم قلت لي ولكن اعلم لهم ما هو كيت وكيت فقال
انظر ما تقول قلت هو ذلك وقمت وانظر هل يرد منهم احد او لهم اثر فقال لي هذا
موضع اخذت وان ظهر ذلك كان تقطع راسك ثم دخل عليه والله اعلم فلما
وعيت هذه الحكاية عن هرون حكيتها لجماعة من الاصحاب فمنهم من اتى بحديث
فقال وانا كنت حاضرا في بعض الايام عند الشيخ ابي عبد الله القرطبي بالمدينة
والشيخ شمس الدين صواب يحكي له هذه الحكاية سمعتها منه في غير
رحمة الله عليهم فقال الشيخ محب الدين الطبري المكي رحمة الله عليه
وروينا عن ابي بكر محمد بن عمار الزبيري من ولد عروة بن الزبير رضي الله عنهم
قال حدثني مرداك قال كان لي مال على رجل من اهل السواد فاستعصاه فجرى بيننا
ذكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما نسبهما سببا فيما فرقت عنهما ذلك فمضيت من الليل
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كيت عبد فلان وسمعته ينسب ابا بكر وعمر
فقلت نعم يا رسول الله قال فاذهب فادعه فذهبت فدعوته فجاء فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اضجعه فاضجعته فاولى صلى الله عليه وسلم
شفرة فقال اذبحه فذبحته فاستفظت ترعا والدم يجري على كفي فلما
اصبحت قلت لاغدون فلانظر ما صنع فانطلقت فلما صرت بقرب سكة منزله
فاذا انا بالصراخ فقلت ما هذا فقالوا فلان ذبحته البارحة فجاء فقال قاتلت
ولده فقلت انا والله ذبحت اما كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثتهم
الحديث فاخذ واعلي العهود والمواثيق ان لا اسمي اباهم لاحد فقلت فلا
استطيع ان اسميه خرجه الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن علوان الاسدي في
مستحدثه حاشية من كلام القطب الرباني والفرد الصمداني
سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه واعاد علينا من بركاته امين
قال رحمة الله عليه في كتابه فتوح الغيب لا يدعي حاله القوم ما صاحب الهوى
انت عبد الهوى وهم عبد المولى انت رعنك في الدنيا ورعنه القوم في العقبى

اب ترك الدنيا وهم يرون رب الارض والسما اب أنسك ما خلق وأنس القوم بالحق
ب ملك متعلق بس في الارض وقلوب القوم معلقه برب العرش اب تصطاد ك
س ترك وهم لا يرون س ترك بل يرون خالق الاسباب ومارف فار القوم حصلت
لهم المعاه وعبت ب مربهما ما تنتهي من الدنيا وهوى القوم فنواس الخلق
والهوى والارادات والمنى توصلوا الى الملك الاعلى فاوقفهم على ما هم مارام
منهم من الطاعه والجهد والسما فلازموا دلك وواظبوا سوق منه وتيسر بلاغا
فصارت الطاعه لهم روحا وعدا وصارت الدنيا اذ دلك في حقهم نعمه وحظا
فكانها لهم جنه الماوى ادما يرون سبا من الاسبا حتى يرى فيه فعل الذي خلق
والسما فيهر بنات الارض والسما ويوار الاحشا والمؤى ادحطهم ملكهم اوتادا
للارض الذي دحا وكل كالجبل الذي رسا فنخ عن ظهر نفسه ولا تراحم فلم
تميده عن قصيه الآباء والابنا فهم خير من خلق درف وبث في الارض وذرا
فعليهم سلام الله وتحيانه وبركانه ما دامت الارض والسما وقال
رضي الله عنه في فتوح الغيب ايضا رايت في المنام كاني في موضع فيه سبخه
مستحد وفيه قوم مقطوعون فقلت لو كان لهولاء فلان يودهم ويرشد هم
اشرت الى رجل من الصالحين فاجتمع القوم حولي فقال واحد منهم قلت اسين
له لا استكلم فقلت ان رضيتموني لذلك ثم قلت اذا انقطعتم عن الخلق الى الله
عز وجل فلا تسالوا الناس شيا بالسنتكم فاذا تركتم ذلك فلا تسالوهم
بقلوبكم فان السوال بالقلب كالسوال باللسان ثم اعلموا ان الله عز وجل
كل يوم هو في شان في تغيير وتبديل ورفع وخفض فقوم يرفعهم الى
العلس وقوم يحطهم الى اسفل السافلين فخوف الذي رفعهم الى علين
ان يحطهم الى اسفل السافلين ورجاهم ان يثبتهم ويحفظهم على ما هم عليه
وخوف الذين حطهم الى اسفل السافلين ان يثبتهم ويخلدهم على ما هم فيه
من الحظ ورجاوهم ان يرفعهم الى علين ثم انتبهت وقال
رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب ايضا اذا انقطعت عن الخلق قبل لك رحمك الله
واماتك عن هواك واذا امتت عن هواك قبل لك رحمك الله واماتك عن

ارادتك

ارادتك ومناك واذا امتت عن الارادة قبل لك رحمك الله واحياك فحينئذ
تحيى حياة طيبة لا موت بعدها وتعيى غنى لا فقر بعده وتعقل عقلا لا جنون بعده
وترتاح راحة لا تعب بعدها وتنعم نعمة لا بوس بعده وتعلم علما لا جهل بعده
وتامن امنا لا خوف بعده وتسعد فلا تشقى وتغتر فلا تذل وتعز فلا
تهان وترفع فلا توضع وتعظم فلا تحقر وتطهر فلا تدنس فتحظى بك
الاماني وتصدق بك الاقاويل فتكون كالكبريت الاحمر فلا تكاد ترى وجودا
كالاماثل وفريدا فلا تشارك ووحيدا فلا تجانس فردا العدد وتر الوتر
حيث انت سير السير فحينئذ تكون وارث كل رسول ونبي وصديق
بك تختم الولايه وبك تعقد الابدال وبك تكشف الكروب وبك تسقى
الغيوث وبك تنبت الزروع وبك يرفع البلاء والمحن عن الخاص والعام
واهل الثغور والرعاي والرعايا والابعد والاهد وساير البرايا فتكون شفيعه
البلاد والعباد باذن خالق الاشيا فتطلق اليك الارجل بالسعي والرجال
والايدي بالبذل والعطاء لخدمه باذن خالق الاشيا في سايرالاحوال
وتطلق عليك الالسن بالذكر الطيب والحمد والثنا في جميع المجالس
ولا تختلف فيك اثنان من اهل الايمان باجمعهم بل كلهم السراري والعزاب
وجاهك في الغيابي والاكوان ذلك فضل من الله والله ذو الفضل العظيم والامتنان
وجاهك الاشاره واليمن والبشاره وقال رضي الله عنه في كتابه
فتوح الغيب ايضا رايت الملبس اللعين في المنام وانا في جمع كبير فتقدمت بعلله
فقال لي لعنه الله لم تقتلني وما بقي الا حرف القدر بالشر فلا اقدر اغيره الى الخير
وانقله اليه وان جرى بالخير فلا اقدر اغيره الى الشر وانقله واي شي بيدي وكان
صورته على صورة الخنا تا لتن الكلام مسنون الوجه فيه طاقات منكرة في ذقنه
حفر الصورة ذميم الخلقة ثم تبسم في وجهي تبسم مخجل وجل وذلك في ليلة الاحد
ثاني عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمايه وقال
رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب ايضا لا تكشف الرفع والقناع عن وجهك حتى
تخرج من الخلق وتوليهم ظهرك في جميع الاحوال بزوال هواك ثم بزوال ارادتك

وسماك فصفى عن الاكوان دنيا واخرى فصير كاء ما آء مسلم لا يبقى فيك ارادة غير
ارادة ربك عز وجل فشاءتك الاكوان فيتجلى بربك عز وجل فلا تكون لغير ربك في قلبك
مسكن ولا مدخل وتخلع ثوب قلبك واعطيت سيف التوحيد والعظمة والهيبة
فكل من رآه دنا من ساحة صدرك الى باب قلبك بدرت راسه عن كاهله
فلا تكون لنفسك ولهواك وارادتك ومناك ودنياك واخراك عندك راس
مسئال ولا كلمة مسموعة ولا راى مبيع الا اتباع امر الرب عز وجل والوقوف عنده
والرضا بقضائه بل العماء قضاءه وقدره فتكون عند الرب عز وجل وامره لا عند
الخلق وآرائهم فاذا اسير الامر فيك كذلك ضربت حول قلبك سرادقات
العزة والغيرة وجنادو العظمة وسلطان الجبروت وخفقت بنود التفريد والتوحيد
ونظام دور ذلك حراسة من الحق عز وجل كيلا يخلص الى الخلق القلب من الشيطان
والنفس والهوى والارادات والامانى الباطلة والدعاوى الكاذبة الناشية
من الطباع والنفس الامارة بالسوء والضلالات الناشية من الهوى
فحينئذ ان كان في القدر محيت الخلق وتوابعهم اليك وتناتهم وتطابقهم بك
فيصيرون من الانوار اللائحة والعلامات المنيرة والحكم البالغة وبروز
الكرامات الظاهرة وخرق العادات المستمرة ويزداد وابذلك من القرب
والطاعات والمجاهدات والمكابدات في عبادة ربهم عز وجل حفظت عنهم
الجمعين وعن ميل النفس الى هواها ومحبتها وعاداتها وتغاظها بالتكبر بهم
وتشوفهم لك واقبال وجوههم اليك وكذلك ان قدر محيت روحية صفاته
جملة بكمالها وسائر نعوتها حفظت من سرها وكمل اتمالها واتباعها واهلها
وصارت عندك موهبة مكتفاة مهداة مصفاة من النفس والحبث
والدغل والحقد والغضب والخيانة في الغيب فتكون مسجرة لك حينئذ في
اهلها محمولة عندك موسمها مدعوة عندك ادبتها وان قدر منها ولدا كان
صالحا درة طيبة قرة عين قال الله تعالى واصلحنا له زوجه وقال
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وقوله
واجعله رب رضيا فتكون هذه الدعوات التي في هذه الايات معمولا

مستجاب

وتقام

مستجابة في حقك ان دعوت بها اولم يدع احد في محلها واهلها واولى من تعامل بهذه
التعهد وتعامل بها من كان قد اقبل لهذه المنزلة واشرف هذا المقام وقدره من العمال
والعرب عند المقدار وكذلك ان قدر محيت الدنيا واهلها لانصراد اك
فما هو نفسك منها لانه من سالوه وصفيته لك فعل الله عز وجل وورد الامر سالوه
فسالوه وانت ممتثل الامر سالت على سالوه كما تنال على فعل الصلوات الفرض
والصيام الفرض وتؤمر فيما لنس بنفسك منها تصرفه الى ارباتها من الاصحاب
والجيران والاخوان المستحقين القرابتهم واصحاب الاقسام على ما يقتضي الحال
فالاحوال تكشفها وشرها لنس الخير الحاسد فحينئذ تكون مراد ك على سعادة عند
الاغيار ظاهرا وباطنا ولا ملبس ولا مخلط ولا مشكك ولا ارتياب فالصبر الصبر الرضا الرضا
حفظ الحال حفظ الحال الحول الحول الجمود الجمود السكون السكون الصمت
الصمت الحذر الحذر الحيا الحيا الوحا الوحا الله الله ثم الله الاطراق الاطراق
الاغماض الاغماض الحيا الحيا الى ان يسلخ الكمال اهله فيوجد سيدك فتقدم
وتشرع عبدك ما عليك ثم تغوص في بحار الفضائل والمنن والرشد ثم تعرج منها فتخلع
عليك خلع الانوار والاسرار والعلوم والغرائب القدسية فتغرب وتحدث وتكلم
وتعطا وتغنا وتشجع وترفع وتخاطب بانك السيد المولى سالتك امين فحينئذ
اعترت حالة يوسف الصديق عليه السلام حين خوطب بهذا الخطاب على لسان
ملك مصر وعظيمها وفرعونها كان لسان الملك فما لا معرفة لهذا الخطاب والمخاطب
هو الله عز وجل على لسان المعرفة سلم اليه الملك الظاهر وهو ملك الملك
وملك النفس وملك المعرفة والعلم والقربة والخصوصية وعلو المنزلة عنده
عز وجل قال الله عز وجل وكذلك مكنا ليوسف في الارض اي في ارض مصر
تبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين
وقال في ملك النفس كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا
المخلصين وقال في ملك المعرفة والعلم ذلك مما علمني ربي اني تركت ملة قوم
لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون فاذا خوطبت بهذا الخطاب يا بها
الصديق الاكبر فلك الحظ الاوفر من العلم الاعز وضحكت نهضت بالعلم الاعظم

وخصت بالوحي والمس والقدرة والولاية العامة والامر النافذ على النفس وعلى جميع
الانسان والكون ما دام الله الاسم في الدنيا قبل الاخرى واما في الاخرى في دار السلام
والحمد لله العلي العظيم الى وجه المولى الكريم فيها زيادة ومنة وهو المعنى الذي لا غاية له ولا
منتهى اللهم ارحم عربي بالاصالة سواك يا مدرك معروفك من عرفت آثار صلاحه
احي قلوبنا بما تحيا به القلوب عن بابك ووقع على قصص الآمنين بالصفح مسامحي من
يعسر عليه بما امرك وبهيك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين لا
وصلى الله وسلم على خير البرية وخير من اظلته الارض واظلته السما
محمد المصطفى والرحمة للمتقين والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي اقام دعائم الملك على عمود كرم قاسم الوجود واجتمع فتح اصداف
الاجسام لتلقي جواهر الارواح فيم بصنعه ما صنع نادى عليها في سوق الملك
ان الله اشترى فسلم من اسلم وأبى حد له فامتنع فمن بيد الحكمة في الواح
الارواح سطر التوحيد بلا حروف فقطع نادى سلطان عظمته العقول السنة
بركم فاصغى من شاء واسمع من اسمع فنفض يمين اليمن المغربين ويسار
العفو المبعدين فواصل من اراد وقطع من قطع سقى ارواح المحبين شراب
الوجد فهم في حلوة الحبيب اذا حلى من مجتمع مزج لهم كاس الرضا بتسنيم التسنيم
فلهم من لذيذ المناجاة خمر بسط لهم مجالس الانس في روضات الفكر
وخلع عليهم من الرضوان خلع رفع اعلامهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولا يجزيهم
الفرع وصلوا فواصلوا وادخلوا فادخلوا فيما ندعي ما وصل من رجع باعوذ بالله
الكريم سعد السعيد فمنهم ساجد ومنهم من ركع خرج لهم توقيع القبول على يد
السحر برد انهم صاعدة وعيونهم تهمع فلله دراريب الصفا يناديون مولاهم
محبين وبين وقلوب تخشع فتح باب العناية لاقوام واغلقه في وجوه اقوام
فليس في كشف ذلك من ظلم سبحان من اختار للسعادة اقواما
واسعدهم وللشقاوة اقواما واشقاهم لكم فلله على كشف ذلك نطق احمده
حمد عبد آب عن الاباء ترفعت منه المعاصي ما تمنع واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ادخرها لهول المطلع واشهد ان سيدنا محمدا

عبده ورسوله الذي اسرى نور رسالته على الرسالات وسعد صلى الله عليه وعلى آله
صلاة ارجوها النجاة اذا اسعد الخوف والفزع وسلم تسليما كثيرا ذكر
سأله علي رأى طالب رضي الله عنه فذكر وجهه على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما عن
سورة عبسة رضي الله عنه قال مررت برجل من السبعة سألوني ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما وسعيد بما سألوني عنهما غير الذي هاله اهل فاتت علي رأى طالب
رضي الله عنه وقد حملت عليه فعلمت ما امر الوحي مر به عبس اعمى لك سألوني
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وبذكرهما غير الذي هاله اهل فلولا انهم يرون انك عمر لهما
ما اطلعوا ما احرز ولغا ذلك فقال اعوذ بالله اعوذ بالله ان اعمر لهما الا الذي امضى
المضي عليه لعن الله من اعمر لهما الا الخمس الحمل احضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحباه ودير ابراهيم رحمه الله عليهما سبعة بعض دامع العين سكبي حتى دخل المسجد فصعد
المنبر فجلس عليه مليا فانفاظ لحيته سطر فيها وهو بمصاحبي اجمع اله الناس
ثم قام فسهد خطيبا موجزة طيبة ثم قال ما بال اقوام يذكرون سيدي قريش
وانوى المسلمين بما انا عنه مسرور وبما قالوا مرئي وبما يقولون معاذ الله والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما الا مومن ولا يبغضهما الا فاجر ردي صاحبا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودير ابراهيم رحمه الله عليهما صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدق
والوفاء ما مران وبنيان وبغصان وبغاصان فما تحاوران فما غصان رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى كراهة انا
ولا نحب حبهما احد الا مصى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض وعلى المسلمون
وهم عنهما راضون اقتدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي بكر في صلاة المسلمين فصلى
بهم ابو بكر رضي الله عنه سبعة ايام في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض
الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم واختار له ما عنده ولاه المسلمون ذلك وهو صوا
الله الركان لا بهما معزو سنان كم اعطوه البيعة طائعين غير مكرهين ان اول من سن
له ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود لو ان احدا منا كفاه ذلك وكان خير
من بقي ارحمه رحمة وارافه رافة واشبه ورعا وادبه اسلاما شهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ممكانا بل رافة ورحمة وبرا هم حلما ووقارا سير فينا سيرة من رسول الله

واستعد في هواك لله عز وجل وداره وعزه والانس به عز وجل واصبر ولا تستعجل
وارض بما نقصا ولا تبهم فسيأتك رزقه الله عز وجل وخلاوه مقصوره ورحمته
وظله وذكره منه وقال رضي الله عنه في كتابه قوت القلب ايضا
واذا وجدت في ذلك نقص شخص او خفته فاعرض اعماله على الكتاب والسنة فان
كانت فيهما مقبوضة فاسرع بها لعلك ان عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم
وان كانت اعماله فيهما محمودة مبسوطة فاعلم انك صاحب هواك فتفقد لها فانب
فانه لا يفتك اداه وعاقبة عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم مخالفة لهما فانب
والله عز وجل من نفسك وتفقد ذلك الشخص وغيره من
اخوانك بالله واولياءه واصفيائه والصالحين من عباده لتكون موافقا لله عز وجل في محبته
بذلك افعالهم محمودة فكن اعماله على الكتاب والسنة فان كانت محمودة فيهما
فاحمده وان كانت مقبوضة فيهما فانفضه كما تحمد هواك وتنفضه بهواك
وقد امرت بمخالفة هواك وقال الله عز وجل ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
وقال رضي الله عنه في كتابه قوت القلب ايضا سألني
رجل سمع في المنام اي شيء اقرب العبد الى الله عز وجل فعلت لذلك انه واجداي بتلاوة
القرآن واستماعه الرضا والتسليم والتوكل وقال رضي الله عنه في كتابه قوت
القلب ايضا ينبغي للمؤمن ان يشتغل اولا بالفرائض فاذا فرغ منها اشتغل بالسنن
ثم يشتغل بالنوافل والفضائل فالعلم يفرغ من الفرائض فالاشتغال بالسنن جميع
وغيره فان اشتغل بالسنن والنوافل قبل الفرض لم يقبل منه وانقص لمثله كمثل
رجل يدعوه للملك وهو قائم في خدمة الامير الذي هو غلام الملك وخادمه ويخدمه
وروينا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل المصلي كمثل نخلة فلما نافلة منها استقلت
فلا هي ذات حمل ولا هي ذات اولاد كذلك المصلي لا يقبل الله له نافلة حتى يؤدي الفريضة
ومثل المصلي كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يأخذ راس ماله وكذلك المصلي
لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة وكذلك من ترك السنة واشتغل بتنفل لم يرتفع
مع الفرائض ويعلق عليها ووكد امرها فمن الفرائض ترك الحرام والشرك بالله عز وجل

خلقه

خلقه والاعراض عليه في قلوبهم واحاطة الخلق وطاعتهم والغرائض عن امر الله وطاعته
قال النبي صلى الله عليه وسلم ترك المعاصي اهون من طلب التوبة
وقال رضي الله عنه في كتابه قوت القلب ايضا سألني
عن الصوم الذي هو سبب الحفظ
وعد اصحابنا الصوم عن المعاصي والاذى والخوض الملوي والحفظ عن جميع المصالح لان الصوم اخو
الموت ولهذا لا يجوز الصوم على الله عز وجل لما اسبغ عز وجل عن المعاصي لجميع وكذلك
الملائكة لما قربهم الله عز وجل عن الصوم عنهم وكذلك اهل الجنة لما فازوا في اربع المواضع
وظهورهم واعفيتهم واكرمهم عن الصوم عنهم للقوة عنهم في حالتهم فالصوم كل الخير والحفظ
والستر كل الستر في الصوم والحفظ من اكل هواه اكل كثيرا وشرب كثيرا فصام كثيرا
فعدم كثير الطول وقام كثيرا ومن اكل طعام الحرام كان كمن اكل كثيرا من المباح
هواه لان الحرام يحفظ الايمان وظلمه كالحجر يظلم العمل ويحفظه فاذا الظلم الايمان
فلا صلاة له ولا عبادة ولا اخلاص ومن اكل من الحلال كثيرا لا محالة كان كمن اكل من الحرام قليلا
في البساط في العبادة والقوة فالحلال نور على نور والحرام ظلمة في ظلمة لا تعرف فيه
الحلال هواه بغير الامر كاكل الحرام في الجملة مستجاب للصوم ظاهر فيه
وقال رضي الله عنه في كتابه قوت القلب ايضا لا يحلو امرك من تسعة
امان يكون غائبا عن القرب من الله عز وجل او قريبا واصلا الله فان كنت غائبا عنه فما
يعودك ونوائبك عن الحظ الوافر والنصيب الغزير الدائم والكفاية الكبرى والسلامة
والغنا والدلال في الدنيا والاخرى وان شرع في الطيران الله عز وجل بحسن
احدهما تزك اللذات والشهوات الحرام منها والمباح والتراخاء اجمع والاخر
احمال الاذى والمخاشنة وتركوب العزيمة والاستقامة والخروج من الخلق والهوى
والارادات والمنى دنيا واخرى حتى يظفر بالوصول والقرب فتجد عند ذلك
جميع ما تمنى وتخصل لك الكرامة العظمى والعزة الكبرى وان كنت من الاصاغر
الله عز وجل ممن ادركتهم العناية وسبقتهم الرعاية وعدتهم المحبة وغلبتهم
الرحمة والرافة فاحسن الادب ولا تغتر بما انت فيه فتقصر ولا تسئ في الخدمة
ولا تخلد الى الرعونة الاصلية من الظلم والجهل والغفلة في قوله عز وجل وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا وقوله وكان الانسان عجولا احفظ فلك من الالتفات

وما دون ذلك من الخلق والهوى والارادة والتحرك والتدبير وترك الصبر والمواقفة
والرضا عند ورود البلايا المستوجب من لدنه عز وجل كالذي من لدن الفارس
على صولجانه والمسيء من لدن الفاسق والطفل الرضيع في مهده وظئره سعاي
غير سواه عز وجل ولا نرى لغيره وجودا ولا ضرا ولا نفعا ولا عطاء ولا منعا
اجعل للخضوع والاستكانة عند الادانة والبلية كسوطه عز وجل يصيبك به وعند
النعمة والعطية كيده تملكك وقال رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب
سعاي عن الجهات كلها ولا تخصص على شيء منها ما دمت سفرا الى واحدة منها
لا تفتح لك جهة تصل الله عز وجل وغيره تسد الجهات جميعها سوى جهتك واجعلها
يمينك ثم دابتك وحركتك وعملك فحينئذ يفتح في عين قلبك جهة الجهات
وهي جهة تصل الله الكريم فيراها يعني راسك لاذ اك استماع نور قلبك وامامك
وخلفك وعملك وتظهر ذلك النور من باطنك على ظاهرك كنور الشمعة التي في
البيت المظلم في الليلة الظلماء من كوى البيت وصائده فتستنير ظاهر البيت بنور
باطنه فتسكن النفس والجوارح الى وعد الله وعطائه عن عطاء غيره ووعد غيره
عز وجل فارحم نفسك ولا تظلمها فتظلم ولا تلقها في ظلمات مهلك ورعونتك
فتطير الى الجهات الى الخلق والحول والقوة والكسب والاسباب فتتكل عليها
فتبعد عنك الجهات ولم تفتح لك جهة تصل الله عز وجل عقوبة ومعاملة
لسرك بالتطير الى غيره عز وجل فاذا وحده عز وجل وتقرب الى فضله ورحمته
دون غيره وجاءت نفس بسعادة قربك وادانك ورحمك وبرك واطعامك
وسقاك ودواك وعافاك واعطاك واغناك ونصرك وتوالاك بسم
حماك عن الخلق ومن نفسك وانفاسك فلا ترى بعد ذلك فقرك ولا غناك
وقال رضي الله عنه ما اكثر ما تقول قرت فلان وتعذبت
واعفى فلان وخرمت واغنى فلان وافقرت وتقوى فلان واسقمت وتظلم
فلان وضعفت وتحمد فلان وذممت وتقوت فلان وخطئت وصدقت
فلان وكذبت اما تعلم انه الواحد ويحب الواحد انه واحد في المحبة ويحب
الواحد في محمد اذا دلك طريق عمرو نفست محبتك له عز وجل وتشعبت

يا ذا جاب المثل الى من ظهر لك المواصلة والنعمة على يده فتعرض محبة الله عز وجل
في ذلك وهو عز وجل عدو لا تحب سريعا تلفت المدد الغير عنك بالمواصلة
وتنساه عن حبك وسماعك يجلسه على البساط الذي لك لئلا تستعمل عند عز وجل
اما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم احسن الى من
وتعرض من اسأ اليها فهو عز وجل يكفك الخلق عن الاحسان اليك من كل وجه
ويسبب حتى يوجده وجهه ونصره من كل وجه بظاهرك وباطنك في
حركاتك وسكناتك فلا ترد الخير لنفسه ولا الشر الا عند عز وجل وتنفي
عن الخلق والنفس والهوى والارادات والمنى وعن جميع ما سوى المولى
سر بطلق الايدي اليك بالمدد والعطاء والاحسان بالجهد والبذل فتدلك
المدائن الدنيا ثم في العقبى فلا تبقى الادنى اطرافا من سطوات الله وافعل ما
مر افعل عليك واحب من يحبك واسمح من يدعوك الله وأعط من
من تسألك من سعطك وتخرجك من ظلمات جهلك وتحبك من علتك
وعسلك من ابجاسك وسقطك من اوساخك وتخلصك من حبسك
وسبيك من همك الردية وعسك الامارة بالسوء واوراك الضلال المضلين
سبطانك وهواك وخلابك الجهال فطاع الحق عز وجل الحاملين سبك وبس
كل نفس ومس وعرس الى مني العاده الى مني الخلق الى مني الهوى الى مني
الرعونة الى مني الدنيا الى مني الاخرى الى مني ماسوى المولى اسرات من خالق
الاشياء المكون للاكوان الاول الاخر والظاهر والباطن المرجع والمقصد اليه
وله القلوب وطمأنينة الارواح ومحط الاثقال والعطايا الامتثال
وقال رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب اصار ابت في المنام كاني
اقول يا مشرك بربه عز وجل في باطنه نفسه وفي ظاهره خلقه وفي عمله بالدنيا
يقال رجل الى جانبي ما هذا الكلام فقلت هذا نوع من المعرفة وقال
رضي الله عنه في كتابه فتوح الغيب ايضا سألني يوما فتحركت النفس بحب جلها
وطلب الراحة والمروح والفرح فقل لي ما ذا تريد فقلت اريد موتا لاحياء فيه
وحياة لا موت فيها فقل لي ما الموت الذي لا احياء فيه والحياة التي لا موت فيها

قلب الموت الذي لا احساء فيه موت عن حسي من الخلق ولا راحة في العمر والنفع
وموت عن هواي وارادتي ومناي في دنياي واخراي فلا احيا في جميع ذلك
ولا أوحد وانما الحياة الى الموت فيها لحياتي بفعل ربي عز وجل بلا وجودي فيه
والموت في ذلك وجودي معه عز وجل وكانت هذه الارادة انفس ارادة
اردتها سد عقلت اللهي خلقت علما خلق الاسلام فاسبطت اليك
لسؤالك اللهي ارمت قلوبنا سدك فالعمل اليك بفضلك اللهي خرقت قلوبنا
الى مالك يا منت القلوب يا رحيم الراحمين ويا اكرم الاكرمين امين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي اسعد بالعرب رجالا صدقوا الله في انهواجس وخفيات السرائر
فسورلهم في المساء او قربهم من العباد فاعطفت عنهم وساوس الخواطر
او ندى في مستهاد فلوبهم سراج المعرفة فمحوت أفكارهم مشرف بالحقائق باهر
علم عقولهم سورج التوحيد في ملكب السنة فكبتوها في الواح حفظ الخواطر
والظواهر خلع عليهم خلعة حلاوة المناجاة فرفض اخلاصهم بالقبول عاطر
ملأ فسيافي قلوبهم من سواني الحكمة وتقدحافيها من الخواطر بالاز اهر
حتى معنى بعد هو عود ذكر المحبوب الغائب والحاضر
حرك ساكن وحد هو بمنافي المباني فعلوبهم من الوحد كهفان الطائر
رقت رقات ارواحهم وراى سرات حبهم سرات جل عن ملامسة
الغاصر اداروا عليهم خيمة الكتمان سماء السماء فصاحوا دمان الدنو في البواكر
فهم سكارى غائب وصحو سبوات لورود الواردات حاضر مد عليهم لبك
الخلوة الطامات الظلام فهم سنا لوب الاسواق في الدياجي والهواجر فعند كشف
الغطا ساهدون مولاهم دون حجاب سامر لله طيب اوقات قلوب العارفين
ساعدهم النوبي وهد بذكرهم المجالس والمنابر طرز مذكرهم الافاق
والاوراق والاقلام والاكوان والمحابر والدفاتر فسبحان من وفق من شاء الى بيته
وعصمهم من مزلات الكابر الحمد لله حمد من ابتدئ الجواب عن باب مولاه
نسعى في بيته الحمد جابر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

شهاده

شهادة آخرها الهول الموت ويوم المحاسبة واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
صاحب الشفاعة يوم تلظى السرائر صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما تعاقبت الاوراد
وتردد على الاعصار طائر وسلم تسليما كثيرا دائما

احمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما من احب الرجال الى النبي صلى الله عليه وسلم
عن انس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله اي الناس احب اليك
قال عائشة قالوا فمن الرجال قال ابوها اخرجه الترمذي وسماه الدولابي
في كنيه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم
امتي بامتي ابو بكر اخرجه عبد الرزاق والبغوي في المصابيح في الحسان وعن
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر اخرجه في فضائله وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعة الف فقال ابو بكر رضي الله عنه
زدنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم هكذا وجمع كفيه فقال عمر رضي الله عنه
حسبك يا ابا بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه دعني يا عمر وما عليك ان يدخل الله الجنة
كلها فقال عمر رضي الله عنه ان الله ليسأله ان يدخل الجنة بكفه واحدة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر اخرجه الطبراني في معجمه وابو القاسم البغوي في معجم
البلدان وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد
امام ابي بكر رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء اتمشي امام من هو خير
منك في الدنيا والآخرة ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين
افضل من ابي بكر اخرجه المخلص الذهبي وعن عامر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال مطلع عليكم رجل لم يعلق الله عز وجل احدا اخيرا
منه ولا افضل وله سبق عمله مثل شفق هذه الشمس فما برحنا حتى طلع ابو بكر رضي الله عنه
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقبله والترمذي حرحه الحافظ الخطيب ابو بكر احمد بن
علي الهمداني وعن عمر رضي الله عنه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر حرحه الترمذي وقال حسن صحيح وعن علي
الانصاري رضي الله عنه وقد قال له رجل ما رأيت احدا اخيرا منك قال بل رأيت رسول الله

قال لا قال لو قلت نعم لصرت عليكم ثم قال هل رأيت أبا بكر قال لا قال لو قلت نعم
[illegible] في عقوبتك وحرجه البغوي عن الزهري أن رجلا قال لعمر رضي الله عنه ما رأيت
أحدا أوجل منك قال له عمر رضي الله عنه هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا قال فهل رأيت أبا بكر قال لا قال لو أحرى أن تكون رأيت واحدا منهما لا دعوتك
حرجه في العلل وقال حديث حسن الا أنه مرسل لأن الزهري لم يدرك عمر رضي الله عنه
وعن حنظلة بن محمد عن أبيه عن جده قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر رضي الله عنه غائب بالسنح عند زوجه بنت خارجة فسئل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن مسجده وموعده من يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يقول إنما رسل الله كما أرسل الى موسى عليه السلام فلبث عن قومه أربعين
ليلة والله اني لأرجو أن يقطع أيدي رجال وأرجلهم فأقبل أبو بكر رضي الله عنه
من السنح حتى نزل فدخل على عائشة رضي الله عنها فأدبت له ودخل
فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنا عليه وبكى وقبله ثم قال بأبي
والدي نفسي بيده صلوات الله عليك يا رسول الله ما أطيبك حيا وميتا
ثم خرج مسرعا الى المسجد حتى جاء المنبر فقام عليه وأدبر الناس اجلسوا
فجلسوا وأنصتوا فشهد شهادة الحق ثم قال ان الله نعاني نبيكم وهو
حي بين أظهركم ونعاكم نبيكم وهو الموت حتى لا يبقى أحد الا الله يقول
الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو
قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين وقال انك ميت وانهم ميتون وقال كل نفس ذائقة
الموت وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام ثم قال ان الله عز وجل عمر محمدا وأبقاه حتى أقام
دين الله وأظهر أمر الله وبلغ رسالة ربه وجاهد أعداء الله حتى توفاه الله وهو على
ذلك وتركهم على الطريق فلا يهلك هالك الا من بعد البينة والهدى والنور
ممن كان الله يريد فان الله حي لا يموت فلا يعبده ومن كان يعبد محمدا وبرأيه فإنه
قد هلك فالآخذ فاقبلوا الى الناس واعتصموا بدينكم وتوكلوا على ربكم

قال رضي

قال رضي الله قائم وعلمه بأنه وأن الله تعالى عز وجل وعز أهل بلده كتاب الله عز وجل
هي أظهر هو النور والشفاء وبه هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وبه حلال الله وحرامه
وذلك أنه ما سألني عن أحد قط غير رجل سمعوا ما سمعت ما قال
إلى هذا وقد كان عمر قال كما هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا معنى أحد
إلى نفسه ثم يصير حرجه صاحب فعاله وقال عمر التعني حرا لتوت
قال رضي الله تعالى عنه وعنا وعنا ما نصح ولا لله التعني على فعل قال حائني فلان
ولعلب علينا أي جمع قال احلبوا علينا وبالبوا أي اجمعوا واحلبوا أعاد ذكر
عمر رضي الله عنه قال كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وأبو بكر سكمان
في علم الوحدة فاجلس معهما كأني رجل لا أعلم ما يقولون حرجه الملائي بسنده
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأني
انتضب عسا مملوا لبنا فشربت منه حتى أعلاني فراسها أحرى في عروقي يسقي
الخلد والثمر فضلت منه فضلة فأعطيتها أبا بكر قالوا يا رسول الله فما أعلت ذلك
الله حتى أدا أعلاك فضلت فضلة فأعطيتها أبا بكر فقال صلى الله عليه وسلم
قد أصبتم حرجه ابن أبي حاتم بنحوه بلفظ العلم العظيم والرزق الكريم وجمعه عباس
وزاد في آخره في النوم مثل هذا التعرس الخطاب رضي الله عنه ولفظ الرؤيا بعد ذكر
في ذلك وعلى ذلك فإن الحديث صحيح وإن كان حديث عمر رضي الله عنه
متفقا عليه فعن ابن عمر أيضا رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينا أنا نائم إذ رأيت وفي أيدينا قدحا لبن فشربت حتى إني لأرى الري
يخرج في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله
قال العلم أخرجاه وأحمد وابن حبان والترمذي وابن ماجه والروياني بنحوه
فضله في إحداهما أبو بكر رضي الله عنه وفي الأخرى عمر رضي الله عنه وبوبه بعبارة ألفاظ
أحد بسند وبهذه الحديث بسند صحيح على شرط مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
أنه قال لو جمع علم أحياء العرب في كفة ميزان ووضع علم عمر رضي الله عنه في كفة
لرجح علم عمر رضي الله عنه ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم
وأيم الله لكنت أحسبه من عمر أوثق في نفسي من عمل سنة حرجه أبو عمر في الفقيه

ذكر اخبار ابي بكر الصديق رضي الله عنه المعروف بعبد الله بن عثمان
صلى الله عليه وسلم واسلامه الذي صلى الله عليه وسلم فاسلم على يديه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فضل فضلا الله عليه
فيه سلمه وكيف فضل رجلا من المسلمين نعمت فضلت من شهد لي بم جلست
فاعادها الثالثة فقال يا رسول الله سلمه فضل فاردت عني
فقال ابو بكر رضي الله عنه اما الله اذن لا يعمد الى اسعد من اسعد الله فقال عليه
الله ورسوله يعطيك سلمه فقال صلى الله عليه وسلم اصدق واعطه فاعطه فاسلم الذي
فاسلمه محمد فاني سمي سلمه فاله لاول مال ماسلمه في الاسلام اخرجاه
قوله لا اما الله اذن هكذا يروى وهو للتسكين وصله لغة ان المد والقصر
وجاء في هذا الموضع عوضا عن واو القسم كقوله الاستفهام في الله وعبد العزى
احسن وحوله قف لا لقاء السائل وذكر ابو حاتم السجستاني فيما تلحن
فيه العامة انهم يقولون لا اما الله اذا والصواب لا اما الله واذا الله هذا
ما افسر به فاعمل اسم الله سبحانه وتعالى في هذا لغو هذا من الوان لانهم كانوا
يروون ما معنى هذا مذهب الاخفش وذهب الخليل الى ان الخبر محذوف اذا وان
تعذر لا والله الامر كذا ولا والله لا يكون ذا الحذف للعرد الاستعمال واعلم
ان بلالا ابا بكر رضي الله عنه بالرجز والردع والصوت والتمس على ذلك في حضرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بصدقه الرسول صلى الله عليه وسلم فما قال وحكمه
حكم خصوصية شرف لم يلحق احد غيره وقد كان يغني في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد وطلحة بن عبيد الله وكعب وسعد بن حمل وحذيفة
ابن اليمان وزيد بن ثابت وابو الدرداء وسلمان وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم
ولقد لما قال ذلك الرجل فسالت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان غناء ابي
بكر هذا لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوى غيره في زمانه لانها عند صدرت
وعن علمه احدث واما الغنوي بحضرته على ما ذكرناه فلم ينكر لاحد سوى
ابي بكر رضي الله عنه وعن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

انا اول

ابن ماجه عن عمه الاجيس ثم ولم يزل عمر في جميع تحسن وتحسن حتى سلم الخليفة
حتى حسن من اخرجه احرجه ابن ماجه في تعاسل عمر رضي الله عنه من قسم الاحرار
دامه من طام العطب ترى وعود العهد الى سعد ذا صحح فحي الدين
عبد القادر الاتاني رضي الله عنه وعن ذريته في الدنيا والاخرة امين قال
يعني سعد وفي نسخة فوح العين وما هذا السقوط على يد عمر دخل الاخل ما حراخاند
نذ نعوذ حرد على السوال للحق واوجب على السوال له عز وجل والدعوة وهو
اجيبي فقال لك احرابت ام عمد فان قلت اخرجت كافر وان قلت عمد
فقال لك اتتهم الله تعالى لولاك عز وجل في ما حرا لحاه دعاك مباركة في حكمه
وحجه لك وتجمع حلمه وعلمه ما دوائهم او عز مسلم عز وجل فان لبث عز مهم
عز وجل وعدا حكمه وارادة مصلحة لك في ما جرى لك فعلك بالسكر لله عز وجل
الله دعائك اصلح والنعمة ودفع الفساد عنك وان لبث مهملا في ذلك فاست
فاعز سلمك له لانك بذلك ما يتالى الظالم وهو عز وجل ليس بظلام للعبد فلا
يعز الظلم ويستحيل عليه ان يقع او هو مالكك ومالك كل شيء والمالك له التصرف
في ملكه كيف شاء فلا ينطلق عليه اسم الظلم وانما الظالم من تصرف في ملك غيره بغير اذنه
فيسهل عليك سبيل النجاة عليه عز وجل في فعله فعلك ما عالف طبعك وسهوه
يمسك وان كان في الظاهر مفسدة لك فعلك بالسكر او الصبر والمواظبة والرضا
بقدر السقوط والبهتة والعمام مع رعونة النفس وهواها الذي تفضل عن سبيل الله
وعلك مداوم الدعا وصدق اللجا وحسن الظن بربك عز وجل واستطار الفرج منه
والتصديق بوعده والجاسة والمداومة للعبد وحفظ نواهيه والمسارعة الى اداء
امره والتباعد عن ارتكاب نهيه والتاوب عند زوال ذلك منك وفعله وان
كان الاذان منهم وتسيء الظن فيمسك الامر بالسوء الخاصة لربها عز وجل الذي
بيدها ويمسك الظلم انها احرا من مولاك فاحذر موافقتها وموالاتها والرضا بفعلها
وقولها في الافعال والاحوال كلها لانها عدوة الله عز وجل وعدوك وموالاة لعدو
الله وعدوك الشيطان الرجيم خلسته وجاسوسته ومخالفته الله تعالى
فاحذر الحذر التي انها ابدا واسب الظلم اليها والراعلها قول الله عز وجل

ما فعل الله بعد العلم بان سئلوه واسئلوه وقال الله سائر اعلمها وقوله عز وجل ذلك
بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظلمون وغيرها من الايات والاخبار كل ذلك الله عز وجل
عليها ومحاسبا لها عليه عز وجل ومجازيا ومثيبا ومعاقبا لربك عز وجل وصاحب حسنة وعشرة
فانها اعدت لله عز وجل قال الله عز وجل ما ادراك ما العقبة هو الك فان ما مارع
مارعي في ملكي غير الهوى وقال رضي الله عنه في كتابه فنوع
الخير اصنافا لا تقل ادعوا الله عز وجل فان كان ما سالته مقسوما قسما لي
ان سالته اولم اسأله وان كان غير مقسوم لم اقتضني سؤالي بل اسأله عز وجل فجميع
ما يريد ويحتاج اليه من خير الدنيا والاخرة عالم بكل فيه محرم ومفسدة لان الله عز
وجل امر بالسؤال له ووعد عليه قال عز وجل ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال واسألوا الله من فضله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اسألوا الله وانتم موقنون بالاجابة وقال واسألوا الله يبطون
اكفكم وغير ذلك من الاخبار ولا تقل اني اسأله فلا يعطيني فان الا اسأله بل دام على
دعائه عز وجل فانه ان كان ذلك مقسوما سأقه اليك بغير ان تسأله فيبرك ذلك
ايمانا وتصديقا وتوحيدا واترك سؤال الخلق والرجوع اليه عز وجل في جميع احوالك
وادرك حوائجك منه عز وجل وان لم يكن مقسوما اعطاك الغنى عنه في الباطن
والرضا منه عز وجل بالفقر فان كان فقرا ومرضا رضيتك بهما وان كان دينا قلت
قلب صاحب الدين من سوء المطالبة الى الرفق بك والتاخير والتسهيل
الى حين ميسورك واسقاطه عنك او بعضه فان لم يسقط عنك ولم يترك عنه
في الدنيا اعطاك عز وجل في الاخرة ما تاجر بلا بد بل عالم يعطك بسؤالك في الدنيا
لانه كريم عن حصر فلا تخيب سائله فلا بد من فائدة وسائلة اما عاجلا واما آجلا
وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن يرى في صحيفته يوم القيمة
حسنات لم يعملها ولم يدر بها فيقول ما اعرفها من اين لي هذه الحسنات
فيقال له انها بدل مسالتك التي سالتها في دار الدنيا وذلك بسؤاله فان الله
عز وجل ذاكر الله وموحدا وواضعا للشيء في موضعه واعطا الحق الى اهله

ومسرا

ومسرا من حوله وقوته وما قال المظلوم والظالم وجميع ذلك انما يصاحب لها واب
عبد الله عز وجل وقال رضي الله عنه في دعاء فتوح الغيب انصاد الخاب
الله عبد الا سأله واعطاه ما طلبه ثم يحرم ذلك ارادة ولا عاقبة من العلم وسوء
من العلم لله وان سؤاله مراد الحق عز وجل في وعده فحصل الاجابة وعسا الخاجة
في الوقت المقدر في السابقة فسبقة القدر وعده كما قال اهل العلم في قوله عز
وجل كل يوم هو في شان اي سوق المقادير الى المواقيت فلا يعطي الله
عز وجل احدا شيئا في الدنيا لمجرد دعائه والذي ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يرد القضاء الا الدعا قيل المراد به الا القضاء الا الدعاء الذي تضمن
رد القضاء نفسه وكذلك لا يدخل احد الجنة في الاخرة بعمله بل برحمة الله عز وجل
لكنه عز وجل يعطي العباد الدرجات في الجنة على قدر اعمالهم وقد ورد في حديث
عائشة رضي الله عنها انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم هل يدخل احد الجنة
بعمله فقال لا بل برحمة الله عز وجل فقالت ولا انت يا رسول الله فقال ولا انا
الا ان يتغمدني الله برحمته ووضع يده على هامته وذلك لان الله عز وجل لا يجب
عليه لاحد حق ولا يلزمه الوفا بالعهد بل يفعل ما يريد لا اسال عما يفعل وهو
يسالون بررق من سابغ حساب يفعل رحمته وسعته وجميع من
سما بعده له وكيف لا يكون ذلك كذلك والخلق من لدن العرش الى الثرى
التي هي الارض السابعة السفلى ملكه وصنعه لا مالك لهم غيره ولا صانع
لهم سواه قال الله عز وجل هل من خالق غير الله يرزقكم وقال الهة مع الله
قل هاتوا برهانكم هل تعلم له سميا وقال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء
قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت
وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب الى غير ذلك من الجمل الوارد
بذلك فلا نطيله في وجوه المدبر خلقه بيده في الدنيا والاخرة اسئل عونها وسلوبين
الطاعة اسئل عطاس المذنبين ماء التوبة يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ليس
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي اقام بقدرته الاكوان على غير مثال سبق فسبحانك الله احسن الخالقين
ابدع الارواح اللطيفة من عالم سرك وللاجسام الكثيفة
من عالم السفل من سلالة من طين والف بينهم بسر لطفك حتى عن افهام
العالمين عمل العقول بمعالم المعقولات واعقلها في سجن الهيكل المحجز
المكين وبين ميزان الاعمال على موازنة الاوزار فهذه كفة الثمال وهذه كفة
اليمين ورفع فوقه السماء على عمد دعائم وزينها بالكواكب منها رجوم للشياطين
وبسط الارض على لجج البحر وفجرانها رها بالماء المعين انكى عيون السحب
بدوابع القطر فسكنت من بكائها السابلين حتى نزل السحاب حادي الرعد
فجهلت الارواح الظهور اذ ران المرور في احنائه موات الارض فقامت دفائن
الارض عبرة للمعتبرين كل ذلك دلالة على قيام الناس لرب العالمين
والعالم كله مقهور في يد المشيئة الاولى والاخرى فقهر الخلق بالجبروت هم
بالاكتساب بين التلوين والتمكين فقهر الخلائق بالفناء واخرهم بالقضاء راضي
مرضاته قلوب العارفين فسبحان من بيده القبض والبسط في السموات
والارض تباركت الله رب العالمين الحمد لله حمد من انجزه التقصير عن
مراتب الصالحين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
استعد بها يوم الدين واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خلاصة
الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الغر الميامين
والتابعين وتابعيهم لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا ان
دلائل الخلافة اي بكر رضي الله عنه متقدم النبي صلى الله عليه وسلم اياه اما ما في مرض
وفاته منبها على خلافته عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه قال لما
استعر برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده في نفر من المسلمين قال دعاه بلال
الى الصلاة فقال مر وا من يصلي بالناس قال فخرجت فاذا عمر في الناس
وابو بكر غايب فقلت قم يا عمر فصل بالناس قال فقام فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رضي الله عنه رجلا مجهرا فقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون يابى الله ذلك والمسلمون قال فبعث الى
ابي بكر

ان يصلي بالناس فلما آتاه الرسول صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس قال عبد الله بن زمعة فقال لي
عمر ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة والله ما ظننت حين امرتني الا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قال فقلت والله ما امرني
صلى الله عليه وسلم بشيء ولكني حين لم ار ابا بكر رايت احق من حضر بالصلاة بالناس
حرجه من استحق قوله استعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي استد
به المرض واشرف على الموت يقال عر عرا واعر واستعر به المرض وعره اذا
اشتد عليه وغلبه ثم بنى الفعل للمفعول الذي هو الجار والمجرور في هذا فاسند اليه
واوضح الدلالة على الخليفة بعد رضي الله عنه ذكر اختصاصه رضي الله عنه
بالسبق الى انواع من البر في اليوم الواحد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم
اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم اليوم منكم مسكينا قال ابو بكر انا قال
فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة حرجه احمد ومسلم وعن ابي امامة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اتاكم اصبح اليوم صائما قال فسكت القوم
فقال ابو بكر انا يا رسول الله ثم قال انكم تصلون اليوم على مسكين قال فاسكت
القوم فقال ابو بكر انا يا رسول الله فقال انكم ستتبع اليوم جنازة فسكت القوم
فقال ابو بكر انا يا رسول الله وفي اخرى انكم عاد اليوم مريضا قال ابو بكر انا
قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بالحق ما اجتمعن في رجل في يوم
الا دخل الجنة حرجه احمد في مسنده وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اتاكم اصبح صائما قال ابو بكر انا قال فاتاكم عاد مريضا
قال ابو بكر انا قال فاتاكم شبع جنازة قال ابو بكر انا وقعت على آخر الرابعة فقال
ما كملت فيه هذه الاربعة شيئا له بيت في الجنة حرجه في فضائله وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه هل فيكم من عاد مريضا
قال ابو بكر ان قال هل فيكم من مشى في جنازة قال ابو بكر انا قال هل فيكم من تصدق
اليوم على مسكين قال ابو بكر انا قال هل فيكم من اصبح صائما قال ابو بكر انا قال

سبعين سنة في الحد اربعين عاما وعن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلى الصبح فلما صلى صلاته قال انكم اصبح اليوم صائما
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا يا رسول الله لا أحدث نفسي بالصوم
واصبح مفطرا فقال ابو بكر رضي الله عنه انا يا رسول الله لا الليلة وانا احدث
نفسي بالصوم واصبحت صائما فقال فانكم عاد الصوم مريضا فقال عمر يا رسول الله
انا صلينا الساعة ولم نرح فكيف نعود المريض فقال ابو بكر انا يا رسول الله اخبرني
ان اخي عبد الرحمن مرعوف وجمع فتحول [redacted] فاتت المسجد
فقال رسول الله صلى الله عليه و[redacted]سلم فابكر
فصدق الصوم فصدقه فقال عمر يا رسول الله ما رضاعك منذ صلينا
او قال لم نرح منذ صلينا فكيف تصدق فقال ابو بكر انا يا رسول الله اما جيت من
عند عبد الرحمن دخلت المسجد فاذا سائل يسأل واذ لعبد الرحمن بن ابي بكر
عنده كسر فخبز فاخذ منها واعطاها السائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر فاستر بالجنة مرتين فلما سمع عمر بذكر الجنة تنفس فقال هاه فنظر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كلمة رضي بها عمر رحم الله عمر ان عمر يقول ما سابقت
ابا بكر الى خير قط الا سبقني اليه خرجه بهذا السياق الخلعي وخرج
ابو داود منه التصدق بالكسرة في المسجد في باب المسألة في المساجد وقد
ورد مثل هذا عن عمر رضي الله عنه وهو محمول على ان ذلك كان في يومين اختص ابو بكر
بصوم اجتمع له فيه تلك المبرات وعمر بصوم اخر من عمرا بكون بينهما تضاد ولا تنافي
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
من اصبح صائما اليوم قال عمر انا قال من تصدق اليوم قال عمر انا قال فمن عاد مريضا
قال عمر انا قال فمن شيع جنازة قال عمر انا قال وجبت لك يعني الجنة خرجه
البغوي في الفضائل وابو محمد عبد الله بن حبان وعن صلة بن زفر رضي الله عنه
قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا ذكر عند علي رضي الله عنه قال السباق والذي
والذي نفسي بيده ما استبقنا الى خير قط الا سبقنا اليه ابو بكر خرجه
ابن السمان في الموافقة وعن الاوزاعي رضي الله عنه قال بلغني ان

فاطمة

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها عصبت على الم طرأ رضي الله عنه فخرج
ابو بكر رضي الله عنه حتى قام على ما عائي يوم حار ثم قال لا اخرج مكاني حتى يرضى علي بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها علي رضي الله عنه فسمع عليها العرضي فرضيت
خرجه ابن السمان في الموافقة وعن عطاء قال جاء ناس الى ابن
عباس رضي الله عنهما فقالوا له اي رجل كان ابو بكر قال كان رجلا كالجبل او قال
كالجبل كله على حدة كانت فيه خرجه ابو نعيم وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير ثلاثا ومن سنون خصلة اذا اراد
الله بعبد خيرا جعل فيه واحدة منهن ودخل بها الجنة قال فقال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله هل في شيء منها قال نعم جميع من كل خرجه في فضائله وخرجه
ابن المهلول من حديث سلمان بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان لابي بكر رضي الله عنه غلام يغل عليه فاتاه ليلة بطعام
فسأل منه لقمة فقال له المملوك مالك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة
فقال حملني على ذلك الجوع من اين جئت بهذا قال مررت بقوم في الخاصرة فرقيت
لهم فوعدوني فلما ان جاء اليوم مررت بهم واذا عرس لهم فاعطوني فقال اني
لك وكدت تهلكني فادخل يده في حلقه وجعل يتقيأ وجعلت لا تخرج فقيل له ان
هذه لا تخرج الا بالماء فدعا بقعب من لبن فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها فقيل له
يرحمك الله كل هذا من اجل هذه اللقمة فقال لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت من سحت فالنار اولى به فخشيت
ان نبت شيء من جسدي من هذه اللقمة خرجه في الصفوة والملاني سيرته
قوله يقال عليه اي يأتيه بغلته وفلان يغل على فلان واغل اللوم اذا ابطأت
غلتهم والغس الذبح القطع والسحت الحرام وعن عائشة قال
لما نزل عذر عائشة جاء ابو بكر رضي الله عنهما فجلس عند راسها فقالت لا تزال
الله عذرك بغير حمد منك ولا صاحبك فهلا عذر بني فقال لها ابو بكر رضي الله عنه
فكيف اعذرك بما لا اعلم واي ارض تسعني اذا قلت ما لا اعلم خرجه في فضائله
وقال حديث حسن وعن ابي هلال رضي الله عنه قال كان ربما

سقط الطعام من يد ابي بكر رضي الله عنه فضرب يده براع ما فسقطت فناداه فقال
فقلوا له الا امرت سائلا فقال ان حق صلوات الله عليه وسلامه اعرفي ان لا
اسال الناس شيئا خرجه احمد وصاحب الصفوة وفي لفظ علامة السير
فقال ابو بكر رضي الله عنه بجلب للحي اغنامهم فلما بوبع قالت جارية من الحي الآن
لاحلب لنا مساي دارنا فسمعها ابو بكر رضي الله عنه فقال لاحلبنها لكم واجو
ان لا اعرفني ما دخلت فيه عن خلق كنت فيه فكان يجلب لهم رحمه الله وعنه
انس رضي الله عنه ان يهوديا اتى ابا بكر رضي الله عنه فقال والذي بعث موسى فلما اتى
لاحك فلم يرع به ابو بكر راسها وناداه اليهودي فقال فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لليهودي الذي قال
لابي بكر اني احبك ان الله عز وجل قد احاد عنه في النار خلقين لا توضع الانكال
في قدميه ولا الغل في عنقه لحبه ابا بكر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فاخبره الخبر فرفع راسه الى السما وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد
رسول الله حقا والذي بعثك بالنبوة لاازددت لابي بكر الا حبا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيا هنيا خرجه الملا في سيرته قوله احاد اصله اماد
والله اعلم هنا زال وهو داخل في المثل تقول حاد يحيد حيودا وحيودة والانكال
جمع نكل بالكسر وهو القيد والغل ما يجعل في العنق وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال عمر والله لان اقدم فتضرب عنقي احب الي من ان اتقدم على
قوم فيهم ابو بكر احرى وعن ابي عمران الجوني قال قال عمر رضي الله عنه وددت
اني شعرة في صدر ابي بكر خرجها في فضائله وعن ابن ابي اسحق
قال قال عمر رضي الله عنه وددت اني من احد حيث ان ابا بكر خرجه في فضائله
وعن حميد بن هلال رضي الله عنه قال لما ولي ابو بكر رضي الله عنه قال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضوا الخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغيبه
قالوا نعم يرداه اذا الحلفها وصعها واخذ سلبها وظهره اذا سافر ونفقته على اهله
فان نفق فعلى بيت المال خرجه في الصفوة وعن ابراهيم بن محمد
ابن محمد بن عباس رضي الله عنهم قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه

حبر

حبر استخلف خمسين وماتي دينار في السنة وشاة في كل يوم يوجد منه بطنها وراسها
واكارعها فلم يكن يكفيه ذلك ولاعياله فالوا وقد كان الى عياله في مال الله حين استخلف
قال فرجع الى القيم فحاسبه قال فجاء عمر رضي الله عنه فاذا هو بسوء حلوس
فقال ما شانك فلم تريد امر المومنين وقال بعضهم تريد خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعضي بسوء ويطلق بطنه وجده في السوق قال فاخذ بيده يقال
ههنا فقال لاحاجة لي في اماركم ورعيتموني عالا يكفيني وعيالي قال فانا نزيدك
قال ابو بكر رضي الله عنه ثلثمائة دينار والشاة فقال اما هذا فلا فجاء علي رضي الله عنه
وهابطا حالها فانك فلما سمع ما سأله قال احملها له قال تراه ذلك قال نعم قال فقد
فعلت فقال ابو بكر رضي الله عنه انما رجلان من المهاجرين لا ادري ايرضى بها بعينه
المهاجرين ام لا فانطلق ابو بكر رضي الله عنه فصعد المنبر واجتمع اليه الناس فقال
ان الناس ان ورد في خمسين وماتي دينار وشاة يوجد في بطنها وراسها واكارعها
وان عمر وعليا كلاني ثلثمائة دينار والشاة اوصيكم فقال المهاجرون اللهم نعم
قد رضينا فقال اعرابي من حاشية المسجد لا والله ما رضينا فابن حق اهل البادية
فقال ابو بكر رضي الله عنه اذا رضي المهاجرون سيئا فانما تبع حرجه
ابو حذيفة اسحق بن بشر في فتوح الشام وعن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت ملة فسمع بذلك ابو قحافة
رضي الله عنه فقال لما هذا فالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر جلل
من ولي بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت ذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة
قالوا نعم قال لامانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله خرجه ابو عمر قوله
ارتجت اضطربت والجلل الامر العظيم والجلل ايضا البعير الكبير وهو من الاضداد
وهذا ذكره الجوهري قال والجلال بالضم للعظيم وبالفتح للحقير وعلى
ان البخاري رحمه الله عليه في اخبار المدينة ان ابا قحافة رضي الله عنه حين توفي ابو بكر رضي
الله عنه كان حاملا فولدت له فسماه عتيقا وعاش بعده سنة اشهر وايما
وتوفي ابو قحافة رضي الله عنه في الحجة سنة اربع عشرة من هجرته وهو ابن سبع وتسعين
سنة من ولاء العطف "مرثي والعود الحميد"
سيدي السيد في الدين علي الحنفي رضي الله عنه وعنا به آمين

قال ـــــ رضي الله عنه في كتابه لوح العقل لا خلاص من الله عز وجل بشيء
المعروف للدعوة السالفة والتعصب منها في الإمام الأسد اللاحقة والتوفيق
لخلاف واسباب الأولين والرضا بالقضا والصبر على سد بنا الله وإسكنه على جزل
سبحانه الوفاء بخالقه الخروج الخوف بالأساء والصد بغض والسهد والصالح
وخلص أولئك رفقا ولا تطلب منه الدنيا ولا تكشف العورة الله ولا الغناء إلا
الفاقة على أرض ما تسلم وذر واسأله لحفظ الدائم على ما أوتيك منه واحذك
وإياك أن أسلك منه إلى غيره وصده لأنك لا تعلم الخير في إيها في العسر
أو في العنا وفي البلاء أو في العافية طوف عنك على الأشياء وتفرد هو عز وجل بطلب
معاملتها ومقاصدها ولهذا ورد عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أنه قال لا أبالي على أي حالي أصبح على ما أكره أو على ما أحب لأني لا أدري الخير في أيها
قال ذلك رضوان الله عليه لعلمه بسر الله عز وجل له وإطلاعه إلى
أسراره وقضائه عز وجل وقد كتب عليكم القتال وهو كره لكم
وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
وأنتم لا تعلمون كن على هذا القرآن تروض هواك وتكسر نفسك فلون ذلك
معلوم ما تعلمه لك سيروك إرادتك وإياتك وتحرج الآفات من قلبك فالباقي
في قلبك سيء سوف الله عز وجل فيملي قلبك حب الله عز وجل وتصدق إرادتك
في طلبه عز وجل فيرد الله الإرادة من قلبك تطلب حظ من الحظوظ وساوسه وأحواله
فتسد بسببه ذلك وتطلبه بمسألة الله عز وجل وهو واقف له عز وجل إن أعطاك
شكر به وتلبست به وإن منعك لم تسخط على الله عز وجل ولم تعثر عليه في باطنك
ولم تسخط في ذلك لأنك تطلبه هواك وإرادتك لأنك في رفع العلة عن ذلك غير مريد له
على مسألة الله عز وجل والسلام ـــــ رضي الله عنه في كتابه قوت
القلب اعلم أن الدنيا هي الخروج من المعهود إلى المنكور ثم إلى المعهود ثم الرجوع إلى
المعهود بشرط حفظ العهود فالخروج من معهودك من المأكول والملبوس
والمسكون والمركوب والمسكون بتطلبه والعادة إلى الغير المنكور وهذه فتنة
الكتاب والسنة والرسول صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل وما آتاكم الرسول

فخذوه

وعلمك ما جهلوا ستمرت او صعقوا وصرت او حمروا فادركت او ما طلوا ولعمو
ارسلهم برأيك يطفروا وما لوا بك عالم يحسبوا كنت على الكافرين عذابا صاولها
وللوس رجمه وانسا وحصبا فطرت والله سهامها وفرت حمامها وذهبت مصاطن
وادركت سوامنى لم يعلل محمك ولم يضعف نصرك ولم يحن سعدك ولم يرع ملكك
ولم يحرك فالحمد الذى لا يحركه العواصف ولا يزيله العواصف وكنت كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امنّ الناس علينا فى صحبتك وذات يدك وكنت كما قال
صنعا فى يدك فوفى امر الله سواصفا فى سعيك عظما عند الله جلنا فى اعين الناس
كبرا فى انفسهم لم يكن لاحد فيك مغمز ولا لقائل فيك مهمز ولا لاحد فيك مطمع
ولا فى مخلوق عندك هواده الصغير الذليل عندك قوى عزيز حتى تاخذ منه والقوى
عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الغريب والبعيد عندك فى ذلك سواء الغريب
انت بس الك اطوعهم لله واتقاهم له سماك الحق والصدق والرفق فوفيت بكل وصف
وامرك حكم وحزم وراى مسدد وعزم فالطف وقد بلغ السيل وسهل العسير
واطفت السراب واعذلك الدين وقوى بك الايمان وثبت الاسلام والمسلمون
وظهر امر الله ولو كره الكافرون فسبحان الله سقا بعدا وابعد من بعدك اغاما شد
وقرب ما حمر وامسا فحلت عن النكا وعظم رزيتك فى السما وهدت مصيبتك
الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاه وسلمنا لامره فوالله لن
نصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلك ابدا كنت للدين عزا وحرزا
وكهفا وللمومنين حصنا وحصنا وعلى المنافقين غلظة وعيظا فالحقك الله
بنبيك صلى الله عليه وسلم ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك فانا لله وانا اليه راجعون
قال وسمعت الناس حين اعصى كانهم لم يكونوا حتى علت اصواتهم وقالوا صدقت
ما حس رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه ابن السنى فى كتاب الموافقة وخرج
الامام ابو بكر محمد بن عبد الله المحورى من اوله الى والذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم
وصدق ابو بكر رضى الله عنه بفتحه العين والمد الفتح والمد الفتح وبالكسر والمد السماع
وبالكسر معبورا النسار الهدى السيرة يقول هدى هدى فلان اى سار سيرته
وحاله حسن هديه وهديه اى سيرته والجمع هدى كسرة وغرفة والسمت هيئة

اهل

اهل الحرجوا ما حبس حمته اى حدته والسمت الطريق وسمت سمت بالضم
اى قصد وفى نسخة استطاوا حصعوا مصدع على افرد بالصدع السيل
برع المياه اى عصفهم واطاشهم واذهبهم الله اعدا الى اصعد بالرشاد وهو
البراب وتبت الكافرون اى تبا لهم فشلوا حسوا فوقا قد فى بعض السيح ثم
العاذ وهو موضع الوتر من السهم وهو العرض الذى يلون فى راسه هذا اصعد
بهم استعير هنا لعظم البلاء وفى بعضها ما نفع وهو اقرب الى معنى الخلو لانه صعد
الجبل ومنه قولهم فلان يصعد فوقه فى الحزاى على هذا هم التعسوب ملك النحل
ومنه قول للسيد يعسوب قومه وقوله للدين اى على الدين حصعوا اى وصعوا
اى اسرعوا ووضع الناس وفى بعض السيح حصعوا اى صرعوا وقولها صاصدت
وهذا وصف بالمصدر كقولهم عدل ورضا وقولها فادركت او ما طلوا وقوله
ولم يحر اى يرجع بقول حار يحور حورا اى رجع وقولها الحماة والرضفة ومنه
احدث الاحر لا ياخذه فى حمه هوادة اى لا يسكن عند وجوب حد لله تعالى
ولا يرخص فيه ولا يحابى فيه السيل هكذا اقيد ملنا على اسناد الفعل الى
السيل وفيه الجوهرى رباعيا يقال انهج الطريق اذا استبان وصار نهجا
واضحا ونهجت الطريق بينته ونهجته انهج سلكته حكاه الجوهرى الغشة
الطائفة فكانه كالرد للمسلمين حامى
من كلام العطب الربانى والعوذ الصمدانى سمعت الشيخ محيى الدين عبد القادر الكيلانى
رضى الله عنه واعاد علينا من بركاته فى الدنيا والاخرة انس قال
رضى الله عنه فى بعض مجالسه وعظه ما عباد الله كونوا على قدم التوكل
والتوحيد والخوف والحذر واستعدوا للقاء الحق عز وجل باعد والرضا
قبل مجى القضا وافعوا الصبا الى ان يبلغ الكتاب اجله لله عز وجل من عباده
محبين فى عابد ومسهدين فى عابد ويحشر هم يوم الفزع فى عابد وهم الصابرون
الرضا بالقضا المطمئنين الى وعده الخائفين من وعيده هذا التعبد اذا
دام على الرضا صار فى آخر امره من هولاء القوم يصل الى درجتهم بعد صعاب
فلله وسره مع ربه عز وجل بعد احكام العلم عنده طبعا لا تكلفا بصر الصوم

حاء

والصلاة والسلام وجميع الطاعات حتى محطة بلحمه ودمه ثم حبه اخطفه من الدنيا
عز وجل في جميع احواله لا عارفه فداخله واخطفه وهو من وراء ذلك نصب لكم
فالمراقب وهو فاعد له بسر في حركة وفيه عز وجل لا تزال بسببه حتى
تصل الى ساحل الاخرة ساحل بحر اللطف وبلد القرب فهو يارة مع الخلق
يارة مع الخالق شغله وبعده مع الخلق وراحته مع الخالق وبلك ما معك
عندك من عداوة وبلك في امورك من هذا حتى ما تعود الى الصواب
واحق قبلا فلو بهم ما تسمعون صاحي عليكم والكم الكم تسمع فوموا قالوا لا
ما بين العاملين واحاطبكم بسوء اذكروا الله بل ارفق بكم برفق الله عز وجل
ما عرف الا بهروا من حسن كلامي فاذاك حتى اني اعلق بالحق به ما يوم القوم
واصلوا العبد بالطلام في عبادة الله عز وجل وهم عابدة الخوف والحذر و
خاموا من شيء الغافلة جهلوا عظم الله عز وجل فيهم وغائبة امرهم واصلوا
العبد بالطلام حرمانها له ونكاية مع دوام الصلاة والصيام والحج وجميع الطاعات
دوراهم عز وجل علومهم والسنتهم فلما وصلوا الى الاخرة دخلوا الى الجنة رأوا
وجه الله عز وجل وكرامته لهم حمد بلغ ذلك وقولوا الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن في الدنيا فاذا وصلت قلوبهم الى رب عز وجل فصادفوه
مفتوحا مسرعا والمواكب مردحمة لهم قيام مصطفون مسطرون لجهنم
سلموا عليهم ويطرون من اليد به فيدخلون الى دار الغرف فيرون مالا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن حزن البعد حزن الحجاب الحمد لله كيف ما استقبلنا الدنيا والاخرة
والحمد لله الذي اصطفانا لنفسه واختارنا لقربه واذهب عنا حزن الانقطاع
عنه حزن الاشتغال بغيره الحمد لله الذي رزقنا الانتفاع اليه ان ربنا لغفور شكور
يا سلام ادخلت الجنان وصلت الى ذا المعرفة ثم الى وادي العلم ثم الى
وادي القرب عنك وعن اخلق ثم الى وجوده بلا شك ولا بهم فيبقى مزول
حريص يحفظ بحدك ولحمه بحرطك وهو بين يطوي بين يديك
والملائكة حتى حولك والارواح تسلم عليك والحق عز وجل يناجي

لك خلق وطرائه برخاك وحد بلك في دار قربه وتاهس به والمساحاة له ل
خاك من بعد حتى غير عذر وبلك بر الحمي في معاصي الذي قد الف فيه ما تقدر
ما يفع بلك حتى مراحمك هذا حتى سرت من السما الى الارض قال الله عز وجل
وارض حتى "بعد ما خراسه وما سرله "لا عذر معلوم "لغيب من السما سرل "الارض
م يظهر منها النبات هذا الامر سرل من السما على ارض "لقلب فتهز وتنبت من
كل حسن سب الاسرار والحلم والتوحيد "والتوكل والمساحاة واخرت من الله عز وجل
حسن هذا القلب بسا ما فيه نجاة ما يضر فيه سا وفيه ما ربحا ربحا
وحسا له نصر مجمع الناس وحش والملائكة "ارواح هذا حتى من زيد "المنفوث
بدره محضه وارادة عظيم بسار عز وجل وهو للحاد "ترادم خلقه ن لحصاه
ووا من معاصيكم قد يكم عز وجل عظيم جبار عفو رحيم يجاوز عن عباده بفضل الذنوب
ويعفو فوا عفوكم واصفحوا اللهم انا نعوذ بك من كل ذنب ومن كل
خشية لا تقوى بها واحد ان يستحي واحتقارا بما ترع قلوبنا عند ذكرك
بعد دعوت اغفرلنا ما سنا واصرنا اصرا علينا كما حملته على الذين من قبلنا
بعد دعوت وسكر الحلم من ايمان وحسن ظنها فهو خير منها اكرم جواد
يعفي من غير عوض وحسب ملك ان حسب عاملوه بالتوحيد والاقبال
بصالحه وترك الدنيا والاعراض عنها واحد الاخرة والاقبال عليها والرغبة فيها
وترك المعاصي والخيانات والمحرمات اذا قرب الله عز وجل عبدا من عباده اليه ن
وبعضا عليه والرحمة عربه فحل ذلك المقام موهم سبحانه "يحفظه عن ما يردي ويهلكه
فاذا شكر زاده "ان شكر حسن وبدي بعض اذا شكر به الاسلام حقيق ب
الاسلام وحاك الايمان شكر حفظ الايمان حقيق لك "ايمان وحاك
الايمان شكر بني الايمان حقيق لك "ايمان وحاك المعرفة والعلم والعبا
بعد كل هذا خصصا نعوذ ان شكرهم يريدكم اجهدوا ان تعرفوا شكره طاعي
تعودون وكذا مسلة اشكروا واحد منها شكرهم انما هو سماط فيه ما سماحي
فسولي فاني اسبوب الله استعون حتى احملا الى باب الحق عز وجل
تصدوا فاني اخو عز وجل والكلاب في مسطاط الحق شي والساعل شي

رضي الله عنه حتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانا في البيت ندخل عليهما وقال فاعدده
نهيمه التي سمعتها تشكو قالت وكان عمر يطوف بالبيت فجاء حتى جلس
بيننا قال فاطلعنا فلم نر الا عمر بن الخطاب فقلنا له خفنا ان تكون انت يا عمر ان كان الحق في غير
ذلك فوثب عمر رضي الله عنه على خصمه فوطئه وطئا شديدا فجاء احمد
رضي الله عنهما قد قبض على رأسه رضي الله عنه فنحاه بيده فدماوحهها
فقال وهي عصى يا عمر ان كان الحق في غير ذلك اشهد ان لا اله الا الله وحده
واشهد ان محمدا رسول الله فلما سمع عمر رضي الله عنه قال اعطوني هذا الكتاب
الذي عندكم فاعطوه وكان عمر رضي الله عنه امرا لكتبة فقالت اخته انك رجس ولا
يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل او توضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ
طه حتى اتى فوقه اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر
رضي الله عنه دلوني على محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت
فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام
قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر
رضي الله عنه حتى اتى الدار فقال وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى حمزة رضي الله عنه وحا القوم من عمر قال حمزة نعم فهذا عمر
ان يرد الله به خيرا يسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا فقال
والنبي صلى الله عليه وسلم داخل وحي الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال اما انت منتهيا يا عمر
حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما نزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا
عمر بن الخطاب اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد انك رسول الله
فاسلم عمر وقال اخرج يا رسول الله فحرجه في الصفوة فشرح
الهمزة الصوت الخفي والوحل الخوف وحمائل السيف جمع حمالة بالكسر وهي
علاقته هذا قول الاصمعي وقال الخليل رحمه الله عليه لا واحد لها من لفظها
وانما واحدها حمالة يريد برجل وهو السيف الذي يتقلده المتقلد والخزي

الذل والهوان وانتكاث ما نكث من عقد او حبل يقال نكثت حبلا اذا ابرمته ما كنون
ما اكنه واغيره وعمد فجعلها عمدا للماس يدبها وما طحنها وموعظة للناس
طريق واخرج ابو عبد الله بن منده عن اسد بن عبد الله رضي الله عنهم قال
عمر رضي الله عنه اخبرون عن عمر كيف كان اسلامي قال فلما اخبره قال كنت
من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا يوما حار جدا
اخرج اتهاجر في بعض طرقه اذا بعمي رجل من قريش فقال اين تريد
هذه الساعة يا ابن الخطاب فقلت اريد هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال
لو غيرك يا ابن الخطاب اتى يزعم انك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك
قال قلت وما ذاك فقال اختك قال فرجعت مغضبا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ ذاك في دار اختي رطس من المسلمين بعسبه ونصيبان من فضل ملحفه فقرعت
الباب فعمل من هذا فقلت من الخطاب قال وكانوا يعرفون كتابتي بعضهم
فقاموا مبادرين واخفوا صحيفتي وتركوا الصحيفة على حالها فلما فتحت لي اخذت
لها ما عدوه نفسها اصبوت واربع بسيفي بابه فاضرب به رأسه وسال
الدم فلما رات الدم بكت وقالت ما كنت فاعلا فافعله فقد صبوت قال فدخلت
وانا مغضب حتى جلست على السرير فتغرت فاذا الصحيفة وسط البيت قال
فقلت لها ما هذه الصحيفة فاعطنيها قالت انك لست من اهلها انك لا
تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا مطهرون فقمت فلم ازل بها حتى
اعطتنيها قال فاخذتها فنشرتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فلما قرأت الرحمن الرحيم ذعرت والقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى
فاخذتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم قال فكلما مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم رجع الي
نفسي قال فبي بلفت امنوا بالله ورسوله واسلموا فما حملكم مسوغين فيه
قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال فخرج الفرح
مستبشرين فكبروا فقالوا اسلم ابن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاسلم فقال اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك ابي جهل بن هشام

واما عمر بن الخطاب واما رجوان نون دعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمه
قال فقلت دلوني على مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدلوني على دار
في الصفا قال فجئت حتى جئت الباب فدققته فقالوا من هذا قال فقلت
ابن الخطاب قال فما اخرا احدا منهم ان يفتح لي فقلت اسلموا على رسول الله صلى الله عليه
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فانحوا له قال نرد الله بعمر اهدا قال فجئوا
به احد رجلان بعضدي حتى اجلساني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فقال خلوا عنه ثم اخذ بمجمع قميصي فجذبني اليه وقال اسلم يا بن الخطاب
اللهم اهده قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال فكبر
المسلمون بكبره حتى سمع في مكة وكانوا قبل ذلك مستخفين خرجه
الحافظ ابو القاسم في الاربعين الطوال بنحو صالح بصواد الخروج عن دينه
دغرب اي ذرعت تقول دغرته ادغره دغرا اي قرعته والاسم الدغر بالضم حدثني
مطلوب حدثني وكلاهما بمعنى واحد طريق اخر قال بن اسحق رحمة الله عليه
كان اسلام عمر رضي الله عنه فيما بلغني ان اخته فاطمة اسلمت واسلم زوجها سعيد بن
زيد وهو مستخفيا باسلامهما وكان نعيم بن النحام من قومه اسلم ايضا وكان
مستخفيا منه وكان خباب بن الارت يختلف الى فاطمة بنت الخطاب يقرئها
القرآن فخرج عمر متوشحا بسيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورهطا من اصحابه قد ذكروا انهم قد اجمعوا في بيت عند الصفا وهم قريب من
اربعين من بين رجال ونساء ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة وابو بكر
الصديق وعلي بن ابي طالب ورجال من المسلمين رضي الله عنهم ممن اقام مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولم يخرج فيمن خرج الى الحبشة فلقيه نعيم بن
عبد الله فقال اين تريد يا عمر قال اريد محمدا وذكر معنى ما بعده من حديثه
انس المقدم وقال فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجمع ردائه
ثم جذبه جذبة شديدة ثم قال ما حاءك يا بن الخطاب ثم ذكر معنى ما بعده
الى قوله فقال عمر حينئذ لا ومن بالله ورسوله وما جاء من عند الله قال فكبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف اهل البيت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان عمر

ان عمر قد اسلم فعرفوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكانهم وقد عرفوا
في نفسه حين اسلم عمر منعة اسد حمزة وعرفوا انها ستمنع رسول الله صلى الله عليه
وسيصبون من عدوهم قال بن اسحق رحمه الله عليه فحدثت عن ابي
الدرداء عن اسلام عمر قال وحدثني عبد الله بن عبيد بن يعلى الملكي عن ابن عباس عن
ابيه كان عمر اسلامه عمر قال كنت للاسلام مباعدا وكنت صاحب خمر في الجاهلية احبها واسرها
وكان لي مجلس يجمع الله رجالا من قريش فاقبلت ذات عشية اريد ذلك المجلس فلم
اجد فيه منهم احدا قال فقلت لو اني جئت فلانا وكان يملك بيع الخمر لعلي اجد عنده
خمرا فاشرب منها قال فخرجت وجئته فلم اجد عنده قال فقلت لو اني جئت الكعبة
فطفت بها سبعا او سبعين قال فجئت المسجد اريد ان اطوف بالكعبة
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي وكان اذا صلى استقبل الشام
وجعل الكعبة بينه وبين الشام فكان مصلاه بين الركن الاسود واليماني
قال فقلت حين رأيته والله لو اني سمعت من محمد الليلة حتى اسمع ما يقول
فقلت لئن دنوت اسمع منه لارعبته فجئت من قبل الحجر فدخلت من تحت
ثيابها فجعلت امشي رويدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يقرأ القرآن فجعلت
حتى قمت في قبله مستقبله ما بيني وبينه الا ستر الكعبة قال فلما سمعت
القرآن رق له قلبي فبكيت ودخلني الاسلام فلزمت مكاني حتى قضى رسول الله
صلاته ثم انصرف وكان اذا انصرف خرج الى دار بني ابي حسين وكانت طريقه
حتى يخرج على المسعى ثم يسلك من دار العباس بن عبد المطلب ومن دار ازهر
ان عبد عوف الزهري ثم على دار الاحمس بن سريع حتى يدخل بيته وكان
مسلكه صلى الله عليه وسلم في الدار الرقط التي كانت بيد عقبة بن ابي معيط قال
عمر بعته حتى اذا دخل من دار العباس ودار بن ازهر ادركته قال فلما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسي عرفني فطن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انما اتبعه
لاوذيه فنهاني ثم قال ما جاء بك يا بن الخطاب هذه الساعة قلت جئت
لاومن بالله ورسوله وما جاء من عند الله فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم قال فدعاك الله ما عمر بن مسح صدري ودعا لي بالبركات ثم انصرفت عن رسول الله
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل اسامة بن زيد فقلت بعد قوله
وكانوا اعلم بذلك مني كما قال ثم خرجت فكنت لا اشاء ان ارى رجلا من المسلمين
تصيب الا رأسه قال ثم دعت اني حاني قال وقرعت على الباب فقال من هذا
فقلت عمر بن الخطاب قال فخرج الي فقلت له اعلمت اني صبوت قال فعلت فقلت عم
قال لا تفعل فقلت بلى قال لا تفعل قال ثم دخل واغلق الباب دوني قال فقلت
ما اظنك اسي قال وذهبت الى رجل من اشراف قريش فقرعت عليه بابه فخرج من
هذا فقلت بن الخطاب فخرج الي فقلت اسمعت اني صبوت قال اعلمت فقلت
نعم قال لا تفعل ثم دخل واغلق الباب دوني فقلت ما هذا شيء قال فقال لي
رجل اتحب ان تعلم اسلامك فقلت نعم قال فاذا كان الناس في المحجر جئت الى
ذلك الرجل فجلست الى جنبه واصغيت اليه فقلت اعلمت اني صبوت قال
صبا قام على المحجر ثم اشار بكمه فقال الا اني قد اجرت بن اخي قال فانكشف
الناس عني قال فكنت لا ارى انسانا يضرب ولا يضربني احد قال فقلت
الا تصبي ما يصنع المسلمين قال فامهلت حتى جلس الناس في المحجر
فجئت الى خالي وقلت اسمع قال ما اسمع فلت جوارك رد عليك قال لا تفعل يا بن
اخي قال قلت هل هو رد عليك فقال ما سبت فافعل قال فما زلت اضرب
ونصر بوني حتى اعز الله سبحانه الاسلام خرجه الحافظ في الاربعين الطوال وعن
عبد الرحمن بن الحارث عن بعض ال عمر او بعض اهله قال قال عمر رضي الله عنه
لما اسلمت تلك الليلة تذكرت اي اصحابكم اسد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عداوة حتى آتيه فاخبره اني اسلمت قال قلت ابو جهل وكان عمر ابنا لخيمة
بنت هشام بن المغيرة قال فاقبلت حتى اصبحت حتى ضربت عليه بابه قال
فخرج الي ابو جهل فقال مرحبا واهلا يا ابن اخي ما جاء بك قال قلت جئتك
اخبرك اني قد امنت بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وصدقت بما جاء به

فانصرف

فانصرف الناس وهو يحدثهم وقال لمحمد بن مسلمة وهو في مجلسه وعمر بن عمر
رضي الله عنهما قال ما اسبلغ غلامك عندنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
للحديث فقال واجعل بن معمر الذي فتح له وما معه اسمع امره افعلها اني واسمع فانا له
فقال ما حملك اني قد اسلمت قال فوالله ما رد عليه كلمة حتى قام عامدا الى المسجد
فناداي اندية قريش فقال ما عمر قريش ان بن الخطاب قد صبا فقال عمر
كذب ولكني اسلمت وامنت بالله وصدقت رسوله صلى الله عليه وسلم فما راجعوه فما لبثوا
حتى ركدت الشمس على رؤوسهم حتى عمر جلس فقاموا على رأسه فقال
عمر افعلوا ما بدا لكم فوالله لو كنا ثلاثمائة رجل لقد تركناها لكم او تركتموها لنا
فبينما هم كذلك اذ اقبل رجل على جمل له حرير فنزل عليه حرير ونمص ومشى فقال ما لك
فقالوا ان بن الخطاب قد صبا قال فمه رجل الجمل قد ضل ضلال بعيد اترون ان بني
عدي يسلمون لكم صاحبهم قال فما كانوا نوبا الا سمع عنه فقلت له بعد
ما مدة من الزمان ما الذي ردعنك القوم يومئذ قال ما بي الا ان قلت اشهد ان لا اله الا الله
خرجه ابو حاتم وابن اسحاق سرح اندية جمع نادي وندي وهو مجلس القوم
ومتحدثهم فان تفرقوا عنه فليس بندي ونادي وناي واثوه واثارت الناس اي
وسوا عليه قاله الجوهري ركدت الشمس على ظهورهم اي قام قائم الظهيرة وكان
ساكن ومنه ركدت الريح سكنت وكل شيء سكن فقد ركد والماخلة الارض ذات الماء
حتى تكون بين حائط من كلاء خطب الرباعي وقوله تعالى
سدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه واخذ من بركاته في الدنيا
والاخرة اسمه قال رحمه الله عليه في قصص مجالس وعقد في الاربعين الموسومة
في المجاهدات يواصل النصف الاول في العمل مع ملازمة التعبد والسكر فاذا دام على
ذلك ظهرت مجاهداته وخفف عنه العمل مجاهداته وارتاح من تعبه فيكون كرجل
يتاجر مع ملك في داره لملك ويسعى في شغله ويصلح عمله ولا يفسده والملك يراه
في بعض الايام قائما في مرك ورسك وكل مستعملا فيطالع الملك
ويعرفه تعبك هكذا المؤمن اذا طالت مجاهداته يقال له اقصر من
صومك ونم عن سهرك وافتر من مجاهدتك ومكابدتك ونحسنك

عوض تُرث عند إحياء اخيه واعده اذا احسن ادب على السان أدبه في ادبه
في ما كان عمل وسمع وتحسن اذنه وهو على ما الذي فصار يمثل واحا الدهر
مع حضور الملك واسراره عليه طوى له لما صبر طهر وجد فر صبر ظفر درك وملك
وعدم وفصل من مواضع رده الله خروجا عليكم بحفظ تصلوات الخمس في
مواقيتها وحفظ حدود تسريح جمعها اذا اديتم فروض فاسعوا الى العمل عليكم
بالعزم والاعراض عن الرخصة من لزم الرخصة وترك العزيمة خف عليه من
هذا درس العزيمة للرجال لانها كوب الاشاوس والابطال والاسود والرخصة
للصبيان والنسوان لانها الاحط ما غلام عليك بالصف الاول لانه صف
الرجال السحاب وقارو الصف الاخر فانه صف الاجبان استخدم هذه
النفس وعودها العزيمة فانها ما حملتها تحمل ولا ترفع الصفا فانها بنار
ونلي الاهال عنها لا يرضاها ناضر اسنانك وناضر عشبك هي جند سوء
لانها الاشغال الا بالعصا لا تسمعها الا اذا علت ان الشبع لا يطغيها
وانها تغل في مقابلة سمعها كان سفيان الثوري رحمة الله عليه كثير الطاعة
كثير الاكل فكان يتمثل اذا شبع اشبع الزجي وكده انما الزجي حمار ثم يقوم
الى العبادة فناخذ منها خطا واقرا عن بعضهم الله قال رايت سفيان الثوري
رحمة الله عليه اكل حتى متخ ثم صلى وبكى حتى رحمته لا تقتدي بسفيان في كثرة
اكله واعدي به في كثرة عبادته فليست سفيان لا تشبع نفسك كما كان
سمعها فليست ملكها كما كان هو ملك نفسه اجتهد في حجر الحرام والبقل
من الحلال ازهد في الكل عند قوة ايمانك وابقائك اذا تحقق زهدك ايمانك
واتعم عليك اما بواسطة او بحمل الكوس في يد قلبك لا كلام حتى يصح ايمانك
وتصير من عباد الله عز وجل لا من عباد الخلق والاسباب لا من عبيد الدنيا
والخطوط والشهوات والسماطين لا من عبيد حب الجاه عند الخلق والتعبد
بانيالهم وادبارهم وجد هم ودمهم هذا شيء لا يصح ما مشى قدم قلبك
الى باب الحق عز وجل خطوة واحدة وانت مع نفسك في بيت طبلك وهواك
اني اراك ابد الدهر مقيدا بالخلق والاسباب هذا الذي تعلم مني الخلاص من

سوء هم ما فاعط كيف ترى منك فتح عروض وهو مثل بالحلق لكف ترى بات
الجامع واسع فاعدل مسلك اذا حرجت مدارك واهلك وتدك راسات الجامع
ما استطعت الخلق ورا ظهرك راسك هادئ ما دمت في الحق لا ترى الخلق
ما دمت في الدنيا لا ترى الاخرة وما دمت في الاخرة لا ترى رب الدنيا والاخرة
اذا خرجت عن الخلق الى سوك ربك عروض لا ترجع الصورة الى من
حيث المعنى الفعل للفعل والمعنى اعوه عروض عن غايتهم تسعوا جمع حسناتهم
وهو بطلوا التعوض عنهم فلا تحرم اهلهم دار المقامة من فضله لا تسهم فيها نصب
ولا اعطاع ولا ضعف ليس فيها كسب ولا هوبه بعض المفسرين قال في قوله
عز وجل لا تسهم فيها نصب يعني هم الحزن وحسد وهو الغال الجنة
تعمل كل حسن كل راحة كلها عطاء الاحسان الى الهي لسان الحمد والشكر
بمعنى سوانك لكي اسمع الى عفوك بعلوت قاصرين الهي من قلبت
قلبه للسان في هذا المجلس تستعدني المحلف الهي اذا جاء عدو بين راي
الموعظة وعرض القلب فلا تحرم ثواب المحمد الهي فضلك وانا على
فلا تزد ما مذل الحسنة بالكريم وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين وبالكرم الاكرمين امين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي ارسل رياح الالطاف فنهمس ودوه بهمسانه كتب المعاد بين في اللوح
المحفوظ نظهر في المقدور رماده وتفصيله جعل الوجود للاشياء وجيده نترجم
على الوجود اسمه معناه ولسانه رتب مراتب الكوس فكل مكون قدر له مكانه
ورمانه نبض قلب الخائف عن معرفة اهل الهوى فجمعت لقلبه اخوانه كم
قلب قلبه السوق الى الحسن والنهب من الاسوان نيرانه كم اقلق الوجد من
واحد نفرهم من الحسني من الحب نيرانه فسد عيش الزاهد رحل عن دار الفنا
فالالوان الشهد والافكار اوطانه ما الذ الليالي التهجد لسام المناجاة وبدحقا
الكرى احفانه نحاري حلبات السباق في ميدان السهر جدد رمس ان تقوته اوزانه
نظر الى ربح الدنيا خرابا نتفت فيه من بعد سكانه عربانه كم قصر مسجد خلامن
الواعس فعاوده على رغم بالبلا سكانه كم مشوق نقل من السرور الى الحزن

واصلي على الهادي لعباده أما بعد واسأله الاهداء والثبات الى صوب الحمد بعد اله بعد
عبادته نهض الامام الاديب على ما سلف صهبات سنحة استحاله كوكرى به جواد
السوبق في ميدان البطائن وكم حاله عباله فسبحان من يقضي ما يحق وله الخلق
والامر تعالى مجده وعظم سناه احمده حمد عبد آب ابعد نوم من الاسر دوبه
قرام بعده ونوالي شكر اله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تسنيها عند الله نجاة اصحابه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله
وضيح الهدى وقد آن اوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة تدخرها للهول
يوم تنزل فيه من الحسنات كانه وسلم تسليما كثيرا اما بعد
ظهور الاسلام ما سلام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعزة اسلامه ولقاء
المسلمين به نقدم في المجلس السابق فيه في فضل اسلامه حديث بن عباس
رضي الله عنهما وفيه طرف من ذلك ونقدم في الذكر من حديث بن اسحق طرف منه
ايضا وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعمر بن الخطاب
وابي جهل بن هشام فاصبح وكانت الدعوة يوم الاربعاء فاسلم عمر يوم الخميس
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت بكبره فسمعت من اعلى مكة فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله ما نحن في دنيا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال يا عمر انا قليل
فقال عمر والذي بعثك بالحق لا اعود مجلسا جلست فيه بالكفر الا جلست فيه
بالايمان ثم خرج فطاف بالبيت ثم مر بنفر بيش وهم منظرونه فقال ابو جهل بن
هشام زعم فلان انك صبوت فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فوثب المشركون فوثب عمر رضي الله عنه على عتبة بن ربيعة فركض على
فخذيه بضرب وادخل اصبعه في عينيه فجعل عتبة يصيح فتحجز الناس عنه فقام
عمر فجعل لا يدنو منه احد الا احد سريف من دنى منه حتى تجمع الناس عنه
وانتهى الى المجلس الذي كان يجلس فيه فاظهر الايمان ثم انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ظاهر عليهم فقال ما تحسك بابي انت وابي فوالله ما بقي مجلس كنت
اجلس فيه بالكفر الا اظهرت فيه الايمان غير هاب ولا خائف فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمر امامه وحمزة من بعد المطلب حتى طاف بالبيت وصلى الظهر

معطان

مقامه نصف النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومن معه حزبه فوالذي نفسي
بيده لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نستطيع ان نصلي عند الكعبة
حتى صلى عمر فصلينا معه فما رأينا نصرا قط كان اعز منه يوم اسلم عمر
وقد روى عبد الله بن وهب ومحمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اسلم عمر وكان رجلا قويا شجاعا لا يرام ما ورد ظهرا فصبح
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه
الحجر فاستقبله ابو جهل فقال حرجه عن قفاه فلقد علمت وهو من اللؤم
بمكان فاتك مقنعا فلما رآه قال ما لك مقنعا فقال سمعت على الامر فعلن علوا وعلى
ما يكره فعلن علينا واغلظ اجهزته وفي هذا فقد ابعد الله دعا له يوم الدار فقال
في مجلس اسماعيل الله دعا يوم الخميس ويوم الاربعاء وهو محمول على تكرار
الدعاء في ذلك اليوم من غير ان يكون من الاحاديث تعارض ولا اختلاف
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر خرجه
البخاري وابو داود وعنه رضي الله عنه قال اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا
وامارته رحمة لقد رأيتنا وما نستطيع ان نصلي بالبيت حتى اسلم عمر فلما اسلم
عمر قاتلهم حتى تركونا نصلي خرجه الحاكم وعنه رضي الله عنه
قال ما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعي الى الله علانية وعن علي رضي الله عنه قال
ما سمينا مؤمنين حتى اسلم عمر خرجاه في معجزاتهما وعن صهيب رضي الله عنه
قال لما اسلم عمر جلس حول البيت حلقا وضفا واستعززنا من غلب عليه
خرجه في معجزاته وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خرجه ابن السمان في الموافقة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر اتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر خرجه ابو نعيم والدارقطني
في الافراد وابن عساكر وفي حديث عمر عند قوله ما اسلام عمر فتح وكيف لا يكون ذلك
كذلك ولم يعبد الله جهرا في المسلمين صلاة ظاهرة حتى اسلم عمر ولا عرف الايمان
اسلامه هيبة فوالله لا يعبد الله سرا بعد هذا اليوم وعن

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وثلاثون رجلا من قريش فصاروا اربعين رجلا فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله تعالى
ما يهيء حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين حرجه الطبراني والواحدي
قال ابو بكر اسلم مع عمار بضع عشر رجلا واحدى عشرة امراة وكان ذلك اول ما ظهر
من الاسلام من مستخفي الصحابة رضي الله عنهم وكان عمر رضي الله عنه عند ذلك بمكة
يعذب ليرجع عن دينه ويختار بهم على الحق وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يكون في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فهو
عمر بن الخطاب حرجه احمد ومسلم وقال قتادة بن دعامة رحمه الله تفسير محدثون
ملهمون واخرجه الترمذي واخرجه الترمذي وصححه وابو حاتم واخرجه البخاري
عن ابي هريرة واخرج عنه من طريق اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد كان فيمن قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان
يكن من امتي منهم احد فعمر ومعنى محدثون والله اعلم اي ملهمون الصواب ويجوز ان
يحمل على ظاهره تحدثهم الملائكة لا بوحي وانما يطلق عليه اسم حديث وتلك فضيلة
عظيمة وعن جابر رضي الله عنه قال قال عمر لابي بكر رضي الله عنهما يا خير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه اما انك ان قلت ذاك
فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما طلعت شمس على رجل خير من عمر
حرجه الترمذي وقال غريب وهذا محمول على انه كذلك بعد ابي بكر جمعا بين هذا
وبين الاحاديث المتقدمة في ابي بكر رضي الله عنه وعن ثابت بن الحجاج رضي الله عنه
قال خطب عمر رضي الله عنه اسيد ابي سفيان فاوا ان يزوجه فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ما بين لابي الحدسة خير من عمر حرجه البغوي في الفضائل وزاد بعده
صلى الله عليه وآله وسلم وبعد ابي بكر رضي الله عنه اما الاول فبالاجماع واما الثاني فلما تقدم
وعن علقمة بن عبد الله رضي الله عنه قال ما كان عمر يأوينا اسلاما ولا افضل هجرة
ولكنه كان رهطا في ندبة وارعسا في الاخرة حرجه الفضائلي رحمه الله عليه
هذا من كلام القطب الرباني والفرد الصمداني سيدي الشيخ محيي الدين
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وعادنا من بركاته علومه في الدنيا والاخرة امين

قال جمع الله عليه ان اخلاص اذا صح لك ترك الاخرى واذا صح لك
ترك الاخرى هانت عليك دنيا المولى اخي ملكك واخرج ما سواه منه وادخل معه
وله كل الدائرة على حضور ملكك له لا لغيره لا للدنيا ولا للاخرة لله لا لخلقه حضور
ملكك لله عز وجل لا يصح الا بعد ذكر الموت على القطع بالقطع والتحقيق بذكره
ان نظرت نظرت الى الموت وان سمعت سمعت الموت ذكر الموت على الحقيقة
بالقطع التامة تنغص كل شهوة وتقف في وجه كل نزوة اذكروا الموت
فليس لكم عنه فوت اذا صح القلب بقي ما سوى الله عز وجل القديم الازلي
الدائم الابدي كل ما سواه محدث اذا صح القلب صار الكلام الذي يخرجه منه
صوابا حقا لا يرده راد يخاطب القلب القلب السر السر الخلوة الخلوة
المعنى المعنى اللب اللب الصوات الصوات فحينئذ يكون الكلام منه
الى القلب كالبدر في ارض لينة طيبة عرجه بنت وتغصن اذا صح
القلب صار متجرما لها اغصان واوراق وثمار بصرفه صانع الخلق الامر
والخلق والملك اذا لم يكن القلب صحيحا فهو كحلوى الحيوانات صوغ بلا معنى
آنية بلا ماء منجرة بلا ثمر قصر بلا طائر دار بلا سكان كنز مجموع فيه جواهر
ودنانير ودراهم بلا منفق حسد بلا روح كالاحساد التي مسخت احجارا فهو
صورة بلا معنى انعكاس المعرض عن الله عز وجل الكافر به ممسوخ ولهذا سماهم
الله عز وجل بالحجر فقال فهي كالحجارة لما لم يعمل بما في التوراة
بالتوراة مسخ الله عز وجل قلوبهم حجارة وطردها من بابه هكذا اسم يا محمد بن
اذا لم يعملوا بالقرآن ولم يحكموا احكامه يمسخ قلوبكم ويطردها من بابه يا مكونوا
من اصله الله عظيم اذا علمت للخلق عملت للخلق واذا علمت لله عز وجل
عملت له اذا تعلمت للدنيا عملت للدنيا واذا علمت للاخرة عملت للاخرة
الفرع مبني على الاصل كما تدين تدان كل اناء يضع بما فيه تضع في اناءك
بعطا ويزيد ينضح منه ما فيه الوارد لاكرامة لك تعمل في الدنيا للدنيا ويريد
ان تكون لك الاخرة غدا لاكرامة لك عملت للخلق ويريد ان تكون لك الخالق
غدا والقرب منه والنظر اليه لاكرامة هذا هو الظاهر والباطن وان اعطاك

اسارى قال بلى قال فعفر لواحدة معطى فانزل الله تعالى واحدة من معاذ ابرهيم معطى
خرجه الخلص الذهبى ومنها مشورته فى اسارى بدر عن
ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه
عارون فى هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله هم بنو العم و بنو
العشيرة والاخوان عسى الله ان ناخذ منهم الفدا فيكون لنا قوة على المشركين وعسى
ان الله يهدى بهم الى الاسلام ويكونوا لنا عضدا فقال فما ترى يا ابن الخطاب
قلت لا يا رسول الله ما الرى الذى راى ابو بكر ولكن ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم
فتمكن عليا من عقيل يضرب عنقه وتمكنى من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه فان هؤلاء
ائمة الكفر وصناديدها فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم الفدا فلما اصبحت غدوت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو وابو بكر قاعدان يبكيان قلت يا نبى الله اخبرنى
من اى شى تبكى انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما
فقال لقد عرض على عذابكم ادنى من الشجرة وشجرة قريبة منه فانزل
الله تعالى ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض
الدنيا والله يريد الاخرة خرجه مسلم رحمه الله وعند البخارى معناه وذكر
انه قتل من المشركين سبعين رجلا واسر سبعين فاستشار النبى صلى الله
عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا رضى الله عنهم فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله
هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان تاخذ منهم الفدية فتكون ما
اخذ منهم قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم فيكونوا لنا عضدا فقال
صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت والله ما ارى ما راى ابو بكر
ولكنى ارى ان تمكنى من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل
فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه
ليس فى قلوبنا هوادة للمشركين هؤلاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم
فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت ثم ذكر
معنى ما بعده وزاد فلما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم
بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون وفر اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وكسر

وكسرت رباعيته وشج فى رأسه وسال الدم على وجهه وانزل الله تعالى
اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم
ان الله على كل شى قدير وعن انس بن مالك رضى الله عنه
قال استشار النبى صلى الله عليه وسلم الناس فى الاسارى يوم بدر فقال
ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله
اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس ان الله قد امكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس فقام
عمر رضى الله عنه فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم
ثم عاد النبى صلى الله عليه وسلم فقال للناس مثل ذلك فقام ابو بكر الصديق رضى الله عنه
فقال يا رسول الله نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفدا فما قال فذهب عن
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من الغم فعفى عنهم وقبل منهم
الفدا فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
خرجه الامام احمد وفى طريق ان النبى صلى الله عليه وسلم لقى عمر فقال لقد كان بعضنا
فى خلافك بلاء خرجه الواحدى مسندا فى اسباب النزول وفى رواية لو نزل من السماء ما نجى منها
بعضنا بخلافك شر يا ابن الخطاب وفى رواية لو نزل عذاب وفى رواية لو عذبنا فى هذا الامر لما نجى غير عمر
الا عمر وفى رواية لو نزل عذاب وفى رواية لو عذبنا فى هذا الامر لما نجى غير عمر
خرجه الثعلبى وفى هذه الاحاديث دليل على ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يحكم باجتهاده
ومنها اشارته بحجب امهات المومنين وقوله لهن لتكففن عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم او ليبدلن الله ازواجا خيرا منكن تعدم فى الاولى طرف من الحجاب
وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال عمر رضى الله عنه وافقت ربى فى ثلاث
او واقعنى ربى فى ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابرهيم مصلى فانزل
الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يدخل عليك البر والفاجر فلو
حجبت امهات المومنين فانزل الله ايه الحجاب وبلغنى شى من معاتبة لبعض
المومنين فقلت لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ليبدلنه الله ازواجا
خيرا منكن حتى انتهيت الى احدى امهات المومنين فقالت يا عمر اما فى رسول الله

فاعطاه سبعة وحسبي بعطاء ثم قال الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن اخرجاه وابو داود وفي رواية بعد مقام ابراهيم والحجاب ولجميع نسائه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغيرة فعلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر امر بقتلهم فقال الله تعالى لولا كتاب من
الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وبذكره الحجاب امر نساء رسول الله صلى الله عليه
ان يحتجبن فقالت له زينب انك علينا لتأمر الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا
فانزل الله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وبذكره
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابد الاسلام بعمر وبرأيه في ابي بكر كان اول
الناس ما بعده خرجه الامام احمد وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت
آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا في قعب فمر عمر رضي الله عنه فدعاه فاكل
فاصابت اصبعي فقال حيت اوه لو اطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت
اية الحجاب شرح حيت هي بكسر السين والتشديد يقولها الانسان
اذا اصابه ما مقصد واحرقه كالجمر ونحوها وعنه

قوله ولم يقصد بسبابه فان الله يمقت وجبريل والمؤمنين عن

ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه حدثه قال لما اعتزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه وكان قد وجد عليهن فاعتزلهن في مشربة من خزانته
قال عمر رضي الله عنه فدخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون
طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت لاعلمن هذا اليوم وذلك قبل
ان يؤمر بنبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فدخلت على عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها
فقلت يا بنت ابي بكر يبلغ من امرك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
مالي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك فاتيت حفصة بنت عمر فقلت يا
حفصة والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك
قالت فبكت اشد بكاء فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
هو في خزانته فذهبت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاعتزلت

فاعتزلت اعني اسكفة العرفة فدعا رباحا على عمر بعنف وجيء فقلت يا رباح استأذن لي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فسكت فقلت فذكر نحوه
فعلت استأذن يا رباح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يظن اني انما جئت من اجل حفصة والله لئن امرني رسول الله صلى الله عليه
ان اضرب عنقها لضربت قال فنظر رباح الى الغرفة ونظر الي ثم قال هكذا بعني
اسارير وجهه ان ادخل فدخلت فاذا هو مضطجع على حصير وعليه ازاره فجلس واذا
الحصير قد اثر في جنبه وظلت عيني في الخزانة فاذا انا بقبضة من الدنيا عند
رأسه نحو من صاع من شعير ونحوه من قرظ نحو الصاع واذا افيق معلق واهب
قال فابتدرت عيناي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابن الخطاب
فقلت يا رسول الله ما لي لا ابكي وانت صفوة الله ورسوله وخيرته من خلقه وهذه
الاعاجم كسرى وقيصر في الثمار والانهار وانت هكذا فقال يا ابن الخطاب
اما ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا قلت بلى يا رسول الله فاحمد الله فقل ما تكلمت
في شيء الا ارجو ان الله يصدق قولي من السماء قال قلت يا رسول الله ان كنت
طلقت نساءك فان الله عز وجل معك وجبريل وانا وابو بكر والمؤمنين قانا لله
عز وجل وان ظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين الآية
فما اصبت ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم وانا اعرف الغضب في وجهه حتى رأيت
وجهه ينهال وكسر فراب تحته وكان من احسن الناس ثغرا فقال اني لم
اطلقهن قلت بابي انت وامي فانهم قد اشاعوا انك قد طلقت نساءك فاخبرهم
انك لم تطلقهن قال ان شئت فعلت فجعلت على باب المسجد فقلت الا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه فانزل الله عز وجل في الذي
كان من شأنه وشأنهن واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو
ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال
عمر فانا الذي استنبط منهم لخرجاه وابو داود في رواية انه لما
قال له عمر لو اخذت يا رسول الله فراشا اوثر من هذا فقال يا عمر مالي وللدنيا
او مالي انما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة
ثم راح وتركها خرجه الثعلبي في

اثنا عشر

ومنها ما وقع صلى الله عليه وسلم الصلاة على المنافقين عن عمر رضي الله عنه
قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول جاء ابنه عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله ان يعطيه قميصه يكفنه فيه وسأله ان يصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه فقال
انا خيرني فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم وسازيده على السبعين قال انه منافق فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره الآية خرجاه وعن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم انه قال لما مات
عبد الله بن ابي بن سلول دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي
وقد قال يوم كذا وكذا اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني اذا
زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره الى وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جراءتي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجه البخاري ومنها في رواية ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
قال فلا مزيد على السبعين واحد في الاستغفار فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله
والله لا يغفر الله لهم سواء استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم فنزلت سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم خرجاه في الفضائل ففي موافقة اخرى
عن عمر هذه الرواية ومنها موافقته في قوله فتبارك الله احسن الخالقين
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في اربع
قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو احتجب
على نسائك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله تعالى واذا سألتموهن متاعا
فاسألوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهن او ليبدلنه

انه اراد واحاجر امسكي وبرك ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه
خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين خرجه الواحدي في اسباب النزول
وابو الفرج في روايته قال صلى الله عليه وسلم نزل في القرآن ما عمر فنزل جبريل
بها وقال انها تمام الآية خرجها في الفضائل والسخاوي في تفسيره وقد
رد ذلك عن عبد الله بن ابي سرح كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه
فلما املى ذلك قال ان كان محمد يوحى اليه فانا كذلك فارتد ورد الى قريش راجع الاسلام
واستهزء عمر رضي الله عنه ومنها موافقته في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن لكنه
في حديث انس المتقدم آنفا ومنها موافقته في قوله سبحانك هذا بهتان
عظيم عن
ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار عمر في امر عائشة
حين قال لها اهل الافك ما قالوا فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك
قال افطن ان ربك دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فانزل الله تعالى
ذلك على وفق ما قال غير محصل على تسع لطائف وكلها مشهورة غير اللائة الاخر
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وتبارك الله احسن الخالقين
وسبحانك هذا بهتان عظيم روى ذلك عن رجال من الانصار ومنها موافقته
مشهورة عن علي رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه انطلق الى اليهود فقال اني انشدكم
بالله الذي انزل التوراة على موسى هل تجدون وصف محمد وكتابكم فقالوا نعم قال
فما يمنعكم من اتباعه قالوا ان الله لم يبعث رسولا الا كان له من الملائكة كجبريل وباب
جبريل هو الذي يكمل محمدا وهو الذي يأتيه وهو عدو من الملائكة وميكائيل سلمنا
فلو كان هو الذي يأتيه اتبعناه قال فاني اشهد ان ما كان ميكائيل ليجادي يبشر
جبريل وما كان لجبريل ليسالم عدو ميكائيل قال فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا هذا صاحبك يا ابن الخطاب فقام اليه وقد انزل عليه قل من كان عدوا لجبريل
الى قوله عدو للكافرين خرجه ابن السمان في الموافقة وخرج ابن الفرج معناه
في اسباب النزول وزاد فقلت والذي بعثك بالحق ما جئت الا اخبرك بقول
اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني وذكره الواحدي في تفسير الوسيط قال
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جبريل قد سبقه بالوحي فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم

عز وجل الله وقال له وافقك ربك يا عمر فقال عمر فلو دراسي في دين الله اصلب من الحجر

وعنه اخرى مقرونة عن ابن عمر رضي الله عنه كان حريصا على تحريم الخمر

فكان يقول اللهم بين لنا في الخمر فانها تذهب المال والعقل فنزل قوله تعالى

يسألونك عن الخمر والميسر الآية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فتلاها عليه

فلم يرها شيئا فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل يا ايها الذين امنوا

لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الآية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فتلاها عليه

فلم يرها شيئا ما فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل يا ايها الذين امنوا

انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه فدعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فتلاها عليه فقال عمر عند ذلك انتهينا يا رب

انتهينا اخرجه الثعلبي وذكر الواحدي انها نزلت في عمر ومعاذ ونفر من الانصار

قالوا يا رسول الله افتنا مدهشة للعقل مسلبة للمال فنزلت ومنها

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل

علاما من الانصار الى عمر بن الخطاب وقت الظهر ليدعوه فدخل فراى عمر على حالة كره

عمر رؤيته عليها فقال يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا ونهانا في حال الاستيذان

فنزل يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية اخرجه ابو العتيق

واخرجه صاحب الفضائل وقال بعد قوله فدخل عليه وكان نائما وقد انكشف بعض

جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا في وقت نومنا ومنها معنونة ايضا

عن عمر رضي الله عنه قال نزل قوله تعالى ملة من الاولين وقليل من الاخرين بيا

محمد رضي الله عنه وقال يا رسول الله وقليل من الاخرين امنا مع رسول الله صلى الله عليه

ومن نحو امنا قليل فانزل الله تعالى ملة من الاولين وملة من الاخرين فدعا رسول

الله صلى الله عليه وسلم عمر وقال لقد انزل الله تعالى فيما قلت فجعل ملة من الاولين وملة

من الاخرين ومنها موافقة للتوراة عن طارق بن شهاب رضي الله عنه

قال جاء رجل يهودي الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ارايت قوله تعالى

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال

عمر رضي الله عنه لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اجيبوه فلم يكن عندهم منها شيء

فقال عمر

فقال عمر رضي الله عنه ارايت ليلها اذا جاء النهار فاين النهار حيث شاء

قال فاين الليل قال صدقت سبحان الله عز وجل قال عمر رضي الله عنه فالنهار حيث شاء

الله عز وجل قال اليهودي والذي نفسك بيده يا امير المؤمنين انها في كتاب

الله المنزل كما قلت خرجه الخلعي وابن السمان في الموافقة ومنها

موافقة اخرى لما في التوراة عن كعب الاحبار رضي الله عنه

قال بوما عند عمر رضي الله عنه وهل الملك الا رض ام ملك السما فقال عمر رضي

الله عنه لا من حاسب نفسه فقال كعب الاحبار رضي الله عنه والذي نفسي بيده انها

لما بعضها في كتاب الله عز وجل فخر عمر رضي الله عنه ساجدا لله تعالى فتحصلنا

لما انزل الله على خمسة عشر تسع لفظيات واربع معنويات واثنان في القرآن

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال ما اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

في شيء فقالوا وقال عمر الا نزل القرآن بما قال عمر اخرجه ابن وردان وسعدان

ابن نصر المخرمي وعن علي رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه ليقول القول

فينزل القرآن بتصديقه وعنه قال كنا نرى ان في القرآن لكلاما

من كلامه وراما من رايه اخرجهما ابن السمان في الموافقة خاتمة

من كلام القطب الرباني والفرد الصمداني سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر

الكيلاني رضي الله عنه واعاد من بركاته وبركات علومه في الدين والدنيا والآخرة آمين

قال رحمه الله عليه في بعض مجالسه وعظه في قوله عز وجل وادخلهم مدخلا

كريما فقال عدا في اكمه يدخلهم مدخلا كريما والعافي الدنيا قد خلهم ايضا مدخلا

كريما يدخلهم باب رضاه عنهم ورضاهم عنه باب رحمته وكرامته ولطفه وقربه

مدخلا كريما قربه عز وجل بعلم قلوبهم عليه ويدخل اسرارهم اليه لما زهدوا في

الدنيا وفي سائر الاشيا وطلبوه جازاهم بهذا يا طوبى لمن ترك ما طوبى

للزاهدين في المعاصي الكبائر منها والصغائر يا طوبى للمجتهدين ثم الزاهدين

العارفين المواصلين الى الله عز وجل ما قدام قلوبهم ما قوم ان اردتم هذا

المدخل الكريم عاجلا وآجلا فاجتنبوا معصية الحق عز وجل الكبائر منها والصغائر

لخروج الخلق من القلب وتفريغه عما سوى الله عز وجل من اجتناب الكبائر

ثم دخل عثمان رضي الله عنه وهي تصيب ثم دخل عمر رضي الله عنه فالقت الوسادة واستوت
ثم قعدت عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر
اني كنت جالسا وهي تصيب ثم دخل ابو بكر وهي تصيب ثم دخل علي وهي تصيب ثم دخل
عثمان وهي تصيب فلما دخلت انت يا عمر الفت الدف خرجه الترمذي وقال
حسن صحيح غريب وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امراة من
الانصار الى فقالت اي اعضب الله عنها اذا زنت النبي صلى الله عليه وسلم في اليف
لا يصور على راسه بالدف قالت عائشة فاضربت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دولي لها
فلتغن بما غلبت فقامت فالدف على راس النبي صلى الله عليه وسلم فتفرقت تغربل او
طبق فما سمع عمر فسقط الدف من يدها واسرعت الى خدر عائشة فقالت لها
عائشة مالك قالت سمعت عمر فهبته فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليفرهب
حسن غريب خرجه بن السمان في الموافقة وعن عائشة الانصارية رضي الله عنها
انها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نذرت لضربها لك فقلت لسودة والنبي صلى
الله عليه وسلم بيني وبينها كلي فابت فقلت لتاكلين او لالطخن وجهك فابت
فوضعت يدي في الخزيرة ولطخت بها وجهها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فوضع فخذه
لها وقال لسودة الطخي وجهها فلطخت وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ايضا فمر
عمر رضي الله عنه فقال يا عبد الله يا عبد الله فظن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيدخل
فقال قوما فاغسلا وجوهكما قالت عائشة فازلت اهاب لعمر لهيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياه رواه من غسلان من حديث الهيثمي وخرجه الملائي سرية
وعن بن ابي مليكة رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه مر بامراة مجدومة وهي
تطوف بالبيت فقال لها يا امة الله لو تغطيت في بيتك لكان خيرا لك فانتهرت عمر بن الخطاب فقال
عمر ثم نهارك الى بعد ذلك فقال ان الذي بها بك ودماب فاخرجني فقالت
والله ما كنت لاطيعك حيا واعصيه ميتا خرجه البصري من حديث مالك بن
انس رضي الله عنه حاتمة من كلام الغطف الرباني والعرف الصمداني
سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه واعاد من بركاته امين
قال رحمه الله عليه في بعض مجالسه وعظه من ماعلام ازهد

واعرض

واعرض واترك ما يسوءك بما لا يحل وان كان لك فيه من الدنيا فلا مدخل لها
الك فيما يسوءك وانت عزيز مكرم مسئول لا ما كل يسوءك وهواك فان ذلك
يحجب قلبك عن ربك عز وجل المومن لا ما كل لنفسه ونفسه ولا طمس لها
ولا يسمع بل يسعى على طاعة الله عز وجل ما كل ما حل او ام طاهره
من يده ما كل بالشرع لا بالهوى وتوقى ما كل ما مر الله عز وجل والبذل الذي
هو دون الغضب ما كل بفعل الله عز وجل والغضب الله ونصرته كما كل النبي صلى الله عليه وسلم
ونصرته كيف لا يكون كذلك وهو خلقه وناشئ وخلقه في امته هو خلقه
الرسول خلقه الحق عز وجل هذا خلقه باطن وامام المسلمين المقدم عليهم
خلقه ظاهر وهو الذي لا يحل لاحد من المسلمين ترك ما يعتقد وطاعته
وقد قيل ان امام المسلمين اذا كان عادلا كان هو قطب الزمان يا قوم
اذا لم تطيعوا امامكم في الطيب رسوله واذا لم تطيعوا رسوله غضب عليكم
ربكم عز وجل ولا تعولوا شيئا بالستكم وقلوبكم بخالفه لا توحدوا الله وقلوبكم
تشرك به القلب يريد ان يوحد ثم اللسان بعده عليكم بخضوع الاسلام
بين يدي الحق عز وجل تسلم لله نفسك وعرضك ومالك واهلك وجميعك
اذا حفظت شروط الاسلام الظاهرة وحفظت شروط حقيقته الباطنة
صرت مومنا موقنا عارفا بالله عز وجل عالما به هذه درجات اذا لم تسر
بك على الدرجة الاولى فكيف ترقى الى الثانية هذا الذي انا هو يسمع بعض
الاولياء جمعها من تحت العرش الى الثرى وفتح باب الحق عز وجل والاشتغال
بدون غيره وتفتحه بعد ذلك وبدخله بعدي سرك وبلغ هنالك بكلمتك
يا عمال بطواهركم لا تتعبوا فان الله عز وجل لا ينظر الى ظواهركم وانما ينظر الى
قلوبكم على قدر صفاء قلوبكم له واخلاصكم في الاعمال له يعطيكم من الثواب
ويرفع منازلكم في الدنيا والاخرة ولا تحسبوا ان الاعراض قد ذكل بكم من تحصي
اعمالكم الظاهرة وهو يحصي اعمالكم الباطنة ما منكم الا من يوقن به يوم القيامة ومعه
ملائكة الذين كانوا موكلين به في دار الدنيا مكتوب عليه حسناته وسيئاته
ومعه نسعة ونسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيها حسناته وسيئاته

وجميع ما صدر منه فتكلف قراءتها جميعها فنقرأها وان كان في الدنيا له فحسن
ملك ولا تقرأ لان الدنيا دار حكمة والاخرة دار قدرة الدنيا تحتاج الى اسباب
والات والاخرة لا تحتاج الى ذلك اذا احدا احدكم في سحلاة يطف جواريه
ما فيها يطوف كل جارية على حدة بجميع ما عمله في الدنيا فيحاسبها على عظيم
وما عدد كحبة خردل اتى بها وضعناها الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا
وقال ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يوم التغابن
يوم الحسرة والندامة يوم الفرح للقوم والحزن للقوم يطلع المؤمن الى النار فيرى
مساكن اهلها فيقال له اليوم تخلصت منها فانك لو عملت كاخيها لهم لكنت
معهم فتشكر ذلك وتحمد الله عز وجل كيف خلص منها وتحمد شكره
لما هو من النعيم وقد يطلع المؤمن فيها فيرى جارية اخاه فرانيه صدقة
او عبدا وفيه فيحمد الله عز وجل على ما اولاه من نعمه وذلك قبل دخول
الجنة فاذا دخل اهلها الى منازلهم ومنتهى الانس وتلذذ
الاعين الذي لا مزيد عليه فلا مركب اليها قوم اضعفتهم الهيبة وتقعدت
جوارحهم اسكتت على قلوبهم الدهشة غشيتهم عن الخلق فصاروا في
احوالهم اللزوم والقعود اذا جاء وقت استماع الاقسام بعث الله من
يقسم لهم سوقهم ولا مر ساحر اعراض على هذا العبد يعني محمدا
رضي الله عنه احفظ راس دينك والا قطع نسبي وطريقي لانك جاهل الله
في سلك ويهدي هداياك ادوية سرياها وبحثت معنا ندلكم على سبي
محرب معيا اعوانها لا ينفع فيه مال ولا سوط اي سبي مالك اما تشتهيه
من حلة واكساء والمسه من وجهه واذعبت انه غدا ما تملك منع
مالك من راسي كما زعمت العرب السالفة قال الله عز وجل يوم لا ينفع
مال ولا سوط الا من اتى الله بقلب سليم لم ينظر بقلبه الى اموالهم وبنيه ولم
يسكنها قلبه بل مر بها وكمل فيها بجسمها موافقا لربه فيسلم قلبه
من افات المال والولد كمثل رجل اخبر ان الملك يريد ان يزوجك جاريته

ويريد

ويريد قال على مدى قال وتشتهي ان تريد ادرعي محمود وان الله
ادركني سلطانه وان واقعد اهلكي بحاريته اعوذ بالله سرور جاريته من
حواريه وامرها ان تسمه وادام تلد محمدا ناحيته من مخلف البوم على
ناحية له ولكن الاولى حسن الادب واظهار موافقته مع خلو قلبه
قال السمع والطاعة دخل فعل النكاح والهدية جاء الزفاف ليس
ذرع الحدر كحمل عني فلله كحمل السفن لسفر الى حركاتها وسكونها وعلمها
اهلت فرحته والحواسي والخدم يطوف به مغبوطا فيما وصل الله جاءه
النهار وله يهلكه سيها الامن اتى الله بقلب سليم الدنيا هي الروحة
ما لم معها ولا اهلا بها في عمره وجاءه الاخرة وله يكن سلمت سواه والغرب
دينه فذلك هي السلامة هكذا العارف بالله عز وجل الزاهد في هذه الدنيا
والراغب في الاخرة اذا جاء رسول الله عند صفاء سره بان الله يريد ان
يصفيه انتبه طامعا من الدنيا لتقوى حبه للعلو الصدق وهي نوع
سفلة وتعب وكد والتعب انظر كيف تمثل كيف تسلم فلك وسرك
فتشبه السير لذلك سفر العلة والسير صعودا الى باب الملك
يقول ما ذا تريدان تفعل بنا تريدان تحبسنا عنك تقطعنا عن بابك
نقصر عبيدنا لا نبرح الا ما موسى والعهود لا نرد حتى يقال لنا لا
نخافا اني معكما اسمع واري ترجعان الى الدنيا مع حراس وحفظة الا
من اتى الله بقلب سليم من الافات والرياء والنفاق وسوء الخلق انها

نقله ع

المريد المحب ايها الطالب في صفة العدم يحتاج ان تتطف مخدعك لا تدع
فيه الا درهما ودينارا وجوهر الحسد والمسح في جسمك يحتاج ان يعرق
فلبك من الدنيا والشهوات واللذات وجميع الرهات تركك ذكر الله الذكر
والفكر وذكر الموت وذكر ما وراء الموت وتعال فيه كيما تقصر الامل تقول
اني ميت الآن لان الاعمال تضعوا تقصر الامل واما اذا اطول الامل
رايتك هذا ونافقت هذا صاحبت قصر الامل مهاجر الكل قاطع الكل
يلبس لباس الزهد يلبس لباس الغنا يلبس لباس الفقر قال

سعلوى سب اهل على اساءته اذا حدثهم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا
واذا وعدتم فلا تخلفوا احفظوا السنتكم وابصاركم وفروجكم اذا صليتم فاركعوا
واسجدوا سمعت دعاء ربك من غير واسطة اذا اخذ حوفك ورجاك
حاء خطاب ربك ومولاك ماشي استطرح من بدي حوائجي وسرك قدره
امان مشيئته وتجوزك من كان في الله سلفه كان على الله خلفه وان جاريته
سعلوها بهدف لسهام قدره اذا تهدف لسهام قدره كان وقوعها
حد سالا فلا باغار بامن هداية بهدب وتقدم واستنف العمل اضرب
على الكل بنا عن معودك في سلك عندي وتعودي للكلام هيبة الولايات
هيبتنا الدرجات ما بيت لا مانعات لكن لسبب لعبالك وبلك لفضل
ربك فوه حلالهم في السماء وفوه حلالهم فيما باي بدعا بهم وفوه حلالهم
باني من غير هم ولا شؤال وفوه حلالهم ما يطلبون من ايدي الناس وذلك
حاله الرياضة وبلك لا يرده الاول وهو الكسب سنة والثاني وهو السوال
ضعف والسالب الغرمة والكدية رخصة فيما سبهما وقد يكدي من لا ياكل
وهو فيه المشغول اشلا له وسوال هذا العبد كسوال الليل
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترد سوال الليل فانه قد يانكم من ليس بجن ولا
بانس لسطر ما يصعوب فيما حوتك الله كذلك هذا العبد يؤمر بسوالك
لسطر الحو ما يصنع فيما حوتك به من نعمه استكثر من مجالس العلما وزيارة
المقابر والصالحين ولعلك بما فيك اذا حكموا امسال الاوامر وانتها
النواهي ساعدنهم الاقدار اللهم لذة ابصارنا وقلوبنا ما النظر اليك
في الدنيا ولذة ابصارها وقلوبها النظر اليك في الاخرة وانا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار برحمتك يا ارحم الراحمين وياكرم
الاكرمين امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي ظهرت حكمته في المعلومات فتبارك صنعه فيما صنع الف
بين الكسف واللطيف فاستطع الكون واجمع رضيع تاج الفلك يدور النجوم
وما فوقه الشمس فاشرق نورك وسطع ربت مرايا الاملاك في الافلاك

فنهم

فنهم مسيح وساجد ومنهم من ركع سرك امره من العلو الى السفل ولا يزداد
ولا يرتفع كل يوم سبان عدد ره في سبان مل ايام العدد ره اللطف من اللطيف
جعل في اختلاف الليل والنهار ظهور المقدور فيمن اعطى ومنع ووفق لاهل
السعادة بصلاة الوصل وقطع المتعدين فيمن قطع اقام حرمة الاحباب
اذا الخلق من الحب مجمع مراهم في محاريب المناجاة يعطون من الاشواق
وقلوبهم حافة من هول المطلع فعند مشاهدة الحبيب لهم نادا هم الا ان
احبائي لا يحزنهم الفزع سجدوا على جباههم الذل بين يدي محبوبهم فتح
عليهم من الرضى انهم الجميع هذه احوال القوم والمطرود من سوء الخواتم
هارجع ابن باني الفصور وابن من فاد الجيوش وكثر المال وجمع
الجمام في بيوت مظلم ملمع فسبحان من انار العالم بالعلم قال له الوجود
وخضع لحمده حمد من هو واثق بعفو مولاه يرجو الامان يوم الفزع
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له غياث المستغيثين وملجا
اليه يفزع واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد من حمد
وشكر وسجد وركع صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما اقبل بدر وطلع
وسلم تسليما كثيرا ذكر اختصاص عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بما حاه الله تعالى به خاصة يوم عرفه عن بلال بن رباح
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يوم عرفه يا بلال انصت
الناس اوانصب الناس ثم قال ان الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب
مسيئكم لمحسنكم واعطا محسنكم ما سال ادعوا على بركة الله ان الله باهى
ملائكته باهل عرفة عامة وباها بعمر بن الخطاب خاصة خرجه
البغوي في الفضايل وفيه دلالة على فضل عمر رضي الله عنه على الملائكة
عليهم السلام لان المباهاة انما تحقق اذا كان للمباهاة فضل على المباهى
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا
نايم رايت الناس تعرض علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها
ما هو اسفل من ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره فقال من حوله

ما قال لك يا بني قال قال الدين محق عليه وقبيح الذنوب بالدين والله ظلم
الا الدين يهمل الانسان ويجهده وعند المحالفات كوفاة الذنوب يسأله
وكثر اخصاصه مفصل طول على الناس في وما الى برده عن
الى برده رضي الله عنه اعراق في المنام كان ما سأختموا فاذا فهم رجل فرعهم
فهو لو فهم سلاما ادرع قال فعلت من هذا قالوا عمر فلت لعمر قالوا لان فيه
سلاح حصالك لا يخاف في الله لومة لائم وحلفه مستحلف وسهيد مستشهد
قال فاما ابا بكر رضي الله عنه فقصها عليه فارسل الى عمر رضي الله عنه فدعاه فسبره
في عمر رضي الله عنه فقال لي ابو بكر رضي الله عنه اقصص رؤياك قال فلما بلغت
حلفه مستحلف رمى عمر رضي الله عنه واشهد لي وقال هذا وابو بكر حي
قال فلما ولي عمر رضي الله عنه فقصاها هو على المسرادد عالي وقال اقصص
رؤياك فقصصت فلما فلت انه لا يخاف في الله لومة لائم قال عمر رضي الله عنه
اني لارجو ان يحقق الله سبحانه فلما فلت حلفه مستحلف قال قد استحلفه
ابو بكر واستحلفان مستحلف على ما وليتني قال فلما ذكرت شهيد مستشهد قال
سأحمد الله على ذلك اني بأني الله بها اني
ما دام فيهم لا يحسنهم وسد عن الحسن العرد وسي رضي الله عنه قال
لقي عمر ابا موسى رضي الله عنهما فاخذ عمر رضي الله عنه بيد ابي موسى فعصرها فقال
اوجعت يا امير المؤمنين رضي الله عنه دع يدي يا قتل الله فعل عمر رضي الله عنه ان لكلمة
اصلا فقال ما اذا درما قتل الله فعل قال عجبت يوما ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم
فلرعيت ان يحطاء فات الناس فجلست في اد بارهم فقال صلى الله عليه وسلم
لا يمسكم فيما مادام هذا فيكم خرجه المخلص الذهبي ومعناه في الصحيح
من حديث عبد الله وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه مر عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما وهو يأتم فحركه برجله وقال مالك هذا قال انا عبد الله
ابن امير المؤمنين قال فوبا لم فعل جهلهم فقام عبد الله وقد عثر لوجهه
حتى اتى والده عمر فقال له يا ابتاه اما سمعت ما قال لي سلام قال وما قال

لك يا بني قال قال لي قوبا لم فعل جهلهم فقال عمر رضي الله عنه الويل لعمر ان
كان بعد عبادة اربعين سنة ومصاهرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته
من المسلمين مالا فصاداني ويكون مخصوما لي جهلهم قال فقام عمر رضي الله عنه
وتبعه يطلب سلام له والقاه الدرة على عاتقه فاستقبله عبد الله بن سلام رضي الله عنه
فقال له ابن سلام ما لعبي الك فلت لابي قوبا لم فعل جهلهم قال نعم قال
وكيف فلت اني في جهلهم حتى اكون فعلا لجهلهم قال معاذ الله ما اصر المؤمنين
ان يكون في جهلهم ولكنك فعل جهلهم قال وكيف قال اخبرني ابي عن ابيه عن
موسى بن عمران عليه السلام انه كان مقول في امة محمد رجل
قال له عمر من الخطاء احسن الناس واحسنهم بصاما دام فيهم فالدين قال
والنفس فاس واستيسك بالعروة الوثقى من الدين فجهلهم فعلهم فاما الجهل
عمر عرف الدين وادرك الناس على نزوعهم الهوى وصحت افعال جهلهم
فدخل فيها كيس حرجه في فعالهم وعن عبد الله بن دينار رضي الله عنه
قال جاء رجل الى عمر رضي الله عنه فقال سمعت كعبا مقول انك على باب
من ابواب النار قال فعرفه عمر رضي الله عنه لذلك وقال ما سبا الله بردها
مرارا ليسبط الى كعب فقال مه في فعوه في النار قال وعاد اليه ما امير
المؤمنين ما بلغك عني قال اخرى فلان انك فلت كذا وكذا قال اجل والذي
نفسي بيده اني لاجدك على باب من ابواب النار قد سد دون ان تقتحمه
فكانه دلا عنه ما كان في نفسه خرجه عبد الرزاق في جامعه وعن
احمد صاحبه ما مأمر المؤمنين عن نسبي ما مأمر المؤمنين عن الرس رضي الله عنه
قال قال عمر رضي الله عنه لما ولي كان ابو بكر رضي الله عنه قال له خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكيف قال لي خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطول هذا قال فقال له المغيرة انت امرنا ونحن المؤمنون فانت امير
المؤمنين قال فذاك اذا وعن الشفا رضي الله عنها وذات
من المهاجرات الاول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عامل
العراق ان ابعث الي رجلين جلدين نسلين اسألهما عن العراق واهله

نفعنا الله تعالى العزيز بعلومه وعلى جميع الطالبين

قال فلما قدمنا المدينة اتيا دار احدثهما فدخلا المسجد ثم دخلا المسجد
فاذا انهما بعمرو بن العاص رضي الله عنه فقالا السلام علينا وعلى امير المؤمنين
يا عمرو فقال عمرو رضي الله عنه انهما والله اصبحا اسعد بحق المؤمنين
وهو امير فوثب عمرو رضي الله عنه ودخل على عمر رضي الله عنه فقال السلام عليك
يا امير المؤمنين فقال عمر رضي الله عنه ما ابالك في هذا الاسم قال ان
لسدس بعد وغدق حاتم فدما فاتيا دار احدثهما فدخلا
المسجد وقالا السلام علينا يا عمرو وعلى امير المؤمنين فقالا والله اصبنا اسمك
اب الامير وحق المؤمنون قال فخرا الكتاب من يومئذ خرجهما
ابو عمرو حاتم ـــــــــ من كلام العلامة الرباني
والعمدة الصمداني سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الحيلاني رضي الله عنه
وارضاه عن عباده في الدنيا والاخرة امين قال رحمه الله عليه في بعض مجالس
وعظه قدس الله روحه الذي يجب على الفقير المريد المبتدي في هذه الطريقة
الاحتفاء بالعلم الذي هو الاساس فيكون عالما بعقيدة السلف الصالح اهل
السنة والجماعة بسند الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين والاولياء
والصديقين فعليك بالتمسك بالكتاب والسنة والعمل بهما امرا ونهيا
اصلا وفرعا فجعلهما صاحبه يطير بهما في الطريق الواصل الى الله عز وجل
ثم عليك بالصدق في الاجتهاد حتى تجد الهداية والارشاد والدليل
والقائد يقوده ويؤنسه ويسر اخا يسرح الله في حالة اغترابه
وتعسيره وظلمته عند توران سهوات ولذات نفسه وهواه المضل
وطبعه المجبول على السبط والتوقف على السير في الطريق قال الله عز وجل
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال الحكيم من طلب وجد
ومن وجد فبالاعتقاد يحصل له علم الحقيقة والاجتهاد يشق له
سلوك الطريقة ثم يجب عليه ان يخلص مع الله عز وجل عمله
بان لا يرفع قدما في طريقه الى الله تعالى يضعها الا لما لم يصل الى الله
تعالى فلا ينصرف عن قصده

علامة

علامة ملهم لان الصادق لا يرجو ولا يوجد الا لله فيقصدها ويرضى بها
عن الله عوضا ادخاره عن كل ما لم يصل الله عز وجل فاذا حصل الوصول لا يعتد
الكرامات اذ هي من باب العلم وثمراتها وعلاماتها وصوله الى الحق عز وجل
من القدرة فلا يتقص الشيء بقيمته فكيف وقد تعسر هو حسد فلذلك في
الانس وجرد عاده وظاهر حكمة نالقة من بعد جهل وغمة وبلادة وتصور
وحرفاه وسكناته ونصارعه عبرة لمن اعتبرها وانعال الله تحرك نفسه وعلمه
بما تبهر العقول ثم قد يمر حسد بطلب الكرامة ويحرص عليه ويحق عنده
ان هلاكه ودمار في ترك الطلب ومخالفة الامر وتباينه ويغاوه ويعاند
وفريته من مرضات ربه ودنوه منه وزياده محبته له في طلبها واشتغاله
امره فيه فكيف تفرح المقربة حينئذ عرانه يكون بينه وبين ربه ولا يظهر
لاحد من العوام الا ان يغلب عليه ظهوره لان من شرط الولاية كتمان
الكرامة ومن شرط النبوة والولاية ولا يسعى له ان يخرج في اوطان العصر
ولا مخالط المعصرين المطالس الفرغ اساءة قيل وقال اعدا الاعمال
والتخالف المذهب الاسلام والايمان الذي قال الله عز وجل في حقهم
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وقال في احيها اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون وسعى له ان لا يتسرب بذل المجهود
ولا يخل بالموجود خوف ان يمال مسلك الاحتقار والجحود ويقع في نفسه
ويكتسبه علما ان الله لم يخلق ولي له في مسالك الدهور بجملة سدل المجهود
وسعى له ان يربي بالذل الدائم وحرمان النعت والخروج الدائم والخمول
ودوام الناس له وعدم اعتباره واستدلاله عليه في الاثام والعطاء والغريب عند
السوق ومجالس العلما نحو هو والجماعة يشتغون والكل عزان
ويصيبه الذل وما لم يرض بهذا ويوطن نفسه عليه لا يكاد يصلح منه
شيء فالنجاح الحلي والفلاح فيما ذكرنا وسعى ان لا يطلب من الله
سبحانه وتعالى الخروج مما سلف من الذنوب والعصمة فيما يأتي من الدهور

والوصول لما يحب من الطاعات ويوصله الله من القرب والرضا
عنه في الحركات والسكنات والتحبب الى الخلق من الاولياء والابدال
ادراك سبب لادخاله في زمرة الاحباب ذوي العقول والالباب
الذين عقلوا من رب الارباب واطلعوا على العبر والايات فصفت
جواهر القلوب والضمائر والسبات فهذا الذي ذكرته صفة المريد وماله
يتجرد فيه من جميع الطلبات والمآرب ويسعى عن غير ما ذكرنا من الحوائج
والمطالب لا يكون مريدا على نعت الاستحقاق فصل
واما ادبه من الشيخ والواجب عليه ترك مخالفة شيخه في صحبته في الظاهر
وترك الاعتراض عليه في الباطن فصاحب العصيان بظاهره تارك
لادبه وصاحب الاعتراض بسره متعرض لعطبه بل يكون خصما على نفسه
ليسجد ابدا يكف نفسه ويزجرها عن مخالفته ظاهرا وباطنا ويكون قراءه
قوله عز وجل ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم
واذا ظهر له من الشيخ ما ينكره من الشرع استخبره عن ذلك فضرب
المثل والاشارة ولا يصرح به ليلا يقفه عليه ان رأى فيه عيبا من العيوب
سترها على نفسه ويعود بالتهمة على نفسه وساول للشيخ في الشرع
فان لم يحتمله عذرا في الشرع استغفر للشيخ ودعا له بالتوفيق والعلم والحفظ
والعصمة والحمية ولا يعتقد فيه العصمة ولا يخبر احدا به واذا رجع اليه
مرة اخرى او ساعة اخرى يعتقد ان ذلك قد زال وان الشيخ قد رجع
الى ما هو اعلاه سره ولم يقر عليه انما كان ذلك غفلة وحدث وفضلا من
الحالس لا من كل حالس ورجوع في رخص الشرع واباحته وترك العزيمة
والاسد كالمجلس الداريس والمزلة من المتكلمين انتهى حاله
[illegible] الاول والقيام على عقبه الحالة الثانية انتقاله من ولاية الاخرى التي هي اعلى
والاشراف لا يهم كل يوم في مرتبة فهب من استعرد حل فاذا غضب الشيخ ظهر وعشش
في وجهه ظهر منه نوع الاعراض عنه لم ينتفع عنده بل ينتش باطنه وما جرى
منه من شيء ادب في حق الشيخ او التقريب بما يعود الى امر الله تعالى من ترك

امتثال

امتثال الامر وارتكاب النهي فليستغفر ربه عز وجل وليتب اليه ويعزم على
ترك العادة اليه ثم يعتذر الى الشيخ ويسأله ويتملقه ويتحبب اليه
بترك المخالفة له في المستقبل ويلزم على الموافقة ويواظب عليه فيحصل
وسيلة وواسطة بينه وبين ربه عز وجل وطريقا وسببا يوصله
الله اللهم فنسألك ومالا يجعل لنا الى ولا اختيار الا
طلبا الشيء غيرك افقه عما كل قاطع يقطعنا عنك امنع عنا كل مانع يمنعنا
عنك نمتعنا عن الدخول اليك ارزقنا من حلالك واحببنا وسر قلوبنا
احفظ علينا ايماننا وايماننا اكفنا شر السهوات واللذات والغباء لا تجعلنا
من بيع دينه بدنياه ابن ه ياغلام لا تاكل بدينك فابقى لك
دين الذي ليس له عوض ولا خلف دين المؤمن الذي وديعته
كنزه وقوته حاضره عند ربه عز وجل اذا انفقت دينك في الدنيا
وشهواتك وعلى عيالك فبأي وجه تلقى الله عز وجل يا قوم خافوا
ربنا ولا تصحاب زوال بدعوى التوكل على الله عز وجل وهم كلون الكرم
قال قائل كيف قيل لهم كانوا ياكلون حلالا تسبح وهو انكسب
يخلوه من الدنيا ولبس الزوايا وقالوا نحن زهاد وعباد وليس عندهم
اصل يعرفونه لا يعرفون طريق الزهد والعبادة ما معهم الا العلم الظاهر
وعملوا به حتى بورتهم العلم الباطن ما قبل قول الرسول صلى الله عليه وسلم
ففقه ثم اعتزل ثم ما كفى جهلهم حتى جعلوا علمهم متعلقا بما يجيئهم
على ايدي الناس من الحطام الحلال منه والحرام بل الاول هو الحرام
لانهم قعدوا ليكونوا كلا على الخلق دون الحق عز وجل ليس لهم حاجة
منهم جميع قلبها منهم ونظرها منهم حرام فهم حرام منكوسون بالبشر جميعا
شيوخهم باطن خلق مملوء بمثل السفاء عمارا ما نفس لقابس لا
وقابس قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم على المؤمن وقاف والمنافق
لقاف اللهم ارزقنا علما نحبب به [illegible] علما ترضى الدنيا
وترى الاخرة حسنة وفي عذاب النار [illegible]

ورضي الله عن رسوله وعلى جميع انبيائه واصفيائه وعلى جميع الشاكرين، نحمده الله وملائكته
ورسله وجميع المومنين ولذلك خصت لواء الحمد دون جميع العالمين
فادم تحت لوائه ومن دونه من الانبياء والمرسلين وجعل الحمد فاتحة
كتابه الذي انزله عليه وآخر دعوى اهل لوائه الذين هداهم على يديه
وختم امة الحامدين فقال اخبر عنهم الى ان وجود لحمدهم على السراء
والضراء والشدة والرخاء وجعل التسبيح الامم الى دار الثواب
والجزاء فانزل الخلق الى لوائه صلى الله عليه وسلم الى ان اشهرهم حمدا لله وذكر
كما ان اعلاهم منزلة اعظمهم صبرا وشكرا فصلى الله وملائكته وانبياءه
ورسله وجميع المومنين عليه كما حمد الله وعرفه ودعا اليه
وسلم تسليما كثيرا، اما بعد فان الله سبحانه جعل الصبر جوادا لا يكبو
وصبارا لا ينبو وجندا غالبا لا ينهزم وحصنا حصينا لا يهدم ودلا
يتسلم. فهو والنصر اخوان شقيقان فالنصر مع الصبر والفرج مع الكرب
ومع العسر يسرا وهو انصر لصاحبه من الرجال بلا عدة ولا عدد
ومحله من الظفر كمحل الراس من الجسد ولقد ضمن الوفي الصادق
لاهل لوائه في محكم الكتاب انه يوفيهم اجرهم بغير حساب واخبر انه بهدايته
ونصره العزيز وفتحه المبين فقال تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين
ذلك الصابرون هذه المعية بخير الدنيا والاخرة وزودها بتقوى الباطنة
والظاهرة وجعل سبحانه الامامة في الدين منوطة بالصبر واليقين
فقال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون واخبر ان الصبر خير لاهله
خبرا موكدا باليمين فقال تعالى ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
واخبر ان مع الصبر النصر ولو كان ذا تسليط
فقال وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون
محيط واخبر عن نبيه يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام
ان صبره وتقواه اوصلاه الى محل العز والتمكين، فقال

انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وعلى الفلاح بالصبر
والتقوى فعلق ذلك عند الموصوفين فقال انه الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون واخبر عن محبته لاهل ذلك
ذلك اعظم ترغيب للراغبين فقال تعالى والله يحب الصابرين
ولقد بشر الصابرين بثلاث كل منها خير مما عليه اهل الدنيا جميعا
فقال تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون ووصى عباده بالاستعانة بالصبر والصلاة على نوائب
الدنيا والدين فقال واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة
الا على الخاشعين وجعل الفوز بالجنة والنجاة من النار لا يحظى
به الا الصابرون فقال تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم
هم الفائزون واخبر ان الرغبة في ثوابه والاعراض عن الاذى من
لا يلقاها الا اولوا الصبر الموصون فقال تعالى وقال الذين
اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها
الا الصابرون واخبر تعالى ان دفع السيئة بالتي هي احسن
تجعل المسيء كانه ولي حميم فقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم وان هذه الخصلة لا يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا
ذو حظ عظيم واخبر سبحانه خبرا موكدا بالقسم ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
وقسم خلقه قسمين اصحاب يمينه واصحاب شماله وخص
باليمنة اهل التواصي بالصبر والمرحمة وخص بالاشتقاء بآياته
اهل الصبر والشكر بتمييزهم بهذا اللحظ الموفور فقال في اربع آيات
من كتابه ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وخلق المغفرة والاجر
العظيم لاهل الصبر وذلك على من يسره عليه فقال

الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير واخبر ان
الصبر والمغفرة من العزايم التي تجارة لن تبور فقال ولمن صبر
وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وامر رسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر
لحكمه واخبر ان صبره انما هو به وبذلك جميع المصايب تهون فقال
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال واصبر وما صبرك الا بالله
ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون فالصبر اجنحة المومن التي يحوك ثم يرجع
اليها وساق ايمانه التي لا اعتماد له الا عليها فلا ايمان لمن لا صبر له
وان كان فايمان قليل في غاية الضعف وصاحبه ممن يعبد الله
على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على
وجهه خسر الدنيا والاخرة ولم يحظ منهما الا بالصفقة الخاسرة
فخير عيش ادركه السعداء بصبرهم وترقوا الى اعلا المنازل
بشكرهم فساروا بين جناحي الصبر والشكر الى جنات النعيم
وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
سئل الجنيد بن محمد رضي الله عنه عن الصبر فقال هو تجرع المرارة من
غير تعبس وقال ذو النون رضي الله عنه هو التباعد عن
المخالفات والسكون عند تجرع غصص البلية واظهار الغنا مع حلول
الفقر بساحات المعيشة وقيل الصبر هو الوقوف مع البلا بحسن
الادب وقيل هو الفنا في البلوى بلا ظهور شكوى وقيل
الصبر المقام مع البلوى بحسن الصحبة كالمقام مع العافية ومعنى
هذا ان لله على العبد عبودية في عافيته وفي بلائه فعليه ان يحسن
صحبة العافية بالشكر وصحبة البلاء بالصبر والصبر باعتبار
متعلقه ثلاثة اقسام صبر على الاوامر والطاعات حتى يوديها وصبر
عن المناهي والمخالفات حتى لا يقع فيها وصبر على الاقدار والاقضية
حتى لا يتسخطها ولهذه الانواع الثلاثة هي التي قال فيها الشيخ عبد

القادر

القادر رضي الله عنه [illegible] امر يمتثله ونهي
يجتنبه وقدر يصبر عليه فرجع [illegible] الى هذه الثلاثة فعل المامور
وترك المحظور والصبر على المقدور والشيخ رحمه الله عليه [illegible] يحوم
على هذه الثلاثة لقوله باتي افعل المامور واجتنب المحظور واصبر
على المقدور وهذه الثلاثة هي التي وصى بها لقمان عليه السلام ابنه
في قوله يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على
ما اصابك وقد جمع هذه الاصول الثلاثة سبحانه في قوله
انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون
سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة
وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة اولئك
لهم عقبى الدار فجمع لهم مقامات الاسلام والايمان في هذه الاوصاف
وذكر لهم ما يعينهم على الصبر وهو الصلاة فقال واقاموا الصلاة
وهذان هما العونان على مصالح الدنيا والاخرة وهما الصبر والصلاة
وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على
الخاشعين وقال يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة
ان الله مع الصابرين ثم ذكر سبحانه احسانهم الى غيرهم بالانفاق عليهم
سرا وعلانية فاحسنوا الى انفسهم بالصبر والصلاة والى غيرهم بالانفاق
عليهم ثم ذكر حالهم اذا جهل عليهم واوذوا وانهم لا يقابلون ذلك بمثله
بل يدرءونه بالحسنة فيحسنون الى من يسيء اليهم فقال وقد فسر
هذا الدرء بانهم يدفعون الذنب بالحسنة بعده كما قال
تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتبع السيئة الحسنة تمحها والمقصود ان هذه الايات [illegible]
مقامات الاسلام والايمان هنا واشتملت على فعل المامور وترك
المحظور والصبر على المقدور وقد ذكر الله تعالى هذه الاصول.

فصل

الصبر على ان تصبروا وصبروا وقوله تعالى من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين
الصبر رضا بمر وانظروا واصبروا انه لعلكم تفلحون فكل موضع قرن فيها الصبر
بالصبر استمل على الامور الثلاثة في جملته الصبر فعل المامور وترك المحذور
وتحمل المكروه جاء رجل الى الشبلي فقال اي الصبر اشد على
الصابرين فقال الصبر في الله فقال لا فقال الصبر لله قال لا
قال فالصبر مع الله قال لا قال فابن هو قال الصبر عن
الله فصرخ الشبلي صرخة كادت روحه تزهق وانشد بعضهم
والصبر يجمل في المواطن كلها الا عليك فانه لا يجمل
وقيل الصبر مع الله وفي والصبر عن الله جفا وقد اجمع الناس
على ان الصبر عن المحبوب غير محمود اذا كان كمال العبد وصلاحه
في محبته ولم تزل المحبة تعيب المحبين بالصبر عنهم كما قيل
والصبر عنك لقوم عوا قبه والصبر في صبر الاشياء محمود
وقال اخر في الصبر عن محبوبه
اذا لعب الرجال بكل شيء رابت الحب يلعب بالرجال
وكيف الصبر عمن حل مني بمنزلة العين مع الشمال
وشد اخر الى محبوبه ما بقي من حبه فقال لو كنت صادقا
لما صبرت عني ولما سليت
قال وقال اخر
قالت اتسلت الحب قلت كذبتني تزري الصبابة عن محبوبه كيف يصبر
قال وقال ابو علي الدقاق رحمه الله عليه فاز الصابرون بعز الدارين
لانهم ظفروا من الله بمعيته قال تعالى ان الله مع الصابرين وهذه
معية خير وهو ان من تعلق بصفة من صفات الرب تعالى ادخلته
تلك الصفة عليه واوصلته اليه والرب تعالى هو الصبور بل لا احد
اصبر على اذى يسمعه منه وقد قيل ان الله سبحانه اوحى الى داود عليه
السلام تخلق باخلاقي فان من اخلاقي اني انا الصبور والرب تعالى
يحب اسمائه وصفاته ويحب مقتضى صفاته وظهور اثارها في العبد

فاعلم

شكر

الصبر

فصل

الصبر

الصبر

الصبر

عن ابن عباس رضي الله عنهما و سماه [illegible] عن صفوان بن عسال المرادي
اسئوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال هو قول رجال
اسلموا من اهل مكة فاراد وان [illegible] فابى ازواجهم
واولادهم ان يدعوهم ان يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوا الناس قد فقهوا في الدين
هموا ان يعاقبوهم فنزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
الترمذي هذا حديث حسن صحيح وهذا اكثر ما قال العلماء من الكمال
والفلاح بسبب زوجته وولده وفي الحديث الولد مبخلة مجبنة
وقال الامام احمد رحمه الله عليه [illegible] زيد بن الخطاب قال
حدثني زيد بن واقد قال حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين
عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق
الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان
ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما وهذا من كمال
رحمته صلى الله عليه وسلم ولطفه بالصغار وشفقته عليهم وهو علم
منه بلامه الرحمة والشفقة واللطف بالصغار انتهى وانما كان الصبر
على المصيبة عند اول وهلة والصبر عند غلبة الشهوة
اصبر منه عند حضورها واعلم ان الصبر والتقوى هو كل الدين
من ادعاء الدين ولا يستغني احدهما عن صاحبه قال الله تعالى
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال تعالى
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال
علي رضي الله عنه الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة
وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها حسن عزاؤها

كتب

بالصبر والسعي ينال الامامة في الدين السادس فلذلك هم بمنه الله
لهم فقال تعالى ان اسمع الصابرين كما قال ابو علي رحمه الله قال
الصابرون عز الاسم لانهم لو اعز الله بمنه السابع انه جمع للصابرين
ثلاثة امور لم يجمعها لغيرهم وهو الصلاة منه عليهم ورحمة لهم وهداية
اياهم قال تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون وقال بعض السلف رحمة الله عليه
وقد عزي على مصيبة نالته فقال مالي لا اصبر وقد وعدني الله
على الصبر ثلاث خصال كل خصلة منها خير من الدنيا وما عليها
الثامن انه سبحانه جعل الصبر عونا وعدة وامرنا بالاستعانة
به فقال واستعينوا بالصبر والصلاة فمن لا صبر له لا عون له
التاسع انه سبحانه علق النصر بالصبر والتقوى فقال
بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم
بخمسة الاف من الملائكة مسومين ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر العاشر انه سبحانه جعل
الصبر والتقوى جنة عظيمة من كيد العدو وقال فيما استجن العبد
من ذلك عنه اعظم منهما قال سبحانه وان تصبروا وتتقوا لا
يضركم كيدهم شيئا الحادي عشر انه سبحانه اخبر ان ملائكته
سلم عليهم في الجنة بصبرهم كما قال تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار الثاني
عشر انه سبحانه اباح لهم ان يثابوا على ما عوقبوا به ثم اقسم
تسامحوا كل الغاية انه كيد ان صبرهم خير لهم فقال وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فناقش
هذا التأكيد بالقسم المحذوف عليه بالواو ثم باللام بعده ثم باللام
التي في الجواب الثالث عشر انه سبحانه رتب المغفرة

والاجر

من ابرها ما حاز بعضها فان المراة رجانة وليست بعصمة فلا تامنها
كرامتها نفسها ولا تطلعها ان تنظر لغيرها وايالك والتغاير في غير موضع
الغيرة فان ذلك يدعوا الصحيحة الى السقم والبريئة الى الريب وقال
رضي الله عنه لا تطلعوا النساء على حال ولا تدروهن لئن سألوا العمل
ان يزين وما يزدن اوردهن الممالك وادنف الممالك بنسيف الحب
ويخفض الشر بنهما خف والبهتان وتمادين في الطغيان وقال
ابن سيرين معاوية رضي الله عنه ملاته لا راي لهم حافز البول وصاحب
الخف الضيق وصاحب المرة السوداء وقال ابراهيم
ابن ادهم رضي الله عنه من احب ان يفاد النساء لم يفلح وقلت
من الكتاب المشار اليه ان الحسد اول ذنب عصي الله به في السماء واول ذنب
عصي الله به في الارض فاما في السماء فحسد ابليس لادم عليه السلام
واما في الارض فحسد قابيل وقال بعض اهل
التفسير في قوله عز وجل رب ارني الذين اضلانا من الجن والانس
نجعلهما تحت اقدامنا ان الذي من الجن ابليس والذي من الانس قابيل
وذلك ان ابليس اول من سن الكفر وقابيل اول من سن القتل وانما
كان اصل ذلك كله الحسد وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ملعون ملعون لمن عمل عمل قوم لوط ملعون من انتمى الى غير مواليه
ملعون من غير حدود الله ملعون من جمع بين المراة وابنتها ملعون من اتى بهيمة
من البهائم وقيل لا تامن قارئا على صحيفة ولا شاعرا على امراة ولا امراة على سر
قد قال الله تعالى ولقد فتنا بعضهم ولا ان راي برهان ربه قيل
ان الشيطان جرى بينهما فضرب احدى يديه الى جنب يوسف وقال لاخرى الى جنب
زليخا فجمع بينهما حتى خلص في بعض البيوت واندخلين منها مجلس الرجل مع
امراته الا ان الله تعالى تفضل عليه بان راى البرهان مثل له يعقوب فراى صورته
عاضا على اصبعه وهو يقول اتشتهي عمل البخل وانت مكتوب في الانبياء فانتهى
من وقت راى يعقوب فعاد الى البيت يقول يوسف الا تزاقعها عن

ان عاد [illegible] فان المراة [illegible]
[illegible] مكتوب [illegible]
[illegible] فقام هاربا [illegible]
[illegible] فلما قعد منها مقعد الرجل
[illegible] فلما قعد منها مقعد الرجل
[illegible] لا يظلمون فقام هاربا وقد همت به فلما ذهب
منها الرعب عادت وعاد فلما قعد منها مقعد الرجل من المراة قال
الله تعالى فيما اخبر [illegible] ادرك عبدي قبل ان يصيب المعصية
فاخط جبريل عليه السلام فضرب صدره فطلع شهوته من اطراف
انامله وقال يا يوسف هكذا تفعل السفهاء واثت عندنا مكتوب
في ديوان الانبياء وقلت من الكتاب المشار اليه
مولنا رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ايذن لي ان اسجد لك قال لا يسجد احد لاحد من الخلق ولو كنت امر
احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها عظما له وقال
صلى الله عليه وسلم اول ما نسائل امراة عنه يوم القيم عن صلاتها ثم عن
زوجها وقيل ان المراة اذا صامت ولم تطع زوجها ردت عليها
صلاتها حتى تتوب وقال صلى الله عليه وسلم
لو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها فالذي نفسي
بيده لا ادت حق زوجها وقلت من الكتاب المشار اليه
ان رجلا سال سفيان بن عيينة رحمه الله عليه عن قول الله عز وجل
سنلقي عليكم قولا ثقيلا من ترك فقال لقد سالتني عن مسالة ما سالني

عنه لقد تبكك حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا اليه فاخذ بيد علي
رضي الله عنه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في
البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ناقة له حتى اناخ الابطح فنزل عن ناقته فاناخها وعقلها ثم اتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ملاء من اصحابه رضي الله عنهم فقال
يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ففعلناه
وامرتنا ان نصلي خمسا ففعلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت
بعضدي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه
فهذا شيء منك ام من الله عز وجل فقال والذي لا اله الا هو ان هذا
من امر الله عز وجل فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم
ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب اليم
فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر سقط على هامته فخرج من دبره فقتله
وانزل الله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ورواه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين انصاري وثقفي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه الثقفي
وبقي الانصاري خلفه الثقفي ليقضي حاجتهم فجا يوما الانصاري فوجد
المراة تغتسل وقد تجللت بشعرها فلما نظر اليها لم يملك نفسه حتى دخل
عليها بغير اذن فنشزت وجهها بكفها فتقدم اليها فقبل كفها
قال الشاعر

ستر بعضي محاسن وجهها ... لهتكت بما ستر به ستري

وندم فقالت له خنت ابا بنتا ... وعصيت ربك وعلمت حوبتك

فخرج من عندها نادما على ما بدا منه يسيح في الاودية والجبال
الى ان قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واتى الثقفي زوجته فسالها عن

الانصاري

كنت أخا للامير فصرف الامير عليه البعث الى خراسان وكانت امرأته
بيروت وما زال يتعرف بعثته الى ذات يوم رسولا ان فدجاءنا كتاب صاحبك
فهيل لتقراه فمضيت اليها فجعلت تشغلني بالحديث حتى صليت المغرب
ثم اظلمت لي ما في نفسها مني ودعتني الى الشر فابتدرت لك فقالت
والله لين لم تفعل لاصيحن ولاقولن انك لص فتحققها والله انها
الامير علي نفسي فقلت لها امهلي حتى الليل فلما صليت العتمة وثبت
نشدة حرس الامير فخرجت من عندها هاربا وكان القتل ايسر علي
من خيانة اخي فلقيني عسس الامير فحبسوني وقد قلت في ذلك شعرا
قال ونظر فقال

يا بيضا نفسه ذات دل ... قد عنيني لوصلها فابيت
لم يكن ساءني العفاف ولكن ... كنت ندمان زوجها فاستحيت

قال فاقتدى خلا سبيله وخرج المجاب ذات ليلة من الليالي
يحبس على الناس واذا المرأة في غرفة مشرفة فاخرجت رأسها والقمر
في ليلة اربع عشر فقالت اللهم يا نور النور ويا مدبر الامور اسالك
بهذا النور الذي نورت به السموات والارض ان تحفظ علينا الحجاج
ابن يوسف الثقفي تتعجب الحجاج من قولها فوقف تحت مشرفتها ورفع
رأسه اليها وقال لها ما تخافين الله تعالى تدعي لرجل قد حارب الله
ورسوله وسفك الدماء وقتل الصحابة والقرابة اما تتقين الله قالت
والله يا ولدي ما ادعو له صحبة ولا قرابة ولكنا خوفنا ان يبدل الله الخصب منه
والظلم وهي ... بن مسعد رضي الله عنه رأى بعض الصحابة رضي
الله عنهم ينظر الى امرأة فقال له اجلس نظرك عن النظر الى ما لا يحل
لك او كما قال اجلس نظرك عن النظر الى ما ليس لك بحق فكم عابد
وراهب افتتن وما كان سبب فتنته الا النظر الى ... كان في بني اسرائيل راهب يتعبد في صومعة في قلة جبل فمكث سنين
سنة في انشد العبادة قال فمر به امرأة من بني اسرائيل فدعته الى

نفسها

نفسها فاستعرض الراهب رجوعها الى بعلها بعد عشرين سنة
تركني والدا ما لا ذات نعم الى بعلها ولم ابدا وعدته الى عهده فقالها
قال وكان للمرأة من زوجها بعول فقال لها في مغيبه
يا ابنة عم هذا بيتك والد
ياعين ويحك من دمعك الى ملاحظة الغمر دوني برعمك ماجنيت
على حبوتك حيلتي ... قد كنت احذر قبلها ويلي لما تقع احذر
وحكي ان عابدا من رافق في السياحة زمانا فبدا لاحدهما
الرجوع الى وطنه وكتب الاخر منه كتابا الى اهله فلما اوصل الكتاب الى
زوجة صاحبه نظر اليها فاعجبته وكانت جميلة لحنة وكان
بعيدا فقالت له اذا كان الليل سرا الى بعد العشاء وخرجت المرأة الى بعض
لها صبر فكان وعرض عليها المال ابدا وكانت تمتنع فقالت له احتاج
الى مائة دينار فاعطاها ذلك فدخلت حجرة النحاسين واستعرضت
جارية على صفتها فاشتراها واشترت لها اثياب الفاخرة وقالت
لها اني قد استبرئتك لاخي وصنعت الوان الطعام فلما امسيت جاءت
الرجل وقدمت عليها فراى الجارية مرتين فظن انها هي صنعت فاكل وعلا
بدنه فقامت الجارية فنظرت الفراش ونضت الشمعة وقام القاعد
يصلي والجارية نائمة والصالحة تطلع عليهم من شقوق الباب فصلى
ما شاء الله ان يصلي ثم جاء الى الشمعة فاحرق اصبعه بالنار ثم عاد الى
الصلاة ثم لم يزل كذلك حتى احرق اصابعها فلما قرب الصباح سجد سجدة
ونادى الهي لا اطيق نفسي وقد قضى الملك فقبض في سجدته تلك
فلما سكنت نفسه خرجت الصالحة وايقظت الجارية حتى توقظ لحركته
فاذا هي ميت فشاع الخبر في البلد وكثر المصلون وانا لله وانا اليه راجعون
وحكي ان عابدا كان في بني اسرائيل عبد الله سبعين سنة وقال ستين سنة
ثم نزل من صومعته فراى امرأة فافتتن بها ولم يطق الصبر عنها ثم
دعته نفسه اليها فخاف الغلبة على نفسه فسح في الخبز الذي اراد ان
ولم يزل كذلك الى ان قبض الى رحمة الله تعالى رحمة الله عليه امين

وحكى الاصمعي رحمه الله عليه ان فتى جميلا خرج في سبيل له فوقع في فلاة من الارض فصادف امراة فوقع في نفسها وعشقته فقالت له ايها الفتى نحن نشكن الفران قال نعم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فقالت دعنا من هذا الخمسين شيئا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت سورة النور على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وضع درع الزاني على اسرحيل لانهد الى الارض السابعة قالت دعنا من هذا الخمسين شيئا من الشعر قال نعم قال الشاعر

وابيت من انت وابيس مني ... ولا ابغي الخور الى المعاني

فكيف عما كان خطبك وحسبت توبتها وصارت من الصالحات رحمه الله عليها

وحكى ان امراة قدمت الى بعض القضاة زوجها وطلبت الطلاق من القاضي فوقع الحاكم راسه اليها فوجدها شابة حسنة الصورة جميلة ووجد زوجها شابا حسن الصورة فابقا بالجمال فقال للقاضي ما تشكين منه قالت اريد طلاقه قال امتعض هو في نفقتك قالت لا قال اثقل من لسوتك قالت لا قال فهجر مضجعك قالت لا فانه كفو في هذا كله قال فما تشكونه قالت اريد طلاقه قال ارضي زوجك وصوني عرضك واصبري لقضاء ربك فقد روي في الحديث عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش قالت اريد طلاقه قال وعن ثوبان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة سالت زوجها الطلاق في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة قالت اريد طلاقه قال العدل الحاضرون المصلحة ان تسمعي كلام الصاحب فان الله يبغض الحلال وهو من الطلاق قالت اريد طلاقه قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطلقوا النساء الا من ريبة فان الله

عز وجل

عز وجل لا يحب [illegible] وتركها راضية [illegible] عنه وذكر

[illegible] عليه وكان الفرزدق اغترف الليلة ان امراته ماتت فلما قرب ابو الفرزدق حضر وانها [illegible] فلما جردت ثيابها ووضعها على مغتسلها رفعت راسها اليه وقالت يا ابا فراس انا ميتة فما ترى في امري فقال لها اذا متي فاغتسلي بالماء والسدر وكفني في ثوبي هذا وادفني بالفرزدق واجتهدت النساء ان يخلصوها من فرج المنتن فلم يقدروا على تخليصها واجتمعت النساء واخبرنها بهذه الواقعة فمنهم من ضحك ومنهم من قال لها رحمة الله عليك ومنهم من قال لها رحمة الله عليك ومنهم من قال لها رحمة الله عليك وكلهن يردن الميت ويقلن على ذلك ما لا يعرفون ما يصنعون وكان الامام مالك رضي الله عنه يوعد على مائة عشر سنة فلما سمع بذلك ابو الفرزدق وانتشر المجموعون لتخصيص عدد قال ما لك المجموعون بحرة فقال لهم خلوا عنها فان يدي تخلص جلدها فخلوها فخلصت يدها كما قالت فدفنوها وحد القذف ثمانون جلدة لقوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك اليوم سمع الامام مالك رضي الله عنه فقهها وهو اول فقيه اتى بها وله ثمانية عشر سنة والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فصل

اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى كن كالطير توحد في اكل من رؤس الاشجار وتشرب من ماء الغدران اذا جنك الليل اوى الى الكهوف واستتر بسحاب واستحي شيئا من عصاني يا موسى اني آليت على نفسي ان لا اجعل لمدبر عني عملا ولا اقطع امل كل من يؤمل غيري ولا اقصم ظهر من استند الي سواي ولا اطيل وحشة من استانس بغيري ولا اعرض عن من اقبل حبيبا سواي يا موسى ان لي عبادا

اذا ما هوى اصعت اليه وان هوى اقبلت نحوهم وان اقبلوا على اذاهم
وان سألوني قربتهم وان سكتوا ابتدئتهم لتنفيذهم وان ذلوا لهم واتبعتهم
وان صافوني صافيتهم وان جفوني جازيتهم انا مدبر امورهم
ومصلح قلوبهم واعمالهم لم اجعل لقلوبهم راحة الا في ذكري
فهو لاء استقامهم سنة على قلوبهم ضيقا لا ينسون الاب ولا يعطون
رخاء قلوبهم الا عندي ولا استقرهم القرار الا الي فيا
مفتقدا بقيود الطرد الق نفسك في الدجا على باب القبول وقل الهي كم
لك سواي ومالي مولا سواك تتقرب اليك وعنك عفي الا عفو
عني يا هذا اجمع الوسايل تذلل وابلغ الاسباب في العفو
البكاء وليس في المياه ما يطفئ اثار الذنوب من ثوب القلب الا الدموع
فان حبست الماء فليبك الاثر فعليك بالاعتراف من بحر
الاعتراف واحضر مقام المجتهدين وما هم طوبى لكم وجدتم قلوبكم
فارحموا من لم يجد قلبه واوحى الله تعالى الى داود عليه
السلام يا داود ان اطاعنا قبلنا ومن سالنا اعطيناه ومن عصانا
امهلناه فان تاب اهلناه وان عاد البنا على ما كان منه قبلناه وقال
سيدي ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه كنت في المسجد الحرام ذات يوم
فغلبتني عيني فنمت فرايت كان القيامة قد قامت وحضر الخلق
بباب بني شيبة فمن عرف قدري ان لا يعصي امري ومن عرف عدلي
فيمن يقف بين يدي ان يحاسب نفسه قبل قدومه علي ومن عرف
احساني ان لا يسيئ بي ومن عرف كرمي ان يشكرني على نعمي يا هذا
لو عرفت قدر نفسك ما اهنتها بالمعاصي انما اعدت النفس لانه لم
يسعدها الا بك فالعجب منك كيف تصالحه وهو عدوك يا مختار الغدر اعرف
قدرك فانما خلقت الاكوان كلها لاجلك يا خزانة الودايع
يا ربا لعالمين يا مبدع كل الاشياء منه وصورة وانت المعيد
وعنك المبدع انت الذكر في السموات من ملك يسبح ماله ترتيبة

تتمة

في جنوبهم ولا عرف طعام يشتهيه ولا حيلة بقام اذكروني
اذكركم يا عبدي افسعاد من اذكرك على الكل وجاد لعبدك بكل
وجودك بقوله اني اعلم ما لا تعلمون خلق سبعة ابحر واستقر فيها
ملكك وسعه له ما في السموات والارض واستقر فيها ملكك حبة
قال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما خرجت
يوما مع علي كرم الله وجهه الى خارج المدينة فتفكرت في احوال الدنيا
وغرورها وفتنتها لنا فقال علي رضي الله عنه انه الدنيا احقر
من ان يفتتن بها لبيب ما ان لذاتها تبقى شيئا ما تؤتى
ومشروب ومليوس ومشموم ومنكوح فاما المأكول فالعسل
والسمن وهو جيفة دابة واما المشروب فالذ ما يشرب الماء
وقد شاركت فيه جميع الحيوانات واما الملبوس فافخر ما يلبس
حرير ومخرجه دوده وما النكاح فمثال في مثال واما المشموم
فاطيب المسك وهو دم دابة واما المسموع فالذ ما يسمع الوتر
والصوت كله ونقيضه
فدع الناس في الدنيا باربعة الاكل وشرب وملبوس ومنكوح
وغاية الاكل فكرت فيه اني روث وبول ومطروح ومقبوح
وفي هذا المعنى
واني اذا ما جئت اذ اجيلها واتعجب فيها لخدمة قعود
فاخر ما اكول بها في محلة واخر ملبوس بها كفن الدود
وقال بعض الحكماء من هوان الدنيا على الله تعالى
انه اخرج نباتها من خبيث وغابها من خباثتها اخرج الاترب
والقنفذ من الحجارة والمسك من فاره والعنبر من روث دابة والعسل
من ذبابة والديباج من دوده والسكر من خشبة وقلت
انا والزهد من سنوره والانسان من نطفة فتبارك الله رب العالمين
حكاية قال مالك بن دينار رحمة الله عليه وقعت

عظام عبدهم فلم اقدر على ذلك فقال له انا سكندر هلك ان سعى ياجي
كسرى اباك ان كانت لك همة فقال ان همتي تعلمه ان كانت بعيني
عبدك فقال ما عندك قال اعرجاه لا موت يعقبه وشبابا لا هرم
يتبعه وعيشا لا فقر معه فقال ذو القرنين لا اقدر على ذلك قال فمن
لنا بذلك ودعني اطلب ذلك ممن هو عليه اقدر له امنك فان الدنيا قد
دهمت والخيرة قد اقتربت والسفر بعيد وليس معي زاد والطريق طويل
وانا على غير مهاد وينشد

خيالك عندي في وعد الوصال ... وصبري عنك من طيب المحال
وكيف الصبر عنك واي صبر ... لطشتان عن الماء الزلال
وكيف الصبر عن حل مني ... بمنزلة اليمين من الشمال
اذا لعب الزمان بكل شيء ... رأيت الحب يلعب بالرجال

ياعبد الروح المحبس خرجت بالرياضة من الدنيا عادات
نفسي وخواطر الشوق تزدف على ظلال الوجود وتسرح في رياض
الانس عند المحبوب فكيف يلتفت الى الدنيا فاتري
عن المحب الا المحبوب وينشد

انت عين العين ان نظرت ... ولسان الذكر ان ذكرا
انت سمع ان سمعت به ... انت سر السر ان خطرا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ازهد الناس
قال من لم ينس المقابر والبلى وآثر ما يبقى على ما يفنى وعد
نفسه من الموتى، يا من بلغ اربعين سنة وكل عمره
نوم وسنة، يا منقبا في جمع المال بدونه ثم لا يدري لمن قد خزنه
اعلم ان هذه النفس المتمخددة انما يكسيها من تفنه الا يعتبر المغرور
بمن قد دفنه كم راى جبارا في ربى سكنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره وحثي عليه
التراب امر الله عز وجل الروح ان تعود اليه فيصير حيا كما كان في دار

الدنيا

الدنيا فيسمع صوت خطا الناس وقرع المنادي اصرفوا حكم
قال فيقول ليتني كنت مع المصرفين وينشد

انصرف الناس الى دورهم ... وعوقوا الميت في رمسه
من قضى النفس بما لها ... لا يرجي الاطلاق من حبسه
لنفسه صالح اعمالها ... وما سواه فعلى نفسه

قال ثم ينظر الى وحدته وانفراده في حفرته فينادي ولده واخاه وابناه
حتى لا يدع احدا من اهله الا ناداه فلا يجيبه منهم احد فعند ذلك يا عباد الله
عز وجل قبره ان يجيبه فيقول له ما الذي تريد يا من حبل بينه وبين
ما يريد فيقول من انت ايها المتكلم فقد احزن كلامك قلبي
فيقول انا قبرك وبيت عملك الذي تسكنني ولو كنت عمرتني لكنت اليوم
وحدتي ثم يعضهم مختلف فيها اضلاعه، ايها الشيوخ ان لو ان
الحصاد ايها الكهول قرب الحداد ايها الشباب كم جرد للدرع جراد

قال وهب بن منبه رحمة الله عليه ما من مشورة في ليلة ادم
تبيض الا وتقول للتي تليها، اخت قد جاء الموت فاستعدي لك زكن
عن ابي سعيد بن قتادة بن اخت الاحنف بن قيس رحمة الله عليهم انه كان
ذات يوم في داره واذا بني عمه قد اجتمعوا اليه في بعض الدور وكانوا
اذا اشكلت عليهم معضلة احذوا رايه فيها فخرج اليهم فقام وليس
بيده وهم بالخروج فمد يده الى المراة وتطرفها فراى شعرة بيضاء
فاخذها وقال لا يراني الله هما الى الخانات بني تميم بعد اليوم
ثم قال يا بني تميم قد وهبتكم شبابي فهبوا لي مشيبي ثم اقبل الناس
ولزم العبادة حتى مات رحمة الله عليه وقال

ابن قتادة رحمة الله كان الرجل من اهل المدينة اذا راى الشيب
في لحيته ترك الدنيا وتفرغ للعبادة قبل ان تزوره بنت الخمسين
رحمة الله عليه وكان من اهل الرقة انجلس ذات يوم في مجلس شيء
في سببها لحسب عمره فوجده ستين سنة وحسب ايامها فاذا

والاجتهاد في

ثم احد وعشرون الف يوم وستمائة يوم يصرح صريحة مظلمة وقال يا ويلتا
الى الله تعالى باحد وعشرين الف ذنب وستمائة ذنب هذا على ان كان لي
في كل يوم ذنب واحد فكيف وفي كل يوم عشرة الاف ذنب ثم خرج
معتكفا عليه فتركوه فاذا هو ميت رحمة الله عليه وجد
ان الصائغ رحمه على مالك بن دينار رحمة الله عليه دارة فلم يجد في الدار
شيئا يستره وراه قائما يصلي فاوجز مالك رحمة الله عليه في صلاته
وسلم ثم التفت اليه اللص وسلم عليه وقال له يا اخي تاب الله عليك
دخلت منزلك فلم اجد ما اخذه ولا ادعك تخرج الا بغنيمة قال وما هي
قال خذ هذه المطهرة وتوضأ وصل ركعتين فانك تخرج بخير مما
جئت فيطلبون قال له اللص نعم وكرامة فتوضأ وصلى ركعتين ثم سلم
ثم قال يا مالك اخف عليك ان الخيل قال صل ما قدر الله تعالى لك
قال فلم يزل اللص يصلي الى الصبح فقال له مالك انصرف راشدا
فقال سيدي اخف عليك ان اتيم عندك هذا اليوم فقد تبت
على يديك قال له مالك رحمة الله عليه اقم ما شئت فاقام عنده اياما
صائما قائما فلما اراد الانصراف قال له يا مالك اني قد تبت التوبة
قال له مالك رحمة الله عليه ذلك بيد الله عز وجل فتاب وحسنت
توبته وخرج من عنده فلقيه بعض اصحابه من اللصوص فقال
له ما اظنك الا وقعت بكنز فقال له يا اخي وقعت بكنز واي كنز وقعت
مالك بن دينار رحمة الله عليه جيت الي حسرته فسرني وقد تبت الي
الله عز وجل وها انا ملازم للباب فلا ابرح حتى اتال ما نال له
الاحباب متعجبا بعده تامل يضاهي السابقين مضى واسلما

المعالي وفي اثر الدعاوي ويشدو في ربيع
هاتيك ربوعهم وفيها كانوا بانوا عنها فليتهم ما باسروا
سلفا عنهم لينطق الاثار هم مذ رحلوا اقامت العبر

قال بعض المريدين رحمة الله عليه اتى رجل الى رابعة العدوية

رحمة الله عليها

رحمة الله عليها فقال لها اني قد اكثرت من الذنوب والخطايا افترى ان تتوب
يقبلني فقالت ويحك اما سمعت بدعوة المذنبين عند فكيف لا يقبل
المكلمين اليه قص

فيه ختم لصحيح الامام البخاري رحمة الله عليه
تاليف شيخنا حافظ مصر والشام شمس
الملة والدين محمد السخاوي الشافعي
تغمد الله برحمته واسكنه فسيح جنته امين

قال رحمة الله ونفعنا بعلمه واعاد من بركاته في الدنيا والاخرة
كتاب عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع
للمؤلف تغمده السامع والقاري في ختم صحيح البخاري
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، حمدا يليق بجلاله وجهه وعظيم
سلطانه القديم، والحمد لله منشئ الخلائق اجمعين، والسموات والارضين،
حمدا يستوجب شكر فضله العميم، والحمد لله الذي ارشد لحمده وتنزيه
عباده الموحدين، وتسهل بذلك موازينهم فيفوز المخلصين،
ومن هو في الطاعة مقيم، والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
المبين، تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين،
وكان نزوله في مثل هذا الشهر العظيم، والحمد لله الذي لا اله الا هو
الواحد القهار، الفرد الصمد الواحد الجبار، لا شريك له ولا مدبر معه ولا ناصر ولا معين،
ليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير العلي العظيم، والحمد لله
الموصوف بصفات الكمال بانه استوى على العرش من غير
كيف ولا تعيين، وانه منزه عن صفات النقص والحدوث
وسمات الخلق المخلوقين، فهو مولانا وبنا رؤف رحيم، سبحان
الله حين المساء والصباح، والحمد لله حتى يقال حي على الفلاح،
ونائم من الخلائق والمهمل، وسبحان الله عدد خلقه، ومداد بحور

ورقة

معترفا بالعجز عن شكر ما أولانا من جميل، وسبحان رضي نفسه، راجيا بلوغ
مرضيه ذاكره في يومه وأمسيه، موقنا بأنه الصمد ولا معاند ولا مثيل،
وسبحان الله رب عرشه، مستغفره لما بدر منه وإني القول من لحشه،
موملا القبول فهو حسبي ونعم الوكيل، وسبحان الله مداد كلماته،
سائلا منه غفرانه ومزيد صلاته، ملتمسا اتباع السنة والاقتداء
بالمنزل، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر عدد
ذنوب الخلق حتى تمحى وتغفر، ولحظ يفضل التسبيح والتهليل،
الحمد لله سبحانه على ما منّ به من تلاوة حديث رسوله، والاعتناء
بالبحث عما صنف في ذلك من منقوله، لا سيما في هذه الإمام الشريفة،
والحكم المنيفة، فأسأله أن يتقبل عملي في هذا العمل بقبوله، ويبلغني كلا مما
أرجوه من مأموله ويجعل النية فيه بالإخلاص مخفونه، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الأول الآخر، المقتدر القادر،
مصرف الأيام والشهور، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله،
الناسخ الخاتم العامل العالم ذو الشفاعة العظمى والفخر المأثور،
اللهم صل عليه في الأولين، وصل عليه في الآخرين، وصل عليه في
الملأ الأعلى إلى يوم الدين، وصل عليه كلما ذكرك الذاكرون،
وصل عليه كلما غفل عن ذكرك الغافلون، وصل عليه في الليل إذا
يغشى والنهار إذا تجلى، وصل عليه في الآخرة والأولى، وصل على
أزواجه وذريته، وآل بيته وأنصاره وأصحابه وأمته، كما صليت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين، وصل على سائر الأنبياء
والمرسلين، وآته الوسيلة والفضيل والفضيلة، والدرجة
الرفيعة العالية وابلغه مأموله، فهو سيد المرسلين، وإمام المتقين،
ورسول رب العالمين، وخاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين،
الشاهد البشير، الداعي إلى الله بإذنه السراج المنير صلى الله
عليه وسلم، وشرف وكرم، فاتحتم كتاب، وأمطر سحاب،

ورضي

ورضي الله عن سادات أصحاب رسول الله أجمعين، المهتدين
بنشر آثاره في العالمين، والمؤيدين بالنصر والبراهين،
والقامعين لأهل الشرك والمبتدعين، ورضي الله عن
التابعين لطريقهم، والمجتهدين في تحقيقهم، لا سيما الإمام
المجتهد العظيم الشأن، المدعو أبا حنيفة النعمان،
ومن تبعهم من الأعلام، القائمين بوظيفتي التبليغ والاعلام،
لا سيما المجتهد الناسك، إمام دار الهجرة مالك، والشافعي
إدريس، ممن رفع الله قدرهم، لا سيما المجتهد النبيس، الإمام
محمد بن إدريس، أوحد الأيمة، وعالم قريش من هذه الأمة،
والمجتهد المبجل، شيخ السنة أحمد بن حنبل، وناصر السنة،
أول من صنف الحديث وسنده، محمد بن إسمعيل، المستغني
بمناصبة مناقبه عن إقامة البرهان والدليل، ومع ذلك فقد
أفرد النقاد خصائصه ومناقبه، وجمعوا آثاره ومناقبه،
كان رحمه الله في الورع بغايه لا يرى الرأي له فيه شبهه،
بحيث قال عند موته لا أعلم في مالي درهما فيه شبهه،
وامتنع من الاستعانة بكتاب أمير بلده الوجيه، في خلاص
حق لبيت المال خشية من طمع الأمير لذلك فيه، وتحاشى تولي
الشراء والبيع فيما قل أن يستغني عنه الإنسان، لما فيه
من التخليط بالزيادة والنقصان، وتوفي إعطائه بضاعة التجار سالمة
فباع ربح مرتين، ثم خسر الله عشرة مرات فيما يبدو عما كان ربح،
مع أنه لم يكن له بد منه، وقال على سبيل التعجب بالنعمة وإني لأرجو
أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا من الأمة، وله السنة وبعد
وتوفي صلاته سبع عشرة مره، فلم يسطها ولشدة الخشوع فيها
ما تأدوه، وربح أنه كان من لحسنة رضي الله عنه قد أداه وهو خارج
في أرض المسجد، وهو ينظر إليه، فلا زال يلحظ الناس حتى عمله

عنه من الحفظ العزير، وما عجزت عنه الواصف من معرفة الفن الفاضي بانه
ليس له نظير، فكتابه يشهد له بالتقدم ايضا في استنباط المسايل
الدقيقه، وازاحة الاشكالات بالكلمات اليسيرة الانيقه، كقوله
في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه
اذا كان النوح من سنته وقوله في باب تسمية المولود غداة يولد لمن
يعق عنه كل هذا مع الاطلاع على اللغة والتوسع فيها واتقان العربية
والصرف ايضا حاز توجيها ومن تامل اختياراته الفقهيه في جامعه
علم انه كان مجتهدا، موفقا مسددا، وان كان كثير الموافقة للشافعي
بل واستشهد بقوله في موضعين من كتابه احدهما في الزكاة عند قوله
في الركاز الخمس وقال مالك وابن ادريس الركاز دفن الجاهلية
في قليله وكثيره الزكاة وليس المعدن بركاز وقال في باب تفسير
الفراج من البيوع وقال ابن ادريس الفرية لا تكون الا في كل
من التمر وابيد لا تكون بالجزاف قال البخاري رحمه الله وبما
يقويه قول سهل بن ابي حمه بالاوسق الموسقه قال الشيخ
رحمه الله قال شيخنا الشيخ شهاب الدين بن حجر رحمه الله تعالى
وقد اخطا من زعم انه اراد بذلك عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي
فان هاتين المسالتين منصوصتان للشافعي بلفظهما في كتبه كما
بينت ذلك في تعليق التعليق وقد عد الشيخ تاج الدين السبكي
البخاري رحمهما الله في الشافعيه وقال انه تفقه على الحميدي صاحب
الشافعي ونقل عن ابي عاصم العبادي انه ذكر البخاري في طبقات
وقال انه سمع من المزني وابي ثور والزعفراني وبقية اصحاب
الشافعي ويروي عن الاخرين مسايل عن الشافعي ولم يرد حديثا عن
الشافعي في الصحيح لانه ادرك اقرانه والشافعي مات منكرا فلا يروي
عنه بواسطة لبلا يكون نازلا اشتهر والميل لما تقدم من كونه
مجتهدا الكثر هذه فوايد نفيسه وكهذا ايضا في حديث

في آخر

في آخر جامعه وصرد سعده، شفعه من عشر بيت من اوحى منوده،

قال الحافظ شمس الدين السخاوي رحمه الله على اخبرني الشيخ ابو الفتح
المصري رحمه الله بقراءتي عليه بالقاهرة قال العماد ابو بكر بن ابراهيم المقدسي
قراءة عليه وانا اسمع بدمشق عن ابي بكر بن محمد بن الرضي وزينب ابنة
الكمال سماعا كلاهما عن ابي القاسم عبد الرحمن بن مكي الجدي قال
الحافظ الفقيه ابو طاهر السلفي اما ابو الرجا محمد بن احمد الحرشاني
فاخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب ابو الفتح سماعا ابو
ابراهيم بن منصور بن ابراهيم الكراني ح وقرات على ابي الحسن علي
ابن محمد المالكي رحمه الله عن ابي الفرج بن حماد سماعا قال ابو الحسن
المخزومي ح وكتب الي عاليا ابو عبد الله الخليلي مشافهة عن ابي الفتح
الميدومي وهو آخر من حدث عنه قالا ابو الفرج بن الصيقل
قال الثاني مشافهة ان لم يكن سماعا وقال الاول سماعا عن
ابي الحسن مسعود بن ابي منصور الاصبهاني قال ابو علي الحداد
قال ابو نعيم الحافظ قال هبة الله ابو طاهر ح عبد الله بن محمد بن يعقوب
الحافظ ابو محمد المعروف بابي الشيخ زاد ابو نعيم قال هو والكرني وابن
محمد بن ابراهيم يعني الحافظ بن المقرى قالا ابو علي هبة الله الحافظ حدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير زاد ابو نعيم في روايته وابو بكر يعني ابن ابي شيبة
ح وحدثني ابي نعيم ابو بكر بن مالك ح عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
ابي ح قال وحدثنا ابو عمرو بن حمدان ح الحسن بن سفيان قال
هؤلاء ابو علي ايضا في طريق ابي نعيم فقط ح ابو خيثمة زهير بن حرب
ح قال وحدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن اسحق بن خزيمة ح بن المذر
يعني عاليا الطريق ح واخبرني ابو عبد الله الغنم بالجامع الكبير بعلبك
قالوا حدثنا الربيع عن ابي عبد الله بن ابي عبد الله سالم الاسود عن
يروي عنه سواه فيما اعلم قال اما الشيخ شمس الدين بن الكمال
عبد الرحيم المقدسي عن ابي القاسم الصفار وابي المظفر بن السمعاني

قال الاول انا ابو الاسعد ... ومحمد الخبري قالا انا ابو نعيم
الاسراثني انا خالي ابو عوانة وسجعه قال هو وان حرفه ابضا قالا الاخمسي
ثني محمد بن سمرة ح وقرات على رحمه الله قال المقص به ام محمد ابنة
ابي حفص العمري رحمها عن ابي حفص المراغي وعبد واحد من مفردات
بالرواية عنهم عند تكلم عن الفخر البخاري اذ كان لم يكن سماعا اما ابو
المكارم اللخمي انا ابو بكر الحداد انا ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد
الرحمن بن محمد بن عمرو القرشي ح هشام بن محمد بن السائب ح العباس
ابن يزيد ح وقرئ على الاول وانا اسمع على شيخنا شيخ الاسلام
من لم تر عيني في مجموعه مثله ابو الفضل الصنعاني وكان والله نسيج
وحده وهو اجل من ان يعنف عنه الالف والحديث قيل له اخبرك قالت
ابنة المخارقي انا قريبة قالت انا الشيخ ابو الادب سليمان بن حمزة
ابن احمد بن ابي عمر اجازة انا ابو الطاهر اسمعيل بن ظفر سماعا عليه
وانا خلي عالبا عن هذا فقط ابو زيد القباني من بيت المقدس عن
ابي محمد الشروري انا ابو الحسن السعدي كلاهما عن ابي عبد الله محمد
ابن ابي زيد الكشاني قال الاول سماعا والثاني اجازة زاد فقال
وابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني اجازة قالا انا ابو منصور
محمود بن اسمعيل الصيرفي قال الاول سماعا والثاني حضورا انا ابو
الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه انا ابو القاسم الطبراني
في كتاب الدعاء حدثنا بشر بن موسى ح محمد بن سعيد الاصبهاني
قالا حدثنا هشام بن عمار ح محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن
ابي زرعة بن عمرو بن جرير سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
هذا حديث صحيح ثابت عال غريب لا نعرفه الا من حديث
ابي هريرة واسمه كما قيل عبد الرحمن قال الحاكم ابو احمد في الكنى وابو عبد الله في

المستدرك

المسند له ومرها عبد الرحمن بن صخر وقيل غير ذلك اختلاف كثير
ولا يساوي ... الى من قدمها اسنادا فليتخير الراجح منها
ذلك ان السبب في كنيته بابي هريرة ما اخرجه الترمذي رحمه الله
بسنده حسن عن عبيد الله بن ابي رافع قال قلت لابي هريرة
لم اكتنيت بابي هريرة قال كنت ارعى غنم اهلي وكانت لي هريرة
صغيرة فكنت اضعها في الليل في شجرة واذا كان النهار ذهبت
بها معي فلعبت بها فكنوني ابا هريرة وفي نحوه ما اورده الحاكم من حديث
قال انما كنوني بذلك لاني كنت ارعى غنما لاهلي فوجدت اولاد
هرة وحشية فجعلتها في كمي فلما رجت عليهم سمعوا اصوات الهر
من حجري فقال لي اما هذا يا عبد شمس فقلت اولاد هرة وجد
في لي افانت ابو هريرة فلزمتني بعد وصح ان صلى الله عليه وسلم كناه
ابا هريرة وان كان يمتثل فيما يروي عنه لا لكنيته ابا هريرة افان
النبي صلى الله عليه وسلم كنى ابا هريرة والذكر خير من الانثى وقد
ترجم البخاري رحمه الله في الادب من صحيحه باب
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا واورد قول لابي هريرة يا اباهر
ونازع ابن بطال في مطابقة الترجمة فقال انه ليس من الترخيم وانما
هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير وذلك
انه كناه اباهريرة وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسم مذكر انتهى وفيه تصرف
في اللفظ وزيادة في المعنى انتهى وجنيد وهو نقص في الخلقة لكن كون
النقص مستحقا له شيء فيه نظر لكن يمكن لحظ الاسم
قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الهاء الاخيرة صدق انه نقص من
الاسم حرفا وقد ترجم في الادب المفرد بقوله باب بدل حرفا وهو
احسن والهرة الانثى من السنور والذكر هر والجمع هررة وهرر وهو
رضي الله عنه اول من كني بذلك ثم كنى بها غير واحد نيف كانوا من
اواخرهم شيوخنا ابو هريرة عبد الرحمن بن الى قطة الشهير

صلى الله عليه وسلم

عبد الله الدهني وبعده ابو هريرة عبد الرحمن بن الحدث الشرف القدسي
وشيخنا ابو هريرة الزبيدي وبعده اين لبعض الفضلاء ممن هو بقيد الحياة
وقد اجمع المسلمون على انه كان اكثر الصحابة حديثا واحفظ من روى
الحديث في عصره وكيف لا يكون كذلك وقد روى عنه قوله قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسألني من هذه الغنائم قلت اسألك
ان تعلمني مما علمك الله قال فرفع نمرة على ظهري وشتلها بيني وبينه وحدثني
حتى اذا استوعب حديثه قال اجمعها فصيرها الي فضممتها الي صدري فما نسيت
حرفا مما حدثني واصله في الصحيح بغير هذا اللفظ انه قال انكم تزعمون
ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد
اني كنت امرءا مسكينا اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني
وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم
القيام على اموالهم فحضرت من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا فقال من
يبسط ردائه حتى اقضي مقالتي ثم يقبضه اليه فلن ينسى شيأ سمعه
مني فبسطت بردة علي حتى قضى حديثه ثم قبضتها الي فوالذي نفسي
بيده ما نسيت شيأ مما سمعته منه بعد وقد ذكر الائمة هذا
الحديث من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم ودعا مرة فقال اللهم
انوه اسألك على الانسى فاتى صلى الله عليه وسلم على دعائه ثم فعل
غيره من الصحابة ذلك فقال سبقك بها الغلام الدوسي وروى
البخاري رحمه الله في صحيحه من حديثه ما من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم احد اكثر حديثا مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو
فانه كان يكتب ولا اكتب تتبعها واحدها استشكل هذا بان
الموجود المروي عن عبد الله بن عمرو اقل من الموجود المروي عن ابي
هريرة بما يقرب من ستمائة واجيب بان الاستثناء احتمال يكون
منقطعا او متصلا فعلى الاول لا اشكال في التعدد لكن الذي كان
من عبد الله وهو الكتابة لم يكن مني سنة الزم من كونه اكثر حديثا ام لا

وعلى

وعلى الثاني فاكثر حديث عبد الله كان مستفادا باعادة
كثير من اشغاله بالتعليم فغلب الموجود عنه ما فاته ان اكثر من بعد
فتوح الامصار بمصر اي الطائف ولم تكن الرحلة اليها من بقية العواصم
الى المدينة وكان ابو هريرة رضي الله عنه متصديا بها للفتوى والتحديث
حتى مات ويظهر هذا لمن كثر تتبعه من حديث ابي هريرة بحيث يبلغ عدد هم
القدر الذي سيأتي عن البخاري ثالثهم فما اختص به من دعوة النبي
صلى الله عليه وسلم له بان لا ينسى به كما تقدم ايهما ان عبد الله كان
قد ظهر في الشام بجمل جمل من كتب اهل الكتاب فكان يتطرفها ويحدث
منها فتجنب الاخذ عنه لذلك كثير من ائمة التابعين هذا مع غلبة
الظن عن فصل ما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يحدث
به عن غيره مما يسهل استشكال قوله ولا اكتب بما اخرجه ابن وهب
من طريق الحسن بن عمرو بن امية قال حدثت عند ابي هريرة بحديث
فاخذ بيدي الى بيته فاراني كتبا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقال
هكذا هو مكتوب عندي واجيب بان الاولى اصح وعلى تقدير
التساوي فيمكن الجمع بانه لما كتب في العهد النبوي تركته بعده فكان له
ابن عبد البر كل بتبعيض واقوى منه ان لا يلزم من وجود الحديث
مكتوبا عنده ان يكون بخطه وقد ثبت انه لم يكن يكتب فتعين ان المكتوب
عنده كان بخط غيره استغرق قال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة حين
سأله فقال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك اقد ظننت يا ابا
هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من
حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا
الله خالصا من قلبه او نفسه وصححه عن نسخة رواه مسلم وصححه والامام احمد في
مسنده والبخاري في الادب المفرد قال ما رأيت ما حتى سمع
بي ولا ابو بكر الا احبين قبل وما علمك بذلك يا ابا هريرة قال لان امي كانت
مشركة وانا كنت ادعوها الى الاسلام وكانت تأبى علي فدعوتها يوما

ولا ضد له ولا شريك له ولا مثل له ولا كفو له في ذاته المقدسة
ولا في صفاته العلى ولا في أفعاله هو الواحد الأحد الفرد الصمد بكل اعتبار
وهذا التنزيه واجب وهو مذهب السلف الصالح والخلف المبارك
لازم الايمان الا له ولا يطلع اثبات الحسنات في الآخرة قال
نعيم بن حماد المروزي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن
جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا
رسوله شبها ونحمده اي ونثني عليه الجميل سبحانه قال تعالى
وهما لفتحة والمد الذي بعدها ولا قوة ولا توفيق الا بالله
لذلك نقول عظيمة يحب محمده عليها فنقول سبحان الله وبحمده
سبحانه وقيل معنى وبحمده اي بسبح الله تعالى واثني بحمده كما
تقول سبحان الله والحمد لله والكلمة الثانية وهي
سبحان الله العظيم المراد بها تأكيد التنزيه والتطهير والبراءة
والتقديس لله عز وجل من النقائص ومن كل سوء وفيها
اسمان من اسمائه الحسنى احدهما الله عز وجل وقيل

امام ع

قول ثم

في تفسير قوله تعالى هل تعلم له سميا هل تعلم احدا اسمي الله غير الله
فنفى الله تعالى الالتباس والتلبيس عن التجانس على اطلاق
هذا الاسم الشريف على غيره وسبحانه مع كثرة اعداء الدين وقلة
للقرآن المبين، وللغوية احصر الاسماء اضيف اليه والتسبيح
والتقديس الخالص لله الذي لا يستحقه سواه وقد قيل
ما دعا الله تعالى احد باسم من اسمائه تعالى الا ولنفس الداعي
حظ في ذلك الاسم المدعو به يطلب بدعائه اياه الا نزل الداعي
بالله فانه دليل على الوحدانية الخالصة وذهب
جميع من العلماء رحمة الله عليهم الى ان الاسم الاعظم في قول
جابر بن زيد رحمه الله اسم الله الاعظم هو الله الذي ترد الاسماء كلها في
القرآن قبل الاسماء كلها وقال وكيع بن الجراح رحمة الله عليه

رضتهم

ولا شد

ذ ... واخرج مسلم رحمه الله في الدعوات حدث محمد بن طريف
... للدارمي بعده عنهم واخرج الترمذي رحمه الله حدث يوسف عنه في
الدعوات من جامعه وقال غريب واخرج النسائي رحمه الله في اليوم والليلة
من سننه الكبرى رواه بن الليمون عنه حدث احمد بن حرب وعلي بن الحسن
ومحمد بن ادم عنهم وهو في الاعالي من تفضيل من رواه بن المبارك عنه
واخرج بن ماجه رحمه الله في رواية التسبيح من سننه حدث بن ابي
شيبة والطبراني فيسي عنهما وابو الله البيهقي رحمه الله في الاعوات على
اخراج حدث بن ابي شيبة من طريقه وكذا الاسماعيلي رحمه الله في
مستخرجه وحدث الامام احمد رحمه الله في مسنده ومن طريقه اخرجه
ابو نعيم رحمه الله في المستخرج كما اورداه من طريقه واخرج حدث احمد من عنده
والحسين من على الاسماعيلي ومستخرجه من طريقهما واخرج بن حبان
في صحيحه حدث العباس عن هارون بن اسحق عنه وحدث محمد بن عجلان
اورداه من طريق الطبراني في الدعاء وقع لنا موافقة للنسائي والنسائي
وابن ماجه وابن حبان في تخريجه له عن خصوص ابي يعلى وبدلا بهم
وللترمذي ابعد علو على الجميع ومعنى البدل ان يروي الراوي حدثنا
واحد الكتب الستة ثم يسند لشيخه من غير طريقها بحيث يجتمع مع
مصنفه في شيخ شيخه فان اجتمع معه في شيخه كان موافقة واما وجه
العلو فيما اذا لو روينا هذا الحديث الخاص من صحيح البخاري لكان
بيننا وبين محمد بن فضيل احد عشر نفسا لان بيننا وبين البخاري
ثمانية انفس وهو شيخه وشيخ شيخه ومحمد وقد اورداه من عدة طرق بدون
هذا العدد بواحد فسبحان المجد على ما انعم وتعداده فوائد نفيسة في الكلام على
شيء من معاني الحديث الذي ختم به الامام البخاري كتاب الصحيح نخرجنا فيها الواقيع
من القول من غير استقصاء لكنها ان شاء الله تعالى تسره الله عز وجل
عن النقائص وكل سوء كالمشاحة والولد ومماثلة المخلوقات تعالى الله عز
وجل عما يقول الظالمون والملحدون علوا كبيرا فهو سبحانه وتعالى لا اند له

ولا شد

سبحانه و تعالى

وآخر شيء حي أموت به أنا وآخر السرب شربت حتى رويت وآخر
الطائر تكسر وسوسه وأسرته وآخر الشرك انفرج، الغضب وآخر
الرهن أولئك لا خلاق لهم في الآخرة وآخر العهد الولائم أعتق وآخر
الهبة ولا تعد في صدقتك وآخر الشهادات لا تجوز لهما ولا لوجوه وآخر الصلح
جائز فيما بين المسلمين وآخر السرقة لا تباع ولا توهب ولا تورث وآخر الجهاد واجب
فعلى أهل كل بلد، وآخر فرض الخمس جرمها السيف وآخر الجزية والموادعة
فهو حرام محرم الله إلى يوم القيامة وآخر شيء خلق الله الخلق وأحاديث الآتية قدام
بعضها وبعضها أحدث وقد مضى وآخر المتاب توبة حديثة قبل
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم وآخر الهجرة هجرة عيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم وآخر المغازي الوداع السوط وما يتعلق بها وآخر التفسير
تفسير المعوذتين وآخر فضائل القرآن اجعلوا القرآن أهلكوا وآخر النكاح
فلا يتعدى من التحرك وآخر الطلاق ويتعلق الثلاث وآخر اللعان انعقد
لك منها وآخر العقوبات أعظمها الموت وآخر الأطعمة وأسهلها
الحلال وآخر الذبائح والأضاحي حتى يفرغ من منى وآخر الأسرة
وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر وآخر المرضى وانقل جماعا
وآخر الطب نعم للطرحة وآخر اللباس أحدى رجليه على الأخرى
وآخر الأدب فليردد ما استطاع وآخر الاستئذان عند بعض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر الدعوات كراهة الشاهة
علنا وآخر الرفاق أن يرجع على أعقابه وآخر الدراهم إذا ذوا
بسبب وآخر الإمارة والبدو وإذا سلم عاد فعله وآخر الكفارة
وقوع ملك وآخر الحدود وان ساعده والساعوله وآخر
المحارب أعلوا أيها المسلم بعد وجب لكم أكله وآخر الإكراه
تجوزه عن الظلم وآخر تغيير الرؤيا تجاوز الله عنهم وآخر الغيب
انهلك وقت الصلاة جوب وآخر الأحكام فاعمدوا بعد أيام الحج وآخر
أمر الاعتصام بحبلك هدايتك عظيم والسمع مشروع والحمام

فلله تكلم. كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم من أهل البدع
قال الله تعالى ادعوهم فليستجيبوا لكم اللهم وفقهم فيها سلام
واحمد عواهم أن الحمد لله رب العالمين
قال
موفقه رحمك الله ونحن الطلام ما أراد الأستاذ المتصل
بالإمام البخاري رضي الله عنه فنقول وبالله العصمة والتوفيق
والهداية هذا أوان طرق أحسن تجميع الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رضي الله عنه وأرضاه جمع من المشايخ
المعتبرين مشايخ الإسلام أعظمهم وأطهرهم وأعلاهم مولانا وسيدنا
شيخ مشايخ الإسلام ملك العلماء الأعلام قدوة الأنام شهاب الملة
والدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي رحمه الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم
فسمل على جميع عظيم لصحيح الإمام البخاري أبقاه الله وحفظه الله عليه ورضي عنه وأمتع
المجد به الذي لا بد أن تقدمه، ولا نهاية لبقائه، ولا شريك له في ملكه
ولا كاشف لبؤس ولا آمن من مكره، ولا رآد لأمره ولا معقب لحكمه،
ولا نهاية لعلمه، ولا فناء لحياته، ولا كيفية لذاته، ولا حد لصفاته، ولا
مبلغ لحكمه، ولا آفة لكرمه، ولا طاقة لأحد على نقمه، لا ناقض لما
أبرم، ولا آمر لما أحكم، ولا معلل لمن هدى، ولا دافع لما قضى،
ولا ناصر لمن خذل، ولا معز لمن أذل، لا خلف لوعده، ولا نقص
لعهده، ولا هادم لمجده، ولا طالب لحده، ولا مدخص لمحنه، ولا منقص
لا يرهبه، ولا يمل لكلامه، ولا رب في آياته، ولا كيفية لجميع صفاته،
لا مظنون لوهم، ولا معين له على خلقه وتصويره، ولا مشير عليه في
حكمه وتدبيره، ولا معاون له في مقدوره، ولا مدخل لعظمته، ولا تحويل
لنعته، لا أحد يحصره، ولا أحد يبصره، ولا غاية لثوابه، ولا انقطاع
لعقابه، لا يصل له الإمداد، ولا تنفد خزائن الله الجواد، والأولاد
والأسرة حتى الانفراد، ولا تعرف بالحواس، ولا توصف

وكل ما سواه فان، احمده وهو الواحد المحمود في الازل والمعبود
المعظم بالجود، المقدس عن الحدود، احمده كما ينبغي لجلاله، ويجب لعظمته
وكماله، نعوذ بحمد الحامدين، من الملائكة والانس والجان، واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المقدس عن الحد والحدثان، والمنزه عن
الكم والمكان، المتعالي عن العدد والحدود، المتغني عن قلة جنوده،
قاطر القطر، ومحدث حوادث الحدثان، حي لا تقهره الطبايع عليم لا تغلبه
جنان، قادر لا تعوزه اعوان، مريد لما يكون وما كان، واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ونبيه، ورسوله ونجيبه، وحبيبه وصفيه، وخيرته
وخليفته، الداعي من دار الكد والحدثان، الى دار الراحة والرجاء،
بعثه الله من افضل مهد من عدنان، الى كافة الخلايق من الانس
والجان، مبشرا ومنذرا، وداعيا باذنه وسراجا منيرا، فبلغ وبشر، ونهى عن الطغيان
وقال البرهان، فيا معشر هذه الامة، اعلموا ان الصلاة علي من الحتمة، وان تعلموا
امركم بالصلاة عليه، قاله شفيع لمن يصلي عليه، وقد امر مولانا الملك
الديان، في محكم كتابه القرآن، وقال عز من قائل عصمان، ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فاحكم هذه الكرامة
يا معشر الاخوان، اللهم صل عليه عدد قطرات الامطار، وصل اللهم عليه
عدد امواج البحار، وصل عليه عدد رمل الاقطار، اللهم صل عليه عدد ما احصى
والاك، اللهم صل على سيدنا محمد النبي المختار، ما تعاقب الجديدان، وما اضاء
القمران، صلاة وسلاما دائمين بدوام البقاء والامان، في يوم الاحزان
وسلم تسليما كثيرا، اعلموا رحمكم الله رحمة الواسعة، وافاض
علينا وعليكم من سجال كرمه الهامعة، ان الامام البخاري رحمه الله امام المحدثين
وهو الذي اسس الموسس، ومن عداه على هذا الامام المعظم، والحبر
المفضل المكرم، انه اصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وذلك في الدنيا
وحتمه، ان الاعمال بالنيات، وذلك في الاخرة والدنيا، رضي الله عنه الى انه
انما يستفاد من الاعمال ما كان، لوجه الله الخالصة في الله تعالى

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا
الزكاة وذلك دين القيمة قال ابو العالية رحمه الله عليه في قوله تعالى
مسرح بكم من الدين ما وصى به نوحا قال وصاكم به يا محمد
شرعا علان هذا الوحي كان قبله لان الله تعالى فطرهم اصلا الله عليه وسلم
على التوحيد وبغض الله الاوثان ووهب لهم الشرب وهو الرجس فصنعه
فلما اراد ذلك اخلص الى الله تعالى فكان يتعبد في غار حرا فتنزل الله عليه واتم له
النعمة فلما اتم ذلك اعطاه الله على قلبه فوهب له النبوة كما قال
تعالى لاشاك الجراح عوان الخوام قال ابن المسيب رحمه الله عليه
كانت مقدمة النبوة في حق النبي صلى الله عليه وسلم الرجم الى الله تعالى
بالخلوة في غار حرا وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
الحديث قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله عليه لم يسمع في اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم اجمع ولا اكثر فائدة منه اي من هذا الحديث
واتفق عبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل وعلي بن المديني وابو داود والدارقطني وحمزة الكناني رضي الله عنهم
على ان ثلث الاسلام في قول الشافعي رضي الله عنه يدخل
هذا الحديث في سبعين بابا من ابواب الفقه وقيل الثلث من العلم لان
كسب العبد بقلبه ولسانه وجوارحه فالنية
احد الاقسام الثلاثة وهو اشرفها لانها تكون عبادة بغير اعمال
العضو الاخرى ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نية المؤمن خير من عمله وفي حديث اخر انما من عمله ولان النية والعمل
والعمل يدخله الفساد بالرياء بخلاف النية والمراد بالاعمال هنا
العبادات لان الاعمال التي ليست عبادة لا تفتقر الى النية
وقيل معناه لولا النية لما كان احد يؤجر على ترك الاكل يوما الى الغروب ولما قصد الصوم
لم تحصل له الصوم وكذلك لو صلى صلاة رياء او خوفا ولم يقصد الطاعة
لم تحصل الاجر ولا الثواب فمن هنا علم ان الحث على

وقد سئل ابو جعفر محمد بن جرير رحمه الله تعالى عن اشتاحه وعن جميع ما
رضي الله عنهم ان الاعمار والارزاق كانت العباد فابدا عملها الله حالها
لم يصح ما عرض له بعد ذلك من اعجاب وغيره واعلم ان الوحي منهم الى
ملائكته اعلام وحي ارسال ووحي الهام ووحي اشارة فوحي الارسال هو ما
ارسله جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ووحي الالهام كقوله تعالى واوحى ربك
الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ووحي الاشارة وهو قوله تعالى فخرج
الا يذكروا الا رمزا وانت حمد الوارث وهذا له يحيى واصلحنا له زوجه
قال الله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من
امره على من يشاء من عباده قال المفسرون رحمهم الله عليهم اوحالق
السموات سبعا طباقا بعضها فوق بعض من طبق الطبق خمسمائة عام
وقال رفيع الدرجات في الدنيا المنازل وفي الجنة الدرجات وقال
رفيع الدرجات اي رافع طبقات الانبياء والاولياء بعضهم فوق بعض ذو العرش
اي خالق العرش وملكه لانه على العرش استوى وخلق العرش لاظهار القدرة
لا لمكان الله وخلق العرش لا للاستكبار وخلق الكرسي لا للاستيلاء
وخلق البعد لا للاستكثار وخلق السما لا للافتخار وخلق الارض
لا للاقتدار وخلق الطاعة لا للاستكثار وخلق المعاصي لا للاضطرار
وخلق الجنة لا للافتخار وخلق النار لا للاضرار وخلق القرين لا للعوار
واعد الحبيب والخليل لا للمنافع ودفع المضار قال الله تعالى
رفيع الدرجات اي انا الرافع وكل واحد يرفع شيئا ملك الموت يرفع الروح
قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الآية والمعطية يرفعون الديوان
اي الصحيفة قال الله تعالى وان عليكم لحافظين الآية والميزان يرفع
يرفع الطاعة قال الله تعالى فمن ثقلت موازينه والتوحيد يرفع العمل
قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اي
والحق تعالى يقول وانا ارفع اربعة اشياء لا يقدر احد على رفعها غيري
الاول السموات فاني انا الله تعالى الذي رفع السموات الآية

درجات الاولياء ورفع عنهم ذنوبهم درجات الثالث
ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ورفعنا لك ذكرك الرابع الدرجات
قال الله تعالى ورفع الدرجات ذو العرش قيل رابع درجات
الاجرار على العبد والعلا على المال كما ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان في العبد لهوا لا وحسن حتى يعرف الرجل الى سجيته اذ به لهو
يعرف من عرفه سيعرف بعد العلم منه شيء قالوا النجاة من
ذلك يا رسول الله قال الجلوس بين يدي العلماء الآمر اهانهم بعد
اهانني ومن اكرمهم بعد اكرمني واياس بعضهم عن بعض العلماء والزهاد على
ملك من ملوك بني اسرائيل مناد ينادي مناد للعلماء اني لم احسكم لهوا لكم ولكن
هؤلاء استغلوا الا بنفسي فجعلتهم بيني وبين نفسي وانتم استغلتم على
ولكم في الجمع اصدقا امكنوا حتى تشفعوا فيهم وتدخلوهم الجنة مع
المسلمين وقال يوتى يوم القيامة بعالم من علماء امة محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول الله تعالى يا عبدي ما خذ بيده
واذهب به الى بيته محمد فيأتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غاط
حوضه يسقي الناس فتلتفت صلى الله عليه وسلم ويسقيه كوبه فيقول
الناس يا رسول الله تسقي الناس بالابيض وتسقي هذا الكلف
قال فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلمه ان الناس كانوا مستغلين
في الدنيا فلما رأت وكان مستغلا بالعلم قال ثم يمر على
الصراط فتشده رجل من تحته فلان اغثني فيقول من انت فيقول
انا من حملة اصدقائك قال فيقول ما صدقني صدقني الله صدقك
بعد هذا الحمد لله الذي حفظني من امة النبي العربي الرابع الى عدد
الذي انزل عليه ان الهكم لواحد سبحانه رب علي ماجد وجل عن
عيب واحد منزه عن ولد والد موجبه على المفرد والواحد
ان الهكم لواحد رفع السماء بالعماد وهي شك في هذا
فلتشاهده وامسك الارض ان تطوا رسيات الوهاد فوحد

وادعوكم